

# تراجم المفسرين

في بلاد المغرب العربي

تونس والجزائر والمغرب وموريتانيا

أكثر من ٢٥٠ ترجمة

مقتطف من رسالة الدكتوراة

تأليف

د. محمد بن مرزوق بن طرهوني

١٤٢٠هـ

هذا الكتاب  
مقتطف من رسالة الدكتوراه  
المقدمة من المؤلف إلى قسم التفسير من كلية أصول الدين  
بجامعة الأزهر  
لعام ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م  
بإشراف  
فضيلة الأستاذ الدكتور : عبد الغفور محمود مصطفى  
تحت عنوان  
( التفسير والمفسرون في غرب إفريقيا )  
والتي نال بها المؤلف  
درجة الدكتوراه بمرتبة الشرف الأولى

## مصطلحات

ت : توفي

هـ : هجرية

م : ميلادية

ق : ورقة

ص : صفحة

وربما ذكرت كلمة من اسم المرجع إشارة للاسم كاملاً من باب الاختصار مثل :

الشجرة : شجرة النور .

المعالم : معالم الإيمان .

السير : سير أعلام النبلاء .

الجدوة : جدوة الاقتباس .

المدارك : ترتيب المدارك . وهكذا

# مدخل

\*\*\*

سبق في مقدمة الرسالة التنويه بعدم الوقوف على كتاب جامع لتراجم المفسرين المغاربة بصورة انفرادية شاملة ، ولكني وقفت على بعض الأبحاث ذات العلاقة بموضوع بحثي واستفدت منها ومن ذلك كتاب المدرسة القرآنية إلى ابن عطية لعبد السلام أحمد الكنوني وهو جزء واحد لطيف يقع في حوالي ثلاثمائة صفحة متوسطة عبارة عن رسالة لنيل دبلوم الدراسات الإسلامية العليا بدار الحديث الحسنية بالرباط بتاريخ ١٧/٥/١٣٩٤هـ إشراف د . عائشة عبد الرحمن ومناقشة كل من د . عبد الهادي التازي والأستاذ أحمد بن تاويت وهي مع كونها استغرقت ما يقارب النصف في القراءات كانت قاصرة جداً في حديثها عن التفسير مع الوقوع في أوهام عجيبة أذكر منها على سبيل المثال الخلط بين يحيى بن سلام وبين أبي عبيد القاسم بن سلام ولذا فإن صاحب الرسالة عندما وقع في ذلك - فذكر أن تفسير أبي عبيد القاسم بن سلام كان من التفاسير الأولى التي دخلت المغرب الإسلامي - قال :

ولم نعر على نص صريح يشير إلى دخول تفسير ابن سلام إلى المغرب لكننا نجد مختصرين له عرفا في المغرب من أواخر القرن الثالث وأوائل الرابع للهجرة ومن الذين اختصروه :

أ - مختصر في تفسير ابن سلام لأبي عبد الله محمد بن عبد الله بن عيسى بن أبي زمنين القرطبي يعرف بالمرى الإلبيري ت ٣٩٩ وتوجد نسخة منه في خزانة القرويين وسأقدم لهذا المختصر فيما بعد .

ب - مختصر القرآن لابن سلام لأبي المطرف التنازعي (كذا والصواب القنازعي) عبد الرحمن بن مروان ت ٤١٣هـ .

قال : وواضح أن اختصار كتاب لا يكون إلا بعد أن يتداوله الناس ويتدارسه الخاصة وتدعو الحاجة إلى تيسير الفائدة منه .١.هـ .

وقد عزا مختصر ابن أبي زمنين للديباج لابن فرحون ومختصر القنازعي لطبقات السيوطي وشجرة النور. ( ) والغريب أنه في حديثه عن مختصر ابن أبي زمنين رجع إلى الصواب وأنه ليحيى بن سلام على أنه لا يعرف لأبي عبيد تفسير أصلاً ، ولذا فإن الكاتب لما لم يجد ما يدل على أن له تفسيراً قال : ألف كثيراً من الكتب منها ما يتصل بموضوعنا ؛ غريب القرآن ، كتاب القراءات ، كتاب الناسخ والمنسوخ ، كتاب معاني القرآن ، كتاب المجاز في القرآن ، كتاب عدد آي القرآن .١.هـ

( ) هذا في ص ١٣١ ، ١٣٢ . ١

ومن ذلك أيضًا أنه عندما ذكر أعلام المفسرين في القرن الرابع كرر ابن أبي زمنين ثلاث مرات وذلك خلال تسعة عشر رجلاً ساقهم في نسق واحد بدون ترجمة لأحد منهم فقال :

١١- أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عيسى بن أبي زمنين ت ٣٥٩هـ (كذا) تفسير القرآن . الديباج

مختصر تفسير بن سلام

١٨- أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي زمنين المري القرطبي ت ٣٣٩هـ

تفسير القرآن . شجرة النور الزكية

١٩- أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عيسى بن محمد المري (٣٢٤ - ٣٩٩هـ)

تفسير القرآن . طبقات المفسرين للداوودي

مختصر تفسير ابن سلام

والصواب أن الثلاثة واحد ، وأن المصادر التي ذكرها ماأرادت إلا رجلا واحدا ، وأنه لم يصنف تفسيراً مستقلاً وإنما ما صنفه هو مختصر تفسير ابن سلام .

ومن ذلك أنه ذكر أحمد بن علي بن أحمد الباغاني ت ٤٠١ هـ (كذا والصواب الباغاني) في أعلام

القرن الرابع<sup>(١)</sup> وقال : ت ٣٤٥ هـ ، ثم ذكره في أعلام القرن الخامس<sup>(٢)</sup> وقال : ت ٤٠١ هـ .<sup>٣</sup>

ومن ذلك أيضا أنه ذكر علي بن سليمان الزهراوي مرتين مرة في أعلام القرن الرابع وقال : ٣٩٨ هـ كان

حيا فيه .<sup>(٤)</sup> ومرة في أعلام القرن الخامس وقال : ت ٤١٣ هـ .<sup>(٥)</sup>

ومن ذلك نسبته للطروشني مختصر تفسير الثعالبي الجزائري في عدة مواضع<sup>(٦)</sup> والصواب أنه اختصر

تفسير الثعالبي النيسابوري ، وقد بينت ذلك في ترجمة الطروشني وترجمة الثعالبي .

وفي الكتاب اختصار شديد جدا وتكرار وأوهام أخرى ، ولاتكاد تسلم صفحة من خطأ مطبعي أو نحوه

، غفر الله لنا وله وتقبل منا ومنه .

ومن ذلك أيضا كتاب التفسير ورجاله لمحمد الفاضل بن عاشور إلا أنه مع اختصاره الشديد حيث يقع

في حوالي ٢٥٠ صفحة من القطع الصغير لم يتكلم فيه إلا عن قرابة اثني عشر تفسيراً ، ومع كون الرجل

تونسيا من أهل منطقتنا المعاصرين لم نظفر من خلال ما ذكر من مفسرين وتفسيرات إلا بحديث عن يحيى

بن سلام فقط ممن يعيننا الحديث عنهم .

(١) ص ١٥٠

(٢) ص ١٧٧

(٣) ص ١٥٨

(٤) ص ١٧٧

(٥) منها ٢٣٣/١ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦

ومن ذلك أيضا كتاب "التفسير واتجاهاته بإفريقية من النشأة إلى القرن الثامن الهجري" لوسيلة بلعيد وهي رسالة دكتوراه في العلوم الإسلامية بجامعة تونس الملكية الزيتونية للشريعة وأصول الدين بإشراف الدكتور عبد الحميد محمد المنيف سنة ١٤٠٧ هـ وهو مرقونة في مجلد .

وقد ذكرت الباحثة أنها لم تقف على دراسة شاملة تكشف عن تطور التفسير في منطقتها وهي تعني بإفريقية (تونس) فقط ، خلال المدة المدروسة فقط .<sup>(٧)</sup>

ويلاحظ أنها لم تتعرض في رسالتها إلا إلى خمسة من المفسرين وهم ابن سلام والمهدوي ، ومكي ، وابن عرفة ، والنعمان بن حيون ، وعلى هؤلاء الخمسة وتفاسيرهم قامت رسالتها على الرغم من وجود عدة مفسرين تونسيين غيرهم<sup>(٨)</sup> في الفترة التي قامت بدراستها ، وهي مع ذلك لم توف بعضهم حقه وهو النعمان ابن حيون الذي تحدثت عن تفسيره ومنهجه في صفتين فقط .

كما أنها قد فاتها الحديث عن الاتجاه الصوفي في التفسير مع اشتهاه في المنطقة .

وأما كتاب طبقات المفسرين للأدنوي فقد وقع فيه بعض الأوهام خاصة في سني الوفيات<sup>(٩)</sup> كما وقع فيه بعض التخليط ومن ذلك قوله :

محمد بن ...<sup>(١٠)</sup> أبو الشكر المغربي

الإمام العالم الفاضل بماء الدين قد صنف أحكام التأويل وهو على مقدمة وثلاثة وعشرين بابا وخاتمة وشرحه أبو معشر البلخي في سبع ( مجلدات ) في كشف الظنون ... وشرحه الشيخ أحمد بن عبد الجليل السحري المتوفى ٣٢٤ هـ<sup>(١١)</sup>

والذي في كشف الظنون<sup>(١٢)</sup> :

أحكام تحاويل سني العالم ليحيى بن محمد بن أبي الشكر المغربي وهو على مقدمة وثلاثة ... الخ وبين هناك أن أبا معشر البلخي اسمه جعفر بن محمد المنجم فالكتاب ليس في التفسير وإنما في الهيئة والتنجيم . وأما كتاب نيل السائرين في طبقات المفسرين فوقع فيه أيضا على اختصاره الشديد بعض من الأوهام ومن ذلك خلطه في ترجمة ابن برجان حيث ذكره في ثلاثة مواضع ، وحدث به بعض التصحيفات مثل

( ) انظر المقدمة ص (أ) ٧

( ) منهم عبد العزيز ابن بزيذة (مترجم برقم ٨٧) ومحمد المرجاني (رقم ١٨٣) ومحمد ابن جميل الربيعي (رقم ١٩٩) وغيرهم .

( ) انظر كمثال ترجمة أحمد بن محمد البسيلي ، وترجمة يحيى بن محمد بن موسى التجيبي وغيرهما .

( ) بياض في المرجع . ١

( ) طبقات المفسرين للأدنوي ص ٤٤١ ١

( ) ١٨/١ ٢

تصحيح المغيلي بالغيلي وغير ذلك ، وقد نهبت عليه عند التراجم المذكورة ، كما أنه لم يذكر من بداية القرن الحادي عشر وحتى تاريخ تأليفه للكتاب وهو سنة ١٣٨٦ هـ غير علماء الهند وباكستان ونحوها .  
وأما سائر كتب طبقات المفسرين فما وقفت عليه فيها من تكرار أو أوهام فقد نهبت عليه في موضعه  
فمثلا محمد بن ظفر ذكره الداوودي في موضعين فنهبت على ذلك .

ومن الأوهام التي وقفت عليها أيضا أثناء البحث :

محمد بن يحيى الباهلي أبو عبد الله البجائي ( ١ )  
ذكره الدكتور عمار الطالبي في مقدمة تفسير الثعالبي ضمن المفسرين بالمنطقة ونعته بقوله : المفسر  
البجائي الذائع الصيت . ( ٢ )

وهو غير معروف بالتفسير وإنما هو مشهور بالمسفر - بتقديم السين المهملة على الفاء - حيث كان  
يعمل في السفارة ودخل فاسا سفيرا ، فالتبس عليه المسفر بالمفسر .  
كما يلاحظ أنني قد واجهت أثناء البحث بعض الصعوبات وذلك في ضبط المعنيين بالدراسة فرمما  
نسب الرجل مغربيا وليس من أهل المنطقة بل لم يدخلها في حياته أصلا وإنما كانت نسبته لأصله ومن  
هؤلاء :

- محمد بن يوسف بن عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن عبد الله بن عبد الملك بن عبد الغني المغربي  
المراكشي البيباني بدر الدين الحسني

محدث الشام في عصره ، أصله من مراكش من ذرية الجزولي صاحب دلائل الخيرات ، انتقل أحد أسلافه  
إلى الديار المصرية ، فولد فيها أبوه بقرية ببيان ( من البحيرة ) ورحل إلى تونس فقرأ في جامع الزيتونة  
وعاد إلى الشرق فأقام بدمشق واشتهر بالمغربي . وولد محمد في دمشق فأقام بها . ولم أقف على دخوله  
منطقة المغرب . ( ٣ )

- الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن محمد المغربي ولد بالشام ولم أقف على دخوله المغرب وإنما  
نسبته لهم من الجدود . ( ٤ )

( ٥ ) مصادر ترجمته : مقدمة تفسير الثعالبي ص (ب) ، نيل الالبتهاج ٢٤٠ ، معجم المؤلفين ٧٦٥/٣ ، شجرة النور  
٢١٩/١ .

( ٦ ) مقدمة تفسير الثعالبي ص (ب)

( ٧ ) انظر الأعلام ٧/١٥٨، ١٥٧، معجم المؤلفين ٣/٧٩٠

( ٨ ) مصادر ترجمته كثيرة : طبقات الداوودي ١/١٥٥ ، لسان الميزان ٢/٣٠١ ، مرآة الجنان ٣/٣٢ ، معجم الأدباء  
٤/٦٠ ، وفيات الأعيان ١/٤٢٨ ، معجم المؤلفين ١/٦٢٤

— عبد الله بن محمد بن أبي القاسم أبو محمد ابن فرحون اليعمري عالم بالحديث مفسر من فقهاء المالكية أصله من تونس ولد ونشأ وتعلم بالمدينة المنورة ودرس بالحرم النبوي قال في الديباج : انفرد آخر عمره بعلو الإسناد لم يكن بالمدينة أعلى منه وانتهت إليه الرئاسة هناك مع جاه لم يشاركه فيه أحد له أسئلة وأجوبة عن آيات من القرآن . ولد سنة ٦٩٣ هـ وتوفي سنة ٧٦٩ هـ . ( ) ٧

— محمد بن أحمد بن علي القسطلاني التوزري نسبته إلى توزر بإفريقية لكنه ولد بمصر ونشأ بمكة . ( )  
— عبد العظيم بن عبد الواحد بن ظافر العدواني القيرواني ابن أبي الأصبع ت ٦٥٤ هـ له : البرهان في إعجاز القرآن ، بديع القرآن ، الخواطر السوانح في كشف أسرار الفواتح . ( ) ٩

ذكر الزركلي أنه بغدادى ثم مصري وأن مولده ووفاته بمصر فلا أدري ماوجه جعله قيروانيا ؟ ( )  
وانظر أيضاً الجزائري ( ) ، المكناسي ( ) ، المغربي ( ) ، المراكشي ( ) . ٣٢ ٤٢ ٢  
وبالطبع تمييز هؤلاء يتطلب تتبعاً وجهداً كبيراً .

كذلك كان من العسير معرفة أهل المنطقة لعدم اشتهار نسبتهم بل إنني لم أجد كثيراً من أنسابهم في كتب الأنساب وضبط المؤلف والمختلف منها ومن الألقاب وغيرها .  
ومن اشتبهت نسبتهم مع شهرتها :

خلف بن جامع بن حاجب — وقيل حبيب — الباجي  
من أهل باجة ذكره إبراهيم بن محمد الباجي

كان مفتياً ومفسراً . توفي سنة عشرين وثلاثمائة . ( ) ٥ ٢  
وهو من باجة الأندلس لا القيروان لاختصاص أهل الأندلس بترجمته .

( ) مصادر ترجمته : معجم المفسرين ٧٨٤/٢ ، شجرة النور ٣٠٣ ، الديباج ١٤٤ ، الدرر الكامنة ٤٠٦/٢ وهو في الأندلسي الأصل نزيل المدينة . وهديّة العارفين ٤٦٧/١ .

١ ( ) انظر معجم المفسرين ٤٨٠/٢

١ ( ) انظر نسخها في الفهرس الشامل ٢٥٣/١

٢ ( ) الأعلام ٣٠/٤

٢ ( ) معجم المفسرين ٢٤١/١

٢ ( ) معجم المفسرين ٢٨٨/١ ، أخبار مكناس ٣١٩/٥ .

٢ ( ) معجم المفسرين ٢٩٤/١

٢ ( ) معجم المفسرين ٦٥٢/٢

( ) مصادر ترجمته : طبقات المفسرين للدواودي ٧٦١/١ ، معجم المفسرين ١٧٤/١ ، المدارك ٦٣٢/٥ ، تاريخ علماء الأندلس ١٦١/١



وهناك بعض المترجمين توهم نسبتهم أنهم من المنطقة أو وجدت كتبهم بها ولم أقف على ما ينفي أنهم منها أو أنهم ينتسبون لغيرها وبناء عليه ذكرتهم ونبهت على ذلك في الحاشية .

كما أنه يلاحظ أن منهجي في اعتبار الرجل من المفسرين مبني على ذكره في أي مرجع متخصص في تراجم المفسرين أو وصف أحد أهل العلم له بأنه مفسر أو كان له نتاج تفسيري يزيد عن ثلاث آيات قصار وهو حد الإعجاز عند كثير من أهل العلم مع اعتبار البسمة لتكرارها والآيات الطويلة كآية الدين مثلاً .

وقد أضربت صفحا عن ذكر من هم دون ذلك ومن هؤلاء :

— الحسن بن محمد بن أحمد الفلالي الدرقاوي الدادسي كان حيا ١٢٤٢ هـ له شرح قول المهدي ( )  
في تفسير آية ﴿ يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمَطْمَئِنَّةُ ﴾ ( ) .  
٢ ٧

— عبد العزيز بن محمد المالكي أبو محمد البوفرحي ت ٨٩٩ هـ . ( )  
٨

له : رسالة في تفسير ( ) قوله تعالى ﴿ يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ ﴾ ( )  
٣ ٢

ومنهم الجمالي ( ) وحسين البارودي ( ) وغيرهما .  
كذلك لم أعتبر المصنفين في قصص القرآن من المفسرين إلا أن أقف على من نص على اندراجه فيهم  
ومن هؤلاء :

عبد السلام بن غالب المسراقي القيرواني المالكي ت ٦٤٦ هـ

له : مختصر الزهر الأنيق في قصة يوسف الصديق . ( )  
٣ ٣

ويوجد خلط بينه وبين سراج الدين أبو حفص عمر بن إبراهيم الأنصاري المرسي ت ٧٥١ هـ له : زهر  
الكام في قصة يوسف عليه السلام . ( )  
٣ ٤

( ) منه نسخة بخزانة تطوان (انظر الفهرس الشامل ٨٠٥/٢) ٢

( ) الفجر: ٢٧ ٧ ٢

( ) مصادر ترجمته : درة المجال ٣٧٦/٢ ، سلوة الأنفاس ١٣٦/٣ ، جذوة الاقتباس ٤٥٢/٢ ، وفيات الونشريسي  
ولقط الفرائد (موسوعة أعلام المغرب ٧٩٨، ٧٩٩/٢)

( ) منها نسخة بخزانة تطوان الفهرس الشامل ٥٠٩/١ ٢

( ) الرعد: ٣٩ ٣

( ) انظر العمر ٤٤٤/١/١ ٣

( ) انظر العمر ٩٢٤/٢/١ ٢ ٣

( ) ومنه نسخ بخزانة تطوان وبالحرّم المكي ودار الكتب الوطنية بتونس (انظر الفهرس الشامل ٢٥١/١)

( ) انظر الفهرس الشامل ٤٤٠/١ ٣

كما لم أعتبر من وقفت على ذكر أهل العلم له بأنه درس أو درس التفسير أو أجزى في شيء من كتب التفسير لأن غالب المشتغلين بالعلم لا بد لهم من دراسة التفسير وكثير منهم يشتغل بتدريسه ويجاز ويجيز فيه ولا يعد بذلك مفسرا وهو واضح معلوم .

أما المتأخرون من المعاصرين المشتغلين بالتفسير فليس في الإمكان استقصاؤهم خاصة وقد كثرت الأبحاث العلمية المتعلقة بالتفسير وليست في نظري بمسوغ لكي يدرج أصحابها في عداد المفسرين ولكني اكتفيت بذكر البعض منهم دلالة على البقية وعلى وجه الخصوص من كان له تفسير جامع أو دراسات تفسيرية متعددة مع وصف أهل قرنه له بالاضطلاع في التفسير ونحو ذلك .

أما بالنسبة للوافدين على المنطقة فقبل حديثي عنهم أحب أن أعرج على العلاقة بين الرحلة من الأندلس للمشرق ومن المشرق للأندلس وبين الوافدين على هذه البلاد من المفسرين .

فالأندلسي إذا قيل رحل إلى المشرق أو حج اقتضى ذلك مروره بإفريقية ولذا قال ابن بشكوال مثلا في ترجمة أحمد بن محمد السبتي : سمع بالشرق من أبي محمد بن أبي زيد . ( )<sup>٥</sup>

وقال في ترجمة عبدالله بن الوليد بن سعد : رحل إلى المشرق فأخذ في طريقه بالقيروان عن أبي محمد بن أبي زيد الفقيه . ( )<sup>٦</sup>

وقال في ترجمة أحمد بن أيوب الإلبيري : رحل إلى المشرق وحج ولقي أبا الحسن القاسبي بالقيروان . ( )<sup>٣</sup>

وقال في ترجمة أحمد بن سعيد بن دينال : ورحل إلى المشرق فأدى الفريضة ولقي أبا محمد بن أبي زيد بالقيروان فأخذ عنه مختصره في المدونة وغير ذلك من تواليه . ( )<sup>٨</sup>

وقال : ومن الغرباء القادمين من المشرق إلى الأندلس ( )<sup>٣</sup> . . . ويذكر من قدم من تاهرت وغيرها من بلاد المغرب .

وقال ابن الفرضي في ترجمة محمد بن وضاح : رحل إلى المشرق حاجا فروى بالقيروان تفسير القرآن ليحيى بن سلام . ( )<sup>٤</sup>

( ) الصلة ٥٠/١ ٥

( ) الصلة ٢٦٧/١ ٦

( ) الصلة ٥٣/١ ٧

( ) الصلة ٥٤/١ ٨

( ) الصلة ٨٦/١ ٩

( ) تاريخ العلماء بالأندلس ٣٢/٢ ٤

ولاشك أن طريق الحج ( ) والرحلة للمشرق لا بد من مروره بالمغرب وإفريقية ، ولاشك أيضا أن أهل العلم الذين رحلوا لينهلوا من منابع العلم بالمشرق لن يفوتهم المرور على مراكز العلم المتاخمة لهم كالقيروان وغيرها .

ولأجل ذلك يعتبر كل من نص على حجه أو رحلته للمشرق من الأندلسيين وافدا على هذه البلاد وكذا كل من رحل من المشاركة للأندلس وافدا أيضا عليها .

كما يلاحظ أن من القادمين إلى المنطقة من هاجر إليها هجرة استيطان ، وبعضهم زاد مقامه بها عن المدة التي نص عليها العلماء في تحديد أوطان العلماء .

قال المقري : إن جميع المؤرخين من أئمتنا السالفين والباقيين دون محاشاة لأحد ، بل قد تيقنا إجماعهم على ذلك ، متفقون على أن ينسبوا الرجل إلى مكان هجرته التي استقر بها ولم يرحل عنها رحيل ترك لسكانها ... فمن هاجر إلينا من سائر البلاد فنحن أحق به ... ومن هاجر منا إلى غيرنا فلا حظ لنا

فيه والمكان الذي اختاره أسعد به . ( ) ٢ ٤

وقال ابن المبارك وغيره : من أقام في بلدة أربع سنين نسب إليها . ( ) ٣ ٤

وقد اعتبر بعض العلماء أن الرحلة إلى بلد تسوغ نسبة العالم إليها . ( ) ٤

وهذا أوان الشروع في المقصود وبالله التوفيق .

( ) وانظر أيضا في المرور على المغرب في رحلة الحج : الأعلام ٢٩٧/٥ .

( ) نفح الطيب ١٦٤/٣ ٢ ٤

( ) انظر تدريب الراوي ٣٨٥/٢ ٤

( ) انظر : نسخة وكيع عن الأعمش ١٠٠ ٤

## الفصل الأول



### تراجم المفسرين من أهل المنطقة



#### ١ \_ إبراهيم بن أحمد بن خلف بن الحسن بن الوليد السلمي أبو إسحق ابن فرتون ( )

محدث مفسر من فقهاء المالكية ولد بفاس وسمع بها وبسجلماسة والأندلس .  
وصفه مخلوف بقوله : الفقيه الأصولي المفسر الحافظ العالم المتفنن ( ) .  
روى عن أبي علي الصديقي وأبي علي الغساني وابن عتاب وغيرهم .  
وحدث عنه أبو عبد الله محمد بن أحمد بن منظور وغيره .  
وهو جد أحمد بن يوسف ابن فرتون صاحب كتاب الذيل ( ) .  
توفي بفاس في الثالث والعشرين من جمادى الآخرة سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة .

#### ٢ \_ إبراهيم بن أحمد بن علي بن مسلم أبو إسحق الجنباني البكري المالكي ( )

من بكر بن وائل ، أحد أئمة المسلمين ، وأولياء الله تعالى الصالحين وقد جمع الفقيه أبو القاسم الليبي  
، وأبو بكر المالكي من أخباره وسيره كثيرا .  
وكان سلفه ( ) من أهل الخطط ( ) بالقيروان وهم مسجد يعرف بمسجد ابن سالم ، وولي والده أبو بكر  
أحمد بن علي خراج إفريقية في عهد بني الأغلب وارتفع إلى الوزارة . ( )

( ) مصادر ترجمته : معجم المفسرين ٧٥٥/٢ ، التكملة ١/٧٥٠ ، شجرة النور ١/١٣٤ ، جذوة الاقتباس ١/٨٤

وفرتون : بالتاء الفوقية بعد الراء

( ) الشجرة ١/١٣٤ ٦

( ) انظر جذوة الاقتباس ١/١٦٧ ٤

( ) مصادر ترجمته : طبقات المفسرين للداوودي ١/٣ ، معجم طبقات الحفاظ والمفسرين ٢٠٨ ، معجم المفسرين  
٩/١ ، رحلة التجاني ٨١ ، ترتيب المدارك ٦/٢٤٧ ، الديباج المذهب ١/٢٦٤ ، الحلل السندسية ٢/٣٣٧ ، شجرة  
النور الزكية ١/٩٥ ، الأنساب (الحاشية) ٣/١٨٦ . وانظر مناقب أبي إسحق الجنباني لأبي القاسم الليبي .

ولد سنة تسع وسبعين ومائتين واهتم أبوه بتعليمه في صغره مع ما كان فيه من رفاهة العيش وحب سنة أربعة عشر وثلاثمائة بعد أن هرب من أبيه وتزهد .

قيل له : لم اخترت سكنى جبنيانة على غيرها ؟ قال : أردت أن يحمل ذكري فيها ، لأني رأيتها من أقل القرى ذكرا . ( )

أخذ العلم عن جماعة منهم عيسى بن مسكين وأبي بكر بن اللباد وأبي علي حمود ابن سهلون . وله أخبار عجيبة في الورع ، وكان يسرد الصوم ، شديد الإقبال على الصلاة .

وكان من أعلم الناس باختلاف العلماء ، عالما بعبارة الرؤيا ويعرف حظا من اللغة العربية حسن القراءة للقرآن يحسن تفسيره وإعرابه وناسخه ومنسوخه ، لم يترك حظه من دراسة العلم بالليل إلا عند ضعفه قبل موته بقليل ، وكان لا يفتي إلا أن يسمع أحدا يتكلم بما لا يجوز فيرد عليه ، أو يرى من يخطيء في صلاته فيرد عليه . ( )

وكان أبو الحسن القاسبي يقول : الجبنياني إمام يقتدى به . وكان أبو محمد بن أبي يزيد يعظم شأنه ويقول : طريق أبي إسحق خالية لا يسلكها أحد في الوقت . وكان أبو إسحق قلما يتغير على أحد فيفلح ، وإذا روي ذكر الله تعالى من هيئته ، قد جف جلده على عظمه ، واسود لونه ، كثير الصمت ، قليل الكلام ، فإذا تكلم نطق بالحكمة ، وكان قلما يترك ثلاث كلمات جامعة للخير ، وهي : اتبع ولا تبتدع ، اتضع ولا ترتفع ، من ورع لم يقع . ( )

وكان العلماء بالقيروان وغيرها والفضلاء يقصدونه ويسألونه الدعاء لهم . ( )

ومن شعره :

إن القنوع بحمد الله ينعنى من التعرض للمنانة النكد

إني لأكرم وجهي أن أعرضه عند السؤال لغير الواحد الصمد ( )

والجبنياني : نسبة إلى جبنيانة \_ بكسر الجيم ثم موحدة ساكنة ثم نون مكسورة تليها مثناة تحتية ثم ألف ثم نون \_ قرية بإفريقية قرب سفاقس (انظر التعليق على الأنساب ٣/١٨٥)

( ) سلف الرجل : أبأؤه المتقدمون (لسان العرب ٣/٢٠٦٨) ٤

( ) جمع خطة وهي الحال والأمر والخطب (لسان العرب ٢/١١٩٩) والمراد أصحاب الولايات والوزارات ومن ذلك قولهم : فلان يبني خطط المكارم (انظر أساس البلاغة ص ١١٥)

( ) المدارك ٦ / ٢٢٣ ١

( ) المدارك ٦ / ٢٣١ ٢

( ) الديباج ١ / ٢٦٤ ٣

( ) طبقات الداوودي ١ / ٣ ٤

( ) المدارك ٦ / ٢٣٣ ٥

قال ابنه أبو طاهر : قال لي أبي : إن إنسانا أقام في آية سنة لم يتجاوزها وهي قوله تعالى : ﴿وقفوهم إنهم مسئولون﴾<sup>(١)</sup> فقلت له : أنت هو ؟ فسكت ، فعلمت أنه هو.<sup>(٢)</sup>  
توفي رحمه الله سنة تسع وستين وثلاثمائة وسنه تسعون سنة ، وما وجد له من الدنيا قليل ولا كثير غير أمداد شعير في قلة مكسورة ، وقبره بجبنيانة معروف يتبرك به العوام .<sup>(٣)</sup>

### ٣ \_ إبراهيم بن إدريس الحسني السنوسي الفاسي<sup>(٤)</sup>

فقيه مالكي ، عارف بالحديث والتفسير ، ولد بفاس ، ثم انتقل إلى الإسكندرية ، ومنها إلى القاهرة وتوفي بها سنة ألف وثلاثمائة وأربعة .  
شرع في تفسير القرآن ولم يكمله .<sup>(٥)</sup>  
وله أيضا :  
سيف النصر بالسادة الكرام أهل بدر . نظما ونثرا .<sup>(٦)</sup>

### ٤ \_ إبراهيم بن عمر بن بابة بن إبراهيم بن حمو الملقب ببيوض<sup>(٧)</sup>

عالم إباضي<sup>(٨)</sup> مفسر مجاهد من أكابر علمائهم ، واعتبر من رجال الإصلاح في وقته .

- 
- ( ) المدارك ٢٢٩/٦ ٦  
( ) الصفات : ٢٤ ٧  
( ) المدارك ٢٣١/٦ ٨  
( ) انظر الشجرة ٢٤٧/١ ٩  
( ) مصادر ترجمته : معجم المفسرين ١٠/١ ، هدية العارفين ٤٤/١ ، معجم المؤلفين ١٣/١  
( ) معجم المفسرين ١٠/١ ١  
( ) هدية العارفين ٤٤/١ ٢  
( ) مصادر ترجمته : معجم المفسرين ١٧/١-١٨ ، نفضة الجزائر الحديثة ٦/٣ ، أعلام الإصلاح في الجزائر ١/٢١، ٣/٧٧، ٤/٧٥، ١٥/٧٥ ، مقدمة تفسير الثعالبي ص (ج) .

من أهل القرارة بالجزائر مولدا وإقامة ولد سنة ألف وثلاثمائة وستة عشر .  
اشتغل بالتعليم الديني مدة طويلة ، وشارك في النهضة الإصلاحية السياسية الدينية التي مهدت لقيام  
الثورة الجزائرية ضد الاستعمار الفرنسي .

توفي بمسقط رأسه اليوم الثالث من ربيع الأول سنة ألف وأربعمائة وواحد<sup>(٦)</sup> ، وقيل : سنة ألف  
وأربعمائة<sup>(٦)</sup> .

من آثاره :

تفسير القرآن الكريم اشتغل به تدريسا زهاء خمسة وأربعين عاما .<sup>(٧)</sup>

٥ \_ إبراهيم بن فائد بن موسى بن عمر بن سعيد بن علال بن سعيد الزواوي النجار  
القسنطيني<sup>(٨)</sup>

قال مخلوف : الإمام الفقيه العالم العمدة الكامل<sup>(٩)</sup> .

ولد في سنة ست وتسعين وسبعمائة في جبل جرجرا<sup>(١٠)</sup> ، ثم انتقل إلى بجاية<sup>(١١)</sup> فقرأ بها القرآن ، واشتغل  
بها في الفقه على أبي الحسن علي بن عثمان ثم رحل إلى تونس فأخذ الفقه أيضا وكذا التفسير عن

( ) بكسر الألف وفتح الباء المؤحدة آخره ضاد معجمة نسبة إلى فرقة من الخوارج يقال لهم : الإباضية وهم أتباع عبد  
الله بن إباض المري ، وقد انقسمت إلى فرق متعددة يكفر بعضها بعضا وقد تقدم الحديث عن دولتهم في مقدمة  
البحث ويأتي الحديث عن اعتقادهم مفصلا في الباب الثاني . (وانظر الأديان والفرق والمذاهب المعاصرة ص ١٣٨ ،  
الأنساب ١١١/١)

( ) مقدمة تفسير الثعالبي ص (ج) .

( ) معجم المفسرين ١٧/١

( ) المصدر السابق

( ) مصادر ترجمته : طبقات المفسرين للداوودي ٧١/١ ، معجم طبقات الحفاظ والمفسرين ٢٠٩ ، معجم المفسرين  
١٨/١ ، الحلل السندسية ٧٤٣/٢ ، درة المجال ١٩٣/١ ، الضوء اللامع ١١٦/١ ، نيل الابتهاج ٥٢ ، معجم  
المؤلفين ٥٠/١ ، إيضاح المكنون ٣٠٥/١ ، معجم المصنفين ٢٩٣/٤ ، تعريف الخلف ٥/٢ ، شجرة النور الزكية  
٢٦٢/١ ، الأعلام ٥٧/١ ، معجم أعلام الجزائر ١٦٠ ، تذكرة المحسنين (موسوعة أعلام المغرب ٧٦٣/٢) .

والزواوي : \_ بزاي وواوين بينهما ألف \_ نسبة إلى قبيلة زاووة من قبائل المغرب (انظر حاشية الأنساب ٣٢٠/٦)  
والقسنطيني : نسبة إلى قسنطينة وهي من أقاليم مملكة تونس الأربعة (انظر وصف إفريقيا ٣١/١) وهي حاليا تابعة  
للجزائر .

( ) الشجرة ٢٦٢/١

القاضي أبي عبد الله القلشاني والفقهاء وحده عن يعقوب الزعبي والأصول عن عبد الواحد الفريابي ثم رجع إلى جبال بجاية ، فأخذ العربية عن الأستاذ عبد العال بن فراج ، ثم انتقل إلى قسنطينة فلقنها وأخذ بها الأصليين والمنطق عن حافظ المذهب أبي زيد عبد الرحمن الملقب بالباز ، والمعاني والبيان عن أبي عبد الله اللبسي الحكمي الأندلسي \_ ورد عليهم حاجا \_ ، والأصلين والمنطق والمعاني والبيان مع الفقه وغالب العلوم المتداولة ، عن أبي عبد الله ابن مرزوق الحفيد المفسر ( ) عالم المغرب \_ قدم عليهم قسنطينة \_ ولم ينفك عن الاشتغال والأشغال حتى برع في هذه الفنون لاسيما الفقه .

وحج مرارا وتلا لنافع على الزين بن عياش بل حضر مجلس ابن الجزري في سنة ثمان وعشرين ، ومن أخذ عنه الشهاب ابن يونس وكان عليه سمت الزهاد وسكونهم . ( ) مات سنة سبع وخمسين وثمانمائة .

له :

### تفسير القرآن . ( )

وله أيضا :

شرح ألفية ابن مالك ، تلخيص المفتاح ، تسهيل السبيل في مختصر الشيخ خليل ، فيض النيل . ( )

٦ \_ إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبي القاسم القيسي الفارقي المغربي المالكي برهان الدين أبو إسحق السفاقي ( )

( ) جبل من جبال بجاية من جهة الشاطيء المعروفة بجبال زاوة<sup>٧</sup>(انظر وصف إفريقيا ١٠٢/٢)

( ) بجاية : \_ بالبلاء الموحدة مكسورة بعدها جيم مخففة وبياء<sup>٧</sup>تحتية مثناة \_ من أقاليم مملكة تونس الأربعة المتقدم الإشارة لها ، وهي دولة تكاد تكون كلها مؤلفة من جبال شاهقة وعرة ذات غابات وعيون كثيرة تمتد على طول ساحل البحر الأبيض المتوسط مسافة نحو مائة وخمسين ميلا وعلى عمق نحو أربعين ميلا ، وتسكن كل جبل من هذه الجبال قبيلة غير التي تسكن جبلا آخر . (وصف إفريقيا ٣١/١ ، ١٠٢/٢ ، ١٠١) والمراد هنا مدينة بجاية الواقعة على ساحل البحر كالعاصمة للمنطقة وكان أول من اختطها الناصر بن علناس من بني زيري . وهي غير بجانة \_ بفتح وتشديد ونون \_ من مدن الأندلس (انظر معجم البلدان ٤٠٣/١)

( ) هو محمد بن أحمد تأني ترجمته في المحدثين

( ) طبقات الداودي ٧١/١

( ) انظر طبقات الداودي ٧٤/١ ، الأعلام ٥٧/١ ، معجم المؤلفين ٥٠/١

( ) انظر المصادر السابقة ، وإيضاح المكنون ٣٠٥/١

( ) مصادر ترجمته : طبقات المفسرين للأدنوي ص ٢٧٦ ، معجم المفسرين ١٩/١ ، معجم المحدثين والمفسرين ٤٨ ، الديباج المذهب ٢٧٩/١ ، الدرر الكامنة ٥٧/١ ، بغية الوعاة ٤٢٥/١ ، نيل الابتهاج ص ٣٩ ، النجوم



النحوي الفقيه العلامة المالكي صاحب إعراب القرآن .

كانت ولادته في حدود سنة سبع وتسعين وستمائة \_ وقيل : سنة ثمان \_ بسفاقس ( ) .

قرأ ببلده ، ثم رحل في طلب العلم إلى تونس مع أخيه محمد ( ) فقرأ بها على الحافظ عبد العزيز بن الدروال ( ) ، ثم قصدا بجاية فتنقها على ناصر الدين المشدالي ، ثم حجاً معاً ، واستقر إبراهيم بالقاهرة ولازم شيخ العربية أبا حيان . وبعد حين سافر إلى الشام وسمع بدمشق من كبار رواة الحديث مثل المزي والفاضلة زينب بنت الكمال وغيرها .

مهر في العلوم وتخصص في العربية والأصول ، وبلغ فيهما شأواً بعيداً . وتصدر لتدريس العربية فأخذ عنه جماعة لا يحصون .

وكان فاضلاً ومهماً وكاملاً في جميع الفنون ، وأفتى ودرس سنين . ( )

قال تلميذه الخطيب ابن مرزوق ( ) : من شيوخي برهان الدين أحد أئمة القاهرة ، قرأت عليه وأجازني وأحمل عنه مصنفاته . ( )

وقال ابن عرفة ( ) : برهان الدين عالم كبير بالأصول . ( )

الزاهرة ٩٦/١٠ ، الأعلام ٦٣/١ ، العمر ١٦٣/١/١ رقم ١٩ ، بروكلمان ٢٤٩/٢ ، ملحق ٣٥٠/٢ ، تراجم المؤلفين ١٣٢/٤ ، رحلة ابن بطوطة ص ٤٦ ، شجرة النور الزكية ٢٠٩/١ ، كشف الظنون ص ٢٢ ، ١٤٧٧ ، ١٦٠٧ ، معجم المؤلفين ٥٦ / ١ ، مفتاح السعادة ١٠٦ / ٢ ، ٤١٨ ، نزهة الأنظار ٢ / ١٤٦ ، هدية العارفين ٤ / ١٥ ، الوافي بالوفيات ٦ / ١٣٨ - ١٣٩ ، الجواهر المضيئة ٤٥ ، ٤٦ ، درة الحجال ١ / ١٧٨ - ١٧٩ ، تذكرة المحسنين ووفيات النونشريسي ولقط الفرائد (موسوعة أعلام المغرب ٦٣٧/٢) .

( ) انظر الدرر الكامنة ٥٧/١ ، العمر ١٦٣/١/١ ، سفاقس : بفتح السين المهملة بعدها فاء وضم القاف ، آخرها مثل أولها \_ مدينة من نواحي إفريقية على ضفة الساحل وبينها وبين القيروان ثلاثة أيام وجل غلاتها الزيتون . (انظر معجم البلدان ٢٥٢/٣) وبعضهم يكتبها بالصاد المهملة في أولها \_ سفاقس - كما في وصف إفريقيا ٨٧/٢ وقد زارها التجاني ووصفها وصفاً دقيقاً (انظر رحلته ص ٦٨-٨٤)

( ) تأتي ترجمته في المحمدين . <sup>٨</sup>

( ) تأتي ترجمته في المعبدين . <sup>٩</sup>

( ) انظر طبقات الأندلس ص ٢٧٦ ، الأعلام ٦٣/١ . <sup>٨</sup>

( ) هو محمد بن أحمد بن محمد الشهير بالجد وبالخطيب تأتي ترجمته .

( ) انظر نيل الابتهاج ص ٣٩ . <sup>٨</sup>

( ) هو محمد بن محمد بن عرفة الورغمي تأتي ترجمته . <sup>٨</sup>

( ) أسنده البسيلي عن ابن عرفة كما في نيل الابتهاج ص ٣٩ . <sup>٨</sup>

ثم رجع صحبة أخيه إلى إفريقية واجتمع بأعيان العلماء التونسيين وقد أكرموا وفادتهما . قال بدر الدين الدماميني : أخبرني بعض الثقات أن الأخوين السفاقسيين كان أحدهما حافظاً لفروع المالكية والآخر متفنناً في الأصول والعلوم اللسانية فكانا إذا حضرا في مجلس يجتمع فيهما عالم كامل . فاتفق أن حضرا مجلس ابن عبد الرفيق قاضي الجماعة، فسألها عن مسألة، فأجابا عنها بنقل ذكراه عن ابن رشد وتكلما عليها بكلام استحسنة الحاضرون . ( )<sup>٨</sup>

ثم إن إبراهيم أقام بوطنه إفريقية وبها توفي في ثامن عشر ذي القعدة سنة ثنتين وأربعين وسبعمائة ( )<sup>٧</sup> وقيل في التي بعدها ( )<sup>٨</sup>.

ولم يذكر أصحاب التراجم مكان وفاته ، والظن الغالب أنه مدفون برباط المنستير ( )<sup>٩</sup> ويعرف قبره الآن بسيدي إبراهيم السفاقسي ( )<sup>٨</sup>.

له مصنفات منها :

**المجيد في إعراب القرآن المجيد** ( )<sup>٩</sup> ويسمى إعراب القرآن . أوله : الحمد لله

( ) العمر ١٦٣/١/١<sup>٨</sup>

( ) الدرر الكامنة ٥٧/١ ، بغية الوعاة ٤٢٥/١<sup>٨</sup>

( ) اللديج ٢٧٩/١ ، النجوم الزاهرة ٩٦/١٠ ، الأعلام ٩٣/١ ، موسوعة أعلام المغرب ٦٣٧/٢ وقد رجح الأول حسن حسني عبد الوهاب في العمر .

( ) تقدم الحديث عنه في التمهيد ، والمنستير : بضم أوله وفتح ثانيه وسكون السين المهملة وكسر المثناة القوقية ، موضع بين المهديّة وسوسة بإفريقية (معجم البلدان ٢٤٣/٥)

( ) انظر الشجرة ٢٠٩/١ ، العمر ١٦٤/١/١<sup>٨</sup>

( ) يوجد منه نسخة كاملة في أربعة مجلدات من المكتبة العبدلية<sup>٩</sup>، ونسختان كاملتان من المكتبة الأحمدية بدار الكتب الوطنية بتونس ونسخة تامة في مجلد بالظاهرية في دمشق ، كما توجد بتونس نسخ أخرى متفرقة في الزيتونة، وبالقرويين بفاس ، وبالمكتبة المحمودية بالمدينة المنورة ، وبالمدرسة العليا والخزانة العامة والمكتبة الملكية بالرباط وبخزانة تطوان ، وبار الكتب المصرية، والخزانة التيمورية بالقاهرة ، وبمكتبة كوبرلي ، وبالأسكوريال بمديرد ، وفي المتحف البريطاني بلندن ، وفي مكتبة الدولة ببرلين، وبمكتبة سليم أغا في استانبول ، وبالجامع الكبير بصنعاء ، وفي تشستريتي وفي طويقوسراي وبلدية الأسكندرية وبالتيمورية وبجارت يهودا وبجامعة قاريونس المركزية وبجوتا وبخزانة ابن يوسف وسليم أغا وعاطف أفندي وولي الدين ، وفي كثير من الخزائن الخصوصية ومنها مكتبة حسن حسني عبد الوهاب . (وانظر العمر ١٦٥/١/١-١٦٦، الفهرس

الشامل ٣٨٧/١ ) وقد طبع محققا كما أفاده محقق الأدنوي ولم أقف عليه .

وجاء في فهرس خزانة جامع القرويين ٢٩ / ٣ رقم ٩٢٣ (تفسير السفاقسي) وعقب على ذلك العابد الفاسي بقوله : لا نعلم للسفاقسي تفسيرا . وليس في نفيه ذلك وجهة مع اشتها كتابه اللهم إلا أن يقال : قصد بهذا الاسم . والله أعلم .

الذي شرفنا بحفظ كتابه... الخ ( )

اشترك في تأليفه معه أخوه محمد ( ) ، وإن كانت نسبته إلى إبراهيم أشهر وقد سمعه منه ابن مرزوق الجدي فقال : وسمعت من لفظه كتابه الذي أعرب فيه وأغرب في إعراب القرآن العظيم . قال حسن حسني : ويقال : إنهما لخصاه من التفسير المسمى بالبحر المحيط تصنيف شيخهما أثير الدين أبي حيان ، وإياه يعنيان بلفظ الشيخ في كتابهما ، وكثيراً ما يتعقبان بالبحث والنقد عباراته ومدلولاته ( ) .  
قال أحمد بابا : كان أبو عبدالله ابن آجروم يثني على فهم السفاقي ويراه مصيباً في أكثر تعقباته وانتقاداته لأبي حيان ( ) .

قال محمد مخلوف : هو من أجل كتب الأعراب وأكثرها فائدة ، وبنحوه قال حسن حسني ( ) .  
قال الأدنوي : وكتابه أحسن ما ألف ... وهو مؤلف جليل القدر والشأن في مجلدين ضخمين جمع بين التفسير والإعراب وهو في الحقيقة منهاج صعب ذكر فيه البحر لشيخه أبي حيان ومدحه ثم قال : لكنه سلك سبيل المفسرين في جمعه بين التفسير والإعراب فتفرق فيه المقصود واستخار في تلخيصه وجمع ما أشكل إعرابه في كتاب الشيخ أبي البقاء لكونه كتاباً قد عكف الناس عليه وضمه إلى كتابه بحرف الميم ( ) ، وأورد ما كان له بقوله : قلت . فجاء كبير الحجم في عشر مجلدات فاختصره الشيخ سليمان الصرخدي الشافعي المتوفى سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة في مجلدين ولكن اعترض عليه في مواضع كثيرة ( ) .

وقد اختصره أيضاً عبد الكريم بن محمد الحمروني ( ) وسماه : اختصار إعراب القرآن . وله غير ذلك من الاختصارات ( ) .

قال عبد الكبير الفاسي عن مختصر السفاقي : وقد تبرأ منه أبو حيان . وكذا قال ابن القاضي ( ) .

( ) كشف الظنون ١٦٠٧ ١

( ) هذا كلام ابن فرحون في الديباج وكذا في الشجرة . ورده أحمد بابا في النيل .

( ) العمر ١٦٤/١/١ ٣

( ) نيل الابتهاج ص ٣٩ ٤

( ) الشجرة ٢٠٩/١ ، العمر ١٦٤/١/٩ ٩

( ) أي رمز لما نقله عن أبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري ت ٦١٦ هـ من كتابه (إملاء مامن به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن) بحرف الميم ، وأما قوله هو فيصدره بكلمة : قلت . كما سيأتي .

( ) طبقات الأدنوي ص ٢٧٦-٢٧٧ ٩

( ) تأتي ترجمته في المعبدن ، ومن اختصاره نسخة في الزيتونة كماً في المرجع الآتي .

( ) انظر العمر ١٦٤/١/١ ٩

وله أيضا :

## أحكام القرآن ( ) .

ولبرهان الدين من المؤلفات كذلك :

شرح على مختصر ابن الحاجب الفقهي ، الروض الأريج في مسألة الصهرنج ، إسماع المؤذنين خلف الإمام ( ) .

## ٧ \_ إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن يوسف أبو إسحاق إطفيش ( )

أديب من علماء الإباضية

ولد سنة ألف وثلثمائة وخمسة في قرية بني يسجن بوادي ميزاب في الجزائر .

وقرأ الفقه والنحو والتفسير بعد حفظ القرآن الكريم على شيخه عم والده الشيخ المفسر الإباضي محمد بن يوسف ولازمه إلى أن توفي . فانتقل إلى تونس وحضر دروسا في جامع الزيتونة وشارك في الحركة الوطنية فأبعده الفرنسيون فتوجه إلى القاهرة .

واشتغل بالسياسة فكان ممثلا لدولة إمارة عمان في جامعة الدول العربية ورئيسا لوفدها في هيئة الأمم المتحدة ، وأسس أول مكتب سياسي لدولة إمارة عمان في القاهرة ، وشهد بعض المؤتمرات الإسلامية في القدس وبغداد .

وكان مرجعا للفتوى في المذهب الإباضي عند المشاركة والمغاربة .

توفي بالقاهرة سنة ألف وثلثمائة وخمسة وثمانين .

أنشأ مجلة المنهاج ونشر كتباً علمية لبعض أعلام الإباضية وصنف كتاب الدعاية إلى سبيل المؤمنين وشرع في كتابة تاريخ الإباضية وعاجلته المنية قبل إتمامه وعمل في دار الكتب المصرية فشارك في تحقيق بعض مطبوعاتها الكبيرة كتفسير القرطبي وأجزاء من نهاية الأرب ( ) .

( ) تذكرة المحسنين ولقط الفرائد (الموسوعة ٧٤٣/٢)

( ) يوجد منه نسخة بمكتبة الحرم النبوي (انظر الفهرس الشامل ٣٨٧/١)

( ) نيل الابتهاج ص ٣٩

( ) مصادر ترجمته : الأعلام ٧٣ / ١٣ ، معجم المؤلفين ٥٦ / ١ ويأتي ضبط كلمة إطفيش في ترجمة عم والده محمد بن يوسف .

( ) انظر الأعلام ٧٣/١

ومن أقواله التي تدل على تعمقه في التفسير قوله عن تفسير عمه : لقد رأيت في هذا التفسير من التحقيق ما لم أره في غيره . ( )

#### ٨ \_ إبراهيم بن محمد بن عبد القادر بن محمد الحسني الطالبي أبو إسحق التادلي ( )

شيخ مشايخ الرباط في عصره من كبار فقهاء المالكية ، عارف بالتفسير ، من أرباب التصوف والطرق الصوفية .

ولد بالرباط سنة اثنتين وأربعين ومائتين وألف ، وتعلم بها وبفاس ومكناس ، ومكث بفاس أكثر من خمسة عشر عاما ، ورحل إلى المشرق مرتين وحج وجاور بالحرمين ، وعاد مارا بالبلاد الأسبانية فقرأ فيها بعض العلوم الحديثة ، ودرس بالرباط أكثر من ثلاثين سنة .

توفي بالرباط يوم الخميس سابع عشر ذي الحجة سنة أحد عشر وثلاثمائة وألف ودفن بداره التي كان يسكنها ( ) .

بلغت تصانيفه مائة وعشرين ، بعضها لم يتم ومنها :

#### حاشية على الإتقان في علوم القرآن للسيوطي ( )

وله أيضا : تفسير اللغات ، حساب الفرائض والتركات ، قواعد علم اللغة ، علم الدول ، أغاني السيقا في علم الموسيقى ، شرح لامية الأفعال ، تحفة الأحاب بأعمال الحساب ، شرح إيساغوجي في المنطق ( ) .

#### \_ الأحسن بن محمد ( )

( ) انظر معجم المفسرين ٦٥٨/٢

( ) مصادر ترجمته : معجم المفسرين ٧٥٦/٢ ، معجم المحدثين والمفسرين ١٠ ، الأعلام ٧١/١ ، الانبساط بتلخيص الاغتباط ٢٧ ، معجم المؤلفين ٦٦/١ ، مجلة تطوان العدد السادس سنة ١٩٦١ م ، إتخاف المطالع (موسوعة أعلام المغرب ٢٧٩٨/٨) .

( ) إتخاف المطالع (الموسوعة ٢٧٩٨/٨)

( ) معجم المفسرين ٧٥٦/٢

( ) الأعلام ٧١/١ وإيساغوجي : لفظ يوناني معناه الكليات الخمس وهي باب من أبواب المنطق (انظر كشف الظنون ٢٠٦/١)

٩ \_ أحمد بن أحمد المختار الشنقيطي ( )

فقيه عارف بالتفسير من المعاصرين .

ولد في موريتانيا سنة أربع وأربعين وثلاثمائة وألف ، وحفظ القرآن الكريم ودرس مبادئ من علوم الدين واللغة العربية ثم درس مختصر خليل والتكميل في قواعد المنهج في أصول الفقه ورحل إلى المملكة العربية السعودية ليأخذ العلم عن الشيخ المفسر محمد الأمين الشنقيطي ( ) فلأزمه ودرس عليه التفسير وأصول الفقه والنحو وأجازه في التفسير وغيره ، ولم يدرس الدراسة النظامية . عمل مدرسا بالحرم المكي سنين عديدة حتى أحيل إلى التقاعد سنة ثمان وأربعمائة وألف ثم استقر في موريتانيا .

قال الطيب بن عمر : هو من أبرز الدعاة السلفيين المعاصرين علما ونشاطا ومن أشدهم في انتقاد البدع لاسيما بدع المتصوفة ومؤلفاته تشهد بذلك ( ) .

له عدة مؤلفات طبع منها :

إكمال تحفة الألباب شرح الأنساب ، مواهب الجليل على مختصر خليل ، إعداد المهج للاستفادة من المنهج .

١٠ \_ أحمد بن أحمد بن زياد أبو جعفر الفارسي القيرواني ( )

الإمام العالم النظار الثقة الأمين ( )

مولده بالقيروان سنة مائتين وأربعة وثلاثين .

( ) انظر الحسن بن محمد

( ) مصادر ترجمته : السلفية وأعلامها في موريتانيا ص ٣٩٥ ، الشنقيطي ومنهجه في التفسير ص ٨٣

( ) تأتي ترجمته في الحمدلين ٢

( ) السلفية وأعلامها ص ٢٩٥

( ) مصادر ترجمته : معجم المفسرين ٧٥٧/٢ ، المدرسة القرآنية ١/١٥٧ ، ترتيب المدارك ٥/١١٢ ، البيان المغرب

١/٢٤٢، ٢٠٤ ، الديباج المذهب ١/١٦٩ ، تراجم المؤلفين ٢/٤٣٠ ، شجرة النور الزكية ١/٨١ ، طبقات الخشني

١٦٨ ، ٢١٦ ، ٢٣٠ ، العمر ١/١١٦ رقم ٧

( ) شجرة النور ١/٨١

قرأ على محمد بن عبدوس ، وسمع من محمد بن يحيى بن سلام تفسير القرآن الذي ألفه والده ، فكان به مولعاً . وصحب القاضي عيسى بن مسكين وكان يكتب له السجلات والأحكام، وروى عنه أبو العرب وابن حارث الحشني وربيع القطان وهبة الله ابن عقبة وغيرهم.

قال الحشني : كان عالماً عارفاً بالوثائق فقيهاً نبيلاً . وكان مذهبه النظر في المسائل ونقدها ولا يرى التقليد . ويتكلم في ذلك كلاماً حسناً . وكان بصيراً باللغة وأوضاعها بليغ القلم، وكان من ذوي الجاه والمرآت والنعم . وامتنح آخر عمره بمغارم السلطان المحدثه على أهل الضياع في أيام عبيد الله المهدي فانكشف فأكب عليه الغرم وتراكت عليه المطالب فلجأ إلى محمد بن أحمد البغدادي ليتوسل له عند عبيد الله في تخفيف ذلك عنه، فقال له البغدادي : هذا ما يفعله المهدي مع أحد، ولكن أسأله لك صلة تعينك على المغارم ، فاستجاز له في ستين مثقالاً ذهباً استعان بها في دفع المغارم . ( )

ودارت عليه دائرة على يد قاضي الشيعة إسحاق بن أبي المنهال وذلك أنه كتب في كتاب صداق شرطاً معمولاً به في القيروان وجرت به العادة من قديم من تملك الزوجة طلاقها بيدها إن تسرى عليها الزوج بغيرها. وقد كان بنو عبيد منعوا أهل إفريقية من كتب ذلك في عقود النكاح فلما ارتكب أبو جعفر النهي أرسل إليه القاضي إسحاق المتقدم وحبسه مدة . ( )

توفي سنة ثلاثمائة وتسعة عشر ( ) ، وقيل : وستة عشر ، وقيل : وسبعة عشر ، وقيل : وثمانية عشر ، ورجح حسن حسني الأول . ( )  
له من المصنفات :

أحكام القرآن في عشرة أجزاء ( ) .

وله أيضاً : الوثائق والشروط ، ومواقيت الصلاة ( ) .

١١ \_ أحمد بن أحمد بن محمد الشَّدادِي الإدريسي الحسني أبو العباس الفاسي ( )

- ( ) طبقات الحشني ١٦٨ ، المدارك ١١٢/٥  
( ) العمر ١١٦/١/١  
( ) انظر المدارك ١١٤/٥  
( ) انظر العمر ١١٧/١/١  
( ) انظر طبقات الحشني ١٦٨ ، المدارك ١١٢/٥ ، الديباج ١٦٩/١  
( ) انظر المصادر السابقة

قاض من العلماء في التفسير والحديث والنحو من فقهاء المالكية ولي الإفتاء والتدريس بفاس والقضاء والإمامة بزاوية زرهون . ( )

وصفه محمد مخلوف بقوله : العالم الكبير ، المتبحر في النحو والفقه والحديث والتفسير ، صدر المحافل في جمع الأفاضل ، المرجوع إليه في النوازل ، المحتج بما يقوله إذا خفيت الدلائل ( ) .  
أخذ على محمد بن عبد القادر الفاسي وغيره ، وعنه أخذ الشيخ التاودي وغيره .  
توفي في خامس عشر جمادى الثانية سنة ست وأربعين ومائة وألف .  
له :

تقييد على تحفة ابن عاصم ، وشرح على لامية الزقاق في أحكام القضاء ، تقييد على عمليات عبد الرحمن الفاسي ، فتاوى كثيرة ( ) .

## ١٢ \_ أحمد بن حمى الله أبو عبد الله الشنقيطي ( )

من علماء التكرور

قال فيه ابنه عبد الله الفقيه النحوي اللغوي :

كان والدي - رحمه الله تعالى - رجلاً صالحاً عابداً سراً زاهداً جداً ... كان يلبس لباس العبيد عبيده ، ويسعى في مرضاة معبوده ، رآته امرأة سالحة في المنام طالعا السماء فقالت - وقد رأت رجله وساقه وفخذه ذهباً - فقالت : بم نال هذا ؟ فقال لها قائل : بعبادة السر .  
وكان لا يصلي في الصف الأول متذهباً بمذهب بعض أشياخ الطريق القائل : إنه لا يصلي فيه إلا من يستوي عنده طبق ذهب وطبق تراب ، ثم صار يصلي فيه فقيل له : لم صليت فيه ؟ فقال : استويا عندي .

( ) مصادر ترجمته : معجم المفسرين ٢٧/١-٢٨ ، سلوة الأنفاس ١٩٦/٣ ، إتخاف أعلام الناس ٣٤١/١ ،

اليواقيت الثمينة ٤٦/١ ، شجرة النور ٣٣٦/١ ، معجم المؤلفين ٩٨/١ ، الأعلام ٩٣/١

( ) زرهون : جبل على بعد نحو ثلاثين ميلاً من فاس التي أسسها الإمام إدريس الأول . (انظر وصف إفريقيا ٢٢٠)

( ) الشجرة ٣٣٦/١ ٤

( ) انظر الشجرة ٣٣٦/١ ، معجم المؤلفين ٩٨/١ ٢

( ) مصادر ترجمته : فتح الشكور في معرفة أعيان علماء التكرور ص ٥٧ . ١



وكان يضرب به المثل في العقل والفعل واللسان . قال : كان أزهّد الناس ، وكان يحفظ الجامع الصغير عن ظهر قلب ، **وبلغ الغاية في علم التفسير والنحو وعلم القضاء** ، وكان متوسطاً في غير ذلك . وكان صاحب نوازل ، ولا يبارى في الأدب ولا في علم التصوف ، وكان صاحب مكاشفات . أخذ عن شيوخ ، منهم أحمد بن الشيخ سيدي ، أحمد بن الوافي ، عبد الله بن محمد ابن القاضي . ومحمد بن مولود ، ومعتمده شيخ الحقيقة والطريقة الفقيه محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الغلاوي المساوي .

توفي رحمه الله تعالى في رجب الفرد سنة ثلاث وتسعين ومائة وألف . له تواليف عديدة مفيدة منها :

**متشابه القرآن .**

**فوائد من الإتقان .**

ومنها :

معينته في المحمول والموضوع ، وكتاب في الصلاة على رسول الله ﷺ .

٧

١٣ \_ أحمد بن سعيد القَيْجَمِيسِي المكناسي الورزيجي أبو العباس الحباك ( )

فقيه مالكي صوفي عارف بالتفسير أديب .

ولد بمكناس سنة أربع وثمانمائة ، وسكن فاسا ، وولي الخطابة بجامع القرويين ، ودرس **التفسير** بالمدرسة المتوكلية . قال تلميذه محمد بن محمد اليسيتي : قرئ عليه **تفسير ابن عطية** وما أدركت أورع منه . أخذ عن جماعة منهم الجاناتي وعنه ابن غازي وغيره . توفي سنة سبعين وثمانمائة . له :

( ) مصادر ترجمته : معجم المفسرين ٧٥٨/٢ ، جذوة الاقتباس ١٢٧/١ ، إتحاف أعلام الناس ٣١٣/١ ، شجرة النور ٢٦٤/١ ، نيل الابتهاج ٣٣٨/١ ، الأعلام ١٣١/١ ، معجم المؤلفين ١٤٦/١ ، لقط الفرائد (موسوعة أعلام المغرب ٧٧٧/٢) .

والمكناسي نسبة إلى مكناس أو مكناسة : وهي مدينة كبيرة أسستها قبيلة مكناسة \_ وهي فرع من قبيلة زناتة \_ فسميت باسمها وتبعد عن فاس بنحو ستة وثلاثين ميلا (انظر وصف إفريقيا ٣٧،٢١٤/١)

نظم مسائل ابن جماعة في البيوع ( ) .

١٤ \_ أحمد بن العباس أبو العباس النقاوسي ( )

**عالم بالتفسير** والفقه والحديث والأدب واللغة والنحو والمنطق .

من أهل نفلوس ( ) بالجزائر ، سكن تلمسان ( ) ثم استقر بتونس واشتغل بالتدريس .

قال عنه خالد البلوي في رحلته : أديب العصر ونحويہ وعروضيه وبيانيه وحكيمة ومنطقيه ... إلى

الإحاطة **بالتفسير** والحديث مع المطالعة والمذاكرة ... ( )

وقال في كفاية المحتاج : كان ذا إحاطة **بالتفسير** والحديث والفروع والأصول جيد الحفظ صحيح النقل

ضابطا . ( )

أخذ عن ناصر الدين المشذالي وابن راشد القفصي وغيرهما .

وعنه خالد البلوي وغيره .

توفي بعد سنة خمس وستين وسبعمائة .

له :

الروض الأريض في علم القريض ، تأليف في الأدب ، تلخيص مشكل الحديث لابن فورك ، حديقة

الناظر في تلخيص المثل السائر ، شرح المصباح لابن مالك ، إيضاح السبيل إلى القصد الجليل في علم

الخليل ، وغيرها .

( ) الأعلام ١٣١/١

( ) مصادر ترجمته : معجم المفسرين ٧٥٨/٢ ، نيل الابتهاج ٦٩٢ ، الحلل السندسية ٧٩١/١ ، معجم أعلام الجزائر

٣٣١

( ) نقاوس أو نكاوس : مدينة تبعد عن قسنطينة أربعين ميلا (انظر وصف إفريقيا ٥٣/٢)

( ) تلمسان : بكسرتين وسكون الميم وسين مهملة مدينتان بالمغرب بينهما رمية حجر ، إحداهما قديمة والأخرى

حديثة اختطها المثلثون ملوك المغرب (انظر معجم البلدان ٥١/٢) وهي مدينة كبيرة من مدن المغرب مشهورة وقال في

اللباب: هي من إفريقية بين بجاية وفاس (وانظر الأنساب ٧١/٢ الحاشية)

( ) انظر نيل الابتهاج ص ٢٧٠

( ) انظر الحلل السندسية ٧٩٦/١

٥  
\_ أحمد بن عبد العزيز بن رشيد بن محمد أبو العباس الهلالي السجلماسي ( )

نسبة إلى أحد أجداده هلال ، فقيه مالكي ، من أعيان العلماء ، له نظم وعلم بالحديث والتفسير واللغة والمنطق اشتهر بالورع والزهد .

ولد بسجلماسة سنة ألف ومائة وثلاثة عشر ، وحج مرتين ، وأخذ عن علماء الحجاز ومصر . ( )  
وصفه محمد مخلوف بالعالم المتبحر في العلوم عقليها ونقلها والفقهاء المحدث  
الراوية. ( )

أخذ عن أحمد العماري المصري ومحمد بن عبد السلام البناي وعن أبي عبد الله المسناوي وأحمد الحبيب اللماطي وأجازة الشيخ محمد الطيب الشرقي الفاسي .  
أخذ عنه الشيخ التاودي وغيره .

وتوفي بمدغرة تافيلالت يوم الثلاثاء الحادي والعشرين من ربيع الأول عام ألف ومائة وخمسة وسبعين . ( )  
له :

٣  
٤  
كتاب في تفسير القرآن الكريم ( )

( ) انظر أحمد بن محمد بن عبد الرحمن .  
( ) مصادر ترجمته : معجم المفسرين ٧٥٩/٢ ، معجم المحدثين والمفسرين ١٦ ، الأعلام ١٥١/١ ، فهرس الخزانة الحسينية رقم ٥٨٦ ، بروكلمان ٣٩٠ / ٢ ، معجم المؤلفين ١٧١/١ ، اليواقيت الثمينة ١٩ ، هدية العارفين ١٧٦/١ ، النبوغ المغربي ٢٩١ ، شجرة النور الزكية ٣٥٥/١ ، فهرس الفهارس ٤٢١/٢ ، إيضاح المكنون ٥٤٨/١ ، ٦١٥ ، ٦٨٤/٢ ، إتخاف المطالع وتذكرة المحسنين (موسوعة أعلام المغرب ٢٣٧٥-٢٣٧٧) .

( ) الأعلام ١٥١/١ ، وسجلماسة : \_ بكسر السين المهملة والجيم وسكون اللام وبعد الألف سين مهملة \_ مدينة في جنوبي المغرب في طرف بلاد السودان بينها وبين فاس عشرة أيام (انظر معجم البلدان ٢١٧/٣) وكانت دولة سجلماسة تعرف بموريطانيا (انظر وصف إفريقيا ٣٢/١) وقد أسس بها الخوارج الصفرية دولتهم كما سبق في التمهيد .

( ) الشجرة ٣٠٥/١  
( ) تافيلالت أو تفيالالت : بلاد تابعة لإقليم سجلماسة وتسمى المداشر . (انظر وصف إفريقيا ١٢٥/٢)  
( ) توجد منه نسخة في الخزانة الحسينية (انظر فهرس الخزانة رقم ٥٨٦٣)

وله أيضا :

كتاب في رحلته ، إضاءة الأدموس ( ) ورياضة الشمس من إصلاح صاحب القاموس ، فتح القدوس في شرح خطبة القاموس ، الزواهر الأفقية في شرح الجواهر المنطقية لعبد السلام القادري ، شرح على خطبة سيدي خليل ، ديوان صغير ، نور البصر في شرح المختصر ، فهرسة في أشياخه ومروياته ، المراهم في الدراهم : فقه ، عرف الند في حكم حذف المد : تجويد ، منظومة في وفيات جماعة من الأعلام ( ) .

## ١٦ \_ أحمد بن علي أبو العباس الزموري ( )

محدث مفسر من فقهاء المالكية .

ولد بفاس بعد سنة ثلاثين وتسعمائة .

أخذ عن عبد الواحد الونشريسي وعبد الوهاب الزقاق وأبي القاسم بن إبراهيم واليسيتي ومحمد بن أحمد الغيطي وغيرهم .

وأخذ عنه أبو الحسن بن عمران وأبو الحسن المري وأحمد بن محمد بن جلال وأحمد بن القاضي وغيرهم . وصفه مخلوف بقوله : الإمام الفقيه الشيخ الكامل العلم العامل ( ) .

كان له تفسير يقرؤه بجامع الأندلس بفاس ، وفي يوم ختمه لأول مرة حضر مجلسه من الخاصة والعامّة من لا يحصى ثم بدأ بختمة أخرى فكان آخر مافسره قوله تعالى ﴿ وسارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والأرض أعدت للمتقين ﴾ ( ) فكررها على لسانه وردها وحللها بما يناسبها من المواعظ ثم فرق فمابقي إلا قليلا ومرض مرضه الذي توفي منه .

( ) الأدموس : من دمس الظلام وأدمس : أظلم . (انظر لسان العرب ١٤٢١/٢)

( ) انظر الشجرة ٣٠٥/١ ، الأعلام ١٥١/١ ، معجم المؤلفين ١٧١/١

( ) مصادر ترجمته : معجم المفسرين ٧٦٠/٢ ، شجرة النور ٢٩٤/٤ ، سلوة الأنفاس ٢٧٠/١ ، جذوة الاقتباس ١٣٦/١ ، نشر المثاني وتذكرة المحسنين ولقط الفرائد (موسوعة أعلام المغرب ١٠٦١/٣ ، ١٠٦٦ ، ١٠٦٥) .

والزموري : أظن أن أصلها الأزموري : نسبة لمدينة أزموور بتشديد الميم من مدن دكالة من مملكة مراكش تقع على مصب نهر أم الربيع في البحر المحيط (انظر وصف إفريقيا ١٥٧/١)

وقال القادري : لا أدري أنسبة للقبيلة المعلومة من البربر أم للبلد التي هي تعرف بساحل دكالة أو غير ذلك . نشر المثاني (الموسوعة ١٠٦١/٣)

( ) الشجرة ٢٩٤/١ ٣ ٤

( ) آل عمران : ١٣٣ ٤ ٤

قال صاحب كتاب المطمح : له معرفة وافرة بالعلوم القرآنية وغيرها من رسم وأداء و٤ تفسير وحديث وعربية وغير ذلك . ( )

وقال إبراهيم الكلالي في كتابه تنبيه الصغير : حضرت مجلسه ذات يوم حيث ذكر فقراً قوله تعالى ﴿وأحل الله البيع وحرم الربا﴾ ( ) حكى فيها رحمه الله ما ينيف عن الثلاثة والعشرين تأويلاً كلها بالحفظ وهو ينقلها رحمه الله ويعد في أصابعه ثم قال رحمه الله مانصه : فإن قلت قوله تعالى ﴿ومن عاد فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون﴾ هذه الآية تشهد لمذاهب المعتزلة في قولهم العصاة أهل الكبائر الذين ماتوا ولم يتوبوا هم مخلدون في النار لقوله ﴿ومن عاد﴾ إلى فعل الربا ﴿فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون﴾ ثم قال رحمه الله وأجيب عن الآية لأهل السنة بأوجه أقربها وجهان أحدهما أن قوله: ﴿ومن عاد﴾ معناه عاد إلى اعتقاد حلية الربا بدليل قوله ﴿وأحل الله البيع وحرم الربا﴾ أي فمن خالف ذلك واعتقد حلية الربا فهو مخلد في النار ولا شك أن من حلل ما حرم الله فهو كافر ، وهذا على إبقاء الخلود على بابه، والجواب الثاني : أن نقول الخلود بمعنى طول المدة هكذا سمعت منه رحمه الله من لفظه ذلك. ( )

فكانت وفاته بفاس ليلة يوم السبت غرة رجب سنة إحدى وألف ، ودفن عند ضريح الخياط بداخل المدينة من حومة الدوح .

١٧ \_ أحمد بن علي بن أحمد بن محمد بن عبد الله أبو العباس الربيعي الباغابي ( )

الإمام المقرئ .

ولد ببغا ( ) سنة خمس وأربعين وثلاثمائة .

- ( ) انظر نشر المثاني (الموسوعة ٣/١٠٦١) ٤
- ( ) البقرة : ٢٧٥ ٦ ٤
- ( ) انظر نشر المثاني (الموسوعة ٣/١٠٦٢) ٤
- ( ) مصادر ترجمته : طبقات المفسرين للداودي ١/٥٣ ، معجم الحفاظ والمفسرين ٢١٢ ، معجم المفسرين ١/٤٩ ، المدرسة القرآنية ١/١٥٧ ، الصلة ١/٨٧ ، ترتيب المدارك ٤/٦٨٠ ، الديباج المذهب ٣٨، ١٧٧، ١٦٠ ، معجم أعلام الجزائر ٣٦١ ، إيضاح المكنون ١/٣٦ ، معجم البلدان ١/٣٨٦
- والباغابي : نسبة إلى باغا أو باغاية ، وبعضهم يقول فيه : الباغابي (انظر هدية العارفين ١/٧٠)

قدم الأندلس سنة ست وسبعين وثلاثمائة وقدم إلى الإقراء بالمسجد الجامع بقرطبة واستأدبه المنصور محمد بن أبي عامر لابنه عبد الرحمن ثم عتب عليه فأقصاه ثم رقاؤه المؤيد بالله هشام بن الحكم في دولته الثانية إلى خطة الشورى بقرطبة مكان أبي عمر الإشبيلي الفقيه على يد قاضيه أبي بكر بن وافد ولم يطل أمداه. كان من أهل الحفظ والعلم والذكاء والفهم وكان في حفظه آية من آيات الله تعالى وكان مجرا من بحور العلم وكان لانظير له في علم القرآن قراءاته وإعرابه وأحكامه وناسخه ومنسوخه وهو على مذهب مالك .

روى بمصر عن أبي الطيب ابن غلبون وأبي بكر الأذفوي وغيرهما .

توفي يوم الأحد لإحدى عشرة ليلة خلت من ذي القعدة سنة إحدى وأربعمائة . ( )  
له :

كتاب حسن في أحكام القرآن نحا فيه نحو حسنا ( ) .

١٨ \_ أحمد بن علي بن عبد الرحمن بن عبد الله أبو العباس المنجور المكناسي النجاري ( )

عالم بالفقه والتفسير والحديث والكلام والمنطق والنحو والبيان والعروض والتاريخ.

أصله من مكناس ، ولد سنة ست وعشرين وتسعمائة .

قال مخلوف : خاتمة علماء المغرب المتبحر في كثير من العلوم خصوصا أصول الفقه، المحقق الفاضل العلامة العمدة الكامل ( ) .

( ) باغا : كذا في الصلة وطبقات الداوودي وفيهما : مدينة بأقصى إفريقية وهي في معجم البلدان ٣٨٦/١ باغاية : بالغين المعجمة وألف وباء مدينة كبيرة في أقصى إفريقية بين مجانة - بالميم - وقسنطينة الهواء ينسب إليها أحمد بن علي بن أحمد .... الخ

( ) الصلة ٨٧/١

( ) الداوودي ٥٣/١

( ) مصادر ترجمته : معجم المفسرين ٧٦٠/٢ ، معجم المحدثين والمفسرين ١٦ ، صفوة من انتشار ٤ ، نزهة الحادي ٢٧ ، دوحة الناشر ٤٥ ، إتخاف أعلام الناس ٣١٩ / ١ ، النبوغ المغربي ٢٥٠ ، فهرس الفهارس ٦/٢ ، جذوة الاقتباس ٦٧ ، سلوة الأنفاس ٦٠/٣ ، الإعلام بمن حل مراكش ٣١/٢ ، شجرة النور ٢٨٧/١ ، معجم المؤلفين ٢٠٤/١ ، الأعلام ١٨٠/١ ، نيل الابتهاج ٩٥ ، تذكرة المحسنين (موسوعة أعلام المغرب ٩٤٥/٢).

وكان موسيقياً بارعاً ، وأحد الأبطال في لعب الشطرنج والنرد<sup>(١)</sup> ، وكان أمير المؤمنين أبو العباس السعدي يجله ويكرمه .

أخذ عن أئمة منهم ابن هارون واليسيتي وعبد الواحد الونشريسي وابن خروف وابن جلال، وعنه جماعة منهم البطويوي وعبد الواحد الرجراجي وابن أبي نعيم وإبراهيم الشاوي وأبو العباس بن أبي العافية وعيسى السكتاني وغيرهم .

وأقام بفاس وتوفي بها في سادس عشر من ذي القعدة سنة خمس وتسعين وتسعمائة .  
من آثاره :

**مراقي المجد في آيات السعد وهو تفسير للقرآن الكريم** (٢) .

وله أيضاً :

شرح المنهج المنتخب على قواعد المذهب المالكي ، حاشية على شرح الكبرى للسنوسي ، شرح المطول ، شرح قواعد الزقاق ، شرحان على قصيدة ابن زكري في علم الكلام ، فهرسة في أسماء شيوخه (٣) .

١٩ \_ أحمد بن علي بن يوسف تقي الدين أبو العباس البوني القرشي (٤)

صوفي ، من أشهر المصنفين العرب في العلوم الخفية وعلم الحروف ، من أهل بونة، المعروفة بعنابة (٥) ، شرقي الجزائر .

---

(١) الشجرة ٢٨٧/١  
(٢) لعل المترجم لم يثبت عنده تحريم ذلك وقد ثبت في صحيح البخاري (حديث رقم ٥٥٩٠) قوله ﷺ : ليكون من أمتي أقوام يستحلون الحر والحرير والخمر والمعازف . كما ثبت في صحيح مسلم (حديث رقم ٤١٩٤) قوله ﷺ : من لعب بالزندشير فكأنما صبغ يده في لحم خنزير ودمه . وأخرجه مالك (الموطأ حديث رقم ١٥٠٩) بلفظ : من لعب بالنرد فقد عصى الله ورسوله . (وانظر كتاب تحريم النرد والشطرنج والملاهي للآجري ص ٥٣-٧٧، ١١١-١٣١)  
(٣) توجد نسخة منه في مكتبة الأسكوريال وأخرى في خزانة الرباط (وانظر بروكلمان ملحق ٦٩٧/٢ ، الفهرس الشامل ١/٦٤٣)

(٤) الأعلام ١/١٨٠ ، معجم المؤلفين ١/٢٤٠  
(٥) مصادر ترجمته : معجم المفسرين ٢/٧٦٠ ، معجم أعلام الجزائر ١/٣١٤ ، معجم المطبوعات ١/٦٠٧ ، تعريف الخلف ٢/٥٢٢ ، هدية العارفين ١/٩٠ ، الأعلام ١/١٧٤ ، جامع كرامات الأولياء ١/٣١٤ ، معجم المؤلفين ١/٢١٣ ، كشف الظنون ٨٢ ، ٨٣ ، ١١٨ وغيرها ، إيضاح المكنون ١/٣٧٥ ، ٤٣٠ ، ٦٨٩/٢

توفي بالقاهرة سنة اثنتين وعشرين وستمائة .

من كتبه الكثيرة :

تحفة الأحباب ومنية الأنجاب في أسرار بسم الله وفتحة الكتاب ( ) .

فتح الكريم الوهاب في فضائل البسملة مع جملة من الأبواب .

خصائص سر الكريم في فضائل بسم الله الرحمن الرحيم ( ) .

وله أيضاً :

شمس المعارف الكبرى في علم الحروف والخواص ( ) ، اللمعة النورانية ، السلك الزاهر ، شمس المعارف الوسطى ، شمس المعارف الصغرى ، شرح اسم الله الأعظم ، مواقف الغايات في أسرار الرياضات ، مفاتيح أسرار الحروف ، إظهار الرموز وإبداء الكنوز ، بحر الوقوف في علم الأوقاف والحروف ، تنزيل الأرواح في قوالب الأشباح ، سر الحكم في الكهانة وعلم الغيب ، السر الخبير ، السر المكنون ، شرح الشجرة النعمانية ، علم الهدى وأسرار الاهتدا في شرح أسماء الله الحسنى ( ) .

٢٠ \_ أحمد بن عمار بن أبي العباس الإمام أبو العباس التميمي المهدوي ( )

( ) بونة : بضم فسكون ؛ مدينة عتيقة بناها الرومان على ساحل البحر المتوسط وتعرف ببلد العناب لكثرتة فيها

(انظر وصف إفريقيا ٦١/٢ ، معجم البلدان ٦٠٧/١)

( ) معجم المفسرين ٧٦٠/٢<sup>٩</sup> ٥

( ) هدية العارفين ٩٠/١ ٦

( ) مطبوع في أربعة مجلدات وهو من كتب السحر والشعوذة المشهورة .

( ) معجم المؤلفين ٢١٣/١ ، هدية العارفين ٩٠/١ ٦

( ) مصادر ترجمته : طبقات<sup>٣</sup> المفسرين للسيوطي رقم ٩ ، طبقات المفسرين للداوودي ٦٥/١ ، طبقات المفسرين

للأذنوي ص ٩٧، ١١١ ، معجم الحفاظ والمفسرين ٢١٣ ، معجم المفسرين ٥٢/١ ، التفسير ورجاله ص ٩٠ ، التفسير

واتجاهاته بإفريقية ص ١٢٣ ، المدرسة القرآنية ١٩٩/١ ، نيل السائرين ٩٢ ، إنباه الرواة ٩١/١ ، الصلة ٨٨/١ ، غاية

النهاية ٩٢/١ ، معرفة القراء الكبار ٣٩٩/١ ، بغية الملتبس ص ١٥٢ وفيه اسمه : أحمد ابن محمد أبو العباس ، جذوة

المقتبس ص ١٠٦ ، الغنية ص ٦٤ ، فهرس ابن خير ص ٤٣ ، الوافي بالوفيات ٢٥٧/٧ ، معجم الأدباء ٤٠٥/٢ ، بغية

الوعاة ١٥٢ ، بوكلمان ٤١١/١ ، ملحق ٧٣٠/٢ ، البلغة في ذكر أئمة اللغة ص ٢٧ ، الأعلام ١٨٥/١ ، ١٨٤ ،

معجم المؤلفين ٢١٤/١ ، تراجم المؤلفين ٣٩٧/٤ ، شجرة النور الزكية ١٠٨/١ ، كشف الظنون

٢٠٤٠، ٩٤٠، ٥٢٠، ٤٦٢، ٤٣٩، مفتاح السعادة ٨٣ / ٢ ، هدية العارفين ٧٥/١ ، العمر ١٢٢/١/١ رقم ٩ ،

القراءات بإفريقية ص ٣٤٩ .



المقرئ التونسي ولد بالمهدية من بلاد القيروان (٤) .  
قرأ على أبي عبد الله محمد بن سفيان المقرئ وعليه اعتماده ، وعلى جده لأمه مهدي ابن إبراهيم  
المهدوي ، وأبي الحسن القاسبي .

رحل إلى المشرق وحج فأخذ عن علماء الحرمين ومنهم أبو الحسن أحمد بن محمد القنطري بمكة ، وتلقى  
العلم ولا سيما روايات القراءة عن أساتذتها . ثم رجع إلى بلده ودرس بها ، وشاع صيته في الآفاق .  
ودخل الأندلس في حدود الثلاثين والأربع مائة أو نحوها .

**وكان مقدا في التفسير ، والقراءات والعربية ، مشهورا باللغة والأدب .**

وأخذ عنه غير واحد من قراء المغرب والأندلس .

أخذ عنه أبو الوليد غانم بن الوليد المالقي وأبو عبد الله الطرقي وغيرهما من أهل الأندلس .  
واستقر آخره عند الأمير العالم الجليل أبي الجيش مجاهد العامري صاحب دانية والجزائر الشرقية ، وقدم إليه  
بعض تأليفه . وهنالك كانت وفاته في منتصف القرن الخامس بعد الأربعين وأربعمائة (٦) .

وقال الذهبي : توفي بعد الثلاثين وأربعمائة (٦) .

وقال الأدنوي : سنة إحدى وثلاثين (٦) .

ألف كتبا كثيرة النفع منها :

### **التفسير المشهور واسمه : التفصيل الجامع لعلوم التنزيل (٨)**

ويعرف أيضا بتفسير المهدي ، وهو تفسير كبير في عدة أسفار ، يشرح فيه معاني الآيات أولا ثم يذكر  
القراءات ثم الإعراب ، وختمه بقواعد عمومية في القراءات (٩) .

وسماه ياقوت : أحمد بن محمد بن عمار بن مهدي بن إبراهيم المهدي قال حسن حسني : وهو وهم ، كأنه اشتبه عليه  
باسم جده للأُم . وكناه ياقوت : أبا القاسم فلعل له كنييتين .

(١) التفسير ورجاله ص ٩٠ ، أعمار ١٢٢/١/١ والمهدية : بالفتح ثم السكون موضعان ؛ إحداهما بإفريقية بينها وبين  
القيروان مرحلتان بناها أحمد بن إسماعيل المهدي على ساحل البحر \_ وهي المرادة هنا \_ والأخرى اختطها عبد المؤمن  
بن علي قرب سلا (انظر معجم البلدان ٢٦٥/٥)

(٢) العمر ١٢٣/١/١

(٣) معرفة القراء الكبار ٣٩٩/١

(٤) طبقات المفسرين ص ٩٧

(٥) منه نسخة بالقرويين وبمكتبة باريس وفي مكتبة فيض الله بأسطنبول وبالمكتبة الظاهرية بدمشق وبخزانة جامع  
الزيتونة ومجلس الشورى الإسلامي بطهران وبالجامع الكبير بصنعاء (التفسير ورجاله ص ٩٠ ، العمر ١٢٤/١/١ ،  
الفهرس الشامل ٩٧/١)

(٦) انظر كشف الظنون ص ٤٣٩

قال الأدنوي : وهو تفسير بالقول من أكبر التفاسير وأشرفها ، جليل القدر والشأن في علم التفسير ،  
أولا : فسر النظم الكريم بماورد في أصح الأقوال المتضمنة للآثار الشريفة ثم بعد ذلك أعرب ماينبغي  
إعرابه وذكر أوجه القراءات وماينبغي لكل وجه من أوجهها في الإعراب . قال الحافظ السيوطي : وقد  
اختصره أبو حفص الشيخ عمر بن أحمد الأندلسي وسماه : عين الأعيان وكان ذلك في سنة أربع وستين  
وسبعمائة ( ) .

وهذا الكتاب يعتمد المفسرون وهو من مصادر ابن عطية وقد وصفه بالإتقان ( ) .

وقال عنه الضبي : ألف في التفسير كتابا حسنا ( ) .

وقال القفطي : التفصيل هو كتابه الكبير في التفسير ، ولما ظهر هذا الكتاب في الأندلس ، قيل لمتولي  
الجهة التي نزل بها من الأندلس : ليس الكتاب له . وإذا أردت علم ذلك فخذ الكتاب إليك واطلب  
منه تأليف غيره ، ففعل ذلك وطلب غيره ، فألف له التحصيل وهو كالمختصر منه وإن تغير الترتيب  
بعض التغيير .

والكتابان مشهوران في الآفاق سائران على أيدي الرفاق ( ) .

قال المهدي في التفصيل عند قوله تعالى ﴿ أفلا يتدبرون القرآن ﴾ ( ) :

وفي الآية دليل بين على وجوب فهم معاني القرآن وفساد قول من قال : لا يجوز أن يؤخذ التفسير إلا  
من النبي ﷺ وفيها دليل على فساد التقليد والأمر بالنظر والاستدلال وفيها دليل على إثبات  
القياس ( ) .

### التحصيل لفوائد التفصيل ( )

- |   |   |  |
|---|---|--|
| ١ | ٧ | ( ) طبقات المفسرين ص ١١١                         |
| ١ | ٧ | ( ) انظر مقدمة المحرر الوجيز ٢٠، ٤٢/١            |
| ١ | ٧ | ( ) بغية الملتبس ص ١٥٢ ٢                         |
| ١ | ٧ | ( ) إنباه الرواة ٩١/١ ، وانظر معجم المفسرين ٥٢/١ |
| ١ | ٧ | ( ) النساء : ٨٢ ٤                                |
| ١ | ٧ | ( ) التفصيل ق ١/١١٩ ٥                            |
- ( ) يوجد منه عدة نسخ من أجزاء متفرقة بخزانة القرويين بفاس<sup>٧</sup> ، وبالرباط بالخزانة العامة ، بالزاوية الحمزية بتافيلالت  
بالمغرب ، بالمكتبة الظاهرية بدمشق ، دار الكتب المصرية بالقاهرة ، والاسكوريال بمدريد ، ولينينغراد في مكتبة معهد  
الاستشراق ، وفي بغداد بالكاظمية ، وفي برلين ، وبطونقبوسراي ، ورستم باشا ، ومعهد الاستشراق ، بالسعيدية ،  
وبالعمومية باستامبول وبمكتبة عموجة حسين باشا (انظر العمر ١/١/١٢٤ ، الأعلام ١/١٨٤ ، الفهرس الشامل  
١٧٢/١-٣٧١ ، ١٦٨/٢)

وهو مختصر الكتاب المتقدم في جزئين ألفه باسم الأمير أبي الجيش مجاهد العامري كما يستفاد مما سبق . وقد صرح بذلك في المقدمة فقال : أمر الموفق ... باختصار كتاب التفسير الجامع لعلوم التنزيل المؤلف لخزائنه العالية أدام الله فيها بدوام أيامه النعم المتوالية ، بعد حصوله لديه ، ووقوفه عليه ، ليكون هذا الاختصار قريب المتناول لمن أراد التذكار ، كما كان الجامع خزانة جامعة لمن أراد المطالعة ، فبادرت إلى امتثال أمره ولم أقصر ( ) .

قال المهدي في التحصيل عند قوله تعالى : ﴿ولا تنفعها شفاعة﴾ ( ) :

سميت الشفاعة شفاعة لأن طالبها يأتي بآخر معه يشفع ، والشفع : هو الزوج ، وهذا عام في اللفظ خاص في المعنى ، خوطب به اليهود لأنهم زعموا أن آباءهم يشفعون لهم ، ويبين ذلك قوله تعالى في موضع آخر : ﴿ولا يشفعون إلا لمن

ارتضى﴾ ( ) وقوله : ﴿فما تنفعهم شفاعة الشافعين﴾ ( ) .

وله أيضا من المؤلفات :

الهداية إلى مذهب القراء السبعة في القراءات ، وهو من أهم تصانيفه وربما اشتهر به أكثر من بقية تأليفه ( ) ، الكفاية في شرح الهداية ، التيسير في القراءات ، ري العاطش في القراءات أيضا ، البيان عن النطق بحروف المعجم وهو جزء مختصر ، الموضح في تعليل وجوه القراءات وهو شرح مختصر على كتاب الهداية ، بيان السبب الموجب لاختلاف القراءات وكثرة الطرق والروايات ، هجاء مصاحف الأمصار على غاية التقريب والاختصار ، وله أبيات نظم فيها الظاءات الواردة في القرآن الكريم ( ) .

|   |   |   |  |
|---|---|---|--|
| ١ | ٧ | ٧ | ( ) مقدمة التحصيل ق ٢                                |
| ١ | ٧ | ٨ | ( ) البقرة : ١٢٣                                     |
| ١ | ٧ | ٩ | ( ) الأنبياء : ٢٨                                    |
| ١ | ٨ | ٠ | ( ) المدثر : ٤٨                                      |
| ١ | ٨ | ١ | ( ) التحصيل ق ١/٢٩                                   |
| ١ | ٨ |   | ( ) النشر في القراءات العشر ٦٩/٢ .                   |
| ١ | ٨ | ٣ | ( ) نقلها الضبي وياقوت .                             |
| ١ |   |   | ( ) انظر فهرس ابن خير ٤٣ ء الغنية ٦٤ ، العمر ١٢٤/١/٨ |

## ٢١ \_ أحمد بن قاسم بن محمد ساسي التميمي الجزائري أبو العباس البوني ( )

فقيه مالكي ، من كبارهم ، عالم بالحديث ، مفسر ، من أهل بونة \_ عنابة \_ بالجزائر .  
ولد بها سنة ثلاث وستين وألف .

أخذ عن أعلام منهم والده ويحيى الشاوي والزرقاني والخرشي والشيرخيتي .  
ورحل إلى الحج ، وأخذ عن علماء الأزهر . وعاد إلى الجزائر فأخذ عنه جماعة من العلماء .  
وأخذ عنه ابنه محمد وأحمد واجتمع به الشيخ عبد الرحمن الجامعي وأخذ عنه وأثنى عليه في رحلته .  
توفي سنة تسع وثلاثين ومائة .

من كتبه الكثيرة البالغة نحو مائة كتاب عددها في مؤلف له سماه : التعريف بما للفقير من التأليف ( ) :  
إتحاف الأقران ببعض مسائل القرآن ، تحفة الأريب بأشرف غريب ( ) . اختصر فيه : غريب  
القرآن للعزيري ( ) .

### خواص البسمة ( ) .

وله أيضا :

نظم الخصائص النبوية ، نظم الشمائل ، المستدرك على السيوطي ، فتح الباري في شرح غريب البخاري ،  
الرحلة الحجازية ، الثمار المهتصرة في مناقب العشرة ، نظم عقائد النسفي ، ألفية كبرى وأخرى صغرى  
في مشيخته ، الدرة المصونة في علماء وصلحاء بونة ( ) .

( ) مصادر ترجمته : معجم المفسرين ٧٦١/٢ ، معجم أعلام الجزائر ٤٩ ، شجرة النور ٣٢٩/١ ، التحفة المرضية  
٧٧ ، فهرس الفهارس ١٦٩/١ ، تعريف الخلف ٥١٥/٢ ، الأعلام ١٩٩/١ ، بروكلمان الملحق ٧١٥/٢ ، معجم  
المؤلفين ٢٣١/١ .

( ) انظر الأعلام ١٩٩/١ . ٦

( ) معجم المفسرين ٧٦١/٢ . ٨

( ) هو أبو بكر محمد بن عزيز وقيل : عزيز السجستاني العزيري وقيل : العزيري (انظر طبقات المفسرين للداوودي  
١٩٥/٢) قال السيوطي : إنه من أشهر المصنفات في غريب القرآن فقد أقام في تأليفه خمس عشرة سنة يجره هو  
وشيخه أبو بكر ابن الأنباري (انظر الإتيان ١٤٩/١)

( ) منه نسخة بالظاهرية (انظر الفهرس الشامل ٧٥٤/٢) ٨

( ) الأعلام ١٩٩/١ ، معجم المؤلفين ٢٣١/١ ٩

٢٢ \_ أحمد بن مبارك بن محمد بن علي أبو العباس السجلماسي اللمطي البكري الصديقي

( )

فقيه مالكي ، عارف بالحديث والتفسير .

ولد سنة ألف وتسعين في سجلماسة ونشأ بها .

انتقل إلى فاس سنة عشر ومائة وألف فقرأ بها وأقرأ وتقدم حتى صرح لنفسه بالاجتهاد المطلق . وفي العلماء من أنكر عليه بعض أقواله ( ) .

قال عنه مخلوف : المحدث المفسر العلامة النحرير الشهير بابن مبارك ( ) .

صحب عبد العزيز الدباغ وانتفع به وألف فيه الذهب الإبريز ، وأخذ عن الشيخ محمد بن عبد القادر والشيخ محمد القسنطيني وأبي العباس بن الحاج وغيرهم ، وأخذ عنه التاودي والقادري ومحمد بن حسن البناي وعمر الفاسي وغيرهم .

قال القادري : له باع وتبحر في المنطق والبيان والأصول والحديث والقراءات والتفسير . ( )

توفي بالطاعون ببلده يوم الجمعة ثامن عشر جمادى الأولى سنة ست وخمسين ومائة بعد الألف ودفن مع شيخه عبد العزيز الدباغ خارج باب الفتوح في عدوة فاس الأندلس .

وله :

القول المعتبر في جملة البسملة هل هي إنشاء أو خبر ؟ ( )

وتأليف لقوله تعالى : ﴿ وهو معكم أينما كنتم ﴾ ( ) . ( )

( ) مصادر الترجمة : معجم المفسرين ٥٧/١ ، معجم المطبوعات ١٠٠٩ ، بروكلمان ٧٠٤/٢ ، سلوة الأنفاس

٢٠٣/٢ ، شجرة النور ٣٥٢/١ ، الأنس والائتناس ١٧٩ ،

اليواقيت الثمينة ٤٧/١ ، هدية العارفين ١٧٤/١ ، إيضاح المكنون ١٤٠١٢٨،٥٤٤/١ وغيرها ، دليل مؤرخ الغرب

٢٤٥ ، الأعلام ٢٠١/١ ، معجم المؤلفين ٢٣٥/١ ، نشر المثاني (موسوعة أعلام المغرب ٢١٣٣/٦) .

واللمطي نسبة إلى لمط \_ بفتحتين \_ من قرى سجلماسة أيام عمراتها (انظر الأعلام ٢٠٢/١) وسجلماسة سبق ضبطها ، والبكري الصديقي نسبة لأبي بكر الصديق .

( ) انظر الأعلام ٢٠١/١ ٢

( ) الشجرة ٣٥٢/١ ٣

( ) نشر المثاني (الموسوعة ٢١٣٤/٦) ٩

( ) الشجرة ٣٥٢/١ ، ومنه نسخة بالخزانة العامة بالرباط وأخرى بالحسنية (انظر بروكلمان الملحق ٧٠٤/٢ ،

الفهرس الشامل ٧٦١/٢)

( ) الحديد : ٤ ٦

( ) الأعلام ٢٠٢/١ ٧

قال القادري : واختلف في هذا الكتاب أهل عصره فمنهم من استحسنته ومنهم من أنكروه عليه وشنعه وهم الأكثر ومن جملتهم سيدي الكبير السرعيني فألف كتابا في الرد عليه ومن أراد الوقوف على الحق فلينظر التأليفين معا .

وله أيضا : الذهب الإبريز (جزآن) جمع فيه كلاما لشيخه عبد العزيز بن مسعود الدباغ ومساجلات بينهما ، وشرح على جمع الجوامع ، وكشف اللبس عن المسائل الخمس ، ورد التشديد في مسألة التقليد ، وإنارة الأفهام لسماع ماقيل في دلالة العام، وشرح المحلى على جمع الجوامع ، وتقييدات على السلم للأخضري ، وتقايد أجوبة . ( )

٢٣ \_ أحمد بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن مفرج المرادي العشاب ، أبو العباس شهاب الدين الأموي الإشبيلي القرطبي ( )

وزير تونس الملقب : ابن الرومية ( ) .

قال الداودي : إمام كامل مقرر ثقة ( ) .

أصله من بيت أندلسي انتقل أوائله من قرطبة إلى تونس .

ولد بتونس في حدود سنة خمسين وستمائة ( ) .

تربى في حجر والده وكان أبوه من رجالات الدولة الحفصية وتولى لهم خطة الحجابة .

قرأ على أبي القاسم بن البراء وأحمد بن الغماز وعبد الحميد بن أبي الدنيا وأبي القاسم ابن زيتون . ويرع

في العلوم لا سيما في الحديث الشريف ( ) ، وحدث عن يوسف ابن خميس وغيره ، وبرع في النحو

وأقرأه ( ) .

( ) انظر المصدر السابق ، معجم المؤلفين ٢٣٥/١ ، معجم المفسرين ٥٧/١

( ) مصادر ترجمته : طبقات المفسرين للداودي ٦٦/١ ، معجم الحفاظ والمفسرين ٢١٤ ، معجم المفسرين ٦٨/١ ،

العمر ١٦٠/١/١ رقم ١٨ ، شذرات الذهب ١١٢/٦ ، أزهار الرياض ٢٧٩/٤ ، نفع الطيب ٢٣٩/٦ ، الأعلام

٢٢٣/١ ، برنامج الواداشي ص ٤٠٩ ، الدرر الكامنة ٢٥٦/١ ، ذيل العبر ص ١٩١ ، طبقات القراء ١٠٦/١ ،

معجم المؤلفين ٢٣٩/١ ، الوافي بالوفيات ٣١٩/٧

( ) انظر الفهرس الشامل ٢٤٥/١

( ) الطبقات ٦٦/١

( ) في الوافي بالوفيات والدرر الكامنة : مولده سنة تسع وأربعين .

روى القراءات عن عبد الله بن يوسف صاحب الحصار ، وروى عنه محمد بن أحمد اللبان وعبد الوهاب القروي وعبد العزيز بن عبد الرحمن بن أبي زكنون<sup>(١)</sup> .

وقد أخذ عنه جماعة منهم ابن مرزوق الخطيب المفسر<sup>(٢)</sup> وذكره في فهرست شيوخه وقال في شأنه : هو من أعظم من لقيت بثغر الاسكندرية وأكثرهم تحصيلا قرأت عليه بعض موطأ الإمام وكتاب الشفا .

ومن تلاميذه أيضا أحمد بن إبراهيم بن الزبير الغرناطي المفسر صاحب ملاك التأويل<sup>(٣)</sup> .

وقد نحا العشاب مسلك أبيه في الانحراط في الوظائف فوزر لزكريا بن أحمد اللحياني<sup>(٤)</sup> ، وتولى خطة الكتابة برئاسة ديوان الإنشاء على عهد الأمير أبي بكر المتوكل على الله ، ولم يزل بهذا المنصب الرفيع إلى أن تغير عليه الأمير لأسباب نجهلها فخرج من تونس إلى الحج وتحول في الأقطار الشرقية. ثم عاد إلى المغرب وقصد الأندلس ونزل بقرطبة ضيفا مكرما على ملوكها من بني نصر. وقد تلقاه وزيرهم الشهير لسان الدين بن الخطيب بحفاوة زائدة وأنس غربته في تلك المدة .

ترجمه ابن الخطيب في كتابه الإكليل فقال في حقه :

جواد لا يتعاطى طلقه، وصبح فضل لا يماثل فلقه، نشأ مقضي الديون مفدى بالأنفس والعيون، والدهر ذو ألوان، ومارق حرب عوان ، والأيام كرات تتلقف ، وأحوال لا تتوقف ، فأولى بهم الدهر وأنحى ، وأغام جوهم بعقب ما أصحى ، فشملمهم الاعتقال، وتعاورتهم النوب الثقال، واستقرت بالمشرق ركابه، وحطت به أقتابه، فحج واعتمر، واستوطن تلك المعاهد وعمر، وعكف على كتاب الله تعالى فوجد الحروف وقرأ المعروف، وقيد وأسند ، وتكرر إلى دور الحديث وتردد ، وقدم على هذا الوطن قدوم النسيم البليل على كبد العليل ، ولما استقر به قراره ، واشتمل على جفنه غراره ، بادرت إلى مؤانسته وثابرت على مجالسته ، فاجتليت للسر شخصا ، وطالعت ديوان الوفاء مستقصى، وشعره ليس بحائد عن الإحسان ، ولا غفل عن النكت الحسان<sup>(٥)</sup> .

وعاد العشاب بعد ذلك إلى تونس ولكن لم يقم فيها إلا يسيرا ، وسافر منها إلى المشرق ثانية واستقر آخرها بمدينة الإسكندرية ، وأقبل على تدريس العلوم لاسيما التفسير والحديث .

(١) العمر ١٦٠/١/١ ٣

(٢) الشذرات ١١٢/٦ ٤

(٣) انظر غاية النهاية ١٠٦/١ ٥

(٤) هو محمد بن أحمد بن محمد تأتي ترجمته . ٢

(٥) انظر مقدمة ملاك التأويل ٧/١٧، ٧٩، ٧٢، ٧٢٤ . ٢

(٦) الوافي بالوفيات ٣١٩/٧ ٨

(٧) انظر العمر ١٦١/١/١ ٩

وكانت وفاته بثر الإسكندرية في ربيع الأول سنة ست وثلاثين وسبعمائة عن سبع وثمانين سنة ( ) .  
له :

**تفسير القرآن** : جمع فيه بين تفسيري ابن عطية والكشاف للزمخشري ( ) .

وله أيضا :

كتاب في المعاني والبيان ، وديوان شعر . ( )

## ٢٤ \_ أحمد بن محمد بن أحمد أبو العباس البسيلي ( )

فقيه مالكي ، مفسر ، من أهل تونس ؛ استوطنها أسرته ، وقيل : من أهل المسيلة بالجزائر ( ) .

( ) انظر شذرات الذهب ١١٢/٦

( ) ذكر ابن الجزري في غاية النهاية أنه تفسير صغير . والموجود منه نسخة في عشرة أجزاء ينقصها الجزء الثالث وبعض السادس ، مخطوطة بدار الكتب المصرية ، ومنها فيلم بمعهد المخطوطات بالقاهرة (انظر الفهرس الشامل ٢٤٥/١ ، العمر ١٦١/١/١)

( ) انظر غاية النهاية ١٠٦/١ ، العمر ١٦١/١/١

( ) مصادر ترجمته : معجم المفسرين ٧١/١ ، التفسير واتجاهاته بإفريقية ص ٢٨٢ ، الديباج ٧٧<sup>٢</sup> ، نيل الابتهاج ٧٧ ، العمر ١٧٢/١/١ رقم ٢١ ، كشف الظنون ص ٤٣٨ ، الأعلام ٢٢٧/١ ، تراجم المؤلفين ٩١/١ ، تعريف الخلف ٧٣/٢ ، توشيح الديباج ص ٥٨ ، الحلل السندسية ٦٣٣/١ ، شجرة النور الزكية ٢٥١/١ وتحرف فيه محمد بن عمر فقال : أحمد بن عمر ، الضوء اللامع ١٩٥/١١ (الأنساب) ، فهرس الرصاع ص ٢٧٥ ، معجم أعلام الجزائر ص ٣٧ ، معجم المؤلفين ٢٥٣/١ ، بروكلمان ٢٤٩/٢ ، مدخل لدراسة تفسير ابن عرفة الورغمي (ملتقى الامام ابن عرفة ١٩٧٦ ص ٣٩٧) ، مجلة دعوة الحق ، ذي القعدة (١٣٩٣هـ) ص ١٥٥ ، مقدمة تفسير ابن عرفة رواية الأبي ٣١-٢٧/١

والبسيلي : أصلها المسيلي كما ذكر سعد غراب في ملتقى ابن عرفة ، وأبدلت الميم باء على لهجة كما في مكة وبكة على قول فالباء والميم قد يتعاقبان (انظر النهر الماد من البحر المحيط ٥/٣) وقد وقع في تعريف الخلف وتبعه صاحب معجم أعلام الجزائر بالميم ، وقال الحافظ ابن حجر : المسيلي بالفتح وكسر المهملة ثم ياء ساكنة ثم لام \_ نسبة إلى بلد المسيلة بالمغرب (تبصير المنتبه ١٣٦٥/٤)

( ) انظر معجم المفسرين ٧٦/١ وهو أقوى للنسبة المذكورة آنفا ويمكن الجمع بأن يقال : ربما كانت ولادته بالمسيلة وانتقل إلى تونس لا سيما وولادته غير معروفة ، أو يقال : أصل أسرته من المسيلة وولادته بتونس . والله أعلم .

والمسيلة : مدينة عتيقة بناها الرومان على بعد نحو مائة وأربعين ميلا من بجاية ، وهي حاليا تبعد مائة وتسعين كيلا منها ، ويبدو أنها درست فاختطها مرة أخرى أبو القاسم محمد بن المهدي وهو ولي عهد لأبيه وتسمى الحمدي ( انظر



أخذ عن أبي مهدي عيسى الغبريني وغيره ، وكان من كبار تلاميذ محمد بن محمد ابن عرفة الورغمي ( )  
حضر دروسه ابتداء من سنة خمس وثمانين وسبعمائة ( ) .

وكان يقيد ما يملئ شيخه من الأبحاث العلمية أثناء دروسه، فجمع من تقريره تفسيراً على آيات من  
كلام الله تعالى ( ) .

وأخذ أيضاً عن أبي الحسن البطري وعن ولي الدين بن خلدون ، وكانت له صحبة في زمان الدراسة  
بالأمير العالم الحسين الحفصي .

وتوفي خلال سنة ثمان وأربعين وثمانمائة ( ) ودفن بالزلاج ( ) .  
له :

### تفسيران على القرآن الكريم ( ) :

تقييد كبير ( ) جمعه من إملاءات شيخه ابن عرفة في دروسه التفسيرية وأضاف له زيادات يقع في  
مجلدين .

وحصلت له بسببه قصة مع رفيقه في العلم الأمير الحسين ، وهي أن الأمير لما سمع بهذا التفسير أراد  
الوقوف عليه فطلبه منه فامتنع المؤلف وماطله فألح عليه في الطلب وأرسل له أعوانه ، فلما رأى البسيلي  
الجد أخذ من كتابه من سورة الرعد إلى الكهف وأرسل إليه الباقي، وبقي التفسير عند الأمير إلى أن قتل

---

وصف إفريقيا ٥٢/٢ ، معجم البلدان ١٥٣/٥) وقالت وسيلة بلعيد : هي عاصمة إقليم الزاب (انظر التفسير واتجاهاته  
بإفريقية ص ٢٨٢)

( ) تأتي ترجمته .

( ) ذكر الأستاذ سعد غراب أنه وقف في ثنايا تقييد البسيلي أعلى نص بالتلقي على ابن عرفة وحضور مجلسه سنة  
ثلاث وثمانين (انظر مدخل لدراسة تفسير ابن عرفة ص ٣٩٧)

( ) انظر توشيح الديباج ص ٥٨

( ) وقال في كشف الظنون سنة ثلاثين وعنه نقل بروكلمان ، قال حسن حسني : وهو غلط .

( ) الزلاج : من مناطق تونس دفن بها جماعة من المشاهير وهي غير الزلاج : منطقة جبلية أقرب فاس وبها قبور  
لبعض الصالحين (انظر وصف إفريقيا ٢٩٣/١، ٢٩٢)

( ) انظر معجم المفسرين ٧١/١

( ) منه عدة نسخ في الخزنة العامة بالرباط والخزانة الملكية بآغا ، وبخزانة تمكروت بسوس بالمغرب ، ودار الكتب  
الوطنية بتونس ، وفي المكتبة الوطنية بالجزائر ، وبجامع القرويين بفاس ، وبمكتبة الزاوية الحمزية بتافيلالت وبخزانة فيض الله  
أفندي باستامبول ، وبمكتبة داماد إبراهيم باشا وبمكتبة الجزائر ومكتبة قليج علي باشا والمكتبة الوطنية بمدريد (انظر  
العمر ١٧٢/١/١ ، الفهرس الشامل ٤٥٢/١)

وبيع في تركته. وسافر به مشتره إلى بلاد السودان ، وهناك أخذت منه نسخ وانتشر في البلاد على ما فيه من النقص . ( )

قال البسيلي في مقدمة كتابه : هذا تقييد على كتاب الله المجيد ، قصدت فيه جمع ما تيسر حفظه وتقييده من مجلس شيخنا أبي عبد الله محمد بن عرفة رحمه الله تعالى مما كان بيديه هو أو بعض حذاق طلبة المجلس زيادة على كلام المفسرين ، وأضفت على ذلك في بعض الآيات شيئاً من كتب التفسير مما سمح به الخاطر ( ) .

**تقييد صغير** ( ) عن ابن عرفة لخصه من الكبير يقف عند سورة الصّف كما أنه لا يوجد به تفسير سورة الشورى والزخرف والنجم والقمر . ( )

وقيل : إن البسيلي لما طوّل بإعارة تأليفه اختصر منه تقييداً صغيراً ، وهو الموجود بيد الناس . ( )

قال محمد المنوي : وقام بتكميل هذا النقص الواقع في التقييد الصغير ابن غازي المكناسي ( ) المتوفى سنة تسعمائة وتسعة عشر ( ) .

و له تأليف عديدة ومصنفات حسنة منها :

شرح على المدونة ، وشرح على الخرجية في العروض ، وشرح على الجمل في مختصر نهاية الأمل للخونجي في المنطق ( ) .

٢٥ \_ أحمد بن محمد بن أحمد (حميدة) أبو العباس ابن الخوجة ( )

- ( ) العمر ١٧٢/١/١
- ( ) مخطوطة الرباط رقم ٦١١ (انظر التفسير واتجاهاته بإفريقية ص ٢٨٦) ، وانظر حاشية تفسير ابن عرفة رواية الأبي ٥٩/١
- ( ) منه نسختان بالخزانة العامة بالرباط .
- ( ) معجم المفسرين ٧١/١
- ( ) العمر ١٧٢/١/١
- ( ) اسمه محمد بن أحمد بن محمد تأتي ترجمته
- ( ) مجلة دعوة الحق ص ١٥٥
- ( ) انظر فهرس الرصاع ص ٢٧٧

قال عنه مخلوف : علم الأعلام قدوة الأنام شيخ الإسلام . ووصف ولده محمدا بأنه عزيز إفريقية وابن عزيزها<sup>(١)</sup> .

ولد بتونس في شعبان سنة خمس وأربعين ومائتين وألف .  
نشأ بين يدي أبيه وأخذ عنه وعن أعلام عصره ، وتولى التدريس والخطابة والإمامة، كما ولي قضاء الحنفية ، وأخذ عنه جماعة منهم ولده محمد ، وتدرج حتى اعتلى مشيخة الإسلام في السابع والعشرين من صفر سنة أربع وتسعين ومائتين وألف ، وبقي على خطته إلى أن توفي بتونس في ذي الحجة سنة ثلاثة عشر وثلاثمائة .

له :

تقارير على حاشية عبد الحكيم السيالكوتي على تفسير البيضاوي<sup>(٢)</sup>

وله أيضا :

الانتفاع بشواطئ الأبحار ومعظم الأنهار ، الكردار والحبس على مقتضى المذهب الحنفي، كشف اللثام عن محاسن الإسلام ، حاشية على الدرر أكمل بها تأليف والده، إجازة مروياته ، تحقيقات وفتاوى كثيرة<sup>(٣)</sup> .

٢٦ \_ أحمد بن محمد بن أحمد بن يحيى بن عبد الرحمن بن أبي العيش بن محمد التلمساني

المالكي الأشعري أبو العباس شهاب الدين المقرئ<sup>(٤)</sup>

( ) مصادر ترجمته : الأعلام ١/٢٤٨ ، أعلام الفكر الإسلامي في العصر الحديث ص ٤٧٣ ، تراجم الأعلام ص ٩٣ ، تراجم المؤلفين ٢/٢٤٤ ، عنوان الأريب ٢/١٣٧ ، فهرس الفهارس ١/٢٨٣ ، معالم التوحيد ص ١٢٢ ، معجم المؤلفين ١/٢٦٣ ، العمر ١/٢٤٦ رقم ٢٧٤

( ) انظر شجرة النور الزكية ١/٤٤٠

( ) هكذا سماه صاحب عنوان الأريب ، ونسبه الشيخ محمداً الخضر حسين إلى ولده محمد<sup>(٥)</sup> انظر تونس وجامع الزيتونة ص ١٢٠

والسيالكوتي اسمه عبد الحكيم بن شمس الدين الهندي البنجابي ت ١٠٦٧ هـ وحاشيته على تفسير البيضاوي منها نسخ كثيرة مخطوطة ( انظر الفهرس الشامل ٢/٦٩٨ - ٧٠١ )

( ) انظر عنوان الأريب ٢/١٣٤ ، فهرس الفهارس ١/٢٨٤

( ) مصادر ترجمته : معجم المثقنين ٢/٧٦٣ ، معجم أعلام الجزائر ٩/٣٠٩ ، فهرس الفهارس ١/٣٣٧ ، خلاصة الأثر ١/٣٠٢ ، تعريف الخلف ١/٤٤ ، البستان ١٥٥ ، آداب اللغة ٣/٣٠١ ، تراجم إسلامية ٢٤٥ ، الأعلام

المؤرخ الأديب الحافظ الفقيه صاحب نفع الطيب ، كان آية في علم الكلام والتفسير والحديث .  
ولد في تلمسان بالمغرب حوالي سنة اثنتين وتسعين وتسعمائة ، وقد انتقل إليها جد أسرته من مقره ،  
ونشأ بها ووجد في عمه سعيد عالم تلمسان ومفتيها نعم الأستاذ والموجه القدوة والمربي ، فأخذ عنه الفقه  
والحديث ، ثم انتقل إلى فاس وحضر فيها المجالس العلمية يفيد ويستفيد ونال مكانة مرموقة وأجازه  
أقطاب العلم ، وحضر مجلس علي بن عمران السلاسي في جامع القرويين ، وناقشه في بعض مسائل  
الفقه فاعترف له السلاسي بالتفوق عليه وأقر له بقوة الحججة والنباهة .

ثم انتقل إلى مراكش في نفس السنة حيث اصطحبه أحد قواد السلطان أحمد المنصور ملك المغرب إليها  
ليلتحق ببلاطه وفيها تعرف بالعلماء والأدباء داخل مجلس المنصور وخارجه ، وسر الخليفة المنصور  
السعدي بمقدمه وأكرمه وقربه .

وتعرف المقرئ في مراكش على جماعة من العلماء والأدباء جرت بينه وبينهم مطارحات ومداعبات  
ومساجلات ذكر بعضها في كتابه روضة الآس .

ومن أخذ عنهم العلم الشيخ أحمد بابا والقصار وغيرهما .

وفي منتصف ربيع الثاني سنة عشر وألف عاد إلى فاس ثم غادرها في منتصف ذي القعدة إلى مسقط  
رأسه تلمسان .

وفي أوائل سنة ثلاث عشرة قصد فاسا مرة ثانية فأسندت إليه ولاية الفتوى والخطابة والإمامة في جامع  
القرويين بعد وفاة الشيخ الهواري .

وخرج من فاس للحج هاربا فيمن هرب من العلماء من الإفتاء لأجل السلطان في فتوى طلبها من  
العلماء بشأن إعطاء العرائش للنصارى<sup>(١)</sup> ، فدخل القاهرة فألقى في مصر عددا من الدروس في علم  
الحديث وعلم الكلام ، ومنها توجه إلى الديار المقدسة وعاد إلى القاهرة فأقام نحو شهرين ثم دخل  
القدس الشريف والشام وتكررت زيارته إلى الحجاز وأملى بها دروسا عديدة . ونال شهرة واسعة وحفاوة  
من أهل البلاد التي دخلها ودرس فيها ، وله شعر حسن وأخبار ومطارحات مع أدباء عصره .

---

١/٢٣٧ ، هدية العارفين ١/١٥٧ ، كشف الظنون ٧٢ ، ١١٢٤ ، ١٢٣٤ ، إيضاح المكنون ١/٢٠ ، ٦٧ ، ٩٤ ،  
وغيرها ، معجم المؤلفين ١/٢٤٨ ، شجرة النور ١/٣٠٠ ، بروكلمان ٢/٢٩٦ ، الملحق : ٢/٤٠٧ ، ربحانة الألباب  
٢/١٧٤ ، البيواقيت الثمينة ١/٢٩ ، التاج المكلل ٢٢٤ ، وسلافة العصر ٥٨٩ ، تعريف الخلف ١/٤٤ ، صفوة من  
انتشر ٧٢ ، الإعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام ٢/١٠٦ ، نشر المثاني (موسوعة أعلام المغرب ٣/١٢٩٤)  
وانظر مقدمة نفع الطيب ، مقدمة روضة الآس ، مقدمة أزهار الرياض ، رسالة : المقرئ صاحب نفع الطيب للحبيب  
الجنحاني التونسي ، رسالة : المقرئ وكتابه نفع الطيب لعثمان الكعك التونسي .

والمقرئ : نسبة إلى مقره \_ بفتح الميم وتشديد القاف المفتوحة \_ من قرى تلمسان .

أخذ عنه من لا يعد كثرة من أهل المشرق والمغرب منهم عيسى الثعالبي وعبد القادر الفاسي وميارة .  
توفي بالقاهرة بعد أن ترك تراثا ضخما منوعا بين النحو الأدب والتاريخ وعلم الحديث والكلام والتفسير  
والقصائد والتصوف والفقهاء ( ) ، في جمادى الآخرة سنة إحدى وأربعين وألف ، ودفن بمقبرة المجاورين .  
وقيل : توفي بالشام مسموما عقب عودته من استانبول ( ) .  
له :

إعراب القرآن ( ) .

توجيه القرآن ( ) .

وله أيضا :

كتابه الشهير : نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب ، أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض ،  
روضة الآس العاطر الأنفاس في ذكر من لقيته من علماء مراكش وفاس ، حسن الثنا في العفو عن جنى  
، عرف النشق في أخبار دمشق ، أرجوزة إضاءة الدجنة في عقائد أهل السنة ، أرجوزة زهر الكمامة في  
العمامة ، فتح المتعال في وصف النعال (النبوية) ، الغث والسمين والرت والثمين ، شرح مقدمة ابن  
خلدون ، الدر الثمين في أسماء الهادي الأمين ، البداية والنشأة في النظم والأدب ( ) .

٢٧ \_ أحمد بن محمد بن الحسن أبو العباس التطواني الرهوني ( )

مؤرخ أديب له اشتغال بالتفسير نسبتبه إلى رهونة ( ) من قبائل نواحي وزان .  
ولد بتطوان سنة ثمان وثمانين ومائتين وألف ، وتعلم بها وبفاس وكان شيخ الجماعة بها ، وولي مناصب  
آخرها رئاسة المجلس الأعلى للتعليم الإسلامي بتطوان .

- ( ) انظر معجم المؤلفين ٢٤٩/١ ٢
- ( ) انظر الأعلام ٢٣٧/١ . ٢
- ( ) انظر معجم المفسرين ٧٦٣/٢ ٢
- ( ) منه نسخة بالأزهرية . (انظر الفهرس الشامل ٦٨٤/٢) ٢
- ( ) الأعلام ٢٣٧/١ ، الشجرة ٣٠٠/١ ٢
- ( ) مصادر ترجمته : الأعلام ٢٥٣/١ ، معجم المؤلفين ٢٤٥٦/١ ، تاريخ تطوان ٥٠/١ ، الفهرس الشامل ٨٢٨/٢ ،  
إتحاف المطالع (موسوعة أعلام المغرب ٣٢٨٨/٩)
- ( ) رهونة : جبل من جبال الهبط التي تسكنها قبائل غمارة وهي من أقاليم مملكة فاس (انظر وصف إفريقيا ١٩٣/١ ،  
٣٢٠ ،

قال عنه ابن سودة : العلامة المشارك المطلع المدرس الشهير . ( )  
توفي ببلده صباح يوم الثلاثاء خامس عشر ربيع الثاني سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة ، ودفن بعد صلاة  
العصر من يومه .  
له كتب منها :

تعقيب على إنكار الشيخ محمد عبده المفسر المصري ( ) كون النبي ﷺ سحر<sup>٤</sup> عند تفسيره  
للمعوذتين في كتابه تفسير جزء عم .

تنمية الأنام على ما في كتاب الله من المواعظ والأحكام ( ) .  
وله أيضا :

عمدة الراوين في تاريخ تطاوين ( ) في عشرة أجزاء ، رحلة إلى الحج ، اختصار نفع الطيب في أربعة  
أجزاء صغيرة ، الرحلة المكية ، اختصار الاستقصا ( ) ، وغيرها .

٢٨ \_ أحمد بن محمد بن زكري المانوي أبو العباس المغراوي التلمساني ( )

عالم تلمسان ومفتيها في زمنه .

فقيه ناظم نائر مشارك في بعض العلوم كالتفسير والمنطق والبيان وعلم الكلام ( ) .

- ( ) إتحاف المطالع (الموسوعة ٣٢٨٨/٥) ٤
- ( ) تأتي ترجمته في المحمدين من الوافدين . ٤
- ( ) منهما نسخة بالخزانة العامة بالرباط (انظر الفهرس الشامل ٨٢٨/٢) ٢
- ( ) تطاوين : \_ بكسر التاء الفوقية وتشديد الطاء المهملة \_ ومعناها عين واحدة باللغة الإفريقية سميت بذلك لأن  
أميرتها كانت عوراء ، مدينة صغيرة على بعد نحو ثمانية أميال من مضيق جبل طارق (انظر وصف إفريقيا ٣١٨/١)
- ( ) الأعلام ٢٥٣/١ ٧
- ( ) مصادر ترجمته : معجم المفسرين ٧٢/١ ، معجم أعلام الجزائر ٤٠ ، نيل الابتهاج ٨٤ ، البستان الظريف ٣٨ ،  
درة الحجال ٩٠/١ ، شجرة النور الزكية ٢٦٧/١ ، تعريف الخلف ٣٨/١ ، الأعلام ٢٢٠/١ ، معجم المؤلفين  
٢٦٥/١ ، كشف الظنون ١١٥٧ ، وفيات الونشريسي ولقط الفرائد (موسوعة أعلام المغرب ٧٩٨/٢)
- والمغراوي : نسبة إلى قبيلة مغراوة البربرية ، وهي فرع من قبيلة صنهاجة كبرى شعوب الأفارقة البيض (انظر وصف  
إفريقيا ٣٦،٣٨/١) .

( ) معجم المؤلفين ٢٦٥/١ ٩

أخذ عن المفسر ابن مرزوق الحفيد<sup>(١)</sup> والمفسر ابن زاغو<sup>(٢)</sup> وقاسم العقباني ومحمد ابن العباس وغيرهم

رآه ابن زاغو يتيماً صغيراً وهو يعمل في الحياكة بنصف دينار في الشهر فأعجبه ذكاؤه فسأله عن ولي أمره فقال : أمي . فذهب إليها وتعهد بأن يعطيها في كل شهر نصف دينار وأن يفقه ولدها ويؤدبه ، فرضيت واستمر إلى أن نبغ واشتهر<sup>(٣)</sup> .

أخذ عن أئمة منهم أحمد بن أطاع الله والشيخ زروق وابن مرزوق حفيد الحفيد وغيرهم، وكان له منازعات مع الشيخ السنوسي في مسائل من العلم .

مدحه التنبكتي بقوله : العالم الحافظ المتفنن الإمام الأصولي الفروعى **المفسر الأبرع المؤلف الناظم** الناثر<sup>(٤)</sup> .

توفي في صفر سنة ثمانمائة وتسعة وتسعين .

له من المؤلفات :

شرح الورقات للجويني ، كتاب في مسائل القضاء والفتيا ، بغية الطالب في شرح عقيدة ابن الحاجب ، منظومة كبرى في علم الكلام بها أكثر من ألف وخمسمائة بيت، فتاوى كثيرة .<sup>(٥)</sup>

٢٩ \_ أحمد بن محمد بن محمد بن الصديق بن أحمد بن محمد بن محمد بن قاسم بن محمد بن محمد بن عبد

المؤمن شهاب الدين أبو الفيض الغماري الحسني الأزهرى<sup>(٦)</sup>

صوفي فقيه محدث شافعي المذهب شيخ الطريقة الصديقية

انتقل جده عبد المؤمن من تلمسان إلى قبيلة غمارة ، وينتهي نسبهم إلى الحسن بن علي رضي الله عنهما

(١) محمد بن أحمد بن محمد تأيى ترجمته .

(٢) أحمد بن محمد بن عبد الرحمن تأيى ترجمته .

(٣) الأعلام ٢٣١/١ ٢

(٤) نيل الابتهاج ٨٤ ٣

(٥) الشجرة ٢٦٧/١ ، معجم المؤلفين ٢٦٥/١

(٦) مصادر ترجمته : إسعاف الإخوان الراغبين بتراجم ثلة من العلماء المعاصرين ص ٣٤ ، الأعلام ٢٥٣/١ ، معجم

المؤلفين ٢٨٥/١ ، إتحاف المطالع وسل النصال (موسوعة أعلام المغرب ٣٣٥٧/٩)

ولد بناحية تطوان يوم الجمعة سنة عشرين وثلاثمائة وألف وبعد شهرين من مولده رجع به والده إلى طنجة فنشأ بها نشأة عفة وطهارة وتعلم الكتابة والقراءة وحفظ كتاب الله المبين ودرس على يد والده بالجامع الكبير بطنجة ألفية ابن مالك والمختصر الخليلي وصحيح الإمام البخاري وتعلم علم الرسم والنحو والفقه والتوحيد على تلميذ والده في الطريق والعلم العلامة العربي بن أحمد بودرة الغري ، ودرس على يد الشيخ العلامة الصوفي السيد أحمد بن عبد السلام العيادي السميحي الغماري الطنجي المختصر الخليلي ، وعلى الشيخ الشريف العلامة محمد بن جعفر الكتاني الحديث .

ومر على الجزائر زائراً ودخل الإسكندرية كذلك وحل بعاصمة الكنانة ودرس في الأزهر الشريف وقرأ على الشيخ العلامة محمد إمام السقا وعلى العلامة الفقيه شيخ الشافعية بالديار المصرية محمد الشرقاوي النجدي ، وعلى علامة الديار المصرية الفقيه المفسر الشيخ محمد بخت المطيعي الحنفي القاهري **التفسير وغيره** ، وعلى الفقيه العلامة محمد بن إبراهيم السمالوطي القاهري المالكي **تفسير البيضاوي** وغيره .

ودرس أيضا على أحمد بن نصر والشيخ محمد شاکر والشيخ محمود خطاب السبكي .  
والشيخ خليل المالكي والشيخ حسن حجازي ، وبعد تعلمه عاد إلى طنجة ، وقد أجزى عدة إجازات من مشايخه الذين درس عليهم .  
كما رحل إلى الديار الحجازية صحبة والده لحج بيت الله الحرام ، وذلك قبل ، وحج بعد ذلك مرات عدة .

قال ابن الحاج السلمي عنه : صاحب مشاركة في كثير من فنون المعارف الإسلامية وضروب العربية إلا أن له تخصصاً في علوم الحديث ومعرفة بتراجم الرواة وطرق الجرح والتعديل ، وقد تعلمه من نفسه دون أن يتلمذ فيه على أحد. وله أيضا في مضممار **التفسير والأصول والتاريخ** (٦) .

توفي بالقاهرة يوم الأحد غرة جمادى الثانية سنة ثمانين وثلاثمائة مبعدا عن بلده لأنه كان من المضطهدين في مسقط رأسه طنجة وحكم عليه بالنفي مدة (٧) .  
له مؤلفات عديدة مخطوطة ومطبوعة منها :

**رياض التنزيه في فضل القرآن وفضل حامله** (٨) وهو مخطوط .

وكثير من مؤلفاته رسائل حديثية يفرد كل حديث برسالة ومن ذلك :

- |   |   |                                     |
|---|---|-------------------------------------|
| ٢ | ٥ | ( ) انظر إسعاف الإخوان ص ٣٨         |
| ٢ | ٥ | ( ) إتخاف المطالع (الموسوعة ٣٣٥٧/٤) |
| ٢ | ٥ | ( ) انظر معجم المؤلفين ٢٨٥/١        |



فتح الملك العلي بصحة حديث باب مدينة العلم علي ، درء الضعف عن حديث من عشق ففف ، جمع الطرق والوجوه لحديث اطلبوا الخير عند حسان الوجوه .  
وله أيضا :

التصور والتصديق بأخبار سيدي محمد الصديق ، إحياء المقبور بأدلة بناء المساجد والقباب على القبور ، إزالة الخطر عن جمع بين الصلاتين في الحضر ، تشنيف الأذان باستحباب السيادة في اسمه عليه السلام في الصلاة والإقامة والأذان ، البرهان الجلي في تحقيق انتساب الصوفية إلى علي والرد على ابن تيمية الحنبلي ، بيان تلبيس المفتري محمد زاهد الكوثري، الأسرار العجيبة في شرح أذكار ابن عجيبة ، إعلام الأذكياء بنبوة خالد بن سنان بعد المسيح وقبل خاتم الأنبياء<sup>(١)</sup> .

٣٠ \_ أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الأزدي ، أبو العباس التونسي القصار<sup>(٢)</sup>

نحوي ، مفسر ، كان حيا سنة تسعين وسبعمائة وهو من المعاصرين لابن عرفة الورغمي .

قال مخلوف : كان إماما علامة محققا عارفا بالنحو وغيره<sup>(٣)</sup> .

أخذ عنه المفسران ابن مرزوق الحفيد<sup>(٤)</sup> وأبو العباس البسيلي<sup>(٥)</sup> وغيرهما .

من تأليفه :

حاشية على الكشاف في التفسير للزمخشري<sup>(٦)</sup> .

وله أيضا :

مختصر على البردة ، شرح شواهد المقرب<sup>(٧)</sup> .

٣١ \_ أحمد بن محمد بن عبد الرحمن ابن زاغو المغراوي أبو العباس التلمساني<sup>(٨)</sup>

(١) ساق مؤلفاته كلها المطبوع<sup>١</sup> منها والمخطوط صاحب إسعاف الإخوان ص ٣٦-٣٨

(٢) مصادر ترجمته : معجم المفسرين ٧٦٢/٢ ، نيل الابتهاج ٧٤ ، شجرة النور ٢٢٦/١ ،

معجم المؤلفين ٢٧٣/١

(٣) الشجرة ٢٢٦/١

(٤) هو محمد بن أحمد تأتي ترجمته .

(٥) هو أحمد بن محمد تقدمت<sup>٣</sup> ترجمته .

(٦) معجم المفسرين ٧٦٢/٢

(٧) معجم المؤلفين ٢٧٣/١ ، والمقرب كتاب في النحو للمبرد (أنظر له ولشروحه : كشف الظنون ١٨٠٥/٢)

فقيه عابد فرضي **مفسر** من فقهاء المالكية ، من أهل تلمسان .  
ولد سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة .

أخذ عن سعيد العقباني **المفسر** ( ) وأبي يحيى الشريف التلمساني وجماعة .  
من تلاميذه أحمد بن محمد بن زكري الفقيه الأصولي **المفسر** ( ) ، وأبو زكريا يحيى المازوني والحافظ  
التنيسي وأبو الحسن القلصادي .

ذكره القلصادي في رحلته وأثنى عليه كثيرا وقال : كان أعلم الناس في وقته **بالتفسير** وأفصحهم ( ) .  
توفي في ربيع الأول سنة خمس وأربعين وثمانمائة ، وكانت جنازته مشهودة في غاية الاحتفال .  
له :

**تفسير الفاتحة** . قال التنبكتي : إنه في غاية الحسن كثير الفوائد ( ) .

**مقدمة في التفسير** ( ) .

وله أيضا :

منتهى التوضيح في الفرائض ، شرح التلمسانية في الفرائض أيضا ، شرح تلخيص والده ، شرح حكم ابن  
عطاء الله ، شرح مختصر خليل من الأفضية إلى آخره ، شرح مختصر ابن الحاجب ، أجوبة فقيهة ، وله  
فتاوى كثيرة . ( )

( ) معجم المفسرين ٧١/١ ، مقدمة تفسير التعالي ص (أ) ، معجم المؤلفين ٢٧٢/١ ، نيل الابتهاج ٧٩،٧٨ ،  
الحلل السندي ١٠٨٦/٤/١ ، معجم أعلام الجزائر ٤٠ ، البستان الطريف ٤١ (وجاء اسمه فيه منسوبا لجدّه) ،  
الأعلام ٢٢٧/١ ، شجرة النور الزكية ٢٥٤/١ ، مجلة دعوة الحق ( ذي القعدة ١٣٩٣ ص ١٥٩ ) ، تذكرة الحسين  
ووفيات الونشريسي ولقط الفرائد (موسوعة أعلام المغرب ٧٥١/٢) وجاء فيها منسوبا لجدّه .  
والمغراوي : نسبة إلى قبيلة مغراوة البربرية ، وهي فرع من قبيلة صنهاجة كبرى شعوب الأفارقة البيض (انظر وصف  
إفريقيا ٣٦/١ ، ٣٨)

( ) تأتي ترجمته . ٦ ٧

( ) سبقت ترجمته . ٦ ٨

( ) انظر الشجرة ٢٥٤/١ ، معجم المفسرين ٧٢/١ ٦

( ) نيل الابتهاج ٧٩ ٧

( ) انظر شجرة النور ص ٢٥٤ ، البستان ص ٤٢ ، مقدمة تفسير التعالي ص (أ) ومنه نسخة باسم "في اختتام  
التفسير" بالأسكوريال (الفهرس الشامل ٤٦١/١)

( ) انظر الشجرة ٢٥٤/١ ، الأعلام ٢٢٧/١ ، معجم المؤلفين ٢٧٢/١ ٢

## ٣٢ \_ أحمد بن محمد بن عثمان الأزدي العددي أبو العباس ابن البناء المراكشي ( )

عالم في الرياضة والفلك مشارك في كثير من العلوم ولد بمراكش بقاعة ابن ناهض تاسع ذي الحجة سنة أربع وخمسين وستمائة ، وكان أبوه بناءا وطلب هو العلم فنبح في فنون شتى .

أخذ عن قاضي الجماعة محمد بن علي المراكشي وأبي عبد الله محمد بن أبي البركات وأبي العباس أحمد بن محمد المدعو ابن أبي عطاء وأبي الحسين ابن أبي عبد الرحمن وغيرهم .

قال الشوكاني : كان فاضلا عاقلا نبيا انتفع به جماعة في التعليم ، وكان يشتغل من بعد صلاة الصبح إلى قريب الزوال مدة إلى أن كان في سنة تسع وتسعين وستمائة فخرج إلى صلاة الجمعة في يوم ريح وغبار فتأذى بذلك وأصابه بيس في دماغه، وكان له مدة لا يأكل مافيه روح ، فبدأت منه أحوال لم تعهد وهيآت عجيبة وصار يكاشف كل من دخل عليه ويخبره بما هو عليه ، فأمر الشيخ أبو زيد عبد الرحمن بن عبد الكريم الأغماتي أهله أن يجربوه ، فأقام سنة ثم صح وخرج إلى الناس ، وصار يذكر ماجرى له من ذلك وفيه عجائب . منها : أنه رأى صورا علوية وجوههم مضيئة تكلموا بعلوم جمّة تتعلق بمعاني القرآن بأساليب بديعة قال : ثم هجم علي جماعة في صور مفرقة . . . . فذكر كلاما طويلا ( ) .

قال ابن رشيد : لم أر عالما بالمغرب إلا رجلين ابن البناء العددي بمراكش وابن الشاط بسبته ( ) . توفي بمراكش عشية يوم السبت السادس من رجب سنة إحدى وعشرين وسبعمائة ودفن خارج باب أغمات .

له :

### حاشية على الكشاف

#### تفسير الباء من البسمة

#### جزء صغير على سورتي ( الكوثر ) و ( العصر )

( ) مصادر ترجمته : معجم المفسرين ٦٧/١ ، الوفيات لابن فنفذ ٣٤٣ ، نيل الابتهاج ٦٥ ، الأعلام ٢٢٢/١ ، جذوة الاقتباس ١٤٨/١ ، الدرر الكامنة ٢٧٨/١ ، البدر الطالع ١٠٨/١ ، كشف الظنون ٤٧٢ ، ٩٤٩ ، ١١٧٤ ، إيضاح المكنون ١٦١/١ ، هدية العارفين ١٠٤/١ ، معجم المؤلفين ٢٧٨/١ ، الإعلام بمن حل مراكش من الأعلام ٣٧٥/١ ، دائرة المعارف الإسلامية ١٠٢/١ ، شرف الطالب ووفيات الونشريسي (موسوعة أعلام المغرب ٢/٦٠٣ ، ٦٠٤) .

٢

٧

( ) البدر الطالع ١٠٨/١-١٤٩

٢

٧

( ) انظر معجم المفسرين ٦٧/١

## تسمية الحروف وخاصة وجودها في أوائل سور القرآن

كتاب نحا فيه منحاً ملاك التأويل .

### عنوان الدليل في مرسوم خط التنزيل ( )

وأخرج أكثر من سبعين كتاباً في العدد والحساب والهندسة والجبر والفلك والتنجيم وبقي كتابه ( تلخيص أعمال الحساب ) معمولاً به في المغرب ( ) حتى نهاية القرن السادس عشر الميلادي وشرحه كثيرون من العلماء واقتبس عنه علماء الغرب .

ومن مؤلفاته أيضاً :

اللوازم العقلية في مدارك العلوم ، الروض المربع في صناعة البديع ، منتهى السؤل في علم الأصول ، الأصول والمقدمات في الجبر والمقابلة ، منهاج الطالب لتعديل الكواكب ، كليات في المنطق وشرحها ، المقالات في الحساب ، جزء في المساحات ، جزء في الأسطرلاب ، جزء في الأنواء ، قانون في معرفة الأوقات بالحساب ( ) .

### ٣٣ \_ أحمد بن محمد بن عثمان بن عبد الله بن أبي يعقوب التنبكتي ( )

من أهل سنكراي .

قال البرتلي : كان رحمه الله تعالى عالماً فقيهاً متقناً للتفسير ، نحويًا لغويًا متفنناً في علوم الأدب والأشعار ، شهدت له بالعلم جماعة الشيوخ رحمهم الله تعالى .

### ٣٤ \_ أحمد بن محمد بن عمر الجمالي التونسي ( )

- ( ) انظر معجم المفسرين ٦٧/١
- ( ) وترجم للفرنسية (انظر دائرة المعارف ١٠٢/١)
- ( ) انظر معجم المؤلفين ٢٧٨/١ ، البدر الطالع ١٠٨/١
- ( ) مصادر ترجمته : فتح الشكّور في معرفة أعيان علماء التكرور ص ٣٩

من المشتغلين بالتفسير ، كان حيا سنة سبع وتسعين ومائة وألف  
له :

تحفة الإخوان وامتحان الزمان في شيء يسير من العلم ودقائق القرآن (١).

٣٥ \_ أحمد بن محمد بن عمر بن عبد الهادي بن العربي بن محمد \_ فتحا \_ الزكاري الفاسي  
أبو العباس ابن الخياط (٢)

من أكابر فقهاء المالكية في عصره عارف بالتفسير والحديث والفرائض .  
ولد بفاس في منتصف شعبان سنة اثنتين وخمسين ومائتين وألف .  
قال عنه مخلوف : العلامة المتفنن الفهامة الصوفي الفرضي الأصولي من وعاء الفقه المالكي وحملته العارفين  
بأصوله وفروعه الخائضين فيه ، جليل القدر شهير الذكر محمود السيرة طيب السريرة ، مع دماثة أخلاق  
وطيب أعلاق ، عمر فألحق بالأجداد خاتمة علماء فاس (٣) .  
أخذ عن محمد بن عبد الرحمن الحجري والمرنيسي وأبو غالب والحاج الداوودي وعبد الرحمن السوادي  
وأجازهم كثيرون منهم جعفر الكتاني وماء العينين وغيرهما .  
أخذ عنه كثيرون منهم عبد الحفيظ بن محمد الطاهر الفاسي ومحمد عبد الحي الكتاني وبلحسن النجار  
وغيرهم .  
توفي بفاس ثاني عشر رمضان سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة ودفن بالرميلة بها .  
من تأليفه :  
جواب لمن يتصدى لقراءة التفسير وليس أهلا له (٤) . وهو مطبوع .

(١) مصادر ترجمته : الفهرس الشامل ٧٨٣/٢ ، الجمالي : نسبة إلى جمال من قرى الساحل التونسي (انظر ترجمة  
علي بن محمد المليبي)

(٢) يوجد منها نسخة في خزانة أوقاف بغداد في ثمان وقرات (٥) انظر الفهرس الشامل ٧٨٣/٢ (٧٨٣/٢) ، دليل مؤرخ  
المغرب ٣٢٧/٢ ، الأعلام ٢٥٠/١ ، معجم المؤلفين ٢٨٦/٢ ، إتخاف المطالع وسل النصال (موسوعة أعلام المغرب  
٢٩٤١/٨) .

(٣) مصادر ترجمته : معجم المفسرين ٧٦٥/٢ ، معجم المحدثين والمفسرين ١٧ ، شجرة النور ٤٣٦/١ ، فهرس  
الفهارس ٢٨٨/١ ، رياض الجنة ١٢٧/١ ، الأعلام الشرقية ٨٢/٢ ، دليل مؤرخ المغرب ٣٢٧/٢ ، الأعلام ٢٥٠/١ ،  
معجم المؤلفين ٢٨٦/٢ ، إتخاف المطالع وسل النصال (موسوعة أعلام المغرب ٢٩٤١/٨) .

(٤) الشجرة ٤٣٦/١ ٣ ٨

(٥) معجم المفسرين ٧٦٥/٢ ٤ ٨

وله أيضا :

حاشية على شرح أبي السعادات في المصطلح ، شرح على أبيات الرهوني ، حاشية على شرح الخرشبي ،  
ثلاثة فهارس ( ) .

٣٦ \_ أحمد بن محمد بن عيسى بن علي شهاب الدين اللجائي ( )

فقيه مالكي عالم بالتفسير والقراءات والعربية والحساب

ولد بفاس سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة وناب في قضائها ، وحج ودخل القاهرة ثم انتقل إلى التكرور  
فأقام سنة ، أقرأ بها التفسير .  
توفي سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة .

٣٧ \_ أحمد بن محمد بن المختار بن أحمد الشريف أبو العباس التجاني ( )

صوفي ، شيخ الطائفة التجانية بالمغرب

عالم بالتفسير والأصول والفروع من فقهاء المالكية ملم بالأدب

ولد في عين ماضي بالجزائر سنة خمسين ومائة وألف ، وتعلم بفاس ، واشتغل بطلب العلوم الأصولية  
والفروعية والأدبية ، وقرأ على المبروك بن أبي العافية والطيب الوزاني وأحمد الصقلي .  
أقام بتلمسان مدة يدرس التفسير والحديث وغيرهما .  
أخذ عنه جمع منهم الشيخ إبراهيم الرياحي .  
تصوف ووعظ ، وحج فمر بتونس وأقام بها مدة طويلة ، ورحل إلى توات ثم أخرج منها فاستقر بفاس .

له بالمغرب وما والاها أصحاب وأتباع كثيرون يتغالون فيه إلى حد يفوق الوصف ويعظمونه تعظيما بليغا ، ويصفونه بصفات عظيمة وأخلاق كريمة وينسبون إليه النهي عن زيارة القبور ، وبعض أهل العلم والدين يثني عليه ويصفه بالعلم والمعرفة<sup>(٨)</sup> .

ولبعض أصحابه كتب في سيرته منها : جواهر المعاني ، النفحة القدسية في السيرة الأحمدية التجانية . توفي بفاس سنة ثلاثين ومائتين ، وكانت جنازته مشهودة ، وقبره هناك يتبرك به العوام . وله :

ورد<sup>(٩)</sup> .

٣٨ \_ أحمد بن محمد بن المهدي ابن عجيبة الحسني الإدريسي أبو العباس الشاذلي الأنجري<sup>(١٠)</sup> الفاسي<sup>(١١)</sup>

الصوفي المفسر من أهل المغرب<sup>(١٢)</sup> .

قال عنه مخلوف : المؤلف المحقق الفهامة البارع المدقق الصوفي الجامع بين الشريعة والحقيقة<sup>(١٣)</sup> .

ولد سنة ستين ومائة وألف وقيل : إحدى وستين ، وشارك في أنواع من العلوم .

ومن أشياخه أحمد بن العربي الزعري ، ومحمد البوزيدي الحسني ، والشيخ العربي الدرقاوي .

توفي يوم الأربعاء في السابع من شوال سنة أربع وعشرين ومائتين بعد الألف<sup>(١٤)</sup> ودفن ببلدته أنجرة . له :

( ) الشجرة ١/٣٧٨<sup>٨</sup>

( ) الأعلام ١/٢٤٥<sup>٩</sup>

( ) الأنجري : نسبة إلى بلدة أنجرة الواقعة بين طنجة وتطوان . (انظر الأعلام ١/٢٤٥)<sup>٢</sup>

( ) مصادر ترجمته : معجم المفسرين ١/٧٧ ، فهرس الفهارس<sup>٩</sup> ٢/٢٢٨ ، التصور والتصديق ١٨ ، جامع الكرامات

١٦١ ، اليواقيت الثمينة ١/٧٠ ، شجرة النور ١/٤٠٠ ، دليل مؤرخ المغرب ١/٢٤٦ ، معجم المؤلفين ١/٣٠٠ ،

الأعلام ١/٢٤٥ ، فهرس الخزانة الحسنية رقم ٥٥١ ، ٦٦٤ ، إتخاف المطالع وتذكرة المحسنين (موسوعة أعلام المغرب

٧/٢٤٨٢ ، ٢٤٨٣) .

( ) انظر الأعلام ١/٢٤٥ ، معجم المؤلفين ١/٣٠٠<sup>٩</sup>

( ) الشجرة ١/٤٠٠<sup>٣</sup>

( ) في اليواقيت والشجرة أن وفاته سنة ست وستين والصواب<sup>٩</sup> ما ذكر أعلاه كما حققه أحمد رافع الطهطاوي في ثبته

( انظر الأعلام ١/٢٤٥) .

## البحر المديد في تفسير القرآن المجيد ، في أربعة مجلدات ضخام ( ) .

قال في سبب تأليفه : ..... هذا وقد ندبني شيخي العارف الرباني سيدي محمد البوزيدي الحسني ، وكذلك شيخي القطب الجامع شيخ المشايخ مولاي العربي الدرقاوي أن أضع تفسيراً يكون جامعاً بين تفسير أهل الظاهر وإشارة أهل الباطن ، فأجبت سؤالهما وأسعفت طلبتهما ، رجاء أن يعم به الانتفاع ، ويكون ممتعاً للقلوب والأسماع ، مقدماً في كل آية ما يتعلق بمهم العربية واللغة ثم بمعاني الألفاظ الظاهرة ، ثم بالإشارة الباطنة متوسطاً في ذلك بين الإطناب والاختصار .... الخ. ( )

قال عبد الكبير الفاسي : جمع فيه بين مقاله علماء الظاهر والباطن وفي كل آية إشارة حقيقية فاق به تفسير الورتجيبي وغيره . ( )

## تفسير سورة الفاتحة ( ) .

## تفسير قوله تعالى ﴿ الله نور السموات والأرض ﴾ ( ) .

له كتب كثيرة ، منها :

أزهار البستان في طبقات الأعيان المالكية لم يتمه ، شرح القصيدة المنفرجة ، شرح صلوات ابن مشيش ، تبصرة الطائفة الزرقاوية ، الفتوحات الإلهية في شرح المباحث الأصلية ، الفتوحات القدوسية في شرح المقدمة الآجرومية : جمع فيه بين النحو والتصوف ، إيقاظ الهمم في شرح الحكم لابن عطاء الله ، فهرسة أشياخه ورسالة جمع فيها أسئلة الشيخ العربي الدرقاوي ( ) .

( ) يوجد منه نسخة بالخزانة الحسنية رقم ٥٥١ ومنه نسخة بالثيمورية والخزانة العامة بالرباط ( انظر الفهرس الشامل ٧٩٨/٢ ) وبدئ بطبعه وصدر جزء منه ينتهي عند قوله تعالى ﴿ إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب ﴾ آل عمران : ١٩٠ ، ويظهر قريباً مطبوعاً إن شاء الله في دار الكتب المصرية كما أفادني شيخنا المشرف حفظه الله . ( وانظر معجم المطبوعات ١٦٩ )

( ) البحر المديد ٤/١

( ) تذكرة المحسنين (الموسوعة ١٤٨٣/٧) ولم أقف على هذا التفسير المذكور ولعل في نسبة صاحبه تحريفاً .

( ) يوجد منه نسخة بالخزانة الحسنية رقم ٦٦٤ ، ومنه نسخ بالصبيحية بعنوان "الطريق الواضحة إلى أسرار الفاتحة" وخزانة تطوان بعنوان "الشرح الأوسط" ونسخة أخرى بعنوان "الشرح الصغير" ودار الكتب المصرية بعنوان "تفسير سورة فاتحة الكتاب على طريقة التصوف" والخزانة العامة بالرباط بعنوان "شرح للفاتحة وبعض فضائلها" .

( ) النور : ٣٥ منه نسخة بالخزانة العامة بالرباط ( انظر الفهرس الشامل ٧٩٩/٢ )

( ) الشجرة ٤٠٠/١ ، الأعلام ٢٤٥/١



١  
٣٩ \_ أحمد بن محمد بن موسى السلاوي الحسناوي ( )

عالم بالحديث والتفسير من فقهاء المالكية

ولد سنة سبعين ومائتين وألف .

٢ قال ابن سودة : كان علامة مطلعاً حافظاً مشاركاً مدرساً ... له شهرة . ( )

أخذ عن العربي بن السائح ولازمه .

توفي ببلده سلا في حادي عشر من رمضان سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة وألف

له :

تقايد على كلام شيخه أبي المواهب العربي بن السائح على آيات قرآنية وأحاديث نبوية .

٣  
٤٠ \_ أحمد بن محمد \_ فتحا \_ العلمي اليملاحي الحسني ( )

عالم مدينة مراكش في عصره ومدرسها .

٤ قال عنه ابن سودة : المشارك المطلع الكثير الإفادة والتحصيل . ( )

ولد بمراكش وأصله من فاس .

هو الذي سعى في تأسيس النظام في جامع ابن يوسف بمراكش .

توفي بها يوم السبت ثاني ربيع الأول سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة وألف ودفن بضريح الشيخ سليمان

الجزولي .

له تأليف منها :

( ) مصادر ترجمته : معجم المفسرين ٧٦٥/٢ ، معجم المحدثين والمفسرين ١٧ ، أعلام الفكر المعاصر ٧٣/٢ ،

إتحاف المطالع (موسوعة أعلام المغرب ٢٨٥٩/٨) .

والسلاوي : نسبة إلى سلا \_ بفتح السين المهملة \_ مدينة قديمة بناها الرومان وبعد تأسيس مدينة فاس انضوت تحت

سلطتها وهي تقع على شاطئ المحيط وتبعد عن الرباط بحوالي ميل ونصف (انظر وصف إفريقيا ٢٠٧/١)

٣ ( ) إتحاف المطالع (الموسوعة ٢٨٥٩/٨)

( ) مصادر ترجمته : معجم المفسرين ٧٨/١ ، الأعلام ٢٥١/١ ، معجم المؤلفين ٢٤٢/١ ، إتحاف المطالع

(موسوعة أعلام المغرب ٣٠٦٦/٨)

٣ ( ) إتحاف المطالع (الموسوعة ٣٠٦٦/٨)

تفسير ( ) ، في عدة أسفار .

٤١ \_ أحمد بن محمود بن عبد الكريم \_ كُزِّمَ بالتصغير \_ بن عثمان أبو العباس التونسي

الحنفي ( )

أصله من جالية الترك وفد جده عثمان إلى تونس مع الأجناد المحشودين من المملكة العثمانية . وكان والده من أواسط الناس يشغل دكانا يبيع فيه الزبيب بسوق الفاكهة من حاضرة تونس ، وكانت هذه التجارة حرفة معهودة في قداماء جنود الترك ( ) .

ولد أحمد بتونس ليلة الأربعاء الثالث وقيل : السابع والعشرين ( ) من صفر سنة أربع وثلاثين ومائتين وألف ، وطلب العلم بالزيتونة وتولى بعد حين التدريس فيه وفي غيره مع مباشرة الإسهاد العام في الحاضرة التونسية ، ولما أحدثت المجالس العدلية - وكانت تسمى مجلس الجنايات - سمي رئيسا لها لما اشتهر به من الدراية الواسعة في العلوم الدينية مع التضلع التام في العربية وخصوصا الأدب وفنونه ( ) .

عرفه معاصره الشيخ محمد السنوسي بقوله : عالم دراية ، عارف بمقتضيات الأحوال فصيح اللسان والقلم ، لطيف المحاضرة ، مستحضر للأجوبة ، محرر لدروسه ، خبير بدقائق المذهب الحنفي ، متودد إلى الناس ، جميل السمات ، نظيف الثياب ، حسن الهيئة ، أديب شاعر ناثر ، يرصع قصائده المدحية بمحاسن الغزل ( ) .

وقال الشيخ محمد الحضر حسين المفسر ( ) : شهدت له دروسا كان يلقيها بالجامع

( ) الأعلام ٢٥١/١

( ) مصادر ترجمته : العمر ٩٤٨/٢/١ رقم ٢٧٥ ، مسامرات الظريف ١٤٢/٢ ، فهرست الزيتونة ٥٥/١ ، ١٦٠/٤ ، الأعلام ٢٥٥/١ ، برنامج المكتبة العبدلية ٣١٠/٢ ، تاريخ معالم التوحيد ص ٣٤٥ ، تراجم الأعلام ص ١٠٥ ، تراجم المؤلفين ١٦١/٤ ، تونس وجامع الزيتونة ص ١١٧ ، صفحات من تاريخ تونس ص ٣٣٢، ٣١٦، ٢٠٤، ١٩٨، ١٩٧، عنوان الأريب ١٤١/٢ ، معجم المؤلفين ٣٠٥/١ ، المؤرخون التونسيون ص ٤٠٥

( ) انظر تراجم الأعلام ص ١٠٥

( ) كذا في مسامرات الظريف ١٤٢/٢

( ) العمر ٩٤٨/٢/١ وانظر عنوان الأريب ١٤١/٢

( ) انظر مسامرات الظريف ٤٤٢/٢

( ) تأتي ترجمته في المحمدين ١

الحسيني في شهر رمضان فكنت أسمع بحثا دقيقا وعبارات أنيقة ( ) .  
وتقلد بعد ذلك خطة الفتيا الحنفية ، وتدرج منها إلى مشيخة الإسلام بالقطر التونسي سنة ثلاث عشرة  
وثلاثمائة ولم يطل عليها حيث توفي في المحرم سنة خمس عشرة ودفن بالزلاج ( ) .  
له :

**تفسير بعض السور من القرآن الكريم** سماها : نسيم السحر في تفسير ما أعرب الأزهري من  
السور ( ) .

**شرح على البسمة** في جزء مستقل ( ) .

وله أيضا :

حامي الحمى بشرح قصيدة كعب بن زهير بن أبي سلمى ، عدة الأحكام على عمدة الحكام في الفقه  
الحنفي ، السحر الحلال وهو ديوان شعره ، تاريخ موجز ذكر فيه أخبار الدولة الحفصية ودولة الأتراك  
بتونس إلى عهد البايع علي باشا الثاني، وتخلص إلى تراجم القضاة والمفتين الأحناف إلى زمانه ، شرح  
على خطبة مختصر السعد التفتازاني ، حاشية على مقدمة ابن هشام في النحو ، قصة المولد النبوي  
مختصرة ، خطب منبرية ، ترتيب فتاوى سراج الدين عمر بن علي الكناني الشهير بقارىء الهداية ، مزاهر  
المواكب وهي تفرقاته على حاشية ابن سعيد الحجري على الأشموني، ديوان أشعار شيوخه ، رسالة في  
المحاكمة بين الشيخ لطف الله العجمي الأزميري وبين حسين البارودي الحنفي في مسألة قضاء الفوائت،  
شرح على نحو عشرين حديثا من صحيح البخاري وهي دروس وأختام رمضان ألقتها بالجامع الجديد  
بالعاصمة ، الفتاوى الأحمديّة وهي ديوان فتاويه قبل ولايته مشيخة الإسلام ( ) .

٤٢ \_ أحمد بن مصطفى بن محمد بن أحمد العلوي الجزائري أبو العباس المستغامي

المالكي ( )

- ( ) تونس وجامع الزيتونة ص ١١٨  
( ) تقدم ذكره في ترجمة أحمد بن محمد البسيلي  
( ) انظر تراجم الأعلام ص ١٤٥ ، برنامج العبدلية ٥٥/١  
( ) العمر ١/٢/١ ٩٤٩  
( ) انظر تراجم الأعلام ص ١٦٥ ، العمر ١/٢/١ ٩٤٩  
( ) مصادر ترجمته : معجم المفسرين ٨٠/١ ، معجم أعلام الجزائر ٣٦٧ ، الأعلام الشرقية ٩٣/٣ ، معجم المؤلفين  
٣٠١/١ ، الأعلام ٢٥٨/١

صوفي فقيه شاعر

ولد بمستغانم ( ) بالجزائر سنة إحدى وتسعين ومائتين وألف ونشأ بها ووصل إلى مراكش وتونس وطرابلس الغرب والحجاز والشام والقسطنطينية .

كان من معارضي الحركة الإصلاحية التي قادها ابن باديس المفسر ( ) .  
توفي بمستغانم سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة .

له :

**باب العلم في تفسير سورة : والنجم ( ) .**

وله أيضا :

مفتاح الشهود في مظاهر الوجود ، القول المعروف في الرد على من أنكر التصوف ، نور الإثمد في سنة وضع اليد على اليد في الصلاة ، ألفية في الفقه المالكي ، المنحة القدسية في التصوف ، مبادئ التأيد في الفقه والتوحيد ، ديوان من نظمه ، الأبحاث العلوية في الفلسفة الإسلامية ( ) .

٤٣ \_ أحمد بن هك القلاذي الشنقيطي ( )

قال البرتلي : كان يدرس الفقه والعربية والتفسير والحديث ومقامات الحريري درسًا حسنًا ... وربما غلب عليه البكاء في مجلس التفسير فيقوم عن الناس ويذهب إلى الخلاء ، وربما غلب عليه الخشوع أيا ما لا يحضر مجلس التفسير . وكان يومًا يفسر وفي يده تفسير ذي الجلالين ، فقال للطلبة : سقط هنا شيء . فقالوا له : إن الكلام مستقيم لم يسقط شيء ، فأبى إلا أن يكون سقط ، فأخذوا نسخة أخرى فوجدوه كما قال ، فقال لهم : إني أعرف تفقد كلمات هذا الكتاب كمعرفتي بتفقد بقراتي .

( ) مستغانم : \_ يفتح الميم وسكون السين المهملة بعدها فوقية ، ويفتح النون آخرها ميم ٣ مدينة بناها الأفارقة على ساحل البحر المتوسط تابعة لإقليم بني راشد من مملكة تلمسان (انظر وصف إفريقيا ٢/٣٢)

( ) معجم المفسرين ١/٨٠ وابن باديس هو عبد الحميد تأتي ترجمته . ٣

( ) وهو مطبوع (انظر الأعلام ١/٢٥٨) ٢

( ) انظر معجم المؤلفين ١/٣١٠ ٢

( ) مصادر ترجمته : فتح الشكور في معرفة أعيان علماء التكرور ص ٧٠ ٣

أفتي شيخنا واداي مرة في نازلة فتعقبه صاحب الترجمة فبلغ ذلك شيخنا ، فأرسل يقول له في ذلك .  
 فلما بلغه الرسول أتاه بنفسه من مسافة بعيدة حتى تمثل بين يديه، وكان شيخة ، فجعل يعتذر إليه حتى  
 أرضاه ثم قال له : يا سيدي وما أصنع بهذا العلم الذي عندي ؟ يعني فما أصنع به إن لم أضعه في محله ؟  
 أخذ عن واداي وعن القاضي مم بن أحلون وغيرها .  
 وأخذ عنه البرتلي وغيره .  
 كان بقيد الحياة عام أربعة عشر ومائتين وألف .

٤٤ \_ أحمد بن يوسف بن أحمد بن يوسف بن إبراهيم السلمى الفاسي أبو العباس ابن  
 فرتون ( )

مؤرخ عارف **بالتفسير** والحديث والرجال .  
 ولد بفاس وتعلم بها وبسبته ثم دخل الأندلس سنة خمس وثلاثين وستمائة ، وأخذ عن علماء مالقة  
 والجزيرة الخضراء وعاد إلى سبته .  
 أخذ عن أبي ذر الخشني وأبي القاسم بن عبد الرحمن بن ملجوم وابن عمه عبد الرحمن بن ملجوم وأبي  
 محمد حوط الله وأبي القاسم بن عمر القرطبي وغيرهم وكتب عن أبيه وأبي الخطاب بن واجب وعنه أخذ  
 ابن الزبير وغيره .  
 استقر بسبته إلى أن توفي عن سن عالية سنة ستين وستمائة .  
 له :

**الاستدراك والإتمام للتعريف والإعلام** ( ) . استدرك فيه على السهيلي ( ) في كتابه التعريف  
 والإعلام بما أجهم في القرآن من الأعلام .  
 وله أيضا :  
 الذيل على الصلة ( ) .

( ) مصادر ترجمته : معجم المفسرين ٧٦٦/٢ ، معجم المحدثين والمفسرين ٢٢ ، النبوغ المغربي ١٥٥٣ ، شجرة النور  
 ٢٠٠/١ ، فهرس الفهارس ٢٧٢/٢ ، جذوة الاقتباس ٤٦ ، نيل الابتهاج ٦٣ ، معجم المؤلفين ٢٠٨/٢ ، الأعلام  
 ٢٧٤/١

( ) انظر معجم المفسرين ٧٦٦/٢  
 ( ) عبد الرحمن بن عبد الله تأني ترجمته .

٤٥ \_ أحمد أيوب ( )

له :

شرح البسمة ( ) .

٤٦ \_ أحمد أبو النجاة الأزهري ( )

له :

رسالة تتعلق بأحكام القرآن ( ) .

٤٧ \_ أحمد الضير ( )

له :

تفسير سورة النبأ ( ) .

٤٨ \_ الأخصر بن قويدر الدهمة الجزائري المالكي المتليلي ( )

- ( ) الشجرة ٢٠٠/١ ٦
- ( ) لم أقف له على ترجمة ولعله من أهل المنطقة لتفرد المكتبة الوطنية بتونس بكتابه كما سيأتي . ٣
- ( ) منه نسخة بالمكتبة الوطنية بتونس (انظر الفهرس الشامل ٨٣٤/٢) ٣
- ( ) لم أقف له على ترجمة ولعله من أهل المنطقة لتفرد المكتبة الوطنية بتونس بكتابه كما سيأتي . ٣
- ( ) منه نسخة بالمكتبة الوطنية بتونس (انظر الفهرس الشامل ٨٣٦/٢) ٣
- ( ) لم أقف له على ترجمة ولعله من أهل المنطقة لتفرد مكتبة حسن حسني بتونس بكتابه كما سيأتي . ٣
- ( ) منه نسخة بمكتبة حسن حسني عبد الوهاب (انظر الفهرس الشامل ٢٨٣٥) ٣
- ( ) مصادر ترجمته : غلاف قطف دانية ومقدمته ص ١٠٢ ٣

## مفسر معاصر

ولد بمتليلي الشعابنة من الجزائر سنة أربع وأربعين وثلاثمائة وألف وفيها نشأ ، وحفظ القرآن الكريم ، وتعلم مبادئ الفقه الإسلامي ثم انتقل إلى غرداية لدراسة اللغة العربية والفقه الإسلامي على مذهب الإمام مالك على يد الشيخ محمد الأخضر فيلاي بمسجد خالد بن الوليد . ثم استكمل دراسته بجامعة الزيتونة في تونس حسب البرنامج الذي وضعه لها الشيخ الطاهر بن عاشور المفسر ، وانطلق بعدها في التربية والتعليم والإصلاح بمدرسة حرة في عين بسام \_ ولاية البويرة حاليا \_ وبعد إغلاق السلطة الفرنسية للمدرسة نهائيا وإشعار بعض الإخوة له بأن اسمه موجود في قائمة الذين سيلقى عليهم القبض يوم كذا فر إلى مدينة غرداية لمواصلة رسالته التربوية والإصلاحية بمدرسة العرفان التابعة لمسجد حمزة مع بعض الزملاء في ظروف صعبة جدا نجحت عن تصرفات السلطة الأجنبية التي استمرت إلى إيقاف النار .

بعد الاستقلال التحق بالمدرسة الرسمية إلى جانب قيامه بمهام ثقافية واجتماعية وسياسية وإدارية ، ثم انتقل إلى متليلي حيث تولى مهام الاستشارة التربوية تارة والتفتيش تارة أخرى ، مع إدارة مدرسة إلى أن تقاعد ، بعد ذلك كلف من طرف وزارة الشؤون الدينية بالتفتيش في ولاية غرداية ، بعد سنتين طلب الأعداء من ذلك لأسباب صحية وظرفية . ومازال \_ منذ الإستقلال إلى يومنا هذا \_ يواصل عمارة بيوت الله في مدينتي متليلي وغرداية بالتوجيه والإرشاد وتفسير القرآن الكريم .

وقد تم له في تلك الدروس تفسير سورة البقرة مع آيات من سورة آل عمران والنساء في مجلسه قبل صلاة الجمعة وبعد صلاة الفجر .

ومن أخذ عنه ابن أخته محمد العربي شايشي وغيره .

له :

## قطوف دانية من آيات قرآنية

وهو تفسير مطبوع للفاتحة وبعض قصار المفصل قال في مقدمته :

ومنهجني في التفسير أن أتلو الآيات التي أقصد إليها تلاوة متأنية أحاول بها اقتناص المعاني القريبة التناول ، وتحديد الآيات التي تستوجب الاستعانة ببعض كبار المفسرين ومحققهم وعند اختلافهم أقارن بين أقوالهم محكما النقل الصحيح ، والعقل الحصيف، والذوق السليم ، فأستمسك بما يشهد له هذا التحكيم ، وأرفض ما سواه ثم أرتب المعاني وفق ما أراه حريا بولوجها إلى أذهان المستمعين أو القراء في يسر وانسجام ثم أتوكل على الله في تسجيلها وإلقائها ونجاحها ، مراعيًا في الإلقاء تباين المستويات بحيث لا ينزعج المثقف بضياح وقته ولا الأمي بعسر فهمه ، أما هذا التفسير المكتوب فهو موجه إلى ذوي الثقافة

العامة ممن يمكنهم متابعة البحث والتحقيق ..... وهو لا يختلف عن التفسير المسموع من حيث المنهجية إنما يختلف عنه من حيث الاختصار والمستوى اللغوي المرفع وتذييل كل سورة بما رأته جديرا بلفت النظر إليه من معانيها أو مراميها أو أحكامها أو عظاتها ( ) .

٤٩ \_ أبو بكر بن الطاهر بن حجي زنيبر السلوي ( )

فقيه مالكي قاض **مفسر** من أهل سلا ( ) .  
قال ابن سودة : العلامة المطلع المشارك المقتدر الكاتب البارع ، كانت له اليد الطولى في النوازل وفروع الفقه المالكي ( ) .  
ولي القضاء والإفتاء .  
ترد عليه الوفود من جميع أنحاء المغرب لأجل الإفتاء مع التحرير .  
توفي ببلده مدينة سلا يوم الثلاثاء ثاني ربيع الثاني سنة ست وسبعين وثلاثمائة وألف ودفن هناك .  
له :

إرشاد الله في تفسير القرآن مخطوط في عدة مجلدات ( )

٥٠ \_ أبو بكر بن عبد الله بابا بن أحمد الغازي الشنقيطي ( )

قال البرتلي : كان **مفسراً للقرآن** محدثاً فقيها يدرس ألفية ابن مالك ، ويحفظ مقامات الحريري في اللغة ، ماهراً في العربية ، له حظ في المعاني والبيان والحساب والتنجيم ، شاعراً متوسط الشعر ، اشتغل

- ( ) قطوف دانية ص ١٠٢ ، ٤
- ( ) مصادر ترجمته : معجم المفسرين ٧٦٧/٢ ، معجم المحدثين والمفسرين ١٥ ، أعلام الفكر المعاصر ٢٦٦/٢ ، إتخاف المطالع (موسوعة أعلام المغرب ٣٣٢٠/٩) .
- ( ) تقدم ضبطها والكلام عنها في ترجمة أحمد بن موسى ، والنسبة إليها سلوي وسلاوي . ٣
- ( ) إتخاف المطالع (الموسوعة ٣٣٢٠/٩) ٣
- ( ) معجم المفسرين ٧٦٧/١ ٣
- ( ) مصادر ترجمته : فتح الشكور في معرفة أعيان علماء التكرور ص ٨٢ ٣



في العلم من صغره وأول شبابه ، ما رآه أحد من أهل العلم وتذاكر معه في العلم إلا تعجب من فهمه وحفظه واستحضاره لما يعرفه من الفنون . وكان رحمه الله تقياً ، لما وقعت الفتنة في تشيت فر بدينه إلى البادية إلى قرب وفاته ، ارتحل منها راجعاً لتشيت ..

بيته بيت علم وصلاح ودين .

أخذ عن الشريف حمي الله بن أحمد بن الإمام وغيره .

أخذ عنه الشريف محمد ابن الإمام وغيره .

توفي في العام التاسع بعد مائتين وألف .

له :

شرح ألفية الفقيه حمي الله بن محمد الأمين التشيتي الحنشي التي في ضبط الأسماء والأفعال المشتبهة الشكل في مختصر خليل .

٥١ \_ أبو بكر بن محمد بن عبد الله البناني الفاسي الرباطي الشاذلي ( )

صوفي مفسر ولد برباط الفتح ( ) وأصله من فاس . تصوف وعلت له شهرة ، ولولده فُتح الله كتاب في سيرته .

قال ابن سودة : الشيخ الجليل والعالم العلامة الكبير مؤسس الطريقة البنانية بالرباط. ( )

توفي بالرباط في ضحوة يوم الأربعاء سابع عشر جمادى الآخرة سنة أربع وثمانين ومائتين وألف ودفن بزوايته بالرباط وهي شهيرة به .

له في التصوف أكثر من ستين كتاباً ، منها :

تفسير القرآن العظيم ( ) ؛ بالإشارة .

ومنها :

( ) مصادر ترجمته : معجم المفسرين ١/١١٠ ، دليل مؤرخ المغرب ٥٩١ ، الأعلام ٢/٢٠٧ ، الانبساط ٢٨ ، طبقات الشاذلية ١٦٩ ، معجم المطبوعات ٥٩٢ ، معجم المؤلفين ١/٤٤٥ ، إتخاف المطالع (موسوعة أعلام المغرب ٧/٢٦٣٣) .

( ) رباط الفتح أو رباط سلا أو الرباط : مدينة كبيرة أسسها المنصور الموحدى تقع على البحر من جهة وعلى نهر أبي رقراق من جهة أخرى (انظر وصف إفريقيا ١/٢٠١ ، تاريخ رباط الفتح ص ٦ ، ٤٩ ، ٥١)

( ) إتخاف المطالع (الموسوعة ٧/٢٦٣٣) ( )

( ) معجم المفسرين ١/١١٠ ( )

رسائله المسماة : مدارج السلوك إلى ملك الملوك ، الغيث المسجم في شرح الحكم العطائية ، بلوغ الأمانة في شرح حديث إنما الأعمال بالنية ، بغية السالك ، الفتوحات القدسية في شرح القصيدة النقشبندية ، تحفة الممالك بشرح ألفية ابن مالك : بالإشارة على طريقة القوم ، الفتوحات الغيبية : تصوف ، عقد الدر واللال ، حديقة الأزهار في نتائج الصمت وعلومه ومافيه من الأسرار ، حكمة العجمة : وصايا ونصائح ، طبقات مشايخه ( ) .<sup>٤</sup>

٥٢ \_ بلقاسم بن محمد بن إبراهيم أبو محمد المشتراي الدكالي ( )<sup>٥</sup>

نحوي أديب **مفسر** من فقهاء المالكية نسبته إلى دكالة ( )<sup>٦</sup> بلدة بالمغرب كان من أئمة القراءات .

قال أبو العباس المنجور **المفسر** ( )<sup>٧</sup> عنه : كان من الأساتيد المعترين ، عارفا بعلوم القرآن أداة ورسمًا **وتفسيرًا** ، وكان ينقل في **التفسير** كلام فارسي التفسير : ابن عطية ، والزمخشري ، ويضيف إلى ذلك من كلام السفاقي وغيره .  
توفي سنة ثمان وسبعين وتسعمائة .

٥٣ \_ جابر بن موسى بن عبد القادر بن جابر أبو بكر الجزائري ( )<sup>٨</sup>

**مفسر** داعية معاصر غلبت عليه الكنية فعرف بأبي بكر الجزائري

( ) انظر الأعلام ٧٠/٢<sup>٤</sup>  
( ) مصادر ترجمته : معجم المفسرين ٧٦٧/٢ ، دوحة الناشر<sup>٤</sup> ٤٥ ، جذوة الاقتباس ٣١٩ ، مجلة البحث العلمي ٢٦٤/٧ ، المغرب عبر التاريخ ٤٦٠/٢ .

( ) دكالة : \_ بضم الدال المهملة وتشديد ثانيه \_ (وضبطها يأقوت بالفتح ، انظر : معجم البلدان ٥٢٣/٢) ناحية كبيرة بالمغرب تابعة لمملكة مراكش ، تمتد مسيرة نحو أربعة أيام طولاً ويومين عرضاً ومن مدنها أسفي وقنط وتيط والمدينة ومائة بير وتمراكشت وأزمور وغيرها . (انظر وصف إفريقيا ١٤٧/١-١٦٠)

( ) هو أحمد بن علي : تقدمت ترجمته .<sup>٤</sup>  
( ) مصادر ترجمته : علماء ومفكرون عرفتهم ٢٧/١ ، معجم المطبوعات العربية ٢٤٨/١ ، الاتصال به شخصياً .<sup>٣</sup>

ولد بقرية ليوة على أربعين كيلو مترا من بكرة التي يدعونها عروس الجنوب الجزائري سنة أربعين وثلاثمائة وألف . وأبواه جزائريان من أسرتين محافظتين مشهورتين بالصلاح ويكثر فيهما حفظ القرآن وقد توارث آباؤه تعليم كتاب الله في تلك البيئة وانفرد والده من بينهم بالتصوف .

نشأ يتيما إذ توفي والده وهو في السنة الأولى فكان في حضانة أمه مكفولا من قبل أخواله وأعمامه . بدأ دراسته في قرينته فكان حفظه للقرآن الكريم باكورة زاده من العلم ثم أضاف إليه حفظ الأجرومية في النحو ومنظومة ابن عاشر في الفقه المالكي ومن ثم انتقل إلى بكرة التي سبق الإشارة إليها فدرس على أحد شيوخها نعيم النعيمي وفي أثناء ذلك قدم قرية ليوة شيخ فاضل يسمى عيسى معتوقى فعاد إليها ليدرس عليه العربية والمنطق ومصطلح الحديث وأصول الفقه ، وكان الشيخ قد دخل في هذه الفترة مرحلة الشباب فرحل إلى العاصمة ليعمل مدرسا في إحدى المدارس الأهلية ، وهناك بدأت مرحلة جديدة في حياته إذ جمع إلى عمله في التدريس مواصلة الدراسة على الشيخ الطيب العقبي من إخوان العلامة المجاهد الكبير المفسر ابن باديس<sup>(٤)</sup> ، وكان للعلامة العقبي شهرته أثناء ذلك في ميادين العلم والإصلاح فلزم دروسه في التفسير طوال سنوات فكان لهذه الملازمة أثرها الكبير في شخصيته إذ يعتبره من أفاضل مشايخه والموجه الأكبر لسلوكه في النهج الإسلامي الصحيح ثم جاءت هجرة الشيخ إلى الحجاز فيما بعد فاستأنف هناك مسيرته في طلب العلم والتعليم جميعا .

وقد لازم في المدينة حلقات المشايخ : عمر بري ومحمد الحافظ ومحمد الخيال ورئيس قضاها وخطيب مسجدها النبوي الشيخ عبد العزيز بن صالح .

وكان في أثناء ذلك قد سجل انتسابه إلى كلية الشريعة بالرياض ونال شهادتها العالية الليسانس سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة .

وحصل على إجازة من رئاسة القضاة بمكة المكرمة للتدريس بالمسجد النبوي حيث لا يزال يقوم بهذه المهمة حتى وقتنا الحالي .

والشيخ معروف بمنافحته الشديدة عن العقيدة السلفية ويعتبره الصوفية من ألد أعدائهم لفضحه عقائدهم وترهاتهم على رءوس الأشهاد في دروسه العامة والخاصة، وهو صاحب تأثير خاص في الناس عن طريق الوعظ وحلقته في ذلك من أكبر الحلقات وقد استفاد منه الكثير نفع الله به ومد في عمره .

وللشيخ مساهمة في الحياة السياسية متأثرا بالاحتلال الفرنسي للجزائر وقد أصدر صحيفتين هناك إحداهما تحمل اسم الداعي والأخرى تحمل اسم اللواء .

وقد انبرى الشيخ لتدريس **التفسير** ضمن دروسه في المسجد النبوي التي تزداد غبا بإذاعة القرآن الكريم من المملكة العربية السعودية . وقد التقيت به عدة مرات وأخبرني أنه استمر في تدريس **التفسير** في المسجد النبوي طيلة خمس وأربعين سنة ختم خلالها القرآن أربع مرات وهو الآن في الحتمة الخامسة . وله العديد من المؤلفات ، منها :

**أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير** وهو مطبوع في أربعة مجلدات كبار .

ووضع له حاشية سماها : **نهر الخير** طبعت بهامشه .

قال حفظه الله في مقدمة تفسيره :

نظرا لليقظة الإسلامية اليوم فقد تعين وضع تفسير سهل ميسر يجمع بين المعنى المراد من كلام الله ، وبين اللفظ القريب من فهم المسلم اليوم . تبين فيه العقيدة السلفية المنجية ، والأحكام الفقهية الضرورية ، مع تربية ملكة التقوى في النفوس ، بتحبيب الفضائل وتبغيض الرذائل ، والحث على أداء الفرائض واتباع المحارم ، مع التجمل بالأخلاق القرآنية والتحلي بالآداب الربانية .

وذكر أن مراجع هذا التفسير أربعة وهي جامع البيان لابن جرير ، وتفسير الجلالين ، وتفسير المراغي ، وتيسير الكريم الرحمن لابن سعدي .

ثم قال : إنه نظرا إلى حاجة طالب العلم إلى المزيد من المعرفة وضعت هذه الحاشية التي هي أشبه بتعليق على **أيسر التفاسير** وأسميتها **نهر الخير** ، أودعت فيها مع مراعاة الاختصار بعض ما يرغب طالب العلم في معرفته والحصول عليه من شاهد لغة أو بيان أو أثر جميل أو مستند حديث جليل أو كشف عن وجه لآية ذات وجوه ، أو الوقوف على سر من أسرار القرآن ، أو عجيبة من عجائب القرآن التي لاتنقضي بمرور الزمان ، ولا تنتهي بتعاقب الملوان . وأهم من ذلك تصويب رأي ، أو تصحيح خطأ وقعا في التفسير ، مع إزالة إبهام ، أو إضافة بعض الأحكام ( ) .

وله أيضا :

رسالة في الفقه المالكي عنونها الضروريات الفقهية ، وكتاب الدروس الجغرافية وقد ألفهما لطلاب المدرسة التي كان أحد معلميها في الجزائر

وله سلسلة كتيبات يسميها رسائل الجزائري طبع منها أكثر من ثلاث وعشرين رسالة مطبوعة في الإسلام والدعوة نذكر منها : رسالة لا إله إلا الله ، الصيام ، الحج المبرور ، الأخلاق ، الدستور الإسلامي وقد جمعت كلها في مجلد واحد كبير .

ومن الرسائل الأخرى المستقلة : كيف يتطهر المؤمن ويصلي ، اتقوا الله في هذه الأمة، إلى الفتاة السعودية ، هؤلاء هم اليهود ، نصيحتي إلى كل أخ شيعي ، القضاء والقدر ، عقيدة المؤمن ، الدولة الإسلامية .

وأحب مؤلفاته إليه هو منهاج المسلم وهو مجلد كبير فقهي .

وله كتاب : المسجد وبيت المسلم ، عبارة عن دروس بعدد أيام السنة للمساجد والبيوت، وله كتاب في السيرة جمعه باختصار من المصادر الأصلية سماه : هذا الحبيب يا محب .

#### ٥٤ \_ جعفر بن إدريس الحسيني أبو المواهب وأبو الفضل الكتاني ( )

محدث نسابة صوفي من فقهاء المالكية .

ولد بفاس سنة خمسين ومائتين وألف ، ويقال : خمسة وأربعين .

قال عنه مخلوف : العلامة المحدث النظار الذي لا يجارى بعلمه وفهمه في كل مضمار، بيته بفاس معروف بالصلاح والعلم والعدالة والسؤدد والجلالة ( ) .

أخذ عن جماعة منهم أبو بكر بن الطيب بن كيران وعبد الهادي التهامي ومحمد بن حمدون بن الحاج وأحمد المرينسي ومحمد بن الطالب بن سودة وأخوه المهدي ومحمد ابن عبد الرحمن المدغري . وعنه أخذ أئمة منهم ابنه محمد وابن أخته عبد الحي الكتاني .

توفي بفاس عشية يوم الجمعة حادي وعشري شعبان سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة وألف ، ودفن داخل قبة الشيخ دراس بن إسماعيل بالقباب خارج باب الفتوح ، ولما بلغت وفاته مكة صلي عليه بالمسجد الحرام صلاة الغائب .

قاربت مؤلفاته المائة ومنها :

تفسير الفاتحة ( ) .

وله أيضا :

( ) مصادر ترجمته : معجم المفسرين ٧٦٨/٢ ، رياض الجنة ١٧٣/١ ، فهرس الفهارس ١٨٦/١ ، شجرة النور ٤٣٣/١ ، معجم المطبوعات ١٥٤٥ ، الأعلام الشرقية ٩٢/٢ ، الأعلام ١١٥/٢ ، معجم المؤلفين ١٣٣/٣ ، الفكر السامي ١٤١/٤ ، إتحاف المطالع (موسوعة أعلام المغرب ٢٨٤٠/٨) .

( ) الشجرة ٤٣٣/١ ٢ ٥

( ) معجم المفسرين ٧٦٨/٢ ٣ ٥

الشرب المحتضر في أهل القرن الثالث عشر ، إعلام الأئمة الأعلام وأساتيذها بما لنا من المرويات وأسانيدها : ختمه بسلاسل الطرق الصوفية التي أخذ عنها ، مولد نبوي، حواش على الصحيح ، حاشية على الترمذي ، الرياض الربانية في الشعبة الكتانية ، شرح على همزية والده في المدائح النبوية<sup>(١)</sup> .

## ٥٥ \_ الحسن بن علي بن محمد أبو علي المسيلي ( )

عالم جزائري أصولي متكلم من فقهاء المالكية نسبته إلى المسيلة . ( )  
نشأ في مدينة بجاية ( ) ، وولي قضاءها مدة وكان ينعت بأبي حامد الصغير تشبيها له بأبي حامد الغزالي<sup>٣</sup> لتأليفه كتابه التفكير الآتي ذكره على نسق إحياء علوم الدين . وكان معاصرا للفقير عبد الحق الإشبيلي . توفي ببجاية نحو سنة ثمانين وخمسمائة .  
له :

## التفكير فيما تشتمل عليه السور والآيات من المبادئ والغايات . ( )

وله أيضا :

التذكرة في علم أصول الدين ، النبراس في الرد على منكري القياس . ( )

## - حسن بن علي الرجراجي ( )

- ( ) فهرس الفهارس ١٨٧/١<sup>٤</sup>
- ( ) مصادر ترجمته : معجم المفسرين ٧٦٩/٢ ، معجم أعلام الجزائر ٢٩٩ ، عنوان الدراية ١٣<sup>٢</sup> ، نيل الابتهاج ١٠٤ ، أنس الفقير ٣٤ ، تعريف الخلف ٥٩/١ ، الأعلام ٢٠٣/٢ ، معجم المؤلفين ٦٢/٣
- ( ) انظر ترجمة أحمد بن محمد المسيلي المتقدم
- ( ) سبق ضبطها وتحديد موقعها وقد وهم الزركلي في قوله (بالأندلس) .
- ( ) معجم المؤلفين ٥٧٣/١<sup>٨</sup>
- ( ) الأعلام ٢٠٣/٢<sup>٩</sup>
- ( ) انظر حسين بن علي<sup>١٠</sup>

٥٦ \_ الحسن \_ ويقال : الأحسن \_ بن محمد بن بوجمعة أبو علي البيضاوي البوعقيلي أو البعقيلي ( )

فاضل مغربي سوسي ، فقيه متصوف أصولي مفسر مشارك .

أصله من بعقيلة في سوس بالمغرب الأقصى ولد سنة إحدى وثلاثمائة وألف تعلم بها ثم بفاس .  
سكن الدار البيضاء وتوفي بها سنة ثمان وستين وثلاثمائة .

قال المختار السوسي : من أعظم مزايا المترجم أنه يشتغل دائما بقلمه فقها وأصولا وتاريخا وتفسيرا  
وحدثا فقد طبع من مؤلفاته واحد وعشرون كتابا في مطبعته الخاصة زيادة على كتب سوسية متنوعة  
نشرها ( ) .

من كتبه :

تفسير القرآن وهو مطبوع ( )

وله أيضا :

أنساب شرفاء سوس ، إيضاح الأدلة بأنوار الأئمة . ( )

٥٧ \_ الحسن بن مسعود بن محمد بن علي بن يوسف بن داود بن يدراسن بن يلتي أبو

علي نور الدين اليوسي ( ) البوحديوي المراكشي ( )

( ) مصادر ترجمته : معجم المفسرين ١/١٤٧ ، الأعلام ٢/١٨٥ ، ٢٢٢ ، دليل مؤرخ المغرب ١٨٨ ، سوس العالمة

٢١٨، ٢٠٨ واسمه فيه : الحاج الأحسن الباعقيلي ، معجم المؤلفين ١/٥٤٢ ، المعسول ١١/١٥٥

( ) المعسول ١١/١٨٥

( ) معجم المفسرين ١/١٤٧، ٣/الأعلام ١٨٥/٢

( ) الأعلام ٢/١٨٥

( ) اليوسي : أصله اليوسفي نسبة إلى يوسف جدهم إلا أنهم يسقطون الفاء في لغتهم (انظر صفوة من انتشر ٢٠٦)

( ) مصادر ترجمته : معجم المفسرين ٢/٧٧٠ ، معجم المحدثين والمفسرين ١٩ ، النبوغ المغربي ٢٨٥ ، الاستقصا

٤/٥١ ، صفوة من انتشر ٢٠٦ ، شجرة النور ١/٣٢٨ ، فهرس الفهارس ٢/١١٥٤ ، سلوة الأنفاس ٣/٨١ ،

اليواقيت الثمينة ١/١٢٣ ، دليل مؤرخ المغرب ١/٨٩ ، هدية العارفين ١/٢٩٦ ، الأعلام ٢/٢٢٣ ، معجم المطبوعات

١٩٥٩ ، نشر المثاني وتذكرة المحسنين (موسوعة أعلام المغرب ٥/١٨٠١، ١٨٢٢/٥) ، معجم المؤلفين ٢/٥٩٣ ، عجائب

الآثار ١/٦٨ ، بروكلمان ٢/٤٥٥ ، ملحق : ٢/٦٧٥ وانظر: عبقرية اليوسي لعباس الجزائري ، المحاضرات للمترجم

من كبار فقهاء المالكية وناطقة علماء عصره

ولد سنة أربعين وألف .

نسبته إلى قبيلة آيت يوسي من آيت بوحدوا من قبائل البربر .

تنقل في الأمصار وأخذ عن علماء سجماسة ودرعة وسوس ومراكش ودكالة ، ثم عاد إلى الزاوية ودرس بها وانتقل إلى فاس فتصدر للتدريس بالقرويين ثم خرج إلى البادية واستوطن قبيلته ودرس بها فانتشرت عنه فنون المعارف في قبائل المغرب .

قال مخلوف : شيخ مشايخ المغرب على الإطلاق الإمام الذي وقع على علمه وصلاحه الاتفاق .

أخذ عن الشيخ محمد بن ناصر وعبد الله التجمعوتي وعبد القادر الفاسي وجماعة ، وعنه كثرة منهم أبو العباس أحمد بن مبارك **المفسر** ( ) وأبو سالم العياشي وأبو الحسن النوري وأبو عبد الله التازي ( ) .

ينعت بغزالي عصره وقال العياشي فيه :

من فاته الحسن البصري يصحبه فليصحب الحسن اليوسي يكفيه ( )

قيل : مكث في تفسير الفاتحة بمراكش قريبا من ثلاثة أشهر ( ) .

رحل إلى مصر والحجاز ومكث بمصر أربعة أشهر وقال بعدما رجع من حجته : ما بقي بالبلاد المشرقية من تشد له الرحال في طلب العلم . ورد عليه الكتاني ( ) .

توفي في قريته عقب قفوله من الحج يوم الاثنين خامس عشر ذي الحجة من سنة اثنتين ومائة وألف ( ) ودفن بإزاء داره في تمزيت بقرب صفرو .

ألف كتابه المحاضرات قال الكتاني : وكأنه في ترجمة نفسه ألفه ، بسبب ما كان وقع بينه وبين أبي زيد عبد الرحمن بن عبد القادر الفاسي لما افتتح **التفسير** بالقرويين ، والكتاب المذكور كاف في معرفة مقدار تصرفه وسيلان قلمه الزاخر ، وأود لو وفق للتصنيف في **التفسير** ... ( )

تحقيق : د. محمد حجي ، أحمد الشرقاوي . وطبع في باريس بالفرنسية للمستشرق جاك برك كتاب : اليوسي وقضايا الثقافة المراكشية في القرن السابع عشر . قال الزركلي : يجدر بالناشرين ترجمته إلى العربية ونشره .

( ) سبقت ترجمته . ٧ ٦ ٣

( ) الشجرة ٣٢٨/١ ٨ ٦ ٣

( ) الأعلام ٢٢٣/٢ ٩ ٦ ٣

( ) انظر نشر المثاني (الموسوعة ١٨١٨/٥) ٧ ٣

( ) فهرس الفهارس ١١٥٧/٢ ٧ ٣

( ) وقيل إحدى عشرة وقال الكتاني : هو غلط ، وفي دليل مؤرخ المغرب : ١١٠٧ هـ . ٣



وله :

زهر الأكم في الأمثال والحكم ، حاشية على مختصر السنوسي ، شرف العام والخاص في كلمة الإخلاص ، قانون العلوم ، الكوكب الساطع في شرح جمع الجوامع ، ديوان شعر، وغير ذلك .

#### ٥٨ \_ حسين بن أحمد بن حسين أبو محمد التونسي ( )

عالم تونس ومفتيها في عصره

قال مخلوف : ختمت بعصره أعصر العلماء الأعلام وأصبحت عوارفه كالأطواق في أجياد الليالي والأيام  
**آية الله تعالى في التفسير والمعجزة الظاهرة في التحرير والتقريب...**  
أخذ عن والده رئيس المفتين وعن العفيف والشاذلي بن صالح وغيرهم .  
وعنه مخلوف وحمودة تاج وأخوه عبد العزيز وأحمد بيرم ومحمد الصادق النيفر وجماعة .  
تولى الفتيا وتوفي وهو عليها سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة وألف ورتاه حمودة تاج بقصيدة نحو أربعين بيتا  
أولها :

يبادر وهمي سائلا هل أتى الأمر وهل كورت شمس الهدى أو هوى البدر ( )

#### ٥٩ \_ الحسين بن علي بن طلحة الرجرجي ثم الشوشاوي ، أبو عبد الله السملالي ( )

مفسر مغربي ، مقرئ فقيه من بلاد السوس .

توفي بتارودنت ، سنة تسع وتسعين وثمانمائة ودفن برأس وادي سوس .  
له تصانيف ، منها :

الفوائد الجميلة على الآيات الجليلة : مباحث في نزول القرآن وكتابته ( ) .

( ) فهرس الفهارس ٢/٢١٦٠

( ) مصادر ترجمته : معجم المفسرين ٢/٧٧٠ ، شجرة النور ١/٤١٧

( ) الشجرة ١/٤١٨

( ) مصادر ترجمته : معجم المفسرين ٢/٧٧١ ، معجم المحدثين والمفسرين ١٩ ، الأعلام ٢/٢٤٧ ، النبوغ المغربي

٢١٦ ، طبقات الحضيكي ١/١٨٦ ، معجم المؤلفين ١/٥٧٦،٥٦٨ وفيه السحلالي بالحاء المهملة ، نيل الابتهاج

١١٠ وفيه اسمه : حسن .

و له أيضا :

نوازل : في فقه المالكية ، شرح مورد الظمان ، شرح تنقيح القرابي ( ) .

٦٠ \_ الحسين بن محمد ابن العنابي الجزائري ( )

مفسر واسع المعرفة في علوم الشريعة من فقهاء الحنفية نسبته إلى مدينة عنابة في الجزائر على البحر المتوسط .

سكن مدينة الجزائر العاصمة وولي الإفتاء فيها أربع مرات وتوفي بها سنة خمسين ومائة وألف .  
له :

تفسير القرآن .

٦١ \_ حم بن أحمد بن السوقي الشنقيطي ( )

قال البرتلي : كان عالما عاملاً بعلمه ، زاهداً ورعاً تقياً سخياً ، متفنناً في العلوم العقلية والنقلية ، شيخ في علوم التفسير واللغة العربية والحديث .

قال عنه محمود الكلاوي : محمد الأمين سمعته عن بعض أشياخي يحكي عن الشيخ محمد أحمد أخي صاحب الترجمة أنه قال : إن أخاه لا تصح إمامته ، لأنه لا يقدر أن يقرأ القرآن إلا ممزوجاً بالتفسير .

وكان مع كونه حبراً نبيلاً في العلم لا يقضي بين خصمين أبداً ، فأتاه يوماً خصمان فأعرضا (كذا) عليه خصوصتهما ، فأبى أن يقضي بينهما ، فلأزمه حتى أيسا منه وانصرفا ، فحينئذ تناول الكتاب فأرى المسألة بعينها للحاضرين ، وقال لهم : لا يقع في وههما أي إنما منعت لأني أرجو أن ألقى الله وأنا لم أفض بين اثنين .

( ) منه نسخة في الظاهرية بدمشق ، ومنه نسخ بالأزهرية<sup>٧</sup> والخزانة العامة بالرباط ودار الكتب الوطنية بتونس والتميمورية بمكتبة الدولة ببرلين ومتحف الجزائر وجاريت يهودا (فهرس علوم القرآن بالظاهرية ٣٨٣ ، بروكلمان ٣٢٢/٢ ، الفهرس الشامل ٥٠٩/١)

( ) نيل الابتهاج ١١٠ <sup>٨</sup>

( ) مصادر ترجمته : معجم المفسرين ١٦٠/١ ، معجم أعلام الجزائر ٢٤٤ ، المجلة الإفريقية ١٨٦٧

( ) مصادر ترجمته : فتح الشكور في معرفة أعيان علماء التكرور<sup>٩</sup> ص ٩٤ <sup>٣</sup>

ومن ورعه أنه لم يفسر كتابا حتى يحضر شرحه ولو كان من الكتب التي إنما يتناولها الناس في العادة النساء والصبيان . فأتاه يوما تلميذ بكتاب يريد قراءته ، فقال أحضر شرحه ، فقال له التلميذ يا سيدي هذا الكتاب للنساء والصبيان يفسرونه بالشرح ، فقال له الشيخ اذهب إلى النساء والصبيان يفسروها (كذا) لك ، وأما أنا فلا أفسره حتى يحضر شرحه .  
ومنها أنه لم يتزوج قط ، فقليل له في ذلك فقال : أخاف أن لا أوفي بحقوق الزوجية. توفي عام سبعة ومائتين وألف .

٦٢- حمدون بن عبد الرحمن بن حمدون بن عبد الرحمن أبو الفيض السلمى المرداسي الفاسي  
ابن الحاج الفاسي ( )

**مفسر** محدث فقيه مالكي صوفي أديب مشارك في أنواع من العلوم  
ولد بفاس سنة أربع وسبعين ومائة وألف .

عرفه السلاوي بالأديب البليغ صاحب التأليف الحسنة والخطب النافعة ( ) .  
وقال عنه ابن سودة : الشيخ الشهير رئيس المنطوق والمفهوم **المفسر** المحدث الأديب الشاعر المطلع ( ) .

ولي حسبة فاس ثم قيادة قبائل الغرب ثم عزل نفسه واشتغل بالتدريس والتأليف .  
ولابنه محمد الطالب كتاب في ترجمته سماه : (رياض الورد إلى ما انتهى إليه هذا الجوهر الفرد) ( )  
أخذ عن الشيخ الطيب بن كيران والتاودي والبناني واليازي وابن شقرون وعنه ابنه محمد الطالب ومحمد  
والشيخ الكوهن وغيرهم ( ) .

ولعبد الله كنون رسالة في ترجمته بعنوان : ابن الحاج الفاسي .  
توفي عشية يوم الاثنين سابع ربيع الثاني سنة اثنتين وثلاثين ومائتين ودفن بروضة العلماء بالقباب .

- ( ) مصادر ترجمته : معجم المفسرين ١/١٦٤ ، شجرة النور ١/٣٧٩ ، سلوة الأنفاس ٣/٤٧٣ ، اليواقيت الثمينة ١/١٢٤ ، الاستقصا ٤/١٥١ ، معجم المؤلفين ١/٦٥٤ ، فهرس الخزانة الحسنية رقم ٩٨٦، ٦٧٧، ٦٧٠، ٦٦٠، ٥٨٥ ،  
الأعلام ٢/٢٧٥ ، إتحاف المطالع وتذكرة المحسنين ( موسوعة أعلام المغرب ٧/٢٤٩٩، ٢٥٠٠ )  
( ) الاستقصا ٤/١٥١ ٢  
( ) إتحاف المطالع (الموسوعة ٧/٢٤٩٩)  
( ) إتحاف المطالع (الموسوعة ٤/٢٤٩٩) ، الأعلام ٢/٢٧٥ ٣  
( ) الشجرة ١/٣٧٩ ٥ ٣

ومن تصانيفه :

## حاشية على تفسير أبي السعود

تفسير سورة الفرقان ( )

تفسير آيات من القرآن الكريم .

تفسير سورة الإخلاص .

تقييد في قوله تعالى: ﴿ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة في الأرض يخلفون﴾ تفسير قوله تعالى :

﴿واضرب لهم مثلاً أصحاب القرية﴾ ( )

تقييد على قوله تعالى : ﴿تلك حدود الله﴾ ( ) .

تأليف في قوله تعالى : ﴿وآية لهم الليل نسلخ منه النهار﴾ ( )

وله أيضا :

منظومة في السيرة على نهج البردة ، في أربعة آلاف بيت ، وشرحها في خمس مجلدات ، أرجوزة في المنطق ، مقصورة في علمي العروض والقوافي ، ونظم الحكم العطائية ، حاشية على مختصر السعد ، المقامات الحمدونية ، الثمر المهتصر من روض المختصر ، ديوان شعر ، نفحة المسك الداري لقارئ صحيح البخاري ( ) .

٦٢ \_ ربيع بن سليمان بن عطاء الله أبو سليمان القرشي النوفلي القطان ( )

من أهل القيروان مولده سنة ثمان وثمانين ومائتين

( ) الأعلام ١٧٥/١

( ) الآية الأولى : الزخرف : ٤٠ ، الآية الثانية : يس : ١٣ ، ومنها كلها نسخ بالخزانة الحسينية .

( ) البقرة ١٨٧ وغيرها ، ومنه نسخة بالخزانة الحسينية ونسخة بالخزانة العامة بالرباط (انظر الفهرس الشامل ٨٠٢/٢)

( ) يس ٣٧ ، ومنه نسخة بالخزانة العامة بالرباط (انظر الفهرس الشامل ٨٠٢/٢)

( ) الأعلام ٢٧٥/٢ ، معجم المؤلفين ٦٥٤/٢

( ) مصادر ترجمته : طبقات المفسرين للداوودي ١٧٦/١ ، معجم المفسرين ١٨٩/١ ، طبقات الخشني ص ١٧٩ ،

المدارك ٣١٠/٥ ، المعالم ٣٥/٣ ، رياض النفوس ٣٢٣/٢ ، تراجم المؤلفين ٩٢/٤ ، القراءات بإفريقية ٢٩٧ ، مدرسة

الحديث بالقيروان ٥٧٦/٢ ، الأعلام ١٥/٣ ، الشجرة ٨٣/٢ .

كان له حانوت يبيع فيه القطن ويأتيه إليه الناس ويسألونه في بعض العلوم . وحج سنة أربع وعشرين وثلاثمائة ، فلما عاد انصرف إلى علم (الباطن) والنسك والعبادة، فكانت له حلقة في جامع القيروان يجتمع إليه فيها أهل طريقته .

قال القاضي عياض : شعره كثير وخطبه ورسائله كثيرة معقده مشكلة على طرائق كلام الصوفية ورموزهم ( ) .

كان من الفقهاء المعدودين ، والعباد المجتهدين ، والنسك ، أهل الورع والدين، **عالمًا بالقرآن وقراءته وتفسيره ومعانيه** ، حافظاً للحديث عالماً بمعانيه، وعلله وغريبه ورجاله ، حافظاً للفقهِ ، حسن الكلام على معانية ، قوياً على المناظرة حافظاً للمدونة وغيرها ، معتنياً بالمسائل والفقهِ ، كانت له بجامع القيروان حلقة يحضرها أبو القاسم بن شبلون وغيرها ، أيام أبي يزيد ( ) .

قال المالكي : كان حافظاً لكتاب الله قارئاً له بالروايات **عالمًا بتفسيره ومعانيه وغريبه** . ( )  
وكان تفقه عند أحمد بن نصر ولازمه ، وصار من كبار أصحابه ، وكان عالماً بالوثائق حسن الخط ، أخذها عن ابن زياد ، وأخذ النحو واللغة عن أبي علي المكفوف ، وغيره .  
سمع أحمد بن زياد ، وابن اللباد ، والتمار ، والفضل ، وابن نصر ، وابن أبي زاهر ، وأبا محمد ابن رشد ، وأبا محمد ابن زيد المقرئ وغيرهم وبمصر من مأمون وبمكة من ابن شدان الجلاب ، وغيره .  
وكان يؤلف الخطب والرسائل ويقول الشعر ، وكان لسان أفريقية في وقته في الزهد والرفائق .  
ومن ورعه أنه كان يكره أن يستضيء بسراج نصبه إنسان بموضع لا يجوز له نصبه فيه .  
وكان أبو محمد ابن التبان يحبه محبة عظيمة ويعظمه ويكرمه ويحسن الثناء عليه .  
كان في أول عمره شديد الطلب للعلم كثير الحرص فلما تفقه أقبل على العبادة وترك دراسة العلم وأكثر الناس فيه الأفاويل .

وكان قد نحل جسمه ورق عظمه حتى صار كالعود اليابس من صيام النهار وقيام الليل .  
وكان يصنع الشعر ويجيده على معاني أهل النسك المترققين .  
قال أبو علي حسن بن فتحون : كنت عنده يوماً حتى ذكر من بعض كرامات الأولياء ما هالني ذكره وتردد في قلبي خطره فنطق وقال : ﴿ قالوا أتعجبين من أمر الله ﴾ ( ) فأزال الله ما كان بقلبي ( ) .

( ) المدارك ٣١٥/٥ ٢ ٩ ٣

( ) انظر المدارك ٣١٥/٥ ، طبقات المفسرين ١٧٦/١ ٩ ٣

( ) رياض النفوس ٣٢٤/٢ ٤ ٣

( ) هود : ٧٣ ٥ ٣

( ) رياض النفوس ٣٣١/٢ ٦ ٣

قتل شهيداً بالوادي المالح في حصار المهديّة في خروجه مع أبي يزيد الخارجي ضد دولة بني عبيد وكان له دور كبير في تحريض المؤمنين على القتال وكان قد علق المصحف في عنقه وأقبل وهو يطعن في بني عبيد ويضرب وهم يتوقفون عن طعنه طمعا في أن يأخذه حيا فلما أثخنهم بالضرب والطعن حمل عليه جماعة منهم فقتلوه مقبلا غير مدبر وذلك يوم الاثنين من صفر سنة أربعة وثلاثين وثلاثمائة .

## ٦٣ \_ رمضان أبو عبيدة الصفاقسي ( )

الإمام الفقيه المحدث **المفسر** .  
أخذ عن الشيخ النوري وغيره .  
وعنه الشيخ مقديش وانتفع به .  
وفي رحلة الشيخ أحمد بن ناصر عند ذكره مرور الركب على قابس سنة عشر ومائة والى ذكر اجتماعه بابني الشيخ النوري أحمد ومحمد ورمضان المذكور جاءوا للسلام عليه نيابة عن الشيخ النوري وأجاز ثلاثتهم .  
توفي سنة نيف وسبعين ومائة وألف .

## ٦٤ \_ زيدان بن أحمد (المنصور بالله) بن محمد الشيخ المهدي بن عبد الله (القائم بأمر الله)

### أبو المعالي السعدي ( )

من آل زيدان من ملوك دولة الأشراف السعديين بمراكش ، يلقب بالذهبي .  
كان **عالما بالتفسير** والفقّه عارفا بالأدب .

وقال البغدادي : كان عالما عادلا مالكي المذهب . ( )  
كان في أيام أبيه مقيما بتادلا أميرا عليها وبويع له بفاس بعد وفاة والده سنة اثنتي عشرة وألف بعهد منه وانتقض عليه أخواه أبو فارس ومحمد المأمون فحاربا وهزما جيشه فلقق بتلمسان وجعل ينتقل بين

( ) مصادر ترجمته : شجرة النور ٣٤٦/١ .

( ) مصادر ترجمته : معجم المفسرين ١٩٩/١ ، اليواقيت الثمينة ١٥٤/١ ، إتحاف أعلام الناس ٦٧/٣ ، الاستقصا ٩٨/٣ ، هدية العارفين ٣٧٦/١ ، الأعلام ٦٢/٣ ، معجم المؤلفين ٧٤٠/٢ ، تذكرة المحسنين (موسوعة أعلام المغرب ١٢٨٣/٣)

( ) هدية العارفين ٣٧٦/١

سجل ماساة ودرعة والسوس ومعه فلول من جيشه يدعو الناس إلى مناصرته على أخويه حتى استجاب له أهل مراكش فنادوا به سلطانا سنة خمس عشرة وألف ولكن لم يلبث أن أخرجه منها أخوه المأمون سنة ست عشرة وألف فلجأ إلى الجبال مدة يسيرة وعاد فامتلك مراكش في السنة نفسها وقويت شوكته فاستولى على فاس سنة سبع عشرة ، وأخرجه منها أنصار المأمون بعدها بسنة واستمر السلطان زيدان مالكا مراكش وأطرافها إلى أن توفي بها سنة سبع وثلاثين وألف .  
له :

تفسير القرآن : حاشية على تفسير الزمخشري . ( )

وله نظم ( ) .

٦٦ - سعيد بن سليمان الكرامي أبو عثمان السملالي ( )

من حفدة أبي بكر ابن العربي المعافري المفسر دفين فاس فقيه مالكي ، له علم بالأدب ، من أهل سوس بالمغرب .  
توفي سنة اثنتين وثمانين وثمانمائة .

صنف تأليف كثيرة ، منها :

مشكلات القرآن . ( )

وله أيضا :

شرح الرسالة القيروانية ، شرح ألفية ابن مالك ، شرح البردة ، شرح مختصر ابن الحاجب .

٦٧ - سعيد بن محمد بن صبيح ابن الحداد أبو عثمان القيرواني النحوي ( )

( ) انظر المغرب عبر التاريخ ٤٦٠/٢

( ) الأعلام ٦٢/٣

( ) مصادر ترجمته : الأعلام ٩٥/٣ ، خلال جزولة ٨٤/٢ ، سوس العالمة ١٧٨ ، درة الحجال ٤٧٢/٢ (وفيه توفي ٨٩٩).

( ) مخطوط مختصر ، عند الفقيه بريك بن عمر في قرية تغللو (بالسوس) ضمن مجموع (انظر الأعلام ٩٥/٣)

( ) مصادر ترجمته : طبقات أخصني ١٤٨ ، ١٩٨ ، رياض النفوس ٥٧/٢ ، معالم الإيمان ٢٩٥/٢ ، مرآة الجنان ٢٤٠/٢ ، سير أعلام النبلاء ٢٠٥/١٤ ، المدارك ٧٨/٥ ، تراجم المؤلفين ١٠٥/٢ ، أعلام الفكر الإسلامي ٣٧ ، أعلام الموقعين ٢٧/١ ، العبر ١٢٢/٢ ، شذرات الذهب ٢٣٨/٢ ، طبقات النحويين ٢٣٩ ، إنباه الرواة ٥٣/٢ ،

الغساني مولاهم ( ) .

مناظر قوي الحججة في علوم الدين واللغة من أهل القيروان ، شيخ المالكية .

ولد سنة تسع عشرة ومائتين وقيل : سبع عشرة . والحداد جده لأمه .

قال الذهبي : أحد المجتهدين وكان بحرا في الفروع وأسا في لسان العرب بصيرا بالسنن ( ) .

سمع من سحنون واختص به ، ومن أبي سنان وأبي الحسن الكوفي بطرابلس ، وسمع منه ابنه وأبو العرب

وأحمد بن موسى التمار ( ) .

كان كثير الرد على أهل البدع والمخالفين للسنة من معتزلة وخوارج وشيعة واشتهر بجده مع بعض علماء

الدولة الفاطمية ( العبيدية ) في بدء قيامها . وله في ذلك أخبار وتصانيف .

قال الخشني : أخبرني بعض أصحابه أنه سمعه يقول : ما حرف من القرآن إلا وأعددت له جوابا ولكن لم

أجد سائلا .

قال وكان مذهبه النظر والقياس والاجتهاد ، لا يتحلى بتقليد أحد من العلماء ويقول :

إنما أدخل كثيرا من الناس إلى التقليد نقص العقول ودناءة الهمم ( ) .

كان يحط على المالكية ويسمى المدونة : المدودة . فسبه المالكية وقاموا عليه ، ثم اغتفروا له ذلك وأحبه

لما ناظر الشيعي داعي بني عبيد . ( )

ولم يخف رحمه الله سطوة بني عبيد حتى قال له ولده : اتق الله في نفسك ، ولا تبالغ في مناظرة الرجل .

فقال : حسبي من له غضبت وعن دينه ذبيت . ( )

ومناظراته مع العبيدي فيها تعلق بالتفسير ومن ذلك قول العبيدي له :

فاذكر من عام القرآن وخاصة شيئا . قال : قلت : قال تعالى ﴿ ولا تنكحوا المشركات ﴾ ( ) فاحتمل

المراد بها العام فقال تعالى ﴿ والمحصنات من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ﴾ ( ) فعملنا أن مراده بالآية

البيان المغرب ١/١٧٢ ، معجم المؤلفين ١/٧٦٩ ، بغية الوعاة ١/٥٨٩،٥٧٩ ، روضات الجنات ص ٣١٤ ، الوافي

بالوفيات ١٥/٢٥٦،١٧٩ ، الأعلام ٣/١٠٠ ، مدرسة الحديث بالقيروان ٢/٦٠٤ ، العمر ١/١/٣٧١

( ) رياض النفوس ٥٧/٢

( ) السير ١٤/٢٠٥

( ) المدارك ٥/٧٨

( ) الطبقات ١٤٨

( ) الأعلام ٣/١٠٠

( ) انظر السير ١٤/٢٠٦



الأولى خاص ، أراد : ولا تنكحوا المشركات غير الكتابيات من قبلكم حتى يؤمن . قال : ومن هن المحصنات ؟ قلت: العفاف . قال : بل المتزوجات . قلت : الإحصان في اللغة الإحراز . فمن أحرز شيئاً فقد أحصنه . . . . . والتزويج يحصن الفرج لأنه أحرزه عن أن يكون مباحا ، والعفاف إحصان الفرج . قال : ما عندي الإحصان إلا التزويج . قلت له : منزل القرآن يأبي ذلك . قال ﴿ ومريم ابنت عمران التي أحصنت فرجها ﴾ ( ) أي أعفته ، وقال : ﴿ محصنات غير مسافحات ﴾ ( ) أي عفاف . . . . . ( )

توفي رحمه الله في ذي القعدة سنة اثنتين وثلاثمائة ، ودفن بمقبرة باب سلم وقبره معروف ( ) . وخرج البريد سحرا يبشر بموته أمير بني عبيد .  
ومن مؤلفاته :

إيضاح (أو توضيح) المشكل في القرآن : وهو في توضيح معاني القرآن الكريم. ( )

وله أيضا :

معاني الأخبار : وهو شرح لمجموعة أحاديث بأسانيده ، عصمة النبيين ، المقالات ، الأمالي جمع فيه بين الفقه والحديث وعلق فيه على بعض مسائل المدونة ، كتاب الرد على الشافعي ، كتاب الاستواء ، العبادة الكبرى والصغرى ، الاستيعاب ، كتاب في الرد على من يقول بخلق القرآن ، والمجالس وهي مناظرات في فنون من العلم . وله نظم أكثره في ابن أخ له أسر وفي ولد له مات ( ) .

|   |   |   |   |
|---|---|---|---|
| ٤ | ١ | ١ | ( ) البقرة : ٢٢١  |
| ٤ | ١ | ٢ | ( ) المائدة : ٥   |
| ٤ | ١ | ٣ | ( ) التحريم : ١٢  |
| ٤ | ١ | ٤ | ( ) النساء : ٢٥   |
| ٤ | ١ |   | ( ) انظر رياض النفوس ٦٨٨/٢ ، السير ٢١١/١٤-٢١٢   |
| ٤ | ١ |   | ( ) كذا في المعالم والبيان المعرب والعمر وغيرها وفي المدارك في رجب سنة ثلاثين وثلاثمائة .   |
|   |   |   | ( ) توجد منه قطعة تفسير بمكتبة القيروان ( الأعلام ٣/١٠٠ ، مدرسة الحديث بالقيروان ٢/٢٦١٢ ) وبالمكتبة الوطنية بتونس ( انظر تراجم المؤلفين ١٠٧/٢ ) |
| ٤ | ١ |   | ( ) انظر مدرسة الحديث بالقيروان (٢/٦١٢-٦١٣)   |

٦٥ \_ سعيد بن محمد بن محمد بن محمد العقباني التلمساني أبو عثمان التجيبي ( )

من أكابر فقهاء المالكية قاض مفسر

من أهل تلمسان ولد بها سنة عشرين وسبعمائة .

قال أحمد بابا : العقباني نسبة إلى عقبان قرية بالأندلس أصله منها ، تجيبي النسب ( ) .

سمع من أبي زيد وأبي موسى وتفقه بهما ، وأخذ عن أبي عبد الله الأبي وغيره .

كان إمام تلمسان وعلامتها في عصره ، ولي قضاء بجاية في أيام السلطان أبي عنان المريني والعلماء يومئذ متوافرون ، كما ولي قضاء بلده تلمسان ووهران ومراكش وسلا ، وحمدت سيرته ، ومدة ولايته للقضاء نيف وأربعين سنة .

توفي بتلمسان سنة إحدى عشرة وثمانمائة .

له :

تفسير سورة الأنعام ( )

تفسير سورة الفتح . قال الداوودي : أتى فيه بفوائد جليلة ( ) .

وله أيضا :

شرح جمل الخونجي ، شرح العقيدة البرهانية ، شرح الحوفية في الفرائض ، المختصر في أصول الدين ، شرح

التلخيص لابن البناء ، شرح قصيدة لابن ياسمين ، شرح مختصر ابن الحاجب ( ) .

٦٦ \_ سليمان بن سالم القطان أبو الربيع القاضي ( )

( ) مصادر ترجمته : طبقات المفسرين للداوودي ١/١٨٩ ، معجم المفسرين ١/٢٠٩ ، معجم أعلام الجزائر ٢٣٧ ،

تعريف الخلف ٢/١٥٣ ، نيل الابتهاج ١٢٥ ، الديباج ١٢٤ ، تعريف الخلف ٢/١٥٣ ، الضوء اللامع ٣/٢٥٦ ،

نفع الطيب ٥/٤٢٨ ، البستان ١٠٦ ، الأعلام ٣/١٠١ ، معجم المؤلفين ١/٧٦٩ ، تاريخ الجزائر العام ٢/١٦٣ ،

تذكرة المحسنين ووفيات الونشريسي ولقط الفرائد (موسوعة أعلام المغرب ٢/٧٢٧،٧٢٦)

( ) نيل الابتهاج ١٢٥ ٢ ٤

( ) معجم المفسرين ١/٢٠٩ ٢ ٤

( ) الطبقات ١/١٩٠ ٢ ٤

( ) انظر الأعلام ٣/١٠١ ، معجم المؤلفين ١/٧٦٩ ٢ ٤

يعرف بابن الكحالة مولى لغسان من أصحاب سحنون .

وهو محدث فقيه مفسر . ( )

سمع من سحنون وابنه وعون والحفري وابن رزين وداود بن يحيى وزيد بن بشر ودخل المدينة فحدث عن محمد بن مالك بن أنس بحكاية عن أبيه وأدرك موسى بن معاوية ولم يسمع منه .

سمع منه أبو العرب وغيره ( ) .

قال أبو العرب : كان ثقة كثير الكتب والشيوخ وكان حسن الأخلاق بارا بطلبة العلم أديبا كريما سمع منه في حياة ابن سحنون ثم كان يقوم مع أصحابه إذا جلس ابن سحنون فيسمع منه ( ) .

قال الحشني : لم أسمع عنه بمكروه ( ) .

قال ابن أبي دليم : وكان الأغلب عليه الرواية والتقييد . وولاه ابن طالب قضاء باجة وولاه ابن مسكين مظالم القيروان وأذن له أن ينظر في مائة دينار ثم ولاه قضاء صقلية فخرج إليها ونشر بها علما كثيرا .

قال الشيرازي : وعنه انتشر مذهب مالك بها فلم يزل عليها قاضيا إلى أن مات ... ولم يوجد له مال بعد موته .

توفي سنة إحدى وثمانين ومائتين .

وله :

تأليف في الفقه ، تعرف كتبه بالكتب السلیمانية مضافة إليه .

٧٠- سليمان بن علي بن عبد الله بن علي بن يس العابدي الكومي عفيف الدين أبو الربيع

التلمساني ( )

( ) مصادر ترجمته : طبقات الحشني ١٤٧ ، المدارك ٣٥٦/٤ ، معالم الإيمان ٢/٢٠٦ ، الحلل السندسية ١/٣٧٥ ، شجرة النور ١/٧١ ، الديباج ١٩٩ ، معجم المؤلفين ١/٧٩٠ ، الأعلام ٣/١٢٥ ، مدرسة الحديث في القيروان ١/٤٤٩

( ) مدرسة الحديث في القيروان ١/٤٤٩

( ) الشجرة ١/٧١

( ) المدارك ٤/٣٥٧

( ) الطبقات ص ١٤٧

( ) مصادر ترجمته : النجوم الزاهرة ٨/٢٩ ، البداية والنهاية ١٣/٣٢٦ ، شذرات الذهب ٥/٤١٢ ، مرآة الجنان ٤/٢١٦ ، كشف الظنون ١٠٣٤، ١٠٢، ٨٠٢، ٢٦٦ وغيرها ، إيضاح المكنون ٢/٢٣٤٢ ، فوات الوفيات ١/١٧٨ ،

صوفي شاعر كومي الأصل من قبيلة كومة<sup>(١)</sup> ، ولد سنة عشر وستمائة .  
تنقل في بلاد الروم وسكن دمشق ، وكان يتصوف ويتكلم على اصطلاح القوم يتبع طريقة ابن عربي في  
أقواله وأفعاله ، واهمه فريق برقة الدين والميل إلى مذهب النصيرية<sup>(٢)</sup> .  
قال ابن كثير : وقد نسب هذا الرجل إلى عظام في الأقوال والاعتقاد في الحلول والاتحاد والزندقة والكفر  
المحض<sup>(٣)</sup> .

قال ابن العماد : أحد زنادقة الصوفية ... قيل له مرة : أنت نصيري ؟ فقال : النصيري بعض مني  
(٤) .

توفي بدمشق يوم الأربعاء الخامس من رجب سنة تسعين وستمائة ، ودفن بمقابر الصوفية .

قال الكتبي : لعفيف الدين في كل علم تصنيف<sup>(٥)</sup> .  
له :

### شرح الفاتحة<sup>(٦)</sup> .

وله أيضا :

شرح مواقف النفزي ، شرح الفصوص لابن عربي ، شرح القصيدة العينية لابن سينا ، كتاب في العروض ،  
ديوان شعر ، وشرح منازل السائرين للهروي<sup>(٧)</sup> .

٦٧ \_ سليمان بن محمد بن عبد الله بن إسماعيل أبو الربيع المولى الشريف الحسيني العلوي<sup>(٨)</sup>

بروكلمان ٢٥٨/١ ، الملحق : ٤٥٨/١ ، الأعلام ١٣٠/٣ ، معجم المؤلفين ٧٩٤/١ ، تذكرة الحسينين (موسوعة  
أعلام المغرب ٤٣٣/١)

- (١) قبيلة صغيرة منازلها بساحل البحر من أعمال تلمسان (انظر الأعلام ١٣٠/٣)  
(٢) فرقة من الباطنية نسبة لمحمد بن نصير النميري وهم من الشيعة الغلاة قالوا بالوهمية علي بن أبي طالب ويعتقدون  
بتناسخ الأرواح والتأويل بالباطن وعجائبهم لا تنتهي (انظر الحركات الباطنية في العالم الإسلامي ص ٣٢١ وما بعدها)  
(٣) البداية والنهاية ١٣/٢٣٢٦  
(٤) الشذرات ٥/٤١٢  
(٥) فوات الوفيات ١/١٧٨  
(٦) منه نسخة بتشستريتي (انظر الفهرس الشامل ١/٣٤٤)  
(٧) انظر الأعلام ١٣٠/٣  
(٨) مصادر ترجمته : معجم المفسرين ٢/٧٧٣ ، معجم المحلّثين والمفسرين ٢٠ ، مجلة دعوة الحق عدد ٤ فبراير  
١٩٦٨ م ، فهرس الفهارس ٢/٩٨٠ ، شجرة النور ١/٣٨٠ ، الاستقصا ٤/١٢٩ ، الأعلام ٣/١٣٣ ، فهرس الخزانة

من سلاطين دولة الأشراف العلويين في مراكش  
ولد سنة ثمانين ومائة وألف ويبيع له بفاس سنة ست ومائتين وألف ثم يبيع له بمراكش وأقام فيها مدة ثم  
انتقل إلى مكناسة .

كانت أيامه كلها ثورات وفتن وحروب .

كان محبا للعلم والعلماء وله عناية بالحديث **والتفسير** .

قال الكتاني : كان نادرة من نوادر ملوك البيت العلوي في الاشتغال بالعلم وإيثار أهله .... وكان له  
اشتغال **بقراءة التفسير** والحديث غريب ، اتقطع لذلك وعكف عليه . ( )<sup>٨</sup>

أخذ عن عبد القادر بن شقرون ومحمد الهواري ومحمد الطرنباطي والطيب بن كيران وغيرهم .  
جمع له كاتبه المؤرخ الزياني فهرسا لأسماء شيوخه سماه : **جمهرة التيجان في ذكر الملوك وأشياخ مولانا**  
سليمان . ( )<sup>٩</sup>

قال مخلوف : وتصدر لإقراء العلوم وأفاد وأجاد وحضر **دروسه في التفسير** الشيخ إبراهيم الرياحي  
وأثنى عليه . ( )<sup>٤</sup>

ولعبد الله كنون بحث بعنوان : عناية المولى سليمان العلوي **بعلم التفسير** . ( )<sup>١</sup>  
توفي بمراكش ثالث عشر ربيع الأول سنة ثمان وثلاثين ومائتين وألف ، ودفن بضريح جده المولى علي  
الشريف بباب أيلان .  
له :

**تقييد** ( ) **على معنى آية : ﴿وَأني فضلتكم على العالمين﴾** ( )<sup>٣</sup>

وله أيضا :

---

الحسنية ٣٩٦ ، ٥٩٦ ، ٤٨٥ ، معجم المؤلفين ٧٩٧/١ ، بروكلمان الملحق : ٣/٨٧٤ ، إتخاف المطالع وتذكرة  
المحسنين (موسوعة أعلام المغرب ٧/٢٥١٥، ٢٥١٤)

( ) فهرس الفهارس ٢/٩٨٣<sup>٨</sup>

( ) الأعلام ٣/١٣٣<sup>٩</sup>

( ) الشجرة ١/٣٨٠<sup>١٠</sup>

( ) مجلة دعوة الحق ٤/٢/١٩٦٨ م<sup>٤</sup>

( ) منه نسخة بالخزانة الحسنية ، ويوجد تعليق على هذا التقييد لمجهول .<sup>٤</sup>

( ) البقرة : ٤٧، ١٢٢<sup>٣</sup>

حاشية على الموطأ ، وحاشية على الزرقاني على المواهب ، وحاشية على شرح الخرشبي على المختصر ،  
وتأليف في الغناء ، وتأليف في جواز التطيب للصائم ، وتأليف في أحكام الجن وغير ذلك ( ) .

#### ٦٨ \_ سليمان الشافعي ( )

له :

#### تفسير ( )

#### ٦٩ \_ أبو شعيب بن عبد الرحمن الدكالي الصديقي ( )

حافظ عصره ، وزير من العلماء الأدياء ، من عشيرة الصديقات من أولاد عمرو إحدى قبائل دكالة .  
ولد في منازل قبيلته سنة خمس وتسعين ومائتين وألف .  
قال ابن سودة : المحدث المفسر الراوية على طريق أئمة الاجتهاد آخر الحفاظ بالديار المغربية ومحدثها  
ومفسرها من غير منازع ولا معارض ( ) .  
تعلم في القرويين بفاس ورحل إلى مصر فجاور في الأزهر نحو ست سنوات وسافر إلى مكة ثم رجع إلى  
المغرب فتقرب من السلطان عبد الحفيظ وولي القضاء بمراكش ثم وزارة العدلية واستعفي وانقطع للتدريس  
في الرباط إلى أن توفي ( ) .  
أخذ عن أحمد المعاشي وعبد الرزاق البيطار وعبد الله القدومي وغيرهم .  
وعنه ابن سودة وجماعة .

( ) الشجرة ١/٣٨٠

( ) لم أقف عليه ولعله من أهل المنطقة لتفرد خزانة ابن يوسف بكتابه كما سيأتي .

( ) منه نسخة بخزانة ابن يوسف (انظر الفهرس الشامل ٢/٦٢٢)

( ) مصادر ترجمته : معجم المفسرين ٢/٧٧٤ ، معجم المحدثين والمفسرين ١٥ ، أعلام الفكر ٤/٢٦٩ ، دليل مؤرخ  
المغرب ٢٤١ ، الأعلام ٣/١٦٧ ، إتخاف المطالع وسل النصال (موسوعة أعلام المغرب ٨/٣٠٥٢، ٣٠٥١) وسبق  
ضبط دكالة وتحديد مكانها.

( ) سل النصال (الموسوعة ٨/٣٠٥٢)

( ) الأعلام ٣/١٦٧

وهو أول من أحيا الروح السلفية من المتأخرين في المغرب .

كان آية في علوم القرآن وقراءاته وإعراجه وناسخه ومنسوخه وأنواع تفسيره ، نادرة في علوم التفسير  
رواية ودراية ( ) .

ولإبراهيم بن أحمد الكتاني كتاب في سيرته بعنوان : أبو شعيب والسلفية . تعرض فيه للسلفية وما كان  
لأبي شعيب من الأثر في الوسط المغربي حتى انقشعت سحب الجهل والاعتقادات الفاسدة عن كثير من  
الناس .

توفي بالرباط الساعة الحادية عشرة ليلة السبت ثامن جمادى الأولى سنة ست وخمسين وثلاثمائة وألف ،  
ودفن بزواوية المكي الوزاني .  
يقال : إنه كتب شرحا للمقامات الحيرية .

#### ٧٠ \_ الصادق بن محمد الهاشمي الشريف السجلماسي ( )

فقيه مالكي قاض عالم في الحديث **والتفسير** من أهل سجلماسة وولي قضاءها .  
كان السلطان محمد بن عبد الرحمن بن هشام من ملوك الدولة العلوية يحضر مجلسه في الحديث .  
توفي سنة تسع وسبعين ومائتين وألف .

#### ٧١ \_ صالح بن عمر بن داود بن صالح بن محمد الأعلى ( )

#### **مفسر من علماء الإباضية بالجزائر**

ولد في بني يسجن سنة سبع وثمانين ومائتين وألف ، وبها نشأ وتعلم ، فقد بصره في الخامسة من عمره  
وحج مرتين واجتمع إلى علماء الحجاز والمجاورين في الحرم الشريف وبحث معهم في المسائل العلمية وفي  
مشاكل العالم الإسلامي كما حضر دروس الأزهر الشريف وجالس عددا من كبار علمائه أثناء رحلته إلى  
الديار المقدسة .

أنشأ معهدا للعلوم الشرعية والعربية في مسقط رأسه ، وكان يقوم بالتدريس فيه وحده .  
توفي سنة سبع وأربعين وثلاثمائة وألف

( ) معجم المفسرين ٧٧٤/٢ .

( ) مصادر ترجمته : معجم المفسرين ٧٧٥/٢ ، معجم المحدثين<sup>٥</sup> والمفسرين ٢٠ .

( ) مصادر ترجمته : معجم المفسرين ٧٧٦/٢ ، نفضة الجزائر الحديثة ١٤٤/٢ .

له :

القول الوجيز في كلام الله العزيز في التفسير لم يكمله .

٣

٧٢ \_ صالح بن محمد بن أبي بكر العضوي الدراوي التواتي ( )

توفي سنة أربعين ومائة وألف .

له :

٤

تفسير آية الكرسي ( )

٤

\_ الطيب بن محمد ( )

٦

٧٣ \_ عبد الحفيظ بن الحسن بن محمد الحسني أبو المواهب العلوي ( )

من سلاطين الدولة العلوية في المغرب الأقصى

كان فقيهاً أديباً عارفاً بالتفسير والحديث .

ولد بفاس سنة ثمانين ومائتين وألف ، ونشأ في قبيلة بني عامر في الجنوب الغربي من مراكش .

قال ابن سودة : كان علامة مشاركاً حافظاً مطلعاً شاعراً مقتدرًا يبهر العقول في مذاكراته ومناظراته. ( )

انتدبه أخوه السلطان عبد العزيز بن الحسن عاملاً (خليفة) بمراكش فنادى به الجنود وأهل القبائل سلطاناً فيها سنة خمس وعشرين وثلاثمائة وألف وانقسمت الدولة بين عبد العزيز في فاس وأخيه عبد الحفيظ في

( ) مصادر ترجمته : دليل مؤرخ المغرب ٥٩١ ، فهرس الخزانة الحسنية ٥٧٦ والتواتي : نسبة إلى توات وهي من

المناطق الصحراوية بمنطقة المغرب تسكنها قبيلة تاركة من قبائل صنهاجة البربرية (انظر وصف إفريقية والتعليق ٣١/١ ، ١٥٠/٢-١٥١)

٤

( ) توجد منه نسخة بالخزانة الحسنية

٤

( ) انظر : محمد الطيب

( ) مصادر ترجمته : معجم المفسرين ٧٧٩/٢ ، معجم المحدثين والمفسرين ٢١ ، الموسوعة العربية الميسرة ١١٨٠ ،

الأعلام ٥٠/٥ ، الأعلام ٢٧٧/٣ ، معجم المؤلفين ٥٦/٢ ، ومعجم الأسر الحاكمة ٩٨ ، بروكلمان : الملحق ٨٨٩/٢ ، إتحاف المطالع (موسوعة أعلام المغرب ٣٠٥١/٨)

٤

( ) الإتحاف (الموسوعة ٣٠٥١/٨)



مراكش واتخذ كل منهما دولة أجنبية لمناصرته وخلع عبد العزيز بفاس وانتظم الأمر لعبد الحفيظ فانتقل إلى فاس وقام أخ ثان له (مولى زين) بثورة في مكناس فاستنجد عبد الحفيظ بفرنسا فقضت على الثورتين وأعلنت حمايتها للمغرب بعد أن أمضى عبد الحفيظ "معاهدة ٣٠ مارس ١٩١٢م" المعروفة بمعاهدة الحماية ثم أنزل عن العرش في السنة نفسها ، وحج وذهب إلى المدينة ثم بيت المقدس . ورحل إلى فرنسا ثم استقر بأسبانيا حتى سنة ١٩٢٥م عاد بعدها إلى فرنسا وحرمت عليه العودة لبلاده فأقام بها إلى أن مات في معتزله في (أنجان لو بان) بعد زوال يوم الأحد الثالث والعشرين من محرم سنة ست وخمسين وثلاثمائة فحمل إلى المغرب ودفن بفاس .

له :

**نيل النجاح والفلاح في علم ما به القرآن لاح** : أرجوزة في إعجاز القرآن طبعت بفاس .

وله أيضا :

منظومة في مصطلح الحديث ، الجواهر اللوامع في نظم جمع الجوامع ، العذب السلسيل في حل ألفاظ خليل ، كشف القناع عن اعتقاد طوائف الابتداع ، ياقوتة الحكام في مسائل القضاء والأحكام ، نفائح الأزهار في أطياب الأشعار ، كتاب عن الإسلام لم يكمله .

٨

٧٤ \_ عبد الحميد بن محمد المصطفى بن مكّي ابن باديس الصنهاجي ( )

رئيس جمعية العلماء المسلمين بالجزائر، من بدء قيامها سنة ١٩٣١م ، إلى وفاته .

ولد في قسنطينة سنة ثمان وثلاثمائة وألف .

حفظ القرآن على الشيخ محمد المواسي وأسلمه والده للشيخ أحمد أبو حمدان الونيسي فتربى على يديه .  
وأتم دراسته في الزيتونة بتونس .

ومن شيوخه الذين درس عليهم واستفاد منهم محمد الطاهر بن عاشور **المفسر** صاحب التحرير والتنوير في التفسير ( ) ، ومحمد النخلي القيرواني ومحمد الخضر حسين والصالح النيفر .<sup>٤</sup>

( ) مصادر ترجمته : معجم المفسرين ٢٥٩/١ ، إتجاهات التفسير في العصر الحديث ٢٧٧ ، معجم أعلام الجزائر ٢٨ ، الأعلام ٢٨٩/٣ ، نضرة الجزائر الحديثة ٤٨/٢ ، مجلة المنهل ٣٦٢/٢٦ ، جريدة أم القرى ٢٥ ربيع الأول ١٣٥٩هـ ، معجم المؤلفين ٦٦/٢ ، الإمام عبد الحميد بن باديس لمحمود قاسم ، مقدمة آثار ابن باديس ، تعريف بالإمام عبد الحميد بن باديس (ملحق بتفسيره)

( ) انظر شيخ الجامع الأعظم محمد الطاهر عاشور ص ٢٩ ، وثأقي ترجمته .<sup>٤</sup>

وحج وزار لبنان وسوريا ومصر في رحلة العودة وأجازه الشيخ بحيت بشهادة العالمية من الأزهر .  
قام بتدريس **تفسير القرآن** بقسنطينة في خمس وعشرين سنة فاحتفلت الجزائر بختمه له في الثالث عشر  
من ربيع الثاني سنة سبع وخمسين وثلاثمائة وألف من الهجرة وكان للشيخ محمد البشير الإبراهيمي كلمة  
في ذلك قال فيها :

أتم الله نعمته على القطر الجزائري بحتم الأستاذ عبد الحميد بن باديس لتفسير الكتاب الكريم درسا على  
الطريقة السلفية .

وبعد أن ذكر الألوسي وصديق حسن خان ومحمد عبده والأفغاني ورشيد رضا كرواد للنهضة الحديثة قال  
:

ثم جاء أخونا وصديقنا الأستاذ الشيخ عبد الحميد بن باديس قائد تلك النهضة بالجزائر **بتفسيره** لكلام  
الله على تلك الطريقة وهو ممن لا يقصر عن ذكرناهم في استكمال وسائلها من ملكة بيانية راسخة  
وسعة اطلاع على السنة..... الخ. ( )

يقول توفيق شاهين : وهو **مفسر ممتاز** له استقلاله في الفهم والرأي يقرأ التفاسير ثم يجعل من عقله  
مصفاة لها ، فلا يخرج منها إلا ما صح ونفع ولاءم العصر ، وصدق الخبر ، مع حسن عرض ، واستنباط  
واع ، واستنتاج للعبارة ، وحث على سنة ، وإخماد لبدعة ، في أسلوب عصري ، وتطويل غير ممل وإيجاز  
غير مخل. ( )

أصدر عدة مجلات عطلت كلها إلا مجلة (الشهاب) وهي علمية دينية أدبية ، صدر منها في حياته نحو  
خمسة عشر مجلدا .

وكان شديد الحملات على الاستعمار ، وحاولت الحكومة الفرنسية في الجزائر إغراءه بتوليته رئاسة الأمور  
الدينية فامتنع واضطهد وأوذى . وقاطعه إخوة له كانوا من الموظفين ، وقاومه أبوه، وهو مستمر في  
جهاده. وأنشأت جمعية العلماء في عهد رياسته كثيرا من المدارس .

فشلت محاولة لاغتياله ليلا بعد انصرافه من المسجد وعفا عن المجرم .  
توفي بقسنطينة في حياة والده في الثامن من ربيع الأول سنة تسع وخمسين وثلاثمائة وقيل مات مسموما .  
كان يقول : شغلنا تأليف الرجال عن الكتب .

له :

( ) صدر بمناسبة هذا الاحتفال عدد خاص من مجلة الشهاب<sup>٦</sup> ذكرت فيه هذه الكلمة وهو العدد ٤ المجلد ١٤ سنة  
١٣٥٧ هـ

تفسير القرآن الكريم : نشرت نبد منه ثم جمع تفسيره لآيات من القرآن باسم مجالس التذكير وطبع ونشر في الجزائر ( ) .

تفسير آيات من سورة الفرقان : نشرها له أحمد بو شمال في ذكرى وفاته .

كتاب العقائد الإسلامية من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية : من إملائه طبعت بتعليق محمد الصالح رمضان وله أيضا :

آثار ابن باديس . طبعت في أربعة مجلدات ، من الهدى النبوي : في شرح الموطأ جمعه توفيق محمد شاهين ، من رجال السلف ونسائه ، أحسن القصص ، مجموعة من المقالات السياسية والاجتماعية ، مجموعة خطب ومقالات .

٧٥ \_ عبد الرحمن بن أحمد الوغليسي ( ) أبو زيد البجائي ( )

عالم فقيه متكلم

شيخ الجماعة ببجاية في عصره نعتة مخلوف بالفقيه الأصولي المحدث المفسر وقال : كان عمدة أهل زمانه وفريد عصره وأوانه ( ) .

أخذ عن أبي العباس أحمد بن إدريس البجائي وغيره .  
ومن تلاميذه أبو الحسن علي بن عثمان المنجلاقي ، وأبو القاسم المشدالي وغيرهما .  
توفي ببجاية سنة ست وثمانين وسبعمائة .  
له :

المقدمة في الفقه ، وفتاوى ، الأحكام الفقهية وتسمى الوغليسية .

( ) وطبعته دار الفكر طبعة ثانية باسم تفسير ابن باديس في مجالس التذكير من كلام الحكيم الخبير

( ) من بني وغليس بطن من القبائل البربرية في جنوب بجاية بأعلى وادي الصومام (انظر مقدمة تفسير الثعالبي ص (ب))

( ) مصادر ترجمته : معجم المفسرين ٧٨٠/٢ ، شجرة النور ٢٣٧/١ ، نيل الابتهاج ١٦٨ ، بروكلمان ٢٥٠/٢ ، ٣٥١/٢ ، معجم المؤلفين ٧٨/٢ ، مقدمة تفسير الثعالبي ص (ب) ، تذكرة المحسنين وشرف الطالب ووفيات النونشريسي ولقط الفرائد (موسوعة أعلام المغرب ٦٩٨/٢)

( ) الشجرة ٢٣٧/١

٧٦ \_ عبد الرحمن بن إدريس بن محمد بن أحمد المنجرة الإدريسي الحسني أبو زيد التلمساني  
ثم الفاسي ( )

إمام في القراءات مفسر من فقهاء المالكية ، كان شيخ المغرب في عصره .  
يلقب : المنجرة الصغير تميزا له عن والده المنجرة الكبير إدريس بن محمد أبي العلاء إمام الإقراء بفاس  
( ) .

ولد بفاس سنة إحدى عشرة ومائة وألف .  
أخذ عن والده والمسنوي ، وعنه ابن عبد السلام الفاسي وأبي عبد الله ابن خضراء السلوي .  
كان إماما للضريح الإدريسي .  
توفي بفاس ضحى الأربعاء خامس ذي الحجة سنة تسع وسبعين ومائة ، ودفن قرب الشيخ ابن عاشر  
بالقرب ( ) .

له :  
حاشية على الجعبري ، حاشية على فتح المنان ، حاشية على المرادي ، الإسناد للشفيع يوم التناد :  
فهرسة ، شرح الدالية .

٧٧ \_ عبد الرحمن بن رستم بن بهرام بن كسرى الملك الفارسي ( )

مؤسس مدينة تاهرت (بالجزائر) وأول من ملك من (الرستميين) وهو فارسي الأصل ، كان جده بهرام  
من موالي عثمان بن عفان .  
وكان من فقهاء الإباضية بإفريقية ، معروفا بالزهد والتواضع .

( ) مصادر ترجمته : معجم المفسرين ٢٦٣/١ ، البواقيت الثمينة ١٦ ، سلوة الأنفاس ٢٩٠/٢ ، فهرس الفهارس  
٥٦٩/٢ ، الأعلام ٢٩٨/٣ ، مجلة دعوة الحق : مارس ١٩٧٤م ، دليل مؤرخ المغرب ٢٨٩/٢ ، معجم المؤلفين ٧٨/٢ ،  
تذكرة المحسنين (موسوعة أعلام المغرب ٢٣٨٦/٧)

( ) انظر ترجمته في فهرس الفهارس ٥٦٨/٢  
( ) انظر تذكرة المحسنين (الموسوعة ٢٣٨٦/٧)

( ) مصادر ترجمته : معجم المفسرين ٢٦٥/١ ، المدرسة القرآنية بالمغرب ص ١٧٧ ، الأعلام ٣٠٦/٣ ، معجم أعلام  
الجزائر ١٤٧ ، السير ١٣٨ ، الأزهار الرياضية ٨٤/٢ ، تاريخ الجزائر العام ٢٢،٢٨/٢ ، البيان المغرب ١٩٦/١ ، سير  
الأئمة ٥٤،٨١ .

قال أبو زكريا : كان بيت الرستميين بيت علم في فنونه من الأصول والفقه والتفسير وعلم اختلاف  
الناس وعلم النحو والإعراب والفصاحة وعلم النجوم. ( )

ولما تغلب أبو الخطاب على إفريقية استخلفه على القيروان ، وزحف ابن الأشعث ودخل القيروان وقتل  
أبا الخطاب ففر عبد الرحمن بأهله وما خف من ماله ، إلى المغرب الأوسط (الجزائر) ولحقت به جماعات  
من الإباضية فنزل بموضع (تيهت) وكان غيضة بين ثلاثة أثمار وفيها آثار عمران قديم فبنى أصحابه فيها  
مسجدا من أربع بلاطات واختطوا مساكنهم سنة إحدى وستين ومائة وبايعوه بالإمامة .

وقد اتفق رأيهم جميعا على مبايعته على الإمامة بكتاب الله وسنة رسوله ﷺ وآثار الخلفاء الراشدين  
المهتدين فقبل عبد الرحمن وأحسن السيرة في إمامته فلم ينقم عليه أحد في حكومة ولا في خصومة ولم  
يكن على يديه افتراق الإباضية ، يومئذ كلها مجتمعة مؤتلفة ( ) .

وأقام عبد الرحمن بتيهت إلى أن توفي سنة إحدى وسبعين ومائة .

له :

### كتاب في (التفسير) ( )

٧٨ \_ عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن الحسن بن عبد الله بن محمد أبو زيد السوسي  
الجشتيمي الجزولي ( )

مؤرخ نحوي عارف بالتفسير من فقهاء المالكية مغربي نسبته الى أجشتيم من قرى السوس في المغرب .  
ولد سنة خمس وثمانين ومائة وألف  
أخذ عن محمد بن أحمد الحضيكي وغيره .

قال ابن سودة : كان عالما مشاركا مطالعا ... له شهرة في زمانه . ( )

( ) سير الأئمة ص ٩٩

( ) سير الأئمة ص ٨٣

( ) انظر معجم المفسرين ١/٢٦٥ ، وقد ذكره أيضا بلحاج شريفني محقق تفسير هود بن محكم وذكر أنه غير موجود  
وانظر كلامه كاملا في ترجمة عبد الوهاب بن عبد الرحمن الرستمي فقد نقلته هناك .

( ) مصادر ترجمته : معجم المفسرين ١/٢٦٨ ، المعسول ٦/٤١ ، سوس العالمة ١٢٣ ، دليل مؤرخ المغرب ١/٢٢٣ ،  
الأعلام ٣/٣١٤ ، معجم المؤلفين ٢/٩٧ ، إتخاف المطالع (موسوعة أعلام المغرب ٩/٣٢٥٠)

( ) إتخاف المطالع (الموسوعة ٩/٣٢٥٠)

توفي ثامن رمضان سنة تسع وستين ومائتين .

له :

إعراب القرآن مخطوط في مجلدين ( ) .

وله أيضا :

الحضيكويون في التاريخ ، رجز : في الفقهيات ، إرسال الصواعق على ابن داود الناعق ، مختصر طبقات الحضيكوي ، مناقب الحضيكوي : في ترجمة شيخه .

٧٩ \_ عبد الرحمن بن عمر التواتي ( )

كان حيا سنة اثنتين وسبعين ومائة وألف .

له :

مختصر الدر المصون في علم كتاب المكنون للسمين . ( )

٨٠ \_ عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن علي بن يحيى الحسيني أبو يحيى التلمساني ( )

عالم بالتفسير حافظ محدث من أكابر فقهاء المالكية .

من أهل تلمسان ولد بها في رمضان سنة سبع وخمسين وسبعمائة .

أخذ عن أبيه الشريف التلمساني وسعيد العقباني المفسرين وأبي القاسم بن رضوان وغيرهم .

وعنه ابنه إبراهيم وابن زاغو وابن مرزوق الحفيد المفسرين وجماعة .

قال ابن العباس : هو شريف العلماء وعالم الشرفاء آخر المفسرين من علماء الظاهر والباطن .

( ) معجم المفسرين ٢٦٨/١ °

( ) لم أقف له على ترجمة . والتواتي : تقدم ضبطها .

( ) منه نسخة بالمكتبة الوطنية ليباريس انظر الفهرس الشامل ٧٦٧/٢

والسمين اسمه شهاب الدين أبو العباس أحمد بن يوسف بن عبد الدائم الحلبي الشافعي ت ٧٥٦هـ وكتابه منه نسخ كثيرة ( الفهرس الشامل ٤١١/١-٤١٥ )

( ) مصادر ترجمته : معجم المفسرين ٢٧٥/١ ، معجم أعلام الجزائر ٧٠ ، شجرة النور ٤٥١/١ ، البستان ١٢٧ ،

نيل الابتهاج ١٧٠ ، تعريف الخلف ٢٠٠/٢ ، لقط الفرائد ( موسوعة أعلام المغرب ٧٣٨/٢ )

ووصفه الونشريسي وابن القاضي بالعالم **المفسر** .

وقال أحمد بابا : بلغ الغاية في العلم والنهاية في المعارف الإلهية وارتقى مراقي الزلفى ورسخ قدمه في العلم وناهيك بكلامه في أول سورة الفتح ولما وقف عليه أخوه عبد الله كتب عليه : وقفت على ما أولتموه وفهمت ما أردتموه فألفيته مبنيًا على قواعد التحقيق والإيقان ، مؤديًا صحيح المعنى بوجه الإبداع والإتقان بعد مطالعة كلام المفسرين ومراجعة الأفاضل المتأخرين... ( )<sup>٩</sup>

توفي بتلمسان في فجر السادس والعشرين من رجب سنة ست وعشرين وثمانمائة . وقيل سنة خمس ( )<sup>٩</sup> له :

**تفسير سورة الفتح** قال مخلوف : على غاية من التحقيق ( )<sup>٩</sup>

## ٨١ \_ عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عثمان التطواني الحائك ( )<sup>٩</sup>

قاضي ، من نحاة المالكية وأدبائهم بتطوان

ولد سنة خمسين ومائة وألف . من أولاد القاضي الزروالي الحسني المصمودي أصلاً ثم التطواني .

قال عنه ابن سودة : العلامة المشارك الحجة ( )<sup>٩</sup> .

ولي قضاء تطوان ثلاث مرات .

توفي بها في عاشر جمادى الثانية سنة سبع وثلاثين ومائتين وألف . ودفن بزواوية أولاد ابن ريسون .

كان كثير التأليف .

ومن كتبه :

### حاشية على تفسير الجلالين .

وله أيضا :

إعراب مختصر خليل ، شرح شواهد المكودي على الألفية ، حاشية على وثائق ابن سلمون ، النوازل ،

شرح المرشد المعين ، إعراب لامية الزقاق وغيرها .

( ) النيل ص ١٧١ <sup>٩</sup>

( ) انظر وفيات الونشريسي ، لقط الفرائد (الموسوعة ٧٣٧/٢) <sup>٩</sup>

( ) الشجرة ٢٥١/١ <sup>٩</sup>

( ) مصادر ترجمته : معجم المفسرين ٢٧٧/١ ، الأعلام ٣٣٣/٣ ، مختصر تاريخ تطوان ٣٠٤ ، إتخاف المطالع

(موسوعة أعلام المغرب ٢٥١٢/٧)

( ) إتخاف المطالع (الموسوعة ٢٥١٢/٧) <sup>٩</sup>

٨٢ \_ عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف بن طلحة الثعالبي ( ) الجزائري الجعفري المقرئ

المالكي المغربي ( )

مفسر ، من أعيان الجزائر ومن صلحائها الأبرار ينتهي نسبه إلى جعفر الطيار بن أبي طالب رضي الله عنه ( ) .

ولد سنة أربع وثمانين وسبعمائة وقيل ثلاث بوادي يسر \_ بالتحنية والمهملة المشددة مفتوحة وراء \_ غير بعيد من عاصمة الجزائر بالجنوب الشرقي منها .

كان ممن شهد هجوم الأسبان على بلدة تدلس ولم يكن تجاوز الخمس عشرة سنة. ( )

وذكر عبد الكبير الفاسي أنه نشأ بالأندلس ، ووصفه بالشيخ الحافظ المتفنن المفسر. ( )

رحل في طلب العلم في أواخر القرن الثامن الهجري ودخل بجاية في أوائل القرن التاسع ودرس على أصحاب عبد الرحمن بن أحمد الوغليسي المفسر ومنهم أبو الحسن علي بن عثمان المنجلاتي ، وأبو

( ) الثعالبي : نسبة إلى دير الثعالب من أعمال الجزائر ومنهم عيسى بن محمد المغربي وعبد العزيز بن إبراهيم (انظر تذكرة المحسنين ٧٨١/٢) ، معجم المؤلفين (١٥٦/٢ ، ٥٩٨) وهو غير الثعالبي أبو إسحاق أحمد بن محمد النيسابوري صاحب الكشف والبيان في تفسير القرآن وعرائس المجالس ت٤٢٧هـ والذي اختصره الطرطوشي ومهزاد ومجهول وعليه حاشية العراقي وغير الثعالبي أبو منصور عبد الملك بن محمد النيسابوري صاحب الاقتباس من القرآن و الناسخ والمنسوخ ت ٤٢٩ هـ ، وغير الثعالبي إمام أبو منصور محمد صاحب الأشباه والنظائر في مفردات القرآن مجهول الوفاة . ( ) مصادر ترجمته : طبقات المفسرين للأدنوي ص٣٤٢ ، معجم المفسرين ٢٧٦/١ ، التفسير والمفسرون ١/٢٤٧ ، نيل السائرين ٢٤٠ ، معجم أعلام الجزائر ٩٠ ، نيل الابتهاج ١٧٣ ، تعريف الخلف ١/٦٧ ، الحلل السندسية ١/٦١١ ، الضوء اللامع ٤/١٥٢ ، معجم المؤلفين ٢/١٢٢ ، شجرة النور الزكية ١/٢٦٥ ، هدية العارفين ص ٥٣٢ ، فهرس الفهارس ٢/٧٣٣ ، تاريخ الجزائر ٢/٢٨٠ ، التبيان في علوم القرآن ص ١٩٠ ، الأعلام ٣/٣٣١ ، كشف الظنون ١١٦٣ ، معجم المطبوعات ٦٦١ ، مناقب الحضيكي ٢/٢٨٨ ، إيضاح المكنون ١/٥٤٤ ، ٤٠٩ ، ٣٥٩ ، ١١٧ ، ٢/٢٣٤ ، تذكرة المحسنين ولقط الفرائد (موسوعة أعلام المغرب ٧٨١/٢) ، مقدمة تفسير الثعالبي ص (ج، د) ، وانظر الثعالبي والتصوف للدكتور قسوم ، عبد الرحمن الثعالبي ومنهجه في التفسير (رسالة ماجستير)

( ) انظر التحفة المرضية ص٣٣٣

( ) انظر تاريخ الجزائر العام ١٨٧/٢

( ) تذكرة المحسنين (الموسوعة ٧٨١/٣)



الربيع سليمان بن الحسن ثم انتقل إلى تونس فلقني بها أصحاب ابن عرفة المفسر ومنهم أبو مهدي عيسى بن أحمد الغبريني وأبو عبد الله محمد بن خليفة الوشتاتي الأبي وأبو القاسم بن أحمد البرزلي القيرواني . ثم أم المشرق ونزل بمصر فلقني فيها أبا عبد الله البلالي ثم حج ولقي بمكة عددا جما من المحدثين وقفل راجعا مارا بالديار المصرية ولقي بها الشيخ ولي الدين العراقي وأخذ عنه العلوم الإسلامية المختلفة ، وخاصة علم الحديث وكتب له وأجازه ، وتونس وبها لقي شيخه أبا عبد الله محمد بن مرزوق التلمساني وكان متجها الى الحج فأخذ عنه وأخذ عن القلشاني .

وقال عن نفسه : لم يكن يومئذ بتونس من أعلمه يفوقني في علم الحديث منة من الله فضلا .... ( )  
ومن تلاميذه محمد بن يوسف السنوسي ومحمد بن عبد الكريم المغيلي وأبو العباس أحمد بن عبد الله الزواوي وأحمد زروق وغيرهم .

عاد إلى الجزائر بعد رحلة عشرين عاما فاستقر بها وآلت إليه رئاستها ما يقرب من اثنين وثلاثين عاما ، ووافته المنية يوم الجمعة الثالث والعشرين من رمضان سنة خمس وسبعين وثمانمائة \_ وقيل ست وسبعين عن تسعين عاما ، ودفن بعاصمة الجزائر ، وضحجه معروف بالقصبة إلى يومنا هذا .  
له من المؤلفات ما ينيف على التسعين مؤلفا منها :

**الجواهر الحسان في تفسير القرآن** : وهو تفسير بالمأثور نقل فيه أقوال السلف الصالح وميز بين الصحيح والضعيف وتفسيره هذا مطبوع أكثر من مرة ، وهو مختصر من تفسير ابن عطية ( ) . وقد رأى فيه مصنفه وغيره عدة رؤى تدل على خيريته ( ) . ومنه عدة نسخ مخطوطة ( ) .

**معجم مختصر في شرح ما وقع في كتاب "الجواهر الحسان" من الغريب** وقد طبع ذيلًا على التفسير .

**الذهب الإبريز في غريب القرآن العزيز** . ( )

**تحفة الإخوان في إعراب بعض آي من القرآن** .

**نفائس المرجان في قصص القرآن** . ( )

وله أيضا :

- |   |   |  |
|---|---|--|
| ٤ | ٨ | ( ) انظر الثعالبي ومنهجه في التفسير ٩٨/١-١٠٢ |
| ٤ | ٩ | ( ) انظر الفهرس الشامل ١٩٢/١                 |
| ٤ | ٩ | ( ) انظر النيل ص ١٧٥ <sup>١</sup>            |
| ٤ | ٩ | ( ) انظر الفهرس الشامل (١/٤٨٤ ، ٢/٨٤٦ ، ٨٤٧) |
| ٤ | ٩ | ( ) منه نسخة بالحرم النبوي <sup>٣</sup>      |
| ٤ | ٩ | ( ) معجم المفسرين ٢٧٦/١ <sup>٤</sup>         |

قطب العارفين ومقامات الأبرار والأصفياء والصديقين : في التصوف ، الأنوار في المعجزات النبوية ،  
روضة الأنوار ونزهة الأخيار ، جامع الأمهات في أحكام العبادات: فقه مالكي ، الإرشاد في مصالح  
العباد ، رياض الصالحين ، العلوم الفاخرة في النظر في أمور الآخرة .

### ٨٣ - عبد الرحمن بن محمد بن يوسف القصري أبو محمد الفاسي المالكي ( )

عالم مشارك في النحو واللغة والتفسير والفقه والأصول والكلام والمنطق والبيان والموسيقى !!  
ولد بالقصر الكبير ( ) في محرم سنة اثنتين وسبعين وتسعمائة .  
أخذ عن أخيه أبي المحاسن يوسف وقد تربى في حجره حيث مات أبوه وهو في الفطام وعن أبي زكريا  
السراج والقصار والمنجور وغيرهم .  
وعنه ابن أخيه علي بن يوسف وابنه عبد القادر وميارة ومحمد بن عبد الله .

#### درس بفاس التفسير والحديث

وصفه مخلوف بقوله : الإمام العارف بالله العلامة الفقيه المحدث الصوفي الفهامة الجامع بين العلم والعمل  
الشيخ الصالح الكثير الكرامات .... له بفاس زاوية وأصحاب كثيرون يقرأون بها أوراده .... وقال :  
أفردت ترجمته مع أخيه يوسف في مجلد حافل .  
قال أبو حامد العربي : .... وأما معاني القرآن والحديث والتصوف المؤيد بالكتاب والسنة فلا يجارى في  
شيء من ذلك ( ) .

وقال القادري : كان دراكاً في المعقول والمنقول أميراً في فهم الكتاب والسنة في وقته .... له أجوبة  
وتقايد كثيرة في التفسير والحديث والأصول والفقه والتصوف وتراجمه معروفة في كتب مشهورة كمرآة  
المحاسن .... وابتهاج القلوب ...

( ) مصادر ترجمته : معجم المفسرين ٢٧٦/١ ، ٧٨١/٢ ، معجم المحدثين والمفسرين ٢٣ ، شجرة النور ٢٩٩/١ ،  
مرآة المحاسن ١٥٨ ، معجم المؤلفين ١٢٣/٢ ، فهرس الخزانة الحسينية ٥٣٧ ، هدية العارفين ٥٤٨/١ ، صفوة من انتشر  
٣٤ ، خلاصة الأثر ٣٧٨/٢ ، اليواقيت الثمينة ١٩١ ، الأعلام ١٠٨/٤ ، نشر المثاني (موسوعة أعلام المغرب  
١٢٧٣/٣)

( ) مدينة كبيرة تابعة لمملكة فأس أسست في عهد المنصور ملك مراكش ولها قصة (انظر وصف إفريقيا ٣٠٣/١)

٤

٩

٧

( ) مرآة المحاسن ص ١٥٨

ونقل عن المهدي في ممتع الأسماع أنه لم يتداركه الجذب من أول أمره وإنما فجأه<sup>(٨)</sup> بعد انشغاله في أيام غفلته بعلم الظاهر من القراءة والعربية والفقهِ والحديث . (٩)

ذهب هو والقاضي أبو القاسم بن أبي النعيم إلى فاس الجديدة بقصد الإصلاح بين صاحبها وبين أهل فاس فقال له القاضي المذكور وقد علم من شأنه من القوة في الله والصدع بالحق : ياسيدي لطف هذا الرجل وتلا عليه ﴿ فقولا له قولاً لنا لعله يتذكر أو يخشى ﴾ (١٠) فقال له : ذاك مقام موسى عليه الصلاة والسلام ومقامنا نحن محمدي وتلا عليه ﴿ وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر ﴾ (١١)

توفي ليلة الأربعاء السابع والعشرين من ربيع الأول سنة ست وثلاثين بعد الألف ودفن في روضة أخيه أبي المحاسن وبني عليه بناء حسن يشبه البيت .  
من تأليفه :

٢ حاشية في التفسير . قال مخلوف : عظمة الفائدة . (١٢)

٣ حاشية على تفسير الجلالين . (١٣)

٤ تفسير الفاتحة بطريق الإشارة . (١٤)

وله أيضا :

حاشية على الجامع الصحيح للبخاري ، حاشية على شرح الصغرى للسوسى حاشية على دلائل الخيرات ، حاشية على الحزب الكبير للشاذلي ، حاشية على مختصر خليل، جوهره العقول في ذكر الوصول .

٥ ٨٣ \_ عبد الرحيم بن علي بن إسحاق بن مروان القرشي محيي الدين البوني (١٥)

٤ ( ) هكذا يفعل التصوف في أزواجه نسأل الله السلامة والعافية .<sup>٦</sup>

٤ ( ) نشر المثاني (الموسوعة ١٢٧٣/٣)

٥ ( ) طه: ٤٤

٥ ( ) الكهف ٢٩ وانظر نشر المثاني (الموسوعة ١٢٧٥/٣)

٥ ( ) الشجرة ٢٩٩/١

( ) منها نسخة بالخزانة العامة بالرباط والجلالوي وبالصبيحية (الفهرس الشامل ٦٧٩/٢) ومنها نسخة بالخزانة الحسينية

٥ ( ) منه نسخة بخزانة تطوان وبالخزانة العامة بالرباط (الفهرس الشامل ٦٧٨/٢)

فقيه مشارك في بعض العلوم من أهل بونة

له :

## منافع القرآن

قال صاحب كشف الظنون : أوله : الحمد لله الذي أجرى على ألسنتنا الضعيفة كتابه العظيم .. الخ ،  
أبداع لكل أمر ما هو مخصوص به من الآيات وما أخذ عن أرباب الروايات ...

٦  
٨٤ \_ عبد الرحيم بن عمر بن المقدمي الشريفي ( )

ولد بنفطة ( ) في بيت علم توارث وظيفه القضاء ببلدهم مدة طويلة، ولم يزل لهم عقب بما يعرفون  
بعشيرة المقدميين .

وتولى هو خطة القضاء كسلفه منتصف القرن الثاني عشر .

له :

٨  
الجواهر اليتيم في تفسير القرآن العظيم . يقع في أربعة أجزاء . ( )

التنقيح من كتاب الله الصحيح : بحث مستوفى في بلاغة القرآن وفصاحته وإعجازه . في جزء كبير .

( )

٩  
٨٥ \_ عبد السلام بن أحمد (حمدون) بن علي بن أحمد جسوس أبو محمد الفاسي ( )

٥ ( ) مصادر ترجمته : معجم المفسرين ٧٨١/٢ ، كشف الظنون ١٨٣٥/٢

( ) مصادر ترجمته : العمر ١٩٢٦/١/١ رقم ٢٨ ، إيضاح المكنون ٣٨٥/١ ، تراجم المؤلفين ٣٥٦/٤ .

( ) نفطة : بنون مفتوحة بعدلها فاء ساكنة ثم مهملة ، مدينة بإفريقية من أعمال الزاب الكبير وأهلها شراة إباضية

ووهبية متمردون وبين نفطة ومدينة توزر مرحلة . (معجم البلدان ٣٤٢/٥)

٥ ( ) قيل إنه موجود بخط يده في بعض الخزائن الخاصة بنفطة .

٥ ( ) منه نسخة بخط يد مؤلفه في مكتبة حسن حسني عبد الوهاب رقم ٨٦٠٦

( ) مصادر ترجمته : معجم المفسرين ٢٨٢/١ ، اليواقيت الثمينة ٢٠٣/١ ، شجرة النور ٣٣١/١ ، دليل مؤرخ

المغرب ٢٠١/٢ ، معجم المؤلفين ١٤٥/٢ ، نشر المثاني وتذكرة المحسنين (موسوعة أعلام المغرب ١٩٤١/٥)

صوفي عالم بالنحو والفقه واللغة والحديث **والتفسير** والأصول والبيان وعلم الكلام.

أخذ عن عبد القادر الفاسي وولديه عبد الرحمن ومحمد وميارة واليوسي وأبي العباس أحمد بن الحاج وغيرهم وأخذ القراءات على أبي زيد ابن القاضي وحج فأخذ بمصر عن الشيخ سلطان وغيره .  
وعنه أخذ أعلام منهم ولده عبد الله .

كان إماما بالمسجد الأعلى من العقبة الزرقاء من فاس القرويين ... وادعى طريقة القوم فكان يقرأ الأحزاب والأوراد وذكر الجلالة على المؤلف في زوايا شيوخ الطريقة فكان يقرأ بعد الصبح حزب الفلاح والحزب الكبير لأبي الحسن الشاذلي وبعد الانتهاء منه يدرس **التفسير** ..... وغالب تدريسه تفسير الجلالين . ( )

سجن لامتناعه عن تمليك بعض دور الضعفاء للأشراف وإخراجهم منها حيث لم ير حل ذلك كما وجد بخطه مؤرخا قبل مقتله بيومين .

توفي قتيلا مخنوقا في سجن فاس ليلة الخميس الخامس والعشرين من ربيع الثاني سنة إحدى وعشرين ومائة وألف في قضية طويلة . ودفن في روضتهم داخل باب الفتوح .

من آثاره :

مؤلف في الأدعية النبوية ، قصائد وأنظام .

## ٨٦ \_ عبد السلام بن الطيب بن محمد القادري الحسني أبو محمد الفاسي ( )

عالم مشارك في علوم العربية والبيان والمنطق والكلام **والتفسير** .

صوفي نسابة من كبار علماء المغرب في عصره ، والقادري : نسبة إلى عبد القادر الجيلاني .

ولد بفاس وقت صلاة الجمعة العاشر من رمضان سنة ثمان وخمسين وألف .

أخذ عن عبد القادر الفاسي وولديه محمد وعبد الرحمن واليوسي **المفسر** والعربي الفشتالي وأحمد بن الحاج وغيرهم .

( ) انظر نشر المتاني (الموسوعة ١٩٤١/٥)

( ) مصادر ترجمته : معجم المفسرين ٢٨٢/١ ، شجرة النور ٣٢٨/١ ، هدية العارفين ٥٧٢/١ ، معجم المطبوعات ١٤٧٨ ، اليواقيت الثمينة ٢٠٢/١ ، إيضاح المكنون ٣٧،٥٠،٨٧/١ وغيرها ، سلوة الأنفاس ٣٤٨/٢ ، فهرس الفهارس ٧٧٤/٢ ، الأعلام ٥/٤ ، معجم المؤلفين ١٤٧/٢ ، معجم المطبوعات ١٤٧٨،١٤٧٩ ، بروكلمان : الملحق ٦٨٢/٢ ، نشر المتاني وتذكرة المحسنين (موسوعة أعلام المغرب ٣ / ١٨٧١، ١٨٤٧)

وصحب أبا العباس أحمد بن محمد بن عبد الله بن معن ولازمه نحوًا من خمس وعشرين سنة .  
أخذ عنه أبو العباس أحمد الفلالي وولده الطيب .  
ترجمه حفيده محمد بن الطيب في كتابه نشر المثاني فأطال في ترجمته جدا وأغدق عليه ألوانًا من الثناء  
البليغ ونقل ثناء جمع عليه ومنهم بعض أشياخه .  
رحل إلى سوس الأقصى رجاء فتنة وقعت وعرضت أن تحمد أو تضحل فما زادت إلا قوة فلما أيس  
من خمودها رجع إلى فاس بعد أن غاب عنها نحو عام ونصف فمرض بها وتوفي صباح يوم الجمعة ثالث  
عشر ربيع الأول سنة عشر ومائة وألف ودفن خارج باب الفتوح قرب قبة أحمد اليمني .  
ولأبي عبد الله محمد بن أحمد الفاسي كتاب : المورد الهني بأخبار مولاي عبد السلام القادري الحسيني .  
في سيرته .  
له :

### تفسير سورة الإخلاص

وله مؤلفات كثيرة أخرى منها :

المقصد الأحمد : في مناقب شيخه أحمد ، العرف العاطر فيمن بفاس من أبناء الشيخ عبد القادر ،  
الإشراف على نسب الأقطاب الأربعة الأشراف ، نيل القربات بأهل العقبات ، رجاء الإجابة بالبدرين  
من الصحابة ، عقد اللآل ووسيلة السؤال بما له ﷺ من الآل ، وسيلة السالكين بالعارفين الكاملين ،  
الروض الأنيق الزاهي في أحكام المصلي والساهي وغيرها ( ) .  
٣

٨٧ \_ عبد العزيز بن إبراهيم بن أحمد بن محمد القرشي التيمي أبو فارس أبو محمد ابن  
بزيرة ( )

المالكي الصوفي .

قال السراج : كان عالما صوفيا فقيها جليلا . ( )

قال مخلوف : من أعيان أئمة المذهب ... كان في درجة الاجتهاد . ( )

( ) نشر المثاني (الموسوعة ٣/١٨٥٤)

( ) مصادر ترجمته : معجم المفسرين ١/٢٨٥ ، إتحاف أهل الزمان ١/١٦٢ ، نيل الابتهاج ١٦٨ ، الحلل السندسية  
١/٦٤٥ ، تاريخ الدولتين ص ٣٨ ، تراجم المؤلفين ١/١٢٧ ، تبصير المنتبه ١/٧٩ ، شجرة النور الزكية ١/١٩٠ ،  
المشتبه ١/٧٠ ، معجم المؤلفين ٢/١٥٥ ، هدية العارفين ١/٥٨١ ، العمر ١/١/٣٩٤ رقم ٩٠

( ) الحلل السندسية ١/٦٤٥ °

مولده بمدينة تونس يوم الاثنين الرابع عشر من المحرم عام ست وستمئة .  
أخذ على أبي محمد البرجيني تلميذ الإمام المازري وأبي عبد الله السوسي والقاضي أبي القاسم بن البراء  
وغيرهم

وبرز في علوم العربية والفقه والأدب. وفاق أقرانه وعرف من بينهم بالتضلع والعلم الواسع حتى غدا من  
أئمة المذهب المالكي المعتمد عليهم، وقرأ بالزيتونة وتخرج عليه جماعة من كبار العلماء درسوا بين يديه،  
ونالوا المناصب العالية .

توفي بتونس في الرابع من ربيع الأول سنة اثنتين وستين وستمئة وقيل ثلاث وستين حكاهما مخلوف وقيل  
أربع وسبعين وستمئة جزم به حسن حسني وقيل ثلاث وسبعين وصوبه أحمد بابا ، وقيل تسع وخمسين  
وقيل أربع وستين<sup>(٦)</sup> . ودفن في مقبرة محرز بن خلف داخل باب السويقة<sup>٥</sup> .  
له :

**البيان والتحصيل المطلع على علوم التنزيل :** وهو تفسير متسع للقرآن جمع فيه المشكلات بين  
تفسيري الزمخشري وابن عطية .<sup>(٧)</sup>

**منهاج المعارف إلى روح العوارف :** بين فيه تأويل أكثر المشكلات .  
**إيضاح السبيل إلى منهاج التأويل :** وهو مختصر الكتاب المتقدم .

**الأنوار في فضل القرآن والدعاء والاستغفار .**

وله أيضا :

شرح أسماء الله الحسنى ، الإسعاد في شرح الإرشاد لأبي المعالي الجويني ، شرح التلقين لعبد الوهاب بن  
نصر القاضي ، شرح الأحكام الصغرى لعبد الحق الإشبيلي ، شرح العقيدة البرهانية ، شرح المفصل في  
النحو للزمخشري ، غاية الأمل في شرح الجمل للزجاجي ، وغير ذلك .

(٦) الشجرة ١/١٩٠ .

(٧) ووهوم حسن حسني قائلهما وتعقبه المحققان بقولهما : المعتمد في تاريخ وفاته ما ذكره معاصره أحمد بن محمد  
المعروف بالشريف الغرناطي في كتابه "المشرق في تحلية علماء المغرب والمشرق" حسب رواية "نيل الابتهاج" نقلا عن  
تقييد البسيلي . وهذا النص نفسه نقله محمد محفوظ من ظهر نسخة من شرح الإرشاد، والزركشي في تاريخ الدولتين:  
أنه توفي في الرابع لربيع الأول من السنة المذكورة (أي ٦٦٢) وزاد الأول بتحديد سنه وهو ابن سبع وأربعين سنة.

(٨) منه نسخة بالقرويين (وانظر بروكلمان : الملحق ١/٧٣٦ ، الفهرس الشامل ١/٢٥٦) .

٨٨ \_ عبد العزيز بن أبي القاسم أحمد بن حسن الربيعي أبو فارس ركن الدين ابن الدرवाल ( )

التونسي ( )

فقيه أصولي كان فاضلا متفنا في العلوم مع ميل إلى التصوف .

من تلاميذ ابن زيتون وأخذ ببجاية عن أبي علي ناصر الدين المشذالي وقصد مصر للقراءة فأقام بها مدة ولم يحج ، وبه تخرج الأخوان برهان الدين إبراهيم وشمس الدين محمد ابنا محمد بن إبراهيم الصفاقسيان **المفسران** . ومن أخذ عنه مباشرة ابن مرزوق الجد .

قال الثعالبي في فهرسته "غنية الوافد" : وحدثني ابن مرزوق عن جده أنه سمع على عبد العزيز بن أحمد التونسي المعروف بابن الدرवाल بعض **التفسير** له ، الذي لم يكمل . وإنه لمن أعجب ما صنّف ، وبعض تقييداته . ( )

وتوفي بالقاهرة سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة .

له :

**تفسير القرآن** .

وقال ابن فرحون : له تأليف لم أقف على تعيينها ( ) .

٨٩ \_ عبد العزيز بن عبد الرحمن الهلالي أبو فارس الفيلاي ( )

فقيه عدل محتسب

قال القادري : كان رحمه الله قائما على حدود الله ، لا ضرار ولا ضرر ... ، لا يبخس الناس أشياءهم ، ولا يترك أهل الباعة يقبضون شيئا أكثر من المعروف شفقة على خلق الله تعالى . وكان له دور كبير في إلغاء المكوس التي هم بوضعها السلطان على أبواب فاس وأسواقها .

( ) ضبطه ابن فرحون بكسر الهملة وسكون الراء . ١

( ) مصادر ترجمته : درة الحجان ١١٧/٣ ، الديباج المذهب ١٥٨ ، تراجم المؤلفين ٣٠٥/٢ ، ٢

شجرة النور الزكية ٢٠٧/١ ، معجم المؤلفين ١٥٩/٢ ، نفع الطيب ٣٩٤/٥ ، العمر ١٥٨/١/١٧ رقم ١٧ ، وفيات الونشريسي (موسوعة أعلام المغرب ٦١٨/٢)

( ) انظر العمر ١٥٨/١/١ الاستدراكات . ٢

( ) الديباج ١٥٨ ٢ ٢

( ) مصادر ترجمته : نشر المثاني (موسوعة أعلام المغرب ١٦٨٦/٤) ٢



تولى حاسبة فاس يوم الأحد الثاني من محرم سنة ثلاث وثلاثين وألف ، وكان تولى قبل ذلك ثم عزل فلما رأى الخليفة قيامه بحقوق الناس وعدله بين البائع والمشتري آثر توليته على غيره فولاه ثانيا .  
توفي محتسبا يوم الاثنين الثاني والعشرين من جمادى الأولى سنة ست وتسعين وألف .  
له :

تقييد على البسمة . ( )

٩٠ \_ عبد العزيز بن محمد بن أحمد بن الصالح بناني أبو رافع ( )

فقيه مالكي مشارك في الحديث والتفسير والأصول والمنطق والكلام والعربية  
من أهل فاس ولد سنة ثمان وسبعين ومائتين وألف  
أخذ عن جماعة منهم محمد بن المدني كنون والطيب ابن كيران وأبي بكر بن العربي بناني والمدني بن علي بن جلون وغيرهم .  
من تلاميذه ابن سودة صاحب سل النصال .  
كان يظهر الزهد والورع ملازما للتدريس والإمامة بجامع الشوك وينتسب إلى الطريقة الدرقاوية .  
وكان مواظبا على الاعتكاف بجامع الأندلس في كل رمضان قبل توليه القضاء .  
وكانت عبارته لا يفهمها إلا النجباء من الطلبة لأنه ربما أكمل العبارة بعينه أو بيده مشيرا إلى إكمالها ( ) .  
ولي القضاء بمحكمة الرصيف بفاس فلم يحسن التصرف لجهله بالقوانين الوقتية فكان يرجح الشرع على القانون فأعفي وعين نائبا لرئيس المجلس العلمي بها واستمر إلى أن توفي ليلة الأحد الثاني من جمادى الثانية سنة سبع وأربعين وثلاثمائة ودفن بالقباب قبلة قبة الغياثي بروضة تعرف بهم .  
له تصانيف منها :

( ) منه نسخة بجزالة تطوان وبالأصبيحية (انظر الفهرس الشامل ٧٣٠/٢)

( ) مصادر ترجمته : معجم المفسرين ٢٩٠/١ ، رياض الجنة ١٠٠/٢ ، الأعلام ٢٨/٤ ، معجم الشيوخ ١٠٠/٢ ،

معجم المؤلفين ١٦٦/٢ ، سل النصال وإتحاف المطالع (موسوعة علماء المغرب ٢٩٨٢/٨)

( ) سل النصال (الموسوعة ٢٩٨٣/٨)

تأليف في مسألة الكسب ، في الاعتكاف ، في الذكر في الجنائز ، في حكم الرقص والسماع ، في القبض في الصلاة ، إبداع التحرير في حكم التصوير ، إشارات الصوفية مايقبل منها ومايرد ، حاشية على شرح بناني على السلم ، حاشية على شرح المحلي على جمع الجوامع ، وغيرها .

## ٩١ \_ عبد العزيز المهدي ( )

له :

## تفسير بعض آيات من القرآن . ( )

## ٩٢ \_ عبد القادر بن علي بن يوسف المغربي أبو محمد وأبو السعود الفاسي ( )

محدث مفسر من فقهاء المالكية كان من كبار الشيوخ في عصره ولد بمدينة القصر الكبير قصر كتامة عند زوال يوم الاثنين ثاني رمضان سنة سبع وألف وانتقل إلى فاس . أخذ عن والده وأخيه أحمد وعم أبيه العارف الفاسي وبه تخرج وأخذ عنه الطريقة وعن جماعة غيرهم منهم : الشهاب المقرئ وابن عاشر وأبي الحسن المري . وعنه خلق لا يحصون منهم ابناه محمد وعبد الرحمن وعيسى الثعالبي وأبو سالم العياشي ومحمد العربي بردلة ومحمد ميارة واليوسفي وعبد السلام جسوس ومحمد العربي المسناوي .

( ) لم أف له على ترجمة والمهدي : نسبة إلى مهدية المغرب على الأقرب وقد تقدم الكلام عليها في ترجمة أحمد بن عمار .

( ) منه نسخة بدار الكتب الوطنية بتونس (انظر الفهرس الشامل ١٩٤/٢)

( ) مصادر ترجمته : معجم المُفسرين ٧٨٢/٢ ، معجم المحدثين والمفسرين ٢٤ ، شجرة النور ٣٨٤/٩ ، صفوة من انتشر ١٨١ ، وخلاصة الأثر ٤٤٤/٢ ، فهرس الفهارس ٧٦٣/٢ ، معجم المطبوعات ١٤٣٠ ، والأعلام ٤١/٤ ، بروكلمان : الملحق ٧٠٨/٢ ، النبوغ المغربي ٢٨٣ ، نشر المثاني (موسوعة أعلام المغرب ١٦٣٦/٤) والفاسي : اسم لا نسبة إلى فاس كما أفاده مخلوف .

قال مخلوف عنه : علم الأعلام الفقيه العلامة المحدث **المفسر** الفهامة الصوفي المعظم عند الخاصة والعامّة  
.... الخ ( )

وقال حفيده أبو محمد الطيب في فهرسته : الفقيه الإمام المحدث الحافظ **المفسر** الأصولي المتكلم  
النحوي..... ركن الإسلام وعلم الأعلام... الخ وقال : وقع الإطباق من مشايخ عصره على تبخره في  
علمي الظاهر والباطن . ( )

أفرد ترجمته ابنه عبد الرحمن في مجلد حافل سماه تحفة الأكاير بمنابح الشيخ عبد القادر ، وألف فيه أيضا  
: بستان الأزاهر في أخباره ، وابتهاج البصائر في ذكر من قرأ عليه .

توفي بفاس ظهر يوم الأربعاء التاسع من رمضان سنة إحدى وتسعين ، ودفن من الغد يوم الخميس في  
زاويته ، ورثي بقصائد كثيرة .  
نسب له عبد السلام كنوني :

**تفسير جزء تبارك** . وقال : أطال فيه النفس . ( )

وكانت تصدر عنه أجوبة عن مسائل سئل عنها جمعها بعض أصحابه في مجلد وهي من الفتاوى التي  
يعتمد عليها علماء الوقت ( ) منها :

الأجوبة الكبرى ، والأجوبة الصغرى ، وتعليقات على صحيح البخاري جمعها أحد أبنائه ، وله العقيدة  
المشهورة المنسوبة إليه وكراسة في الفرائض والسنن مشهورة أيضا، ورسالة في الإمامة وأحكامها ، النتيجة  
المحمودة في الرد على زاعم ملكية وادي مصمودة .

٩٣ \_ عبد الكريم بن محمد بن عبد العزيز الحمروني ( )

عالم نحوي من قبيلة الحمارنة العربية بقابس ( )

- ( ) الشجرة ٣٨٤/١ ٣
- ( ) انظر نشر المثاني (الموسوعة ٤/١٦٣٦) ٣
- ( ) انظر تفسير سور المفصل ص ٦ ٣
- ( ) صفوة من انتشر ١٨١ ٣
- ( ) مصادر ترجمته : العمر ١/٩/١٩١ رقم ٢٧ ، تراجم المؤلفين ٢/١٧٣ ، بروكلمان : الملحق ٤/٣٦٠
- ( ) تراجم المؤلفين ٢/١٧٣ ٣

كان رجلا صالحا زاهدا . معتنيا بالعلم وتحقيقه، منعوتا بالولاية . وكان والده معروفا بالصالح كذلك .  
والمرجح أنه من علماء تونس في النصف الثاني من القرن الحادي عشر والنصف الأول من القرن الثاني  
عشر . ( )  
له:

**اختصار كتاب المجيد في إعراب القرآن المجيد للبرهان الصفاقسي . ( )**  
أوله : الحمد لله الذي شرفنا بحفظ كتابه . . . . . وكتب في نهايته : هذا ما وجد بخط المؤلف الولي الزاهد  
الناصح من حقق العلوم بلا نزاع . . . الخ .

**٩٤ \_ عبد الله بن أبي بكر بن القاسم الغدامسي ( )**

له :

**كتاب منهاج السالكين في منافع القرآن الكريم . ( )**

**٩٥ \_ عبد الله بن عبد الرحمن أبي زيد النفزي ( ) أبو محمد القيرواني ( )**

( ) ذكر بروكلمان أنه من علماء القرن الثالث عشر . وما جاء في خاتمة النسخة من أنها : تم نسخها ومقابلتها  
بالمسودة سنة ١١٤٨ هـ ، وكذلك تاريخ تجميعها سنة ١١٨٨ هـ يعد ما ذكره بروكلمان . وانظر العمر ١/١/١٩١  
( ) منه نسخة في دار الكتب الوطنية رقمها ٤٩٣٠ (العبدلية ٧٧ و انظر الفهرس الشامل ٨٥٢/٢)  
( ) لم أقف له على ترجمة والغدامسي : نسبة إلى غدامس \_ بفتح أوله ويضم \_ وهي من مناطق الجريد الواقعة إلى  
جهة الشرق من إقليم الزاب وهي منطقة كبيرة على بعد نحو ثلاثمائة ميل من البحر المتوسط (انظر وصف إفريقيا  
١/٣٢، ٢/١٤٦) وقال ياقوت: هي مدينة بالمغرب ثم في جنوبيه ضاربة في بلاد السودان (معجم البلدان ٤/٢١٢) وانظر  
الروض المعطار ٤٢٧ )

( ) منه نسخة بمكتبة موريتانيا (انظر الفهرس الشامل ٨٧٤/٢)<sup>٣</sup>

( ) النفزي : نسبة إلى قبيلة نفزة البربرية . (انظر الديباج ١٣٦ ، العمر ١/٢/٦٤٣)

( ) مصادر ترجمته : معجم المفسرين ١/٣١٢ ، القراءات بإفريقية ٣٠٤ ، ترتيب المدارك ٦/١٧٧ ، المعالم ٣/١٠٩ ،  
تذكرة الحفاظ ١٠٢١ ، سير أعلام النبلاء ١٧/١٠ ، العبر ٣/٤٣ ، الفهرست ١/٢٠١ ، الديباج ١٣٦ ، شذرات  
الذهب ٣/١٣١ ، مرآة الجنان ٢/٤٤١ ، فهرسة ابن خير ٢٤٤ ، كشف الظنون ٨٨٠، ٨٤١ ، هدية العارفين  
١/٤٤٧ ، شجرة النور ١/٩٦ ، دائرة المعارف الإسلامية ١/٨٠ ، النجوم الزاهرة ٤/٢٠٠ ، بروكلمان : الملحق

محدث حافظ عالم بالرجال وفقه أصولي بارع بلغ درجة الاجتهاد ومقرئ عالم بالتفسير ولغوي شاعر بصير بالرد على أهل البدع مع زهد وورع وعفة (١).

إمام المالكية في وقته يلقب بقطب المذهب وبمالك الأصغر من أعيان القيروان .  
ولد بها سنة عشر وثلاثمائة .

نشأ بالقيروان وتفقه بفقهاؤها وعول على ابن اللباد وأخذ عن محمد الحجام والعسال ورحل وحج وسمع من ابن الأعرابي ومحمد بن الفتح وغيرهما .

سمع منه خلق كثير منهم : عبد الرحيم بن العجوز السبتي وعبد الله بن غالب وعبد الله بن الوليد وغيرهم .  
قال ابن فرحون : حاز رئاسة الدين والدنيا ، وإليه كانت الرحلة من الأقطار ، ونجب أصحابه وكثر الآخذون عنه وهو الذي لخص المذهب وضم نشره وذب عنه، ومألت البلاد تأليفه . (٢)

وقال الذهبي : كان على طريقة السلف في الأصول ، لا يدري الكلام ولا يتأول (٣).

وقال الحجوي : وعندي أنه أحق من يصدق عليه حديث : “يبعث الله على رأس كل مائة سنة من يجدد لها أمر دينها” (٤) . هذا في إفريقيا وما قرب منها ... (٥)

توفي بالقيروان سنة ست وثمانين وثلاثمائة ودفن بداره وقبره معروف .  
له :

التفسير . (٦)

البيان في إعجاز القرآن .

٣٠١/١ ، وفيات ابن قنفذ ٢٢١ ، أعلام الفكر الإسلامي ٤٤ ، الأعلام ٢٣٠/٤ ، معجم المؤلفين ٢٥٢/٢ ، تراجم المؤلفين ٤٤٣/٢ ، تاريخ التراث ١٦٠/٢ ، مدرسة الحديث بالقيروان ٦٣٢/٢ ، الفكر السامي ١١٥/٢ ، العمر ٦٤٣/٢/١

(١) مدرسة الحديث بالقيروان ٦٣٣/٤

(٢) الديباج ص ١٣٧ ٣

(٣) السير ١٢/١٧ ٤

(٤) أخرجه أبو داود - كتاب الملاحم ح رقم ٣٧٤٠ من حديث أبي هريرة ورجاله ثقات .

(٥) الفكر السامي ١١٥/٢ ٦

(٦) معجم المؤلفين ٢٥٢/٢ ، وجاء في السير باسم : التفسير وأليقين وهو في غيره : المعرفة واليقين ، وذكر غير واحد له كتاب تفسير أوقات الصلوات فإله أعلم بالصواب .

وله أيضا :

النوادر والزيادات ، مختصر المدونة : وعليهما المعول في الفتيا بالمغرب .

الرسالة : وهي من أشهر مآلف ووقع التنافس في اقتنائها حتى كتبت بالذهب وعليها شروح كثيرة وقيل

: صنعها وله سبع عشرة سنة ( ) .

تهذيب العتبية ، المعرفة واليقين ، النهي عن الجدل ، الثقة بالله والتوكل عليه ، رسالة في الرد على القدرية ، رسالة في التوحيد ، وغير ذلك .

اجتمع به عيسى بن ثابت العابد فقال له عيسى : أحب أن تكتب اسمي في البساط الذي تحتك فإذا

رأيت دعوت لي . فبكى أبو محمد وقال له : قال تعالى ﴿ إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح

يرفعه ﴾ ( ) فهبني دعوت لك فأين العمل

الصالح يرفعه؟. ( )

وقال في قوله تعالى ﴿ وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا ﴾ ( ) :

الله يعلم تأويل المتشابه من كتابه ، والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا ... وقال بعض

الناس : الراسخون في العلم يعلمون مشكله ... ولكن الأول هو قول أهل المدينة وعليه يدل

الكتاب. ( )

٩٦ \_ عبد الله بن عبد الصمد بن التهامي بن المدني كنون الفاسي الطنجي الحسيني ( )

العلامة الأديب اللغوي الشاعر رئيس رابطة علماء المغرب

ولد بفاس يوم السبت ثلاثين من شعبان سنة ست وعشرين وثلاثمائة وألف .

- ( ) المعالم ١١١/٣ ، الشجرة ٩٦/١ ، ٤
- ( ) فاطر : ١٠ ، ٩
- ( ) المدارك ٢٢١/٦ ، ٥
- ( ) آل عمران : ٧ ، ١
- ( ) الجامع ١١٤، ١١٥ ، ٢
- ( ) مصادر ترجمته : تنمية الأعلام ١/٣٣٥ ، ذيل الأعلام ٢٣١ ، مجلة الرابطة ٦/١٤١٠ ، مفكرون وأدباء ١٣٩ ،
- التأليف ونهضته بالمغرب ٣٩٧ ، شخصيات إسلامية معاصرة ص ٢٨٧ ، شعراء الدعوة الإسلامية في العصر الحديث
- ٥٧/٧ ، أعلام القرن الرابع عشر الهجري ١/١٠٥ ، إسعاف الإخوان الراغبين ص ٤٠٢

حفظ القرآن صغيرا بالكتاب وأتقن المتون ورواية الحديث والشعر ثم لحق بالقرويين، واستقر مع والده بطنجة .

درس على والده وأحمد بن محمد الأنجزي ومحمد بن عبد السلام السميحي وعبد السلام بن الأشهب وغيرهم .

أسس المعهد الإسلامي بطنجة ، ثم هاجر إلى تطوان احتجاجا على خلع الملك محمد الخامس ، فدرس هناك ، ولم يلبث أن عين وزيرا للعدل بحكومته ، وبعد توحيد المغرب أوكل إليه وظيفة الحاكم العام بطنجة ، وكان أحد مؤسسي الجمعية الوطنية بقيادة عبد الكريم الخطابي ، وأسهم في تأسيس كتلة العمل الوطني ، وعين عضوا في المجمع العلمي العربي بدمشق ، كما انتخب عضوا بمجمع اللغة العربية بالقاهرة ، ثم انتخب أميناً عاما لرابطة العلماء بالمغرب . كما عين عضوا بمجمع البحوث الإسلامية بالأزهر ثم عضوا في المجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي وغير ذلك من المراكز العلمية بالأردن والعراق . أصدر مجلة لسان الدين ورأس تحرير مجلة الأنوار وأصدر صحيفة الميثاق وترأسها حتى وفاته . كما أصدر بعدها مجلة الإحياء . ( )

توفي صباح الأحد خامس ذي الحجة سنة تسع وأربعمائة وألف .

ومن كتب عنه : أحمد الشايب في كتاب : الدراسات الأدبية في المغرب : عبد الله كنون نموذجا .

عدنان الخطيب في كتاب : عبد الله كنون سبعون عاما من الجهاد المتواصل .

عبد القادر الإدريسي في كتاب : عبد الله كنون وموقعه في الفكر الإسلامي السياسي الحديث .

له أكثر من خمسين كتابا منشورة منها :

**تفسير سور المفصل من القرآن الكريم والفتحة . ( )**

**التيسير في صناعة التفسير للإشبيلي : تحقيق .**

**الرد القرآني على كتيب : هل يمكن الاعتقاد بالقرآن .**

قال كنون في مقدمة تفسيره :

... ولذلك فإننا في تفسيرنا هذا لم نمل عن ظاهر الآيات ولم نصرفها عن وجهها ولم نعتضد بغير المأثور في بيان المعنى المراد أو قول السلف رضوان الله عليهم . وكان اعتمادنا في الغالب على تفسير ابن جزري وابن كثير والجلالين مع الرجوع في بعض الأحيان إلى تفسير الطبري والقرطبي وابن عطية والفخر الرازي والتعالبي لاستجلاء المعنى وتبيين المراد حين يشكل الأمر ويجب تقديم الآية بما يوافق العقل والنقل . ( )

( ) ذيل الأعلام ص ١٣٢ ٤

( ) على قراءة نافع برواية ورش مطبوع دار الثقافة الدار البيضاء سنة ١٤٠١ هـ

( ) تفسير سور المفصل ص ٩ ٦

وله أيضا :

أحاديث عن الأدب المغربي الحديث ، أدب الفقهاء ، الإسلام أهدي ، إسلام رائد، أمراؤنا الشعراء ، أنجم السياسة وقصائد أخرى ، إيقاعات الهموم : شعر ، ترتيب أحاديث الشهاب ، جولات في الفكر الإسلامي ، ذكريات مشاهير رجال المغرب (سلسلة تراجم) ، النبوغ المغربي في الأدب العربي ، وغير ذلك .

٩٧ \_ عبد الله بن محمد بن الصديق بن أحمد بن عبد المؤمن الغماري الدرقاوي الصديقي  
الإدريسي الحسني ( )

فقيه بحثة مشارك شيخ الطريقة الشاذلية .

قال ابن الحاج : يتقن النحو والأصول والمنطق والتفسير والحديث . ( )

ولد بطنجة يوم الخميس غرة رجب سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة وألف .

قال عنه الألباني : معروف بعدائه الشديد منذ القديم لأنصار السنة ولكل من ينتمي إلى عقيدة السلف. ( )

أخذ العلم عن والده وشقيقه أبي الفيض وخاله أحمد بن عجيبة ، وعلى ابن الحاج السلمى ومحمد بن الحسن الصنهاجي

درس بالقرويين وبالأزهر فأخذ عن محمد حسنين مخلوف وأخذ التفسير عن محمد بنحيت المطيعي وغيرها .

وتحصل على شهادة العالمية الأزهرية وعين مفتشا على الدروس بمشهد الرفاعي والحسين والسيدة زينب .

عاد إلى مسقط رأسه وتولى خطبة الجمعة بالزاوية الصديقية .

كان مالكيا ثم تحول شافعيًا ثم ترك التقليد .

توفي سنة ثلاث عشرة وأربعمائة وألف .

( ) مصادر ترجمته : إسعاف الإخوان الراغبين ٣٩٧ ، ذيل الأعلام ص ١٣٣ ، التأليف ونهضته بالمغرب ٣٩٢ ،

مقدمة سلسلة الأحاديث الضعيفة ٨/٣

ولعلي الحلبي : كشف المتواري من تلبسات الغماري ورد عدوانه على أهل السنة .

( ) إسعاف الإخوان الراغبين ٣٩٧

( ) مقدمة السلسلة الضعيفة ٨/٣



له مؤلفات كثيرة منها :

بدع التفاسير ( )

جواهر البيان في تناسب سور القرآن .

فضائل النبي في القرآن .

فضائل القرآن .

واضح البرهان على تحريم الخمر والحشيش في القرآن .

وله :

الرؤيا في القرآن والسنة ، قصة آدم عليه السلام ، قصة إدريس وهاروت وماروت ، الحجج البينات في إثبات الكرامات ، إتحاف الأذكياء بجواز التوسل بالأنبياء ، القول المقنع في الرد على الألباني المبتدع ، حسن التلطف في بيان وجوب التصوف ، كمال الإيمان في التداوي بالقرآن ، توضيح البيان بوصول ثواب القرآن ، الدرر النقية في أذكار وأوراد الطريقة الصديقية ، وغير ذلك .

٩٨ \_ عبد الله بن محمد بن عبد الله العلوي الشنقيطي ( )

قال البرتلي : كان فريد دهره ووحيد عصره صدرا من صدور العلماء ... عارفا بعلم أصول الدين والتفسير والحديث والفقه والأصول ...

أخذ عن جلة من الأشياخ في المغرب الأقصى وسوس الأديني منهم أحمد العطار وأبو مدين وأحمد بن يعقوب الولايلي وغيرهم .

أخذ عنه جماعة وافرة منهم أحمد بن محمد بن موسى الزيدي فسر عليه القرآن وقرأ عليه تأليف السنوسي وغير ذلك .

توفي سنة ثلاث وأربعين ومائة وألف .

له :

( ) ترجم لنفسه في آخره .

( ) مصادر ترجمته : فتح الشكور في معرفة أعيان علماء التكرور ص ١٦٢

نزهة المعاني في ظهور البيان والمعاني : نظم ، تأليف في المنطق ، قصيدة في مدح النبي ﷺ ، أجوبة ، شعر

٩٩ \_ عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الطالب بن حبيب بن أبيج العلوي ابن رازكه ( )

من قبيلة إدوعل ونسبته إلى يحيى العلوي الجد الجامع لأكثر القبيلة .  
ولد في أرض القبيلة ونشأ بها ودرس في محاضر موريتانيا ثم رحل إلى المغرب وأخذ عن عدد من علمائه  
وكان فصيح اللسان ذكي الجنان له اليد الطولى في اللغة العربية وعلومها وعلم الكلام **والتفسير**  
والحديث والفقه والأصول ويعتبر من أبرز علماء وشعراء القرن الثاني عشر الهجري  
قال عنه البرتلي : فريد دهره ووحيد عصره صدرا من صدور العلماء ومفخرا من مفاخر الأدباء .....  
عارفا بعلم أصول الدين **والتفسير** والحديث والفقه والأصول برع في النحو واللغة والأدب وعلم البلاغة  
... مهر في هذه العلوم كلها. ( )

من مشايخه في المغرب الأقصى والسوس الأدنى السيد أحمد العطار وأبو مدين القاضي الأكبر وأحمد بن  
يعقوب الولايلي .

تخرجت على يده جماعة وافرة من العلماء منهم أحمد بن محمد الزيدي الذي قرأ عليه **التفسير** وتأليف  
السنوسي وإضاءة الدجنة في اعتقاد أهل السنة .

ومن تلاميذه الذين اشتهروا من بعده ونشروا العقيدة الأشعرية المختار بن بون .  
وهناك مقولة مشهورة اتفقت عليها كثير من المصادر والمراجع تقول : إن علماء القطر الشنقيطي في  
ذلك العهد أربعة لم يبلغ أحد مبلغهم عرفهم العام والخاص : ابن رازكة ، محمد سعيد اليدالي ، والمجيدري  
بن حبيب الله ، وسيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم ( ) .

ومن شعره :

تبهجت عند الموت والموت بغيتي ولو كنت هتাকা لما الله حرما

وطابت بما نفسي لأني قادم على خير ممدوح عليه وأكرما ( )

( ) مصادر ترجمته : السلفية وأعلامها في موريتانيا ص ٢٣٥ ، فتح الشكور ص ١٦٢ ، شرح ديوان ابن رازكه ص ١٥

، الوسيط في تراجم أدباء شنقيط ص ١

ورازكة : بكاف معقودة \_ أي بجيم العامة في مصر \_ اسم أمه .

( ) فتح الشكور ص ١٦٢ ٢

( ) السلفية وأعلامها ص ٤٣٦ ٦

( ) فتح الشكور ص ١٦٤ ٥

وله لغز في قوله تعالى ﴿ ثم استخرجها من وعاء أخيه ﴾ (٦) يخاطب علماء فاس ويخص ابن زكري  
المفسر يقول فيه :

أسائلكم ما سر إظهار ربنا      تبارك مجدا من وعاء أخيه  
فلم يأت عنه منه أو من وعائه      لأمر دقيق جل ثم يخيه (٧)  
توفي سنة ثلاث وأربعين ومائة وألف .  
له :

نزهة المعاني في ظهور البيان والمعاني : نظم ، تأليف في المنطق ، قصيدة في مدح النبي ﷺ ، أجوبة عن  
أسئلة الفقيه محمد الولاقي .

١٠٠ \_ عبد الله بن محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر بن أحمد نوح اليعقوبي  
الشنقيطي الحكني (٨)

معاصر من المشتغلين بالتفسير وهو أحد شيوخنا  
ولد في موريتانيا سنة ثمان وستين وثلاثمائة وألف .  
حفظ القرآن الكريم وتلقى مبادئ من علوم الدين واللغة العربية في محاضرها ، وبعد أن التحق بوالده  
الشيخ محمد الأمين (٩) صاحب تفسير أضواء البيان في السعودية فدرس عليه والتحق بالمدارس  
النظامية في المدينة المنورة ، وبعد حصوله على الثانوية العامة درس في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة  
حتى حصل منها على الدكتوراه في التفسير عام أربعمائة وألف . وبعد ذلك عين رئيسا لقسم التفسير  
ثم عميدا لكلية القرآن الكريم بنفس الجامعة .

(٦) يوسف ٧٦  
(٧) الوسيط ص ٨ ورد عليه محمد بن سعيد اليدالي بقصيدة طويلة نقل بعضها صاحب الوسيط .  
(٨) مصادر ترجمته : السلفية وأعلامها في موريتانيا ص ٤٢٥-٤٢٦ ، الاتصال به شخصيا .  
والحكني : نسبة إلى تجاكت وهي من القبائل العربية من حمير من المهتمين بالعلم (انظر الوسيط في أدباء شنقيط  
ص ٢٧٧، ٤٧٧)  
(٩) تأتي ترجمته في المحمدين . ٩

ومن أخذ عنهم غير والده بالمعهد العلمي عبد الله الخضير وتأثر به كثيرا وبالجامعة الإسلامية الشيخ الوائلي وأبي بكر الجزائري **المفسر** وعبد الغفار الباكستاني وأبي طالب المصري . وحضر دروسا في **التفسير** على الشيخ محمد المختار الشنقيطي في الحرم النبوي .

واشغل بالتدريس بالجامعة مدة فدرس عليه جماعة من مختلف البلدان وكنت ممن درسهم الشيخ وكان بيني وبينه لقاءات أسرية بمنزله ، ونقاشات علمية ، ومن أخذ عنه أيضا عبد العزيز بن محمد الحري الظاهري ويعده أنجب طلابه ، وسامي بن عبد الفتاح هلال المصري ويوسف بن محمد شفيع السعودي وحافظ عبد القيوم سندي ومحمد سالم الشنقيطي وغيرهم .

وقد سافر لموريتانيا على رأس بعثة مشاهمة لبعثة والده من قبل ، وسافر إليها مرة أخرى فكان له طيب الأثر في نشر العقيدة السلفية .

له **دراسات تفسيرية** مطبوعة :

**علاج القرآن للجريمة** : رسالة الماجستير وقال في مقدمتها عن أسباب اختياره لهذا الموضوع :

أولا : لأني لم أر من كتب تحت هذا العنوان بعد بحث طويل عن ذلك وإن كنت قد وجدته مبحثا في كتب التفسير والحديث .

ثانيا : أهمية هذا الموضوع ولعلي بكتابتي فيه أفتح الباب أمام طلاب العلم في بحوث خاصة بالقرآن الكريم خصوصا في مجال الإجرام وعلاجه لحاجة الأمة لمثل هذه الأبحاث . . . . . الخ

**دراسة وتحقيق لكتاب الواضح في التفسير** للدينوري : رسالة الدكتوراه وأخبرني أن هذا الكتاب هو نفسه تنوير المقباس في تفسير ابن عباس وأن نسبه للفيروزآبادي نسبة خاطئة حيث وقف له على مخطوطة قبل ميلاده . ثم هو يثني على هذا التفسير بشدة ويعتبر أن سمعة الكلبي هي التي أضعفت الإقبال عليه .

### الآيات المنسوخة في القرآن

**حكم دخول غير المسلمين للمساجد** في ضوء الآيات المتعلقة بذلك .

**بحث في التفسير التحليلي** لقوله تعالى ﴿ ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان إلا قليلا ﴾ . ( )

١٠١ \_ عبد الله بن ياسين بن مكوك بن سير أبو محمد الجزولي المصمودي ( )

ولد في أحواز مدينة أودغست في قرية تدعى تيمامادنت في أوائل القرن الخامس الهجري ولا تعرف سنة مولده بالتحديد .

وهو من إقليم جزولة من المناطق التي تسكنها مصمودة إحدى الشعوب الخمسة البربرية الكبرى من الأفرقة البيض ( ) .

قضى طفولته في مسقط رأسه ثم رحل إلى مدن العلم في المغرب وتلقى العلم فيها ثم غادر المغرب إلى الأندلس في بداية الربع الثاني من هذا القرن ولبث فيها سبع سنين حصل خلالها على علوم كثيرة ، ثم رجع إلى المغرب الأقصى ، واتصل برباط وجاج بن زلون اللمطي وجلس فيه لطلب العلم . فكان وجاج بن زلون أحد شيوخه الذين درس عليهم .

وأما تلاميذه فهم كثرة كاثرة بلغوا ألف رجل من أشراف المثلثين ( ) ومنهم الأمير يحيى بن إبراهيم الجدالي الذي أحضره لديار المثلثين ليعلمهم أمور دينهم ، ويحيى بن عمر اللمتوني وأخوه أبو بكر بن عمر اللمتوني .

وكان عبد الله بن ياسين على سيرة فقهاء المالكية في الزهد والتقشف والبعد عن السلطان ، وقد اجتمع فيه كثير من الخصال الحميدة .

ويصفه ابن زرع بأنه من الأذكياء النبهاء ، النبلاء ، ومن أهل الدين والفضل ، والتقوى ، والورع ، والفقه ، والأدب ، والسياسة ، مشاركا في العلوم ( ) .

ويتفق كثير من الباحثين الذين تناولوا حياة عبد الله بن ياسين على أنه لم يكن فقيها فقط ، وإنما كان عالما محدثا ومفسرا ( ) .

ويذكر عنه إبراهيم الجمل أنه **فسر القرآن** لأصحابه وروى الحديث وكان من تلامذته محدثون ثم يقول : وقد برع في الفقه والحديث و**التفسير** وفي السياسة والجهاد وقيادة الشعوب وقيادة الجيوش ( ) .

( ) مصادر ترجمته : السلفية وأعلامها في موريتانيا ص ١٤٣ ، وانظر : الإمام عبد الله بن ياسين لإبراهيم الجمل ، قيام دولة المرابطين ص ١١٦ ، دور المرابطين في نشر الإسلام في غرب إفريقيا ص ٦٤ ، الاستقصا ٧/٢ ، البيان المغرب ١٠/٤ ، الأنيس المطرب بروض القرطاس ص ١٢٣ ، الأعلام ١٤٤/٤

( ) انظر وصف إفريقيا ٢٦/١

( ) انظر السلفية وأعلامها ص ١٦٠

( ) الأنيس المطرب ص ١٢٣

( ) انظر قيام دولة المرابطين ص ١١٦، ١١٦ ، دور المرابطين في نشر الإسلام ص ٦٤

( ) انظر الإمام عبد الله بن ياسين ص ١٣٩-١٤٤

وقد أجمع الرواة على أنه كان من الفقهاء النابجين الحذاق شهما قوي النفس ذا رأي وخير وتدير حسن ( ) .

وكان سلفي العقيدة والسلوك والمنهج والتعاليم متمسكا بالكتاب والسنة واقفا عند نصوصهما متأسبا بالرعييل الأول بعيدا عن علم الكلام والفلسفة وغير ذلك من البدع ( ) .  
وهو مؤسس دعوة المرابطين التي قامت عليها دولتهم ، وقد سبق ذكر أحداث ذلك إجمالا في مقدمة البحث .

استشهد في الجهاد ضد قبيلة برغواطة الوثنية سنة إحدى وخمسين وأربعمائة حيث أصيب بجراح شديدة توفي على أثرها ودفن بموضع يعرف بكريفة في قبيلة زعير على مقربة من مدينة الرباط .

## ١٠٢ \_ عبد الواحد بن أحمد أبو محمد (أبو مالك) الحميدي ( )

فقيه مالكي ، مفسر ، له معرفة بالأدب

ولد بفاس سنة ثلاثين وتسعمائة وولي قضاءها سنة سبعين وبقي عليه إلى أن توفي فكان أعدل قضاة المغرب في زمانه ومن أطولهم مدة في القضاء .  
قال في المطمح : إمام كبير وعالم شهير حامل لواء المذهب وإليه المرجع في المسائل الفقهية في المغرب مع المشاركة في كثير من الفنون ( ) .

أخذ عن أحمد بابا وعبد الواحد الونشريسي وعبد الوهاب الزقاق .

**درس التفسير في جامع القرويين** وكان يحضر مجلسه خواص الطلبة والفقهاء وأخذ عنه كثيرون :

منهم عبد الرحمن الفاسي وأخوه أبو المحاسن وأولاده وعبد العزيز المرتني وغيرهم .

توفي سنة ثلاث بعد الألف ، وكانت جنازته مشهودة . ودفن يوم الأحد بروضة أبي زيد الهزميري ( ) .

( ) انظر قيام دولة المرابطين ص ١١٦-١١٧ ، تاريخ الإسلام ٢٨٣/٤

( ) السلفية وأعلامها ص ١٤٥

( ) مصادر ترجمته : معجم المفسرين ٧٨٥/٢ ، سلوة الأنفاس ٦/٣ ، ومحمد المنوني في مجلة البحث العلمي ٢٥٢/٧ ، والأعلام ١٧٥/٤ ، وشجرة النور ٢٩٤/١ ، نشر المثاني وتذكرة المحسنين ولقط الفرائد (موسوعة أعلام المغرب ١٠٧١، ١٠٧٨/٣)

( ) نشر المثاني (الموسوعة ١٠٧١/٣)

( ) لقط الفرائد (الموسوعة ١٠٧٨/٣)

١٠٣ \_ عبد الواحد بن أحمد بن علي بن عاشر بن سعد الأنصاري أبو مالك (أبو محمد)

المالكي الفاسي ( )

عالم بالقراءات مشارك في الأصولين **والتفسير** والحديث والتصوف والنحو والعروض والبيان والمنطق والطب والهيئة والحساب

أصله من الأندلس وولد بفاس سنة تسعين وتسعمائة .

أخذ عن أبي العباس اللمطي والشريف التلمساني والقصار وابن القاضي وغيرهم . وحج وأخذ عن المشاركة .

وعنه عبد القادر بن علي الفاسي **المفسر** ( ) وغيره .

قال القادري : كان ذا معرفة بالقراءات وتوجيهها وبالنحو **والتفسير** والإعراب والرسم والضبط وعلم الكلام ..... وحج وجاهد واعتكف ، كان يقوم الليل ماشاء الله . ( )

وقال المارغني : كان عالما عابدا متفنا في علوم شتى عارفا بالقراءات وتوجيهها **وبالتفسير** والرسم والضبط .... الخ . ( )

أصيب بداء النقطة وقيل : مات مسموما بشم زهرة ياسمين أرسل بها إليه أحد الظلمة وتوفي بفاس يوم الخميس الثالث من ذي الحجة سنة أربعين وألف . له :

الكافي في القراءات ، المرشد المعين على الضروري من علوم الدين ، فتح المنان ، شرح على مختصر خليل ، الإعلان بتكميل مورد الظمان ، تقايد على عقيدة السنوسي ، شفاء القلب الجريح بشرح بردة المديح .

( ) مصادر ترجمته : معجم المفسرين ٧٨٥/٢ ، خلاصة الأثر<sup>٣٨</sup> ٩٦ ، سلوة الأنفاس ٢٩٥/٢ ، اليواقيت الثمينة ٢٣٠/١ ، وهديّة العارفين ٦٣٦/١ ، إيضاح المكنون ٤٦٧/٢ ، صفوة من انتشر ٥٩ ، الأعلام ١٧٥/٤ ، النبوغ المغربي ٢٤٨ ، معجم المؤلفين ٣٣١/٢ ، بروكلمان : الملحق ٦٩٩/٢ ، نشر المثاني (موسوعة أعلام المغرب ١٢٨٧/٣) ، تنبيه الخلان على الإعلان ص ٤٤٨

( ) انظر ترجمته .

( ) نشر المثاني (الموسوعة ١٢٨٨/٣)

( ) تنبيه الخلان ص ٤٤٧

## ١٠٤ \_ عبد الواحد بن علي بن عبد الله ( )

عالم مغربي ، من فقهاء المالكية وهو والد الباحثة المؤرخ عبد العزيز بن عبد الله .  
من آثاره :

## القول الحميد في تعظيم القرآن المجيد . ( )

## ١٠٥ \_ عبد الودود بن عبد الملك بن عميه الشنقيطي ( )

الفقيه اللغوي والمقرئ الشهير

ولد في ضواحي مدينة بتلميت

حفظ القرآن ودرس مبادئ في علوم الدين واللغة العربية في صغره قبل البلوغ ثم رحل إلى مدرسة محمد أحمد بن الرباني فدرس عليه اللغة العربية وعلومها ثم درس الفقه وبعض العلوم الأخرى في مدرسة آل أحمد فال التنديجين ، ثم عاد إلى مسقط رأسه ولزم الشيخ سيدي باب وأكمل دراسته عليه وتأثر بعقيدته السلفية وبعد إنهاء دراسته جلس للتدريس وأصبح شيخ محاضرة تعج بطلاب العلم واشتهرت محضرته بالتركيز على تدريس القرآن الكريم وعلومه والعقيدة السلفية .

كان رحمه الله محبباً للسنة محافظاً عليها مقدماً لأقوال الصحابة واشتهر بالمواظبة على تلاوة القرآن والعبادة والزهد على طريقة السلف الصالح وقد نبذ التصوف وانتقده ورد على أهله بردود علمية هادئة . ظل رحمه الله ناصراً للسنة لا يتساهل في أي بدعة مهما صغرت عند الناس حتى توفي رحمه الله . له مؤلفات جلها في علوم القرآن ولا تزال مخطوطة منها :

## التنوير في علم التفسير

وله أيضاً :

الإشارات في علم القراءات ، المأمول في القراءات ، الفواصل ، التكميل الأوفى ، منظومة تبلغ ألفاً ومائتي بيت اسمها الرقوم في علم الرسوم ، منظومة الأعلام ، منظومة المصفي في الذي من الرسم يخفى .

( ) مصادر ترجمته : معجم المفسرين ٧٨٦/٢ ، معجم المحدثين والمفسرين ٢٥ .

( ) طبع بالرباط في ٣٩ صفحة (معجم المفسرين ٧٨٦/٢) <sup>٨</sup>

( ) مصادر ترجمته : السلفية وأعلامها في موريتانيا ص ٣٢٨ ، حياة موريتانيا ٤٢/٢



## ١٠٦ \_ عبد الوهاب بن عبد الرحمن بن رستم بن بهرام بن كسرى الرستمي الإباضي ( )

ثاني الأئمة الرستميين من الإباضية في تيهرت بالجزائر .

كان مرشحا للإمامة في حياة أبيه وجعلها أبوه شورى فوليها بعد وفاته بنحو شهر سنة إحدى وسبعين ومائة واجتمع له في أمر الإباضية وغيرهم ما لم يجتمع مثله لزعيم إباضي قبله وكان فقيها عالما شجاعا يباشر الحروب بنفسه وله مواقف مذكورة .

قال أبو زكريا : كان بيت الرستميين بيت علم في فنونه من الأصول والفقه والتفسير وعلم اختلاف الناس وعلم النحو والإعراب والفصاحة وعلم النجوم .

قال : وذكر بعض أصحابنا أن عبد الوهاب بعث بألف دينار إلى إخوانه أهل المشرق بالبصرة أن يشتروا له بما الكتب فلما وصلهم الألف ، اجتمعوا واتفقوا أن يشتروا بها رقا ويجعلوا من أنفسهم الخير والأقلام .... فنسخوا له أربعين حملا من كتب فبعثوا بها إليه فلما جاءت نشرها وقرأها حتى أتى على آخرها بأجمعها فقال : الحمد لله ليست منها مسألة ليست عندي إلا مسألتين ، لو سئلت عنهما قستهما إلى نظائرها من المسائل لصادفت ما ذكره في الكتاب . ( )

توفي بتاهرت وفي تاريخ وفاته خلاف وهي بين سنة ثمان وثمانين ومائة وبين ثمان ومائتين .  
له :

### تفسير القرآن . ( )

وله أيضا :

### مسائل نفوسة الجبل . ( )

( ) مصادر ترجمته : السير ١٤٤ ، طبقات الدرجيني ٤٧/١ ، الأزهار الرياضية ١٠٠/٢ ، الكامل ٢٧٠/٦ ، العبر

١٩٤/٤ ، سير الأئمة ص ٨٦ ، تاريخ الجزائر ٢٣/٢ ، البيان المغرب ١٩٧/١ ، الأعلام ١٨٣/٤

( ) سير الأئمة ص ١٠٠ ، ٩٩ .

( ) ذكره بلحاج شريقي فقال : إننا لا نعلم للإباضية تفاسير<sup>٩</sup> كاملة لكتاب الله قبل الهواري إلا تفسيراً نسب إلى

الإمام عبد الرحمن بن رستم وآخر إلى الإمام عبد الوهاب وليس بعيد أن يكون الهواري قد اطلع عليهما ، وليس بين أيدينا الآن فيما بحثت وعلمت شيء من تفسيريهما حتى تتمكن من المقارنة بين هذه التفاسير . (تفسير كتاب الله

العزير - الحاشية ١/٨٥)

( ) انظر الأعلام ١٨٣/٤ (الحاشية)

١٠٧ \_ عثمان بن سعيد المالقي أبو سعيد المستغامي ( )

مفسر نحوي من فقهاء المالكية من أهل مستغانم بالجزائر ( ) ، من أهل القرن الثالث عشر .  
له :

تفسير القرآن الكريم : كبير وصغير .

١٠٨ \_ عكرمة بن عبد الله أبو عبد الله البربري ثم المدني الهاشمي مولى عبد الله بن عباس ( )

الحبر العالم الحافظ المفسر

ذكر أحمد بن صالح أن أصل عكرمة من بربر إفريقية وذكر غيره أنه من سبي إفريقية وهبه حصين بن أبي الحر العنبري لابن عباس وهو على ولاية البصرة فحرص على تعليمه وتأديبه ( ) .  
وقال أبو العرب : دخل عكرمة إفريقية وأقام بالقيروان وبث بها العلم وكان مجلسه في مؤخر جامع القيروان في غربي المنارة ، في الموضع الذي يسمى بالركيبة وقد بقي موضع جلوسه معروفاً إلى منتصف القرن الرابع الهجري ( ) .

وذكر الذهبي عن خالد بن أبي عمران قال : دخل علينا عكرمة مولى ابن عباس بإفريقية في وقت الموسم فقال : وددت أني اليوم بالموسم بيدي حربة أعترض بها من شهد الموسم قال : فمن يومئذ رفضه أهل إفريقية ( ) .

( ) مصادر ترجمته : معجم المفسرين ٧٨٦/٢ ، معجم أعلام الجزائر ٢٩٧ .

( ) نسبة إلى مستغانم : سبق ضبطها وتحديد موقعها .

( ) مصادر ترجمته : طبقات المفسرين للداوودي ٣٨٦/١ ، طبقات المفسرين للأدوني ص ١٢ ، نيل السائر ص ٢٣ ، معجم المفسرين ٣٤٨/١ ، التفسير والمفسرون ١٠٧/١ ، الطبقات الكبرى ٢٨٧/٥ ، طبقات خليفة ص ٢٨٠ ، التاريخ الكبير ٤٩/٤ ، الجرح والتعديل ٧/٧ ، المعرفة والتاريخ ٥/٢ ، طبقات أبي العرب ص ٨٢ ، رياض النفوس ١٤٥/١ ، حلية الأولياء ٣٢٦/٣ ، مشاهير علماء الأمصار ص ٨٢ ، طبقات الفقهاء ص ٧٠ ، صفة الصفوة ١٠٣/٢ ، تهذيب الأسماء واللغات ٣٤٠/١ ، سير أعلام النبلاء ١٢/٥ ، تذكرة الحفاظ ٩٥/١ ، ميزان الاعتدال ٩٣/٣ ، الكاشف ٢٧٦/٢ ، العبر ١٣١/١ ، تهذيب التهذيب ٢٦٣/٧ ، معجم الأدباء ٦٢/٥ ، شذرات الذهب ١٣٠/١ ، النجوم الزاهرة ٢٦٣/١ ، هدية العارفين ٦٦٦/١ ، وفيات الأعيان ٢٦٦/٣ ، الأعلام ٢٤٤/٤ ، معجم المؤلفين ٣٨٢/٢ ، كشف الظنون ٤٣٠ ، مقدمة فتح الباري ص ٤٢٥

( ) انظر التهذيب ٢٦٣/٧

( ) طبقات أبي العرب ص ٧٨٢ ، العمر ٣٩/١

روى عن مولاه ، وكان كثير الرواية عنه وعليه معتمده ، وعائشة ، وأبي هريرة وعقبة بن عامر ، وأبي سعيد ، وعبد الله بن عمرو بن العاص وعدة ، وروايته عن علي بن أبي طالب في سنن النسائي ، وذلك ممكن ، لأن ابن عباس ملكه عندما ولي البصرة لعلي .

حدث عنه خلائق يطول ذكرهم منهم أيوب وأبو بشر ، وعاصم الأحوال ، وثور بن يزيد وخالد الحذاء ، وداود بن أبي هند وعقيل بن خالد ، وعباد بن منصور ، وعبد الرحمن بن سليمان بن الغسيل ، وأفتى في حياة مولاه ابن عباس .

روى عنه زهاء ثلاثمائة رجل منهم أكثر من سبعين تابعياً . ( )

قال عكرمة : طلبت العلم أربعين سنة وكان ابن عباس يضع الكبل في رجلي على تعليم القرآن والسنن .

وكان يقول : إني لأخرج إلى السوق فأسمع الرجل يتكلم بالكلمة فيفتتح لي خمسون باباً من العلم

وعن سعيد بن جبيرة وقيل له : تعلم أحداً أعلم منك ؟ قال : نعم ، عكرمة .

وعن الشعبي : ما بقي أحد أعلم بكتاب الله من عكرمة .

وكان أبو الشعثاء يقول : هذا عكرمة مولى ابن عباس ، أعلم الناس .

وكان الحسن إذا قدم عكرمة البصرة أمسك عن التفسير والفتيا مادام عكرمة بالبصرة .

وقال قتادة : أعلم الناس بالتفسير عكرمة . ( )

وسئل أبو حاتم عن عكرمة وسعيد بن جبيرة أيهما أعلم بالتفسير ؟ فقال : أصحاب ابن عباس عيال

على عكرمة . ( )

قال المالكي : أدخله مالك في موطنه وكفى عن اسمه فقال : أخبرني مخبر عن ابن عباس وهو عكرمة . ( )

واتهم عكرمة برأي الخوارج قيل الصفرية وقيل الإباضية وقيل النجدات وقيل البيهسية ( ) حتى قال ابن

بكير : الخوارج الذين بالمغرب عنه أخذوا . وقيل ذهب إلى نجدة الحروري فأقام عنده ستة أشهر ثم كان

يحدث برأيه وخرج إلى بلاد المغرب فأخذ عنه أهلها رأي الصفرية .

( ) انظر السير ٣٢/٥ ٨

( ) الأعلام ٢٤٤/٤ ٩

( ) انظر لهذه الآثار السير ١٧/٥ ، التهذيب ٢٦٦/٧ ، صفة الصفوة ١٠٤/٢ ٦

( ) الجرح والتعديل ٩/٧ ١ ٦

( ) انظر الموطأ رواية محمد بن الحسن ص ٣٦١ رقم ٢٨٤ ولقظه عن ابن سيرين عن رجل أخبره عن عبد الله بن

عباس .

( ) هذه الأربع من فرق الخوارج فالصفرية أتباع زياد بن الأصفر والإباضية أتباع عبد الله بن إناض المري والنجدات

أتباع نجدة بن عامر الحروري والبيهسية أتباع أبي بيهس هيصم بن جابر (انظر الملل والنحل ١٢٥/١-١٣٧)

وقال المالكي : وقد اختلف العلماء بالحديث في عكرمة فممن وثقه وأثنى عليه يحيى ابن معين وعلي بن  
المديني وأبو الحسن الكوفي وإسماعيل القاضي وضعفه غيرهم ، لكنهم متفقون على حفظه ومعرفته بالعلم  
وتفسير القرآن الكريم . ( )

قال الداوودي : وهو ثقة ثبت ، عالم بالتفسير ، لم يثبت تكذيبه ، ولا ثبتت عنه بدعة، روى له  
الجماعة ( ) .

قال ابن معين : إذا رأيت إنسانا يقع في عكرمة وفي حماد بن سلمة فاتهمه على الإسلام ( ) .  
قال ابن حجر : فأما البدعة فإن ثبتت عليه فلا تضر حديثه لأنه لم يكن داعية مع أنها لم تثبت  
عليه ( ) .

قال ابن سعد : مات ابن عباس وعكرمة عبد فاشتراه خالد بن يزيد بن معاوية من علي بن عبد الله بن  
عباس بأربعة آلاف دينار فبلغ ذلك عكرمة فأتى عليا فقال : بعني بأربعة آلاف دينار ؟ قال : نعم .  
قال : أما إنه ماخير لك ، بعث علم أبيك

بأربعة آلاف دينار ؟ فراح علي إلى خالد فاستقاله فأقاله فأعتقه . ( )  
مات رحمه الله سنة أربع ومائة في المدينة ، وقيل خمس ومائة وهو المختار وهو ابن ثمانين سنة .  
وتوفي هو وكثير عزة في يوم واحد وصلي عليهما جميعا فليل : مات أشعر الناس وأعلم الناس .  
نسب له البغدادي في هدية العارفين :

### تفسير القرآن

ولا يعرف له مصنف في ذلك إلا أنه راوية للتفسير عن ابن عباس .

قال عكرمة في قوله تعالى ﴿ في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة ﴾ ( ) هو يوم القيامة ( ) .

( ) رياض النفوس ١/١٤٥ ٤

( ) طبقات المفسرين ١/٣٨٧ ٥

( ) انظر السير ٥/٣١ ٦

( ) مقدمة الفتح ص ٤٢٥ ٧

( ) الطبقات ٥/٧٨٢ وانظر أيضا الرياض ١/٦٤١ ٦

( ) المعارج: ٤ ٩

( ) أخرجه عبد الرزاق في تفسيره ٢/٢٥٣ بإسناد صحيح عنه! ٦

١٠٩ \_ علي بن أحمد بن الحسن بن إبراهيم التجيبي أبو الحسن المراكشي الحرالي  
الأندلسي ( )

وحرالّة من أعمال مُرسية .

قال الذهبي : ولد بمراكش ( ) .

أخذ عن ابن خروف ومحمد بن عمر القرطبي وغيرهما ، وحج ولقي العلماء ، وجال في البلاد وشارك في عدة فنون ومال إلى النظريات وعلم الكلام .

تصوف وعاد إلى المغرب واستوطن بجاية في الجزائر ثم عاد إلى المشرق فأقام في بلبس من مصر فوقع بينه وبين صاحب مصر كلام فأخرج منها فتوجه إلى الشام وأقام بحماة .

وكان ابن تيمية يحط على كلامه ، ويقول : تصوفه على طريق الفلاسفة . وتكلم جماعة في عقيدته ( ) .  
ويذكر عنه مشاركة قوية في الفضائل ، وحسن سمّت .

وحكي عنه أنه قام سبع سنين يجاهد نفسه حتى صار من يعطيه الدنانير الكثيرة ومن يزدري به سواء .

وكان من أحلم الناس بحيث يضرب به المثل ولا يقدر أحد على أن يغضبه .

وذكر عنه أنه قال : إذا أذن العصر أموت ، فلما جاء العصر أجاب المؤذن ومات .

مات بحماة بسورية قبل الأربعين وستمائة ، وأرخه ابن الأبار في شعبان سنة سبع وثلاثين ( ) .

وقال المقري : صنف في كثير من الفنون كالأصول والمنطق والطبيعيات والإلهيات ( ) .

وأطال الغبريني في الثناء عليه وإيراد أخباره ، وقال : ما من علم إلا له فيه تصنيف ( ) .

( ) مصادر ترجمته : طبقات المفسرين للسيوطي ٦٨ ، طبقات المفسرين للداوودي ٢٩٢/١ ، طبقات المفسرين للأدنوي ص ٢٧٣ ، معجم المفسرين ٣٥٢/١ ، نيل السائرين ١٤٥ ، عنوان الدراية ١٤٣ ، سير أعلام النبلاء ٤٧/٢٣ ، ميزان الاعتدال ١١٤/٣ ، لسان الميزان ٢٠٤/٤ ، العبر ١٥٧/٥ ، النجوم الزاهرة ٣١٧/٦ ، نفع الطيب ١٨٧/٢ ، نيل الابتهاج ٢٠١ ، الأعلام ٢٥٦/٤ ، معجم المؤلفين ٣٩٢/٢ ، دليل مؤرخ المغرب ٢٧٠ ، هدية العارفين ٧٠٧،٧٠٨/١ ، بروكلمان ٧٣٥/٥٢٧،١/١ ، تاج العروس ٢٧٧/٧ ، شذرات الذهب ١٨٩/٥ ، كشف الظنون ٨٩،٢١٥ وغيرها ، إيضاح المكنون ٥٢٣،٦٥٠/٢ .

والحرالي : بمهملتين مفتوحتين ومد وتشديد اللام \_ كذا ضبطها البقاعي في نظم الدرر ١٠/١

( ) السير ٤٧/٢٣

( ) انظر طبقات المفسرين للداوودي ٣٩٢/٢

( ) انظر حاشية السير نقلاً عن التكملة ، ونسب لابن الأبار وفاته سنة ثمان وثلاثين في كل من اللسان وطبقات الداوودي وانظر الأعلام ٢٥٦/٤

( ) نفع الطيب ١٨٧/٢

من كتبه :

## مفتاح الباب المقفل لفهم القرآن المنزل ( ) : في التفسير .

قال الداودي : وله تفسير فيه عجائب ، ولم أتحقق بعد ما كان منطويا عليه من العقيدة غير أنه تكلم في علم الحروف والأعداد وزعم أنه يستخرج من علم الحروف وقت خروج الدجال ، ووقت طلوع الشمس من مغربها ، ويأجوج ومأجوج ( ) .

وقال الذهبي : صنف تفسيراً وملاًه بحقائق ونتائج فكره ، وكان الرجل فلسفي التصوف ، وزعم أنه استخرج من علم الحروف وقت خروج الدجال ووقت طلوع الشمس من مغربها !! وهذه علوم وتحديدات ما علمتها رسل الله ، بل كل منهم حتى نوح عليه الصلاة والسلام يتخوف من الدجال ، وينذر أمته الدجال ، وهذا نبينا محمد ﷺ يقول : إن يخرج وأنا فيكم فأنا حجيجه . وهؤلاء الجهلة إخوته يدعون معرفة متى يخرج نسأل الله السلامة . ( )

قال ابن حجر : جعله قوانين كقوانين أصول الفقه ( ) .

قال الغبريني : سلك فيه مسلك البيان والإيضاح على نحو ما يقتضيه علم العربية وعلم تنقيح المعقول ، وما يبقى وراء هذا سوى علم الأسباب التي عند النزول وعند الحاجة إليها لا بد من ذكرها . وقال الذهبي : كان شيخنا مجد الدين التونسي يتغالى في تعظيم تفسيره . وقال أيضا : وممن يعظمه شيخنا شرف الدين ابن البارزي قاضي حماة فمن شاء فلينظر في تواليفه فإن فيها العظام . وهذا الكتاب هو معتمد البقاعي في تفسيره نظم الدرر ووصفه بقوله : رأيته عديم النظير ( ) .

## العروة للمفتاح الفاتح للباب المقفل لفهم القرآن المنزل ( ) .

سعد الواعي وأنس القاري ( ) : ذكر ما نزل في الحكمة من الآي

التوشية والتوفية ( ) . يتعلق بالقرآن .

( ) عنوان الدراية ١٥٥  
( ) ويوجد منه نسخة في المكتبة الوطنية بباريس وبالمكتبة التيمورية ( الفهرس الشامل ١/٢٤٥ ) وقيل إنه قد طبع ولم أفق عليه .

( ) الطبقات ١/٣٩٢

( ) الميزان ٣/١١٤

( ) لسان الميزان ٤/٢٠٤

( ) نظم الدرر ١/١٠

( ) ويوجد منه نسخ بدار الكتب وبالمكتبة الوطنية بباريس وبالأسكوريال ( الفهرس الشامل ١/٢٤٥ )

( ) ومنه نسخة بالمكتبة الوطنية بباريس ( الفهرس الشامل ١/٢٤٥ )

وله أيضا :

المعقولات الأول : منطق ، الوافي: فرائض ، تفهيم معاني الحروف ، شرح الأسماء الحسنى ، الإيمان التام  
بمحمد عليه السلام ، السر المكتوم في مخاطبة النجوم ، الدمعة في حل الكواكب السبعة ، شمس مطالع  
القلوب وبدر طوالع الغيوب .

قال الحرالي :

﴿ المغضوب عليهم ﴾ ( ) الذين ظهر منهم المراغمة وتعمد المخالفة فيوجب ذلك الغضب من الأعلى  
والبغض من الأدنى ، ﴿ والضالين ﴾ الذين وجهوا وجهة هدى فزاعوا عنها من غير تعمد لذلك . ( )  
وقال الحرالي في تفسيره :

﴿ الم ﴾ ( ) ألف : اسم للقائم الأعلى المحيط ثم لكل مستخلف في القيام كآدم والكعبة ، ميم : اسم  
للظاهر الأعلى الذي من أظهره مالك يوم الدين ، واسم للظاهر الكامل المؤتى جوامع الكلم محمد ﷺ ثم  
لكل ظاهر دون ذلك كالسما والفلك والأرض ، لام : اسم لما بين باطن الإلهية التي هي محار العقول  
وظاهر الملك الذي هو متجلي يوم الجزاء من مقتضى الأسماء الحسنى والصفات العلى التي هي وصل  
تنزل ما بينها ..... الخ ( )

١١٠ — علي بن إسماعيل بن محمد بن عبد الله بن حرزهم أبو الحسن الفاسي ( )

ينتهي نسبه إلى عثمان بن عفان رضي الله عنه .

محدث حافظ مفسر من أهل فاس ومن كبار فقهاءها ومدريسيها العباد الزهاد .

أخذ عن عمه أبي محمد وعن أبي بكر بن العربي المعافري المفسر وغيرهما .

وأخذ عنه أبو مدين الغوث وأبو عبد الله التاودي وغيرهما .

( ) ومنه نسخة بالمكتبة الوطنية (انظر بروكلمان ٢٥٧/١ ، ملحق ١ / ٧٣٥ ، الفهرس الشامل ٢٤٥/١) وقال

البقاعي : وقد ذكرت أكثر هذا الكتاب في تضاعيف كتابي (نظم الدرر ١٠/١)

( ) الفاتحة: ٧ ٥ ٢ ٦

( ) نظم الدرر ٤١/١-٤٢ ٦ ٢ ٦

( ) البقرة: ١ ٧ ٢ ٦

( ) نظم الدرر ٧٤/١ ٨ ٢ ٦

( ) مصادر ترجمته : معجم المفسرين ٧٨٧/٢ ، معجم المحدثين والمفسرين ١١ ، سلوة الأنفاس ٧١/٣ ، جذوة

الاقتباس ٤٦٤/٢ ، ، روض القرطاس ١٩١ ، نيل الابتهاج ١٩٨ ، التشوف إلى رجال التصوف ١٤٧ ، أنس الفقير

١٢ ، النبوغ المغربي ٩٠ ، تذكرة المحسنين وشرف الطالب ( موسوعة أعلام المغرب ٣٦٣/١)

ودرس بفاس ومراكش وتوب ناسا وزهد أمير مراكش في الدنيا وكثر أتباعه وتلاميذه .

قال الكتاني : كان فقيها عارفا بالمسائل والفقه والحديث ومعرفة **التفسير** والتصريف . ( )

وقال المكناسي : وكرامات ابن حرزهم لا تحصى نفعا الله به وبأمثاله . ( )

كان يقول : إن رب العزة أمني إذ رأيت في النوم فقال لي : سل حاجتك . فقلت : يارب العفو والعافية

في الدين والدنيا والآخرة فقال : قد فعلت . ( )

قال لخدمه يوما : لم يبق لكم من خدمتي إلا هذا اليوم . فمات من عصره . ( )

توفي آخر شعبان سنة تسع وخمسين وخمسمائة ، ودفن خارج باب الفتوح وضريحه مشهور . ( )

### ١١١ \_ علي بن سليمان الدُّمْنَانِي أو الدمنتي أبو الحسن البوْجَمْعَوِي المغربي المكي ( )

فقيه مالكي **مفسر** محدث شاعر مؤرخ من أعلام المغاربة

ولد بدمنات سنة أربع وثلاثين ومائتين وألف .

أخذ عن أبي العباس أحمد السوسي ، وأبي العباس الدكالي ، وعبد الغني الدهلوي ، ودحلان وغيرهم .

أخذ الطريقة الشاذلية الناصرية عن صهره علي بن يوسف بن ناصر .

وعنه ولده أبو عبد الله محمد ومحمد بن علي المشيشي والمكي البطاوري ومحمد الأمين الناصري

وغيرهم . ( )

دخل مصر سنة تسع وتسعين ومائتين .

قال عنه ابن سودة : الشيخ الجليل والعلامة الكبير الفصيح البليغ المحدث المفسر . ( )

توفي بمراكش يوم الثلاثاء الخامس والعشرين من ربيع الثاني سنة ست وثلاثمائة

( ) سلوة الأنفاس ٧١/٣ ٣ ٦

( ) جذوة الاقتباس ٤٦٥/٢ ٣ ٦

( ) جذوة الاقتباس ٤٦٦/٢ ٣ ٦

( ) انظر نيل الابتهاج ص ٢٩٨ ٣ ٦

( ) انظر تذكرة المحسنين (الموسوعة ٣٦٣/١) ٣ ٦

( ) مصادر ترجمته : معجم المفسرين ٣٦٢/١ ، فهرس الفهارس ١٧٦/١ ، هدية العارفين ٧٧٦/١ ، معجم

المطبوعات ٥٢٧ ، الأعلام ١٠٤/٥ ، دليل مؤرخ المغرب ٢٢٦ ، السعادة الأبدية ١١٢ ، إيضاح المكنون ٤١٩/١ ،

٤٤٣ ، ٥٨٥ ، ٩٨/٢ ، معجم المؤلفين ٤٤٧/٢ ، إتحاف المطالع (موسوعة أعلام المغرب ٢٧٧٦/٨)

( ) انظر فهرس الفهارس ١٧٧/١ ٣ ٦

( ) إتحاف المطالع (الموسوعة ٢٧٧٦/٨) ٣ ٦



له :

**تفسير القرآن . في عدة أسفار .**

وله أيضا :

نور مصباح الزجاجة على سنن ابن ماجة ، حواش على الكتب الستة ، تأليف في مناقب الشيخ أبي العباس البستي دفين مراكش ، والنصيحة التامة للخليفة العامة ، وديوان شعر في الأمداح النبوية ، منظومة في اصطلاح الحديث ، حاشية على الخرشبي ، لسان المحدث في أحسن ما به يحدث ، وله فهرسة

١١٢ \_ علي بن عبد الله بن ناشر بن المبارك أبو بكر (أبو الحسن) الوهراني ( )<sup>٨</sup>

**المفسر** خطيب داريا من قرى دمشق ، إمام فاضل ، نحوي شاعر .

٣

٩

أصله من مدينة وهران بالجزائر وسكن دمشق ( ) .

سمع منه أبو الحجاج يوسف بن خليل الدمشقي وخرج عنه في معجمه قطعة من شعره . مات في ذي القعدة سنة خمس عشرة وستمائة .

له :

**تفسير القرآن .**

وله أيضا :

شرح أبيات الجمل ، وشرح السبع المعلقات وإعرابها ، وله شعر جيد .

١١٣ \_ علي بن عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن يحيى الأنصاري أبو

٤

**الحسن السجلماسي الجزائري المالكي ( )**

( ) مصادر ترجمته : طبقات المفسرين للسيوطي رقم ٢٧ ، طبقات المفسرين للداوودي ٤٠٨/١ ، طبقات المفسرين للأدنوي ص ٢١٩ ، معجم المفسرين ٣٦٨/١ ، مقدمة تفسير الثعالبي ص (ب) ، بغية الوعاة ١٧٢/٢ ، هدية العارفين ٧٠٥/١ ، كشف الظنون ٤٦١،٦٠٤ ، الأعلام ٣٠٤/٤ ، معجم المؤلفين ٤٧٠/٢ ، معجم أعلام الجزائر ٣٤٩ .  
والوهراني : بفتح الواو وسكون الهاء وفتح الراء وفي آخرها نون نسبة إلى وهران وهي مدينة بعدوة الأندلس على أرض القيروان (اللباب ١٨٢/٣)

٦

٣

( ) معجم المفسرين ٣٦٨/١<sup>٩</sup>

من سلالة سعد بن عبادة الخزرجي رضي الله عنه .

عالم أديب ، ناظم ، مشارك في التفسير والفقہ والحديث والأصول والطب والفرائض والمعاني والبيان والتاريخ والمنطق وغيرها .

ولد بتافيلالت ونشأ بسجلماسة وحج وأقام بمصر مدة واستقر بفاس ، فنصب مفتيا في الجبل الأخضر .

أخذ عن عفيف الدين عبد الله بن علي الحسيني وأبي عبد الله الدلائي والشهاب المقرئ وغيرهم .

وعنه أبو مهدي عيسى الثعالبي ومفتي الجزائر أبو عبد الله الموهوب ويحيى الشاوي وجماعة . ( ١ )

توفي بالجزائر سنة سبع وخمسين بعد الألف . وقيل : أربع وخمسين . ( ٢ )

من تصانيفه الكثيرة :

تفسير القرآن . قال البغدادي ( ٣ ) : وصل فيه إلى قوله تعالى ﴿ ولكن البر من اتقى ﴾ ( ٤ )

شرح منظومة في التفسير .

وله أيضا :

التقييد الجليل على مختصر خليل ، منظومة الدرّة المنيفة في السيرة الشريفة ، منظومة مسالك الوصول إلى

مدارك الأصول ، منظومة في التشريح ، اليواقيت الثمينة في العقائد ، وغير ذلك .

١١٤ \_ علي بن محمد بن عمر التونسي الجمالي الميلبي ( ٥ )

فقيه مالكي متكلم مفسر

( ١ ) مصادر ترجمته : معجم المفسرين ١/٣٧٠ ، تعريف الخلف ١/٦٩ ، خلاصة الأثر ٣/١٧٣ ، شجرة النور

١/٣٠٨ ، صفوة من انتشر ١٣٥ ، هدية العارفين ١/٧٥٦ ، إيضاح المكنون ١/٤٦١،٢،٣٠٥/١٠٦ وغيرها ،

معجم المؤلفين ٢/٤٧١ ، الأعلام ٤/٣١٠

( ٢ ) الشجرة ١/٣٠٨ ١

( ٣ ) صفوة من انتشر ص ١٣٥ ٢

( ٤ ) إيضاح المكنون ١/٣٠٥ ٣

( ٥ ) البقرة : ١٨٩ ٤

( ١ ) مصادر ترجمته : معجم المفسرين ١/٣٨٧ ، معجم أعلام الجزائر ٣٢٤ ، هدية العارفين ١/٧٧٣ ، الأعلام

١٧/٥ ، بروكلمان ٢/٦٥٥ ، ملحق ٢/٨٨٠

نسبته إلى ميله<sup>(٦)</sup> بقرب قسنطينة بالجزائر<sup>(٤)</sup>  
استوطن مصر

وتوفي بها سنة ثمان وأربعين ومائتين وألف .  
له :

تحفة الأحباب<sup>(٦)</sup> في تفسير قوله تعالى ﴿ثم أورثنا الكتاب﴾<sup>(٤)</sup> ( )

١١٥ \_ علي بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن موسى الخزرجي أبو الحسن الحصار<sup>(٦)</sup>

فقيه أصولي مفسر محدث إشبيلي الأصل  
ولد بفاس وسمع بها وبسبته ومصر وغيرها .  
أقرأ أصول الفقه ورحل وحج وجاور .<sup>(٦)</sup>  
أخذ عن أبي القاسم بن حبيش وغيره .  
وعنه أبو محمد عبد العظيم المنذري .

توفي بالمدينة في شعبان سنة إحدى عشرة وستمائة .<sup>(٦)</sup>  
له تصانيف منها :

الناسخ والمنسوخ : الأكبر والأوسط والأصغر

مقالة في إعجاز القرآن<sup>(٦)</sup> ( )

وله أيضا :

( ) مدينة عتيقة بناها الرومان على بعد اثنين وثلاثين ميلا من قسنطينة (وصف إفريقيا ٦٠/٢ وانظر التعليق في الحاشية)

( ) منه نسخة بدار الكتب المصرية (انظر الفهرس الشامل ٨٠٤٦/٢)

( ) فاطر : ٣٢

( ) مصادر ترجمته : معجم المفسرين ٣٧٧/١ ، ٧٨٧/٢ ، معجم المحدثين والمفسرين ٣٧٧ ، التكملة ٦٨٦/٢ ،  
جدوة الاقتباس ٤٧٠/٢ ، هدية العارفين ٧٠٥/١ ، الأعلام ٣٣٠/٤ ، نيل الابتهاج ٢٠٠ ، النبوغ المغربي ١٥٨

( ) جدوة الاقتباس ٤٧٠/٢

( ) انظر التكملة ٦٨٦/٢

( ) معجم المفسرين ٧٨٧/٢

تأليف في أصول الفقه ، المدارك : وصل به مقطوع حديث مالك ، عقيدة في أصول الدين .

## ١١٦ \_ علي بن موسى بن علي أبو الحسن ابن هارون المصغري أو المطغري ( )

فقيه مالكي مفسر مشارك في عدة علوم ، وكان خطيبا مفتيا .

من أهل مضغرة (مطغرة) تلمسان ( )

انتقل إلى فاس ولازم العلامة ابن غازي ( ) المفسر نحوًا من تسع وعشرين سنة ، وهو قارئ دروسه في

المدونة والموطأ والعمدة والتفسير وغيرها .

وأخذ أيضا عن أبي العباس الونشريسي والقاضي المكناسي وغيرها .

وعنه عبد الواحد الونشريسي واليسيتني والمنجور ( ) المفسر وانتفع به وأثنى عليه في فهرسته

وغيرهم ( ) .

قال المنجور عنه : إفادته لا ساحل لها حتى كأنه لا يتنفس إلا بفائدة ، كان غاية في الحفظ لم يخلف

بعده في فنه مثله ، متواضعا منصفًا كثير التلاوة وعبادة المرضى وحضور الجنائز . ( )

توفي بفاس في ذي القعدة سنة إحدى وخمسين وتسعمائة .

من آثاره :

## تفسير القرآن . ( )

## ١١٧ \_ علي كريت ( )

( ) مصادر ترجمته : معجم المفسرين ٧٨٨/٢ ، شجرة النور ٢٧٨/١ وهو فيه : المصغري من مضغرة سجلماسة ، ونيل

الابتهاج ٢١٢ ، ومعجم أعلام الجزائر ٣٠٥ ، تذكرة المحسنين ولقط الفرائد (موسوعة أعلام المغرب ٨٧٤/٢)

( ) مضغرة : دائرة تقع في صحراء نوميديا قرب سجلماسة (انظر وصف إفريقيا ١٢٣/٢ وقال المعلق : تكتب فرقة

تفيلالت بالبدال والضاد : مدغرة ومضغرة للتفرقة بينها وبين مطغرة المقيمين بالمغرب الأوسط وإن كان أصلهم واحد)

( ) اسمه محمد بن أحمد بن محمد تأتي ترجمته .

( ) اسمه أحمد بن علي تقدمت ترجمته .

( ) انظر الشجرة ٢٧٨/١

( ) انظر النيل ص ٢١٣

( ) معجم المفسرين ٧٨٩/٢ وأقال : ذكره القادري . ولم أقف له على ترجمة في نشر المثنائي حيث إنه في ترجمة أهل

القرن الحادي عشر والثاني كما هو نص اسمه . فلعله ذكر ذلك في غير ترجمته والله أعلم .

( ) لم أقف له على ترجمة ولعله من أهل المنطقة لتفرد خزانة الرباط بكتايبه .

له :

## تفسير سورة البلد

تفسير قوله تعالى ﴿وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل﴾ ( ) . ( )

١١٨ \_ عمار الطالبي ( )

### معاصر من المشتغلين بالتفسير

من أهل الجزائر يعمل أستاذا بجامعةها ، من الحاصلين على درجة الدكتوراه .

له :

**تحقيق تفسير الثعالبي** : وقدم له بمقدمة تدل على تتبعه لتاريخ التفسير بالجزائر كما تكلم عن منهج

الثعالبي في تفسيره على وجه الاختصار وابتدأ كلامه فيها بقوله : لم ينقطع سكان هذا البلد الجزائري عن

درس القرآن وحفظه وتفسيره في السلم والحرب في الظروف اليسرى وفي العسرى ..... الخ

وقد حرر هذه المقدمة في أوائل شهر ذي القعدة من عام واحد وأربعمائة وألف .

ويلاحظ أنه خلط في تلك المقدمة ( ) بين أبي عبد الله محمد بن محمد بن أحمد ابن مريم المديوني

التلمساني المتوفى سنة أربع عشرة وألف ولا يعرف بالتفسير ( ) وبين الشريف التلمساني محمد بن أحمد

بن علي الإدريسي الحسني المفسر المتوفى سنة إحدى وسبعين وسبعمائة ( ) .

**آثار ابن باديس (المفسر)** : قام بإخراجه وقدم له .

١١٩ \_ عمر راسم بن علي بن سعيد بن محمد البجائي ( )

صحفي خطاط كبير اشتهر بخطه العربي الجميل ومقدرته في رسم المنمنمات ، من الرعيل الأول في

الإصلاح والكفاح .

( ) البقرة: ١٢٧

( ) منهما نسخة بالخزانة العامة بالرباط (انظر الفهرس الشامل ٨٧٢/٣)

( ) مصادر ترجمته : مقدمة تفسير الثعالبي ص (أ-ش)

( ) انظر ص (أ)

( ) انظر ترجمته في معجم المؤلفين ٦٢٥/٣

( ) تأتي ترجمته .

( ) مصادر ترجمته : معجم المفسرين ٧٨٩/٢ ، الصحافة العربية نشأتها وتطورها ٢٢٣ ، ومعجم أعلام الجزائر ٢٤٣ .

ولد بمدينة الجزائر سنة ثلاثمائة وألف .

تعلم بكتاتيبها ثم اعتمد على نفسه فتعلم العربية والفرنسية عرف منذ صباه بأفكاره الإصلاحية وكان من أوائل الجزائريين المعتنقين لمذهب الإمام محمد عبده **المفسر** ( )<sup>٦</sup> الإصلاحي والداعين إليه .

أنشأ جريدة الجزائر ثم جريدة ذو الفقار ، وكان اسمه المستعار أبو المنصور الصنهاجي سجنه الفرنسيون في الحرب العالمية الأولى فلاقى المحن الشديدة في سجنه .

قال الأستاذ أحمد توفيق المدني : وهو ممن نكبوا على يد الاستعمار القاسي نكبة سوداء أثرت على البقية الباقية من حياته .

توفي بالجزائر سنة تسع وسبعين وثلاثمائة .

من آثاره :

**تفسير القرآن الكريم** ( )<sup>٦</sup> : كتبه في سجنه .

١٢٠ \_ عمر بن محمد المحجوب الشرقاوي البهلول المغربي الزواوي الجزائري ( )

المهاجر إلى دمشق من علماء القرن الثالث عشر الهجري .

له :

**تفسير القرآن** . ( )<sup>٦</sup>

١٢١ \_ عمر بن أبي الحسين محمد بن أبي الخطاب محمد بن أبي بكر أحمد ابن خليل بن

عبد الملك بن خلف بن محمد بن عبد الله أبو علي السكوني ( )

( ) تأتي ترجمته في الوافدين .<sup>٨</sup>

( ) معجم المفسرين ٧٨٩/٢<sup>٩</sup>

( ) لم أقف له على ترجمة خلا ما ذكر في الفهرس الشامل ٨١٩/٢ ولكنني وقفت على أحد علماء القرن الثالث عشر المغاربة واسمه عمر بن محمد الشرقاوي إلا أنه يختلف عما هنا فاسمه كاملا : عمر بن محمد المكي بن محمد المعطي بن الصالح الشرقاوي العمري . وهو مذكور بالصلاح وله مؤلفات ووفاته بفاس سنة ستين ومائتين وألف (انظر إتخاف المطالع: موسوعة أعلام المغرب ٢٥٦٩/٧)

( ) منه نسخة بالظاهرية ( انظر الفهرس الشامل ٨١٩/٢ )<sup>٧</sup>

والسكون بطن من كندة باليمن .

مقرئ **مفسر** من فقهاء المالكية أصله من أهل إشبيلية .

ولد بتونس

قال حسن حسني : كان جده أبو بكر أحمد بن خليل أحد العلماء الأجلء وشيخ المتكلمين بالأندلس في وقته . ووفد مع جماعة إشبيلية على مدينة تونس ( ) في دولة المستنصر الأول أواسط القرن السابع . وهو الذي تصدى لشيخ الصوفية عبد الحق ابن سبعين المرسي لما قدم من الأندلس وأراد أن يظهر مذهبه الصوفي بإفريقية فتعرض له أبو بكر السكوني وقاومه بأقوال ظاهر السنة ، فاضطر ابن سبعين إلى مفارقة تونس والالتحاق بالمشرق واستقر بمكة . ( )

وينبغ أبناء أبي بكر في حاضرة تونس منهم محمد ( ) وقد اشتهر كأبيه بالعلم والذب عن السنة ، وتعرض إلى تأليف الزمخشري وعارض ما بها من الاعتزال .

ثم ظهر ابنه أبو علي هذا ، ومولده بالحاضرة التونسية ( ) وبها نشأته وتعليمه واقتفى أثر أبيه وجده في الاشتغال بالعلوم الدينية والدفاع عن مذهب أهل السنة من شبهات الاعتزال وكذلك من غوائل التصوف لا سيما في عصر كثر فيه المتصوفون وأظهروا آراءهم في كل صقع من الممالك الإسلامية ، وقد مال إلى نحلتهم رجال الدولة وانتشرت دعوتهم في طبقة الخاصة وصار التمسك بالآراء الصوفية ميزة للمنتورين والأدباء .

ومن شيوخه أحمد بن محمد بن الغفار قاضي الجماعة . ( )

( ) مصادر ترجمته : معجم المفسرين ٤٠١/١ ، نيل السائر ١٦٥ ، العمر ٣٩٩/١/١ رقم ٩٦٢ ، الأعلام ٦٣/٥ ، إيضاح المكنون ٤٠١/٢ ، برنامج الوادي آشي ص ١٩٤ ، بروكلمان : ملحق ٥٠٩/٢ ، تراجم المؤلفين ٤٥/٣ ، نيل الابتهاج ١٩٥ ، نفع الطبيب ١١٥٠/٢ ، كشف الظنون ١٤٨٢/٢ ، هدية العارفين ٧٨٨/١ ، معجم المؤلفين ٥٧٣/٢ ، هدية العارفين ٧٨٨/١ ، مقدمة لحن العوام : حوليات الجامعة التونسية ١٢ (١٩٧٥) /١١٣، ١١١ ، مقدمة عيون المناظرات .

( ) وذهب سعد غراب إلى أن المنتقل من أسرة المترجم إلى إفريقية هو أبوه أبو الحسين محمد ابن أبي الخطاب .

( ) انظر تاريخ ابن خلدون ٤١٤/١

( ) تأتي ترجمته في الوافدين . °

( ) يقدر سعد غراب أنه ولد سنة ٦٣٠هـ في إشبيلية.

( ) انظر برنامج الوادي آشي ص ١٩٤ .

قال حسن حسني : ومن دواعي الأسف أن لم نعثر على تفصيل حياة هذا المتكلم وأعماله ووسائل مقاومته لأهل التصوف ، وغاية ما نعلمه أنه توفي بتونس سنة ست عشر وسبعمائة ، وقال الحاجي خليفة : سبع عشرة وسبعمائة<sup>(٦)</sup> . ويظهر أن الأول أصح<sup>(٧)</sup> .

له :

**التمييز لما أودعه الزمخشري من الاعتزال في تفسيره للكتاب العزيز<sup>(٨)</sup>**

تداول على تصنيفه الوالد والولد ، قال أبو علي في مقدمته : قد كان ابتداءه والدي - رحمه الله - ثم من الله سبحانه بتكميله على يدي .

وقد صدره بمقدمة في التوحيد<sup>(٩)</sup> وهو يخرج في سفرين .

**المقتضب من كتاب التمييز<sup>(١٠)</sup>** . وهو مختصر للكتاب المتقدم .

**المنهج المشرق في الاعتراض على كثير من أهل المنطق<sup>(١١)</sup>** : وهو حاشية على الكشاف للزمخشري . وله أيضا :

لحن العوام المطلق الممنوع مما يتعلق بعلم الكلام والمنطق وهو جزء لطيف في البدع ، شرح أرجوزة أبي الحجاج ، عيون المناظرات ، الوسيلة الحسنى بشرح أسماء الله الحسنى ، المعتمد في المعتقد ، اختصار كتاب البرهان للجويني ، قواعد العقائد ، فهرست .

١٢٢ \_ عمران بن موسى بن ميمون الهواري أبو موسى السلاوي<sup>(١٢)</sup>

من أهل سلا<sup>(١٣)</sup> بالمغرب تعلم بها وبالأندلس .

( ) انظر كشف الظنون ١٤٨٢/٢

( ) منه نسخ بالمكتبة العاشورية ودار الكتب الوطنية بتونس ،<sup>(١٤)</sup> وبالقرويين بفاس ، دار الكتب المصرية ، خزانة فيض الله أفندي ، طوبقوسراي ، الأحمدية بحلب ، جامعة الإمام محمد بن سعود ، القادرية ، الظاهرية ، أوقاف طرابلس بليبيا ، سليم أغا ، شهيد علي باشا ، عارف حكمت ، المحمودية ، نورعثمانية ، ولي الدين جار الله ( الفهرس الشامل ٣٦٠/١ ) .

( ) انظر الأعلام ٦٣/٥

( ) منه نسخ بدار الكتب الوطنية بتونس ، خزانة فيض الله أفندي بتركيا ، ومكتبة الأسكورنال (الفهرس الشامل ٣٦١/١ )

( ) منه نسخة في مكتبة ولي الدين (الفهرس الشامل ٣٦١/١)

( ) مصادر ترجمته : طبقات المفسرين للداوودي ٢١/٢ ، معجم المفسرين ٤٠٣/١ ، الصلة ١٦٦ ، بغية الوعاة ٢٣٣/٢



قال ابن الزبير : كان **مفسراً** حافظاً أديباً نحويّاً ، أقرأ العربية بغرناطة .  
أخذ عن ابن خروف ، وروى عن أبي القاسم بن سمحون ، وأبي عبد الله بن الفخار المالكي .  
وعنه ابن فرتون .  
مات بسلا بعد رجوعه إليها من الأندلس بعد ربيع الآخر سنة أربعين وستمائة .

١٢٣ \_ عياض بن موسى بن عمرو بن موسى بن عياض بن عبد الله ابن محمد بن عياض

القاضي أبو الفضل اليحصي السبتي ( )

الإمام العلامة الأندلسي الأصل

ولد بسبته ( ) في شهر شعبان سنة ست وسبعين وأربعمائة

كان إمام وقته في الحديث وعلومه ، **عالماً بالتفسير** وجميع علومه ، فقيهاً أصولياً ، عالماً بالنحو واللغة ، وكلام العرب ، وأيامهم وأنسابهم ، بصيراً بالأحكام ، عاقداً للشروط ، حافظاً لمذهب مالك شاعراً ،

( ) تقدم ضبطها وذكر موقعها في ترجمة أحمد بن موسى السلاوي .

( ) مصادر ترجمته : طبقات المفسرين للداوودي ١٨/٢ ، معجم المفسرين ٤٠٧/١ ، المدرسة القرآنية ٢٧٠/١ ، إنباه الرواة ٣٦٣/٢ ، البداية والنهاية ٢٢٥/١٢ ، بغية الملتبس ٤٢٥ ، تذكرة الحفاظ ١٣٠٤/٤ ، تهذيب الأسماء واللغات ٤٣/٢ ، الديباج المذهب ١٦٨ ، الرسالة المستطرفة ١٠٦ ، الصلة ٤٢٩/٢ ، العبر ١٢٢/٤ ، المعجم في أصحاب أبي علي الصديقي ٢٩٤ ، مفتاح السعادة ١٤٩/٢ ، النجوم الزاهرة ٢٨٥/٥ ، وفيات الأعيان ١٥٢/٣ ، الأعلام ٩٩/٥ ، معجم المؤلفين ٥٨٨/٢ ، سير أعلام النبلاء ٢٠/٢١٢ ، قلائد العقيان ٢٢٢ ، الخريدة ١٧٣/١٢ ، معجم الوادي آشي ٢١١ ، الإحاطة في أخبار غرناطة ٢٢٢/٤ ، طبقات ابن قنفذ ٢٨٠ ، طبقات الحفاظ ٤٨٠ ، نفع الطيب ٣٣٣/٧ ، شجرة النور ١٤١/١ ، قضاة الأندلس ١٠١ ، جذوة الاقتباس ٢٧٧ ، الفكر السامي ٥٨/٤ ، التكملة ٦٩٤ ، شذرات الذهب ١٣٩/٤ ، السعادة الأبدية في التعريف بمشاهير الحضرة المراكشية ٣٢ ، روضات الجنات ٥٠٦ ، كشف الظنون ١٢٧، ٢٨، ١١ ، وغيرها ، هدية العارفين ٨٠٥/١ ، تاريخ الفكر الأندلسي ٢٨٣ ، فهرس الفهارس ١٨٣/٢ ، إيضاح المكنون ٢٤٣، ٢٤٤/٢ ، بروكلمان ٣٧٠، ٣٦٩ ، ملحق ٦٣٠-٦٣٢ ، وانظر الغنية في فهرست شيوخه ، أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض .

وعياض : بكسر العين المهملة وفتح الياء المثناة من تحت وبعد الألف ضاد معجمة .

واليحصي : بفتح الياء المثناة من تحت وسكون الحاء المهملة وضم الصاد المهملة وفتحها وكسرهما وبعدها ياء موحدة ، نسبة إلى يحصب بن مالك ، قبيلة من حمير

( ) بلفظ الفعلة الواحدة من الإسيات وهو التزام اليهود بفريضة السبت المشهور بفتح أوله وضبطه الحازمي بكسر أوله وهي بلدة مشهورة من قواعد بلاد المغرب ومرساها أجود مرسى على البحر وهي على بر البربر تقابل جزيرة الأندلس على طرف الزقاق الذي هو أقرب ما بين البر والجزيرة وهي مدينة حصينة تشبه المهديّة التي بإفريقية (معجم البلدان ٢٠٥/٣)

مجيداً ، ريانا من علم الأدب ، خطيباً بليغاً ، صبوراً حليماً ، جميل العشرة جواداً سمحاً ، كثير الصدقة  
دؤوباً على العمل ، صلباً في الحق .

قال ولده محمد : كان أجدادنا في القديم بالأندلس ثم انتقلوا إلى مدينة فاس ، وكان لهم استمرار  
بالقيروان ..... وانتقل عمرون إلى سبته بعد سكنى فاس .

رحل إلى الأندلس سنة سبع وخمسمائة طالباً للعلم ، فأخذ بقرطبة عن القاضي أبي عبدالله محمد بن علي  
بن حمدين ، وأبي الحسن بن سیراج ، وعن أبي محمد ابن عتاب وغيرهم ، وعني بلقاء الشيوخ والأخذ  
عنهم ، وأخذ عن أبي عبدالله المازري، وأبي بكر الطرطوشي ، وأبي الوليد بن رشيد وأبي الطاهر أحمد  
السلفي ، والحسن ابن محمد بن سكرة ، والقاضي أبي بكر بن العربي ، وغيرهم يطول ذكرهم .

قال ابن بشكوال : وجمع من الحديث كثيراً ، وله عناية كبيرة به واهتمام بجمعه وتقييده وهو من أهل  
التفنن في العلم ، واليقظة والفهم . ( )

وبعد عودته من الأندلس أجلسه أهل سبته للمناظرة عليه في المدونة وهو ابن ثلاثين سنة أو ينيف عنها  
، ثم أجلس للشورى ، ثم ولي قضاء بلده مدة طويلة ، حمدت سيرته فيها ، ثم نقل إلى قضاء غرناطة في  
سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة ، ولم يطل أمده بها ثم قضاء سبته ثانياً .

ولما ظهر أمر الموحدين بادر إلى المسابقة بالدخول في طاعتهم ، ورحل إلى لقاء أميرهم بمدينة سلا ،  
فأجزل صلته ، وأوجب بره ، إلى أن اضطرت أمور الموحدين عام ثلاث وأربعين وخمسمائة ، فتلاشت  
حاله ولحق بمراكش مشرداً به عن وطنه فكانت بها وفاته .

وله شعر كثير حسن رائع فائق فمنه قوله

- يا من تحمل عني غير مكترث      لكنه للضنى والسقم أوصى بي ( )  
تركتني مستهام القلب ذا حرق      أخا جوى وتباريح وأوصاب ( )  
أراقب النجم في جنح الدجى سحرا      كأني راصد للنجم أو صابي ( )  
وما وجدت لذيد النوم بعدكم      إلا جني حنظل في الطعم أو صاب ( )

( ) الصلة ٢/٤٢٩

٨

٧

٦

٨

٦

( ) أوصى بي : أوصى من الوضائية ، وبي : جار ومجرور .  
( ) أوصاب : الأسقام جمع وُصِب (لسان العرب ٦/٤٨٨ مادة : وصب ) والجوى : الحرقنة وشدة الوجد من  
عشق أو حزن والتباريح الشدائد (انظر المرجع السابق ١/٢٤٦، ٧٣٤)

( ) أو صابي : أو للتخيير ، الصابي والصابي مفرد الصابئين<sup>٩</sup> الذين ذكرهم الله في كتابه وهم قوم على دين باطل  
اختلف المفسرون فيهم وما قيل : إنهم يعبدون النجوم وكان قوم إبراهيم منهم (انظر تفسير القرآن العظيم ١/١٤٩ ،  
الدر المنثور ١/٧٥ ، مفاتيح الغيب ٣/١٠٥) وانظر لسان العرب ٤/٢٣٨٥ (مادة : صبا)

وله من أبيات :

إن البخيل بلحظة أو لفظة أو عطفة أو وقفة لبخيل

جمع المقري سيرته وأخباره في كتاب أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض . ( )<sup>٢</sup>  
توفي بمراكش في شهر جمادي الآخرة وقيل في رمضان سنة أربع وأربعين وخمسمائة، وقيل : إنه مات مسموماً سمه يهودي ، ودفن رحمه الله بباب إيلان داخل المدينة .

وقال الذهبي : بلغني أنه قتل بالرماح لكونه أنكر عصمة ابن تومرت . ( )<sup>٣</sup>  
له :

رسالة ( )<sup>٤</sup> في الكلام عن قوله تعالى ﴿وكذلك جعلناكم أمة وسطا﴾ ( )<sup>٥</sup> .

وقد حصر صاحب المدرسة القرآنية في المغرب مواضع التفسير من كتابه الشفا بتعريف حقوق المصطفى ﷺ ورتبها حسب السور والآيات على سبيل الفهرسة فظهر منها كم كبير يصح أن يدرج في التفسير . ( )<sup>٦</sup>

وهذا الكتاب وصفه الداوودي قائلاً : أبدع فيه كل الإبداع وسلم له أكفأؤه كفايته فيه ولم ينازعه أحد الانفراد به ولا أنكروا مزية السبق إليه بل تشوفوا للوقوف عليه وأنصفوا في الاستفادة منه وحمله الناس عنه وطارت نسخه شرقاً وغرباً . ( )<sup>٧</sup>

وقال الذهبي : تواليفه نفيسة ، وأجلها وأشرفها كتاب " الشفا " لولا ما قد حشاه بالأحاديث المفتعلة ، عمل إمام لا نقد له في فن الحديث ولا ذوق ، والله يثيبه على حسن قصده ، وينفع بـ " شفائه " - وقد فعل - وكذا فيه من التأويلات البعيدة ألوان ، ونبينا صلوات الله عليه وسلامه غني بمدحة التنزيل عن الأحاديث ، وبما تواتر من الأخبار عن الآحاد ، وبالآحاد النظيفة الأسانيد عن الواهيات ، فلماذا يا قوم

---

( ) أو صاب : أو للتخيير ، الصاب : نوع من الشجر مر إذا اعتصر خرج منه كهيئة اللبن .<sup>٦</sup> انظر لسان العرب ٢٥٢٠/٤ ( مادة : صوب )

|   |   |   |   |
|---|---|---|---|
| ٦ | ٩ | ٢ | ( ) الأعلام ٩٩/٥  |
| ٦ | ٩ | ٣ | ( ) السير ٢١٧/٢٠  |
| ٦ | ٩ |   | ( ) منها نسخة في جامعة الإمارات انظر الفهرس الشامل ١/٩٣ |
| ٦ | ٩ | ٥ | ( ) البقرة : ١٤٣  |
| ٦ | ٩ | ٦ | ( ) انظر ص ٢٧٠-٢٩٠                                      |
| ٦ | ٩ | ٧ | ( ) الطبقات ١٩/٢  |

نتشبع بالموضوعات ، فيتطرق إلينا مقال ذوي الغل والحسد ، ولكن من لا يعلم معذور ، فعليك يا أخي بكتاب " دلائل النبوة " للبيهقي ، فإنه شفاء لما في الصدور وهدى ونور . ( )<sup>٨</sup>  
وله أيضا :

إكمال المعلم في شرح مسلم ، مشارق الأنوار، التنبيهات المستنبطة على الكتب المدونة ، ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك ، الإعلام بحدود قواعد الإسلام ، الإلماع في ضبط الرواية وتقييد السماع ، بغية الرائد لما تضمنه حديث أم زرع من الفوائد ، الغنية في شيوخه ، المعجم في شيوخ ابن سكرة، نظم البرهان على صحة جزم الأذان، مسألة الأهل المشروط بينهم التزاور، المقاصد الحسان فيما يلزم الإنسان ، العيون الستة في أخبار سبته ، غنية الكاتب وبغية الطالب في الصدور والترسل ، الأجوبة المحبرة عن الأسئلة المتخيرة ، أجوبة القرطبيين، أجوبته عما نزل في أيام قضائه من نوازل الأحكام في سفر ، سر السراة في أدب القضاة وغير ذلك .

#### ١٢٤ \_ عيسى بن عبد الرحمن أبو مهدي الجرجاني السكتاني ( )<sup>٩</sup>

مفتي مراكش وقاضيهما وعالمها في عصره ، مولده فيها .  
تفوق في فقه المالكية **والتفسير** . ولي القضاء بتامسنا في مدة المولى أحمد ، ثم ولي قضاء تارودنت فقضاء مراكش أكثر من أربع وثلاثين سنة .

أخذ عن أبي العباس المنجور **المفسر** ( )<sup>١٠</sup> وغيره .  
وعنه اليوسي ( ) **المفسر** وأحمد بن الحسن السوسي وجماعة .  
قال عنه اليوسي في فهرسته : كان إمام وقته في فنون العلم مع سمت وهمة ونية صالحة في طريقة القوم ومحبة في أهلها . ( )<sup>١١</sup>

( ) السير ٢٠٠/٢١٦  
( ) مصادر ترجمته : معجم المفسرين ١/٤٠٧ ، دليل مؤرخ المغرب ٣٥١ ، الأعلام ٥/١٠٦٤ ، معجم المؤلفين ٢/٥٩٤ ، خلاصة الأثر ٣/٢٣٥ ، السعادة الأبدية ١٠٨ ، مناقب الحضيكي ٢/٢٢٩ ، بروكلمان ٢/٦٩٥ ، كشف الظنون ٢٤٩ ، نشر المثاني (موسوعة أعلام المغرب ٤/١٤٤٧)  
وسكتان كعثمان اسم رجل ( تاج العروس ٩/٢٤٠ )  
( ) انظر ترجمته واسمه أحمد بن علي .  
( ) تقدمت ترجمته واسمه : الحسن بن مسعود .

مات بمراكش سنة اثنتين وستين وألف وقد ناف عن المائة .

له :

حاشية على شرح أم البراهين للسوسى ، النوازل ، الأجوبة الفقهية : جمعها تلميذه أحمد السوسى .

## ١٢٥ \_ فضيل اللمداني ( )

معاصر من أهل الجزائر من المشتغلين بالتفسير ولعله إباحي .

ذكره الدكتور عمار الطالبي الأستاذ بجامعة الجزائر ختاماً لأهل التفسير بالجزائر \_ بعد الشيخ بيوض المتقدم ترجمته \_ وقال : أطال الله في حياته .

## ١٢٦ \_ الفقيه بن أحمد بن أبي بكر بن إِحْلَوْن ( ) بن القاضي مم الشنقيطي

قال البرتلي : عالم ، كان متقناً لمختصر خليل والتفسير والعربية ومقامات الحريري والعروض ، مواظباً على قيام الليل .

قال محمد الكلاوي : صحبته في الحضر والسفر فلم أره ترك قيام الليل ليلة واحدة...

كان يشد يديه بجبل فيعلقها في سقف البيت لئلا يغلب عليه النوم .

وكان إذا خالفه أحد في نازلة جمع الكتب وأمر بإحضار المتنازع لينظره في النازلة حتى يظهر الحق .

أخذ عن عمه القاضي مم ، وعن الأخوين ابن الشيخ حم ومحمد أحمد .

وعنه علي بن أنبار وغيره .

كان حياً عام أربعة عشر ومائتين وألف .

( ) انظر نشر المثاني (الموسوعة ٤/١٤٤٧)

( ) مصادر ترجمته : مقدمة تفسير الثعالبي ص(ج)

( ) مصادر ترجمته : فتح الشكور في معرفة أعيان علماء التكرور ص ١٤٤

١٢٧ \_ قاسم بن سعيد بن محمد العقباني التلمساني أبو الفضل (أبو القاسم) المغربي  
المالكي ( )

قال أحمد بابا : شيخ الإسلام ومفتي الأناطolia الفرد العلامة الحافظ القدوة العارف المجتهد المعمر ( ) .  
ولد في سنة ثمان وستين وسبعمائة  
أخذ عن والده الإمام أبي عثمان وغيره وحصل العلوم حتى وصل لدرجة الاجتهاد. وولي القضاء  
بتلمسان ورحل للحج ودخل القاهرة فأخذ عن ابن حجر والبساطي وغيرهما .  
وعنه محمد بن العباس ويحيى المازوني والقلصادي والتنسي والونشريسي وأثنوا عليه ثناء عطا ، ( ) وأخذ  
عنه أيضا ولده أبو سالم وابن زكري المفسر والكفيف ابن مرزوق وغيرهم .  
كان له اختيارات خارجة عن المذهب ونازعه في كثير منها ابن مرزوق الحفيد .  
عكف على التدريس إلى أن مات بتلمسان في الرابع والعشرين من ذي القعدة سنة أربع وخمسين وثمانمائة  
وصلي عليه في الجامع الأعظم وحضر جنازته السلطان فمن دونه ، ودفن قرب ابن مرزوق .  
له :

٨  
تفسير سورة الأنعام والفتح وغيرهما ( ) .  
وله أيضا :

شرح البرهانية في أصول الدين ، قواعد في النحو ، أرجوزة في التصوف ، تعليق على ابن الحاجب .

٩  
١٢٨ \_ قاسم بن علي التونسي زيرو ( )

( ) مصادر ترجمته : طبقات المفسرين للأدوني ص ٣١٩ ، الضوء اللامع ١٨١/٦ ، نيل الابتهاج ٢٢٣ ، الأعلام  
١٧٦/٥ ، البستان ١٤٧ ، معجم المؤلفين ٦٤٢/٢ ، إيضاح المكنون ٢٤٣/٢ ، وفيات الونشريسي ولقط الفرائد  
(موسوعة أعلام المغرب ٧٦٠/٢)

٧ ( ) النيل ٢٢٣ ٦

٧ ( ) انظر وفيات الونشريسي (الموسوعة ٧٦٠/٢) ، النيل ٢٢٣ ٧

٧ ( ) الأعلام ١٧٦/٥ ٨

( ) مصادر ترجمته : معجم المفسرين ٤٣٣/١ ، هدية العارفين ٨٤٣/١ ، إيضاح المكنون ٣٠٧/١ ، معجم المؤلفين  
١٠٦/٨ ، تراجم المؤلفين ٤٤٩/٢

نحوي مفسر من أهل تونس

زار المدينة المنورة ثم دخل سورية وأقام بحلب إلى أن توفي سنة خمس عشرة ومائتين وألف .  
له :

**تفسير قوله تعالى ﴿ والله خلقكم وما تعملون ﴾ ( )**

وله أيضا :

حاشية على إعراب الألفية لخالد الأزهري .

١٢٩ \_ قاسم بن محمد بن أحمد بن عبد الملك بن مخلص ( )

فاضل مغربي

ذكره الأستاذ عبد العزيز بن عبد الله ولم يؤرخ له وقال :

له :

أدلة التوحيد والنبوة والبعث من آيات القرآن المكسبة للقلوب مزيد الإيمان والإيقان .

١٣٠ \_ أبو القاسم الشريف الإدريسي أبو الفضل السلاوي ( )

فقيه مالكي عارف بالحديث والتفسير

من أهل القرن التاسع هجري

قال عنه مخلوف : الفقيه الصالح الأفضل الإمام أحد أئمة الإسلام . ( )

أخذ عن ابن عرفة المفسر وانتفع به وبغيره وأخذ أيضا عن أحمد بن إدريس البجائي وغيره ( ) .  
وعنه أبو القاسم ابن ناجي ونقل عنه في شرح المدونة .

( ) الصفات : ٩٦

( ) مصادر ترجمته : معجم المفسرين ٧٩١/٢ ، معجم المحدثين والمفسرين ٢٩ .

( ) مصادر ترجمته : معجم المفسرين ٧٩٠/٢ ، معجم المحدثين والمفسرين ١٨ ، نيل الابتهاج ٢٢٥ ، شجرة

النور ٢٥٠/١ ، ومجلة البحث العلمي عدد ٢٦١/٧ ، والنبوغ المغربي ٢١٦ .

( ) الشجرة ٢٥٠/١

( ) انظر النيل ص ٢٢٥

قال أحمد بابا وغيره : لم أقف على وفاته .

له :

تقييد في التفسير عن ابن عرفة في مجلدين . ( )

وله أيضا :

إكمال الإكمال على صحيح مسلم في مجلد اقتصر فيه على أبحاث ابن عرفة .

١٣١ \_ أبو القاسم بن محمد بن أبي القاسم بن أبي نعيم الغساني الأندلسي الفاسي ( )

مفسر بياني خطيب من فقهاء المالكية

من أهل فاس ولد سنة اثنتين وخمسين وتسعمائة . وولي قضاء الجماعة بها .

قال مخلوف : كان من كبار الشيوخ الذين لهم الشهرة والصيت متضلعا في الفنون ماهرا في المعقول

والبيان والتفسير ، وكان خطيبا بليغا حميد السيرة . ( )

أخذ عن المنجور المفسر وأبي القاسم بن إبراهيم وأحمد بابا وابن مجبر والسراج والحميدي وغيرهم .

وعنه ميارة وابن عاشر المفسر والشهاب المقري والعربي الفاسي وأضراهم .

قال أحمد السوسي في بذل المناصحة : العلامة المدرس القاضي الخطيب البليغ المعقولي .... وحضرت

عنده في قراءة ألفية ابن مالك وحضرت تفسيره .... الخ

وقال القادري : وقد أجاز صاحب الترجمة سيدي عبد القادر الفاسي .... بإجازة نصها : الحمد لله رب

العالمين ..... ثم قرأ معنا وسمع منا تفسير القرآن من قوله تعالى ﴿ وقال الله لا تتخذوا إلهين اثنين ﴾

( ) إلى قرب سورة يس ... وقال في آخرها: قال ذلك وسطره .... أبو القاسم بن محمد بن أبي نعيم

الأندلسي أصلا الغساني نسبا الفاسي دارا ومنشأ الأشعري اعتقادا المالكي مذهبا ... ( )

( ) لا يعلم عنه شيء إلى الآن سوى ما ذكره المنوني من اهتمام السلطان المنصور السعدي به مع تقييد البسيلي (انظر

مقدمة تفسير ابن عرفة رواية الأبي ٣٢/١)

( ) مصادر ترجمته : معجم المفسرين ٧٩١/٢ ، شجرة النور ٢٩٨ ، نشر المتاني وتذكرة المحسنين (موسوعة أعلام

المغرب ١٢٦٧/٣، ١٢٦٣)

( ) الشجرة ٢٩٨ ٧ ١

( ) النحل: ٥١ ٨ ١

( ) انظر نشر المتاني (الموسوعة ١٢٦٣/٣، ١٢٦٥)



توفي مقتولا بعد صلاة الجمعة خامس ذي القعدة سنة اثنتين وثلاثين وألف ، قتله اللطيفون بمكان يسمى الزربطانة بفاس الجديدة لاتهمهم له بمصانعة السلطان وعدم تبليغ شكواهم له ، ولما علم السلطان بمقتله أرسل جيشه فغلبوا تلك القبائل وقتلوا منهم وهدموا دورهم ثم أمر بدفن الإمام وحضر جنازته. ( )

١٣٢ \_ محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله ابن الإمام أبو الفضل التلمساني ( )

عالم بالتفسير والفقہ مشارك في علوم الأدب والطب والتصوف من أهل تلمسان أخذ عن سعيد العقباني وغيره وعنه الحافظ التنسي والقصادي وابن مرزوق الكفيف والتقي الشمني وغيرهم .

قال السخاوي : ارتحل في سنة عشر وثمانمائة فأقام بتونس شهرين ثم قدم القاهرة فحج منها وعاد إليها ثم سافر ... إلى الشام فزار القدس وتزاحم عليه الناس بدمشق حين علموا فضله وأجلوه . ( )

حكى عن شيخه العقباني أنه سأله يهودي عن دليل عموم رسالة النبي ﷺ قال : قلت : “بعثت للأحمر والأسود” . فقال : خبر آحاد لا يفيد إلا الظن والمطلوب القطع . فقلت له : قوله تعالى ﴿وما أرسلناك إلا كافة للناس﴾ ( ) فقال : هذا لا يكون حجة إلا على من يقول بصحة تقدم الحال على صاحبها المجرور وأنا لا أقول بصحته . ( )

وعلق على ذلك أحمد بابا بقوله : الحجة القاطعة في ذلك قوله ﴿يا أيها الناس إني رسول الله إليكم جميعا﴾ ( ) فهو نص قطعي .

توفي سنة خمس وأربعين وثمانمائة .  
له :

( ) انظر حاشية الموسوعة (٣/١٢٦٤)

( ) مصادر ترجمته : معجم المفسرين ٧٩٣/٢ ، شجرة النور ٢٥٤/١ ، درة الحجال ٢٨٩/٢ ، البستان ٢٢٠ ، نيل الابتهاج ٣٠٥ ، تعريف الخلف ٣٣٠/٢ ، الضوء اللامع ٧٤٠/١٠ وهو فيه محمد بن يحيى بن إبراهيم ، تذكرة المحسنين ووفيات الونشريسي ولقط الفرائد (موسوعة أعلام المغرب ٧٥١/٢)

( ) الضوء اللامع ٧٤٠/١٠ ٢

( ) سبأ: ٢٨ ٣

( ) الشجرة ٢٥٤/١ ٤

( ) الأعراف: ١٥٨ ٥

أبحاث في التفسير تكلم فيها مع المقري الجد .

قال صاحب نيل الابتهاج : مفيدة كتبها ... مع ما كتبت من فوائده التفسيرية .

١٣٣ \_ محمد بن إبراهيم الأبراشي أو الإبريشي ( )

توفي بعد عام خمسين ومائتين وألف .

له :

شرح سورة الضحى ( ) .

١٣٤ \_ محمد بن إبراهيم أبو القاسم الأشعري ( )

له :

أسباب النزول ( )

١٣٥ \_ محمد بن أحمد ( ) زيتونة أبو عبد الله التونسي المنستيري ( )

المفسر الفقيه الناظم الكفيف .

( ) لم أقف له على ترجمة ولعله من أهل المنطقة لتفرد خزانة الرباط بكتابه .

( ) منه نسخة بالخزانة العامة بالرباط (انظر الفهرس الشامل ٨٣٣/٢)

( ) لم أقف له على ترجمة ولعله من أهل المنطقة لتفرد خزانة ابن يوسف بكتابه .

( ) منه نسخة بخزانة ابن يوسف (انظر الفهرس الشامل ٨٣٧/٢)

( ) وقيل عبد الله كما في معظم المصادر ، وإنما اعتمدت ما في العمر لتخصه .

( ) مصادر ترجمته : معجم المفسرين ٥٦٢/٢ ، إتخاف أهل الزمان ١٠٤/٢ ، بشائر أهل الإيمان ص ٢٢٤ ، ذيل

البشائر ١٣٢ ، عنوان الأريب ٩/٢ ، إيضاح المكنون ٤٩٨/٢ ، بروكلمان : ملحق ٣٦٦ / ٢ ، تاريخ معالم

التوحيد ص ١٢٥ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، تراجم المؤلفين ٤٣٧ / ٢ ، شجرة النور الزكية ٣٢٤، ٣٢٥/١ ، معجم المؤلفين

٤٣٩/٤ ، هدية العارفين ٣١٢/٢ ، الأعلام ١٣٢/٦ ، فهرس الخزانة الحسينية رقم ٩٦٨ ، العمر ١٨٥/١/١ رقم ٢٥

ولد بالمنستير سنة إحدى وثمانين وألف .

وبها نشأ وحفظ القرآن وأتى على بصره في صغره ، وقيل: إن سبب فقده لبصره أنه ركب من تونس في مركب مشحون بالملح وكان ذلك في شدة الشتاء فأثر في بصره فعمي . ( )

قصد القيروان وقرأ على شيوخها منهم محمد عظوم ثم قدم مدينة تونس فأخذ عن محمد الحجيج الأندلسي ومحمد فتاة وعبد القادر الجبالي .

وتصدر بعدها للتدريس بالزيتونة فانتفع به جمع من الأعيان .

قال الوزير ابن أبي الضياف : وكان للباي حسين بن علي الأول فيه محبة كبيرة واعتقاد . وإذا دهمه أمر يبعث إليه ويستشيره ، فكان إذا أتاه إلى باردو يخرج لتلقيه ويأخذ بيده ويقوده ويجلس حذوه ولا يحضر معهما ثالث في الغالب . ( )

وخرج للحج مرة أولى فاجتمع بمصر بمحمد الزرقاني . ثم عاد وتولى التدريس بالمرادية . وقد نال خطة التدريس بالمرادية بعد فوزه على منافسه الشيخ محمد الخضراوي في مناظرة مشهودة بجامع الزيتونة .

قال حسين خوجه : كنت حاضرا حين دخوله الإسكندرية . . . وفي عشية ليلة المعراج أتى إليه جماعة من أعيان البلد وطلبوا منه إحياء تلك الليلة المباركة على حين غفلة ولم يكن الشيخ متهيئا لهذه المهمة فنظر قليلا عقيب النهار في بعض التفاسير وامتألاً جامع ابن تربانة بازدحام الخلق من فوق ومن أسفل وصلى بهم صلاة العشاء ثم تصدى في الحراب وتلا قوله تعالى ﴿ سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى ﴾ ( ) ولم ينفك عن تفسير تلك الآية وأتى فيها من كل الفنون والمعاني ومن جميع العلوم إلى السابعة من الليل . ( )

ثم تولى بعد ذلك خطة الخطابة بجامع باب البحر وأحدث كرسيًا للوعظ به .

وحج ثانياً فالتقى بسليمان الشبرخيتي وجاور بالمدينة المنورة وأقرأ بها التفسير .

ثم رجع إلى تونس ولازم التدريس إلى آخر حياته .

قال ابن أبي الضياف : كان يحفظ من سماع واحد، وله في ذلك حكايات عجيبة، وكان يملئ مصنفاته على تلاميذه وهم يكتبونها تلقيا من لفظه، فكان يملئ ما يعجزهم كتابته .

ولم يزل طيب الخبر حميد الأثر إلى أن توفي بتونس يوم الخميس الخامس وقيل السادس من شوال سنة ثمان وثلاثين ومائة . ودفن بالزلاج قرب ضريح القاضي ابن عبد السلام .

( ) انظر تراجم المؤلفين ٤٣٨/٢

( ) انظر العمر ١٨٦/١/١

( ) الإسراء : ١

( ) انظر تراجم المؤلفين ٤٣٨/٢

له :

### مطالع السعود وفتح الودود على تفسير أبي السعود ( )

وهي حاشية ضافية في ستة عشر جزءا توسع فيها وأفاض الكلام في جميع العلوم التي لها تعلق بالموضوع من نحو ولغة وبلاغة وتوحيد وأصول وفروع وإشارات إلى غير ذلك حتى أسرار الحروف ، ابتدأها سنة خمس عشرة ومائة وأتمها في ربيع الثاني سنة سبع وعشرين .

وفي ذيل البشائر: أنه جاوز نصفه (أي تفسير أبي السعود) في ستة عشر جزءا في القالب الكبير . وبآخر الجزء الأول من الحاشية المذكورة كتابة من المؤلف ذكر فيها ما اعترضه من عوائق الزمان عن إتمامه حتى أخذ بيده أميرتونس (حسين بن علي) وحمله على إتمامه بما نشطه به .

### ملخصات من مطالع السعود وفتح الودود على تفسير الإمام أبي السعود . ( )

### لمعان السراج في إبداء بعض لطائف المعراج . ( )

وله أيضا :

حاشية على الوسطى، شرح على السلم في المنطق ، شرح على البيقونية ، شرح على خطبة المطول ، شرح على خطبة المختصر لسعد الدين التفتازاني ، كتاب على ألفية ابن مالك لم يكمل ، أختام على عدة أبواب متفرقة من صحيح مسلم .

### محمد المختار بن أحمد الكنتي ( )

### ١٣٦ \_ محمد بن أحمد بن أبي بكر بن يحيى بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن علي القرشي

### المقري أبو عبد الله التلمساني ( )

( ) منها نسخة كاملة من نسخ المؤلف في ستة عشر جزءا بيعت بالكتبيين بثمان وافر، ومنه نسخة بالمكتبة الوطنية بتونس ، ومنها جزءان بالمكتبة العمومية بالجزائر، والأول بالزيتونة وبمكتبة حسن حسني من نسخ المؤلف بخط تونسي جميل محفى برسوم وطوال مزخرفة . (انظر العمر ١٨٧/١/١، الفهرس الشامل ٧٥٣/٢)

( ) منه نسخة بالمكتبة الأحمديّة وبالخزانة الحسينية .

( ) قال حسن حسني : يخرج في مائة صحيفة تقريبا ، رأيته عند بعض الكتبيين .

( ) انظر المختار بن أحمد

( ) مصادر ترجمته : طبقات المفسرين للداوودي ٧٠/٢ ، بغية الوعاة ٢١/١ ، معجم المؤلفين ٥٢/٣ ، الديقاب المذهب ٢٨٨ ، وفيات النشرسي ولقط الفرائد (موسوعة أعلام المغرب ٦٦٦/٢، ٦٦٥)

قاضي الجماعة بفاس

مشار إليه بالعدوة الغربية اجتهادا ودعوبا وحفظا وعناية واطلاعا ونبلا ونزاهة سليم الصدر محافظ على العمل ، حريص على العبادة قائم على علم العربية **والتفسير** أتم القيام ويحفظ الحديث ، ويتفجر بحفظ الأخبار والتاريخ والآداب ، ويشترك مشاركة فاضلة في الأصلين والجدل والمنطق له شعر جيد ويتكلم في طريق الصوفية ، ويعتني بالتدوين فيها .

حج ولقي جلة ، وأخذ بمصر عن أبي حيان والشمس الأصفهاني وغيرهما وبمكة عن الرضي إمام المقام وبدمشق من الشمس ابن القيم الجوزية .

عاد إلى بلده فأقرأ به وانقطع إلى خدمة العلم فلما ولي السلطان أبو عنان المغرب ولاء قضاء الجماعة بفاس فاستقل بذلك أعظم الاستقلال ، وأنفذ الحق وألان الكلمة وآثر التشديد .

قرأ العلم واستفاد على الإمامين العالمين الراسخين ، أبي زيد عبد الرحمن وأبي موسى عيسى ، ابني الإمام الحافظ ناصر الدين موسى عمران بن موسى بن يوسف المشدالي ، وكان رحمه الله نسيج وحده في المتأخرين وعلى قاضي الجماعة بتلمسان أبي عبد الله محمد بن منصور بن هدية القرشي بن ولد عقبة بن عامر الفهري ، وغيرهم من المشايخ الجلة .

قال ابن الخطيب : اتصل بنا نعيه في شهر محرم عام تسعة وخمسين وسبعمائة<sup>(١)</sup> ، وأراه توفي في ذي الحجة من العام قبله .<sup>(٢)</sup> له :

كتاب يشتمل على أزيد من مائة مسألة فقهية ضمنها كل أصل من الرأي والمباحثة ، إقامة المرید ورحلة المتبتل ، الحقائق والرفائق كلاهما في التصوف .

١٣٧ \_ محمد بن أحمد بن الخليل أبو عمر السكوني<sup>(٣)</sup>

فقيه ، ولي القضاء بمواضع عدة .

( ) فيها أرخه الونشريسي وغيره .

( ) انظر طبقات الداودي ٧٠/٢

( ) مصادر ترجمته : الوافي بالوفيات ١٢٠/٢ ، معجم المؤلفين<sup>٤</sup> ٦٣/٣ ، العمر ٣٩٩/١/١ ، تراجم المؤلفين ٤٧/٣

كلاهما ضمن ترجمة ابنه .

وهو والد عمر بن محمد السكوني تقدم الحديث عنه في ترجمة ابنه .  
توفي سنة ست وأربعين وستمائة .  
له :

**التميز لما أودعه الزمخشري من الاعتزال في تفسيره للكتاب العزيز .**  
بدأه هو وأكماله ابنه عمر كما تقدم في ترجمته .  
وله أيضا :

تصانيف في الفقه . ( )

١٣٨ \_ محمد بن أحمد بن عبد الرحمن اليسيتي ( ) أبو عبد الله الفاسي ( ° )

فقيه مالكي متكلم مفسر نحوي

من أهل فاس ولد سنة سبع وتسعين وثمانمائة .

أخذ عن مشاهير منهم ابن غازي **المفسر** ويحيى السوسي وأبي العباس الزقاق وأبي عمران الزواوي وغيرهم  
. ودرس **التفسير** على الزقاق والحباك وغيرهما . ( )

رحل إلى المشرق فأخذ عن علماء تلمسان وقسنطينة وتونس ومصر ومكة .

فأخذ عن الزنديوي وغيره بتونس وعن الشمس وأبي الحسن البكري **المفسر** وغيرهما بمصر وعن العجمي  
ومحمد الخطاب وغيرهما بمكة .

وعاد إلى فاس ، فتولى بها الفتوى ودرس **التفسير** والحديث والفقه والأصول والنحو والبيان .

( ) معجم المؤلفين ٦٣/٣ ٤

( ) اليسيتي : \_ بفتح الباء التحتية وكسر السين المهملة المشددة بعدها تحتية ثم فوقية مثناة \_ نسبة إلى قبيلة (انظر  
الشجرة ٢٨٣/١ ، موسوعة أعلام المغرب ٨٨٧/٢)

( ) مصادر ترجمته : معجم المفسرين ٧٩٤/٢ ، النبوغ المغربي ٢٥٤ ، وشجرة النور ٢٨٣/١ ، نيل الابتهاج ٣٣٨ ،  
الفكر السامي ١٠١/٤ ، وهو فيه محمد ابن عبد الرحمن ، سلوة الأنفاس ٥٩/٣ ، معجم المؤلفين ٧٢/٣ ، تذكرة  
المحسنين ولقط الفرائد (موسوعة أعلام المغرب ٨٨٧/٢)

( ) انظر نيل الابتهاج ص ٣٣٨ ٤

أخذ عنه كثيرون ومنهم القاضي أبو الحسن السكتاني والمنجور **المفسران** ولازمه المنجور أحد عشر سنة إلى وفاته وانتفع به وغيرهما . ( )

توفي بفاس في السادس عشر من المحرم سنة تسع وخمسين وتسعمائة .  
له تأليف منها :

جزء على التاجوري ، الرد على مخلوف ، الرد على الزقاق ، شرح مختصر خليل ، تأليف في حقوق السلطان على الرعية وحقوقهم عليه ، وغير ذلك .

١٣٩ \_ محمد بن أحمد بن عبد القادر بن محمد بن الناصر الراشدي الجليلي المعسكري أبو راس الجزائري ( )

مؤرخ ، مالكي من العلماء بالحديث ورجاله .

من أهل بلاد معسكر بالجزائر ، ولد بها سنة خمسين ومائة وألف

له مشاركة في الفقه **والتفسير** والأنساب وغير ذلك ، رحل في طلب العلم وزار مصر والشام والحجاز وتونس والمغرب .

قال عنه الكتاني : حافظ المغرب الأوسط ورحالته صاحب التأليف الكثيرة في الفقه والأدب والتاريخ والأنساب وغير ذلك . ( )

أخذ عن المرتضى الزبيدي والشرقاوي وعثمان الحنبلي وغيرهم من هذه الطبقة وعنه ابن السنوسي وأبو عمرو عثمان القادري وغيرهما .

توفي ببلده عشية الأربعاء الثالث عشر من جمادى الثانية سنة تسع وثلاثين ومائتين .  
له نحو خمسين كتابا ، منها :

**تفسير القرآن** . ( )

وله أيضا :

( ) الشجرة ٢٨٣/١ ٨ ٤ ٧

( ) مصادر ترجمته : معجم المفسرين ٤٨٧/٢ ، معجم أعلام الجزائر ٣٠٦ ، فهرس الفهارس ٧

١٥٠/١ ، دليل مؤرخ المغرب ١٠٦/١ ، تعريف الخلف ٣٣٢/٢ ، بروكلمان ٨٨٠/٢ ، الأعلام ١٨/٦ ، معجم المؤلفين ٧٤/٣ .

( ) فهرس الفهارس ١٥٠/١ ٥ ٧

( ) ذكر الكتاني أنه يروي عن المهنوي عن ابن السنوسي عنه . ٥ ٧

لب أفيأخي في عدة أشياخي ، السيف المنتضى فيما رويته بأسانيد الشيخ مرتضى ، تخريج أحاديث دلائل الخيرات ، الحاوي الجامع بين التوحيد والتصوف والفتاوي ، در السحابة فيمن دخل المغرب الأقصى من الصحابة ، ذيل القرطاس في ملوك بني وطاس ، الزمردة الوردية في الملوك السعدية ، مروج الذهب في نبذة من النسب ، الخبر المعلوم في كل من اخترع نوعا من أنواع العلوم ، رحلة ذكر بها سياحة له في المشرق والمغرب ومن لقي من أعيانهما ، شرح المقامات الحيرية ، وغير ذلك .

١٤٠ \_ محمد بن أحمد بن عثمان بن عمر التونسي أبو عبد الله الوائوغي المالكي ( )

نزيل الحرمين كان عالما **بالتفسير** والأصلين والعربية والفرائض والحساب والجبر والمقابلة والمنطق ، ومعرفته بالفقه دون غيره .

ولد سنة تسع وخمسين وسبعمائة بتونس ونشأ بها .

سمع من أبي الحسن بن أبي العباس البطرني مسند تونس ، وسمع أيضاً من ابن عرفة وأخذ عنه الفقه **والتفسير** والأصلين والمنطق ، وعن الولي ابن خلدون الحساب والهيئة والأصلين والمنطق ، والنحو عن أبي العباس البصار .

قال السيوطي : كان شديد الذكاء سريع الفهم ، حسن الإيراد للتدريس والفتوى ، .... وكان يعاب عليه إطلاق لسانه في العلماء ، ومراعاة السائلين في الإفتاء ( ) .

مات بمكة المشرفة في سحر يوم الجمعة ، تاسع عشري شهر ربيع الآخر سنة تسع عشرة وثمانمائة .  
وله :

تأليف على قواعد ابن عبد السلام ، وعشرون سؤالاً في فنون العلماء تشهد بفضله، بعث بها إلى القاضي جلال الدين البلقيني ، فأجاب عنها فرد ما قاله البلقيني . قال السيوطي : وقفت على الأسئلة وأجوبتها ولم أقف على الرد ، حاشية على التهذيب للبراذعي .

( ) مصادر ترجمته : طبقات المفسرين للداوودي ٢ / ٦١ ، معجم المفسرين ٢ / ٤٨٣ ، بغية الوعاة ١ / ٣١ ، ذيل تذكرة الحفاظ ٢٧٧ ، الضوء اللامع ٧ / ٣ ، كشف الظنون ٩٢ ، نيل الابتهاج ٢٦٨ ، الأعلام ٥ / ٣٣١ ، شذرات الذهب ٧ / ١٣٨ ، معجم المؤلفين ٣ / ٨٠ .

٧

٥

٢

( ) بغية الوعاة ١ / ٣١



باحث من أعلام المالكية ، انتهت إليه إمامتهم بالمغرب .  
من قرية تسمى العلوين ( من أعمال تلمسان ) ولد سنة ستة عشر وسبعمائة .  
أخذ عن ابني الإمام والقاضي أبي عبد الله بن هدية والمجاصي وعمران المشدالي وغيرهم .  
وعنه ولده أبو محمد وابن بابا والشاطبي وابن خلدون وابن السكك وغيرهم .  
رحل إلى فاس مع السلطان أبي عنان ، فاعتقله شهرا ، ثم أطلقه وقربه ، ودعي إلى تلمسان ، وكان قد  
استولى عليها أبو حمو ( موسى بن يوسف ) فذهب إليها وزوجه أبو حمو ابنته ، وبني له مدرسة أقام  
يدرس فيها إلى أن توفي .

كان لسان الدين ابن الخطيب كلما ألف كتابا بعثه إليه وعرضه عليه .

ولما اجتمع العلماء عند أبي عنان أمر الفقيه العالم المقري بإقراء **التفسير** فامتنع منه وقال : الشريف أبو  
عبد الله أولى مني بذلك فقال له السلطان : تعلم أنت علوم القرآن وأهل تفسيره فاقراه . قال له : إن أبا  
عبد الله أعلم بذلك مني فلا يسعني الإقراء بحضرته فعجبوا من إنصافه **ففسر أبو عبد الله** بحضرة  
العلماء كافة في دار السلطان ، ونزل عن سرير ملكه وجلس معهم على الحصير فأتى بما أدهش  
الحاضرين حتى قال السلطان عند فراغه : إني لأرى العلم يخرج من منابت شعره . ( )  
وللونشريسي جزء في ترجمته سماه : القول المنيف في ترجمة الإمام أبي عبد الله الشريف .  
توفي بتلمسان ليلة الأحد رابع ذي الحجة سنة إحدى وسبعين وسبعمائة .

**فسر القرآن** خمسا وعشرين سنة بحضرة أكابر الملوك والعلماء والصلحاء وصدور الطلبة لا يتخلف

منهم أحد فأبدع . ( )

من كتبه :

( ) مصادر الترجمة : البستان ١٦٤ ، تعريف الخلف ١/١٠٦ ، والتعريف بابن خلدون ٤٤٧ ، وهو فيه : يعرف  
بالعلوي - بفتح فسكون - نسبة إلى العلويين من قرى تلمسان ، تاريخ الجزائر العام ١٩٠/٢-١٩٣ ، الأعلام  
٣٧٢/٥ ، معجم المؤلفين ٨٧/٣ ، نيل الابتهاج ٢٥٥ ، تذكرة المحسنين وشرف الطالب ووفيات الونشريسي (موسوعة  
أعلام المغرب ٦٨٠/٢)

( ) نيل الابتهاج ٢٥٨

( ) انظر مقدمة تفسير الثعالبي ص (أ) وقد خلط الكاتب بينه وبين أبي عبد الله محمد بن محمد ابن أحمد ابن مريم  
المديني التلمساني ت ١٠١٤ هـ .

مفتاح الوصول إلى بناء الفروع والأصول : في أصول الفقه . كتب عليه عبد الحميد ابن باديس ( )  
شرحاً مختصراً ، شرح جمل الخونجي .

١٤٢ \_ محمد بن أحمد بن عيسى المغربي ( )

فقيه مالكي مفسر

توفي سنة خمس وألف

له تصانيف منها :

**غاية الإتحاف فيما خفي من كلام القاضي والكشاف في التفسير .**

١٤٣ \_ محمد بن أحمد بن قاسم بن محمد بن محمد بن أبي النور أبو عبد الله النيفر ( )

قاض مفسر من فقهاء المالكية

ولد بتونس سنة اثنتين وعشرين ومائتين وألف .

قدم جده أبو النور لحاضرة تونس من صفاقس وكان مقدم آباءه لها من مصر وكانوا يلبسون العمامة

الخضراء علامة على شرفهم وهو من ذرية محمد الرفاعي . ( )

أخذ عن إبراهيم الرياحي وابن ملوكة والمناعي وغيرهم . وعنه جماعة منهم ابناه الطاهر والطيب وأخواه

صالح ومحمد .

**درس التفسير** بباب الشفاء أحد أبواب جامع الزيتونة فكان درسه جامعاً لأعيان العلماء والمدرسين

فأتى بالعجب العجاب ، ولي القضاء بتونس ، وخطة الفتوى .

حج وتوفي بالمدينة ودفن بالقيع سنة سبع وسبعين ومائتين .

له :

٧

٥

٧

( ) تقدمت ترجمته .

( ) مصادر ترجمته : معجم المفسرين ٤٨٥/٢ ، هدية العارفين ٢٦٢/٣ ، إيضاح المكنون ١٣٥/٢ ، معجم المؤلفين

. ١١٠/٣

( ) مصادر ترجمته : معجم المفسرين ٧٩٦/٢ ، شجرة النور ٣٩٠/١ وفيه محمد بن محمد بن أحمد ، عنوان الأريب

. ١٠٨/٢ ، الأعلام ١٩/٦ .

٧

٦

( ) الشجرة ٣٩٠/١

## رسالة في البسمة .

وله أيضا : تعاليق وفتاوى ، وتعليقات على شرح الأشموني ، وله نظم .

### ١٤٤ \_ محمد العربي بن أحمد بن محمد بن عبد الله الخطيب التطواني ( )

ولد بتطوان سنة ثلاث وثلاثمائة وألف .

درس بتطوان وفاس وارتحل إلى الأزهر للدراسة فيه وعاد إلى المغرب .

أخذ العلم عن أحمد الرهوني وعبد العزيز بناني وعبد الصمد كنون وعبد السلام بناني وأبي شعيب الدكالي .

لزم محمد رشيد رضا عاما كاملا ودرس عليه **التفسير** والحديث .

أسس بتطوان مدرسة وتولى إدارتها وألقى دروسا في التفسير بالزاوية الريسونية .

عين عدلا وطلب للقضاء فامتنع وعين أستاذا بالجامع الكبير لتدريس **التفسير** والسيرة .

توفي بتطوان يوم الثلاثاء عشرين من ذي القعدة سنة أربعمائة وألف .

له :

**فتح الرحمن الرحيم في فهم القرآن العظيم** مجلد واحد أتم فيه الفاتحة والبقرة وهو مخطوط .

### الأرجوزة القرآنية .

وله أيضا :

الإرشاد المفيد لبيان بعض معاني كلمة التوحيد ، الرحلة الحجازية في الأخلاق والتقلبات النفسانية ،

ديوان شعر .

### ١٤٥ \_ محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن مرزوق العجيسي ( ) أبو عبد الله

### شمس الدين الجدي الخطيب ( )

( ) مصادر ترجمته : إعاف الإخوان الراغبين ص ٤٥٢

( ) نسبة إلى عجس قبيلة من البربر (معجم المؤلفين ١٠٧/٣)

( ) مصادر ترجمته : الدرر الكامنة ٣/٣٦٠ ، نفع الطيب ٣/٢٠٠٧ ، شذرات الذهب ٦/٢٧١ ، الديباج ٣٠٥ ،

البستان ١٨٤ ، نيل الابتهاج ٢٦٧ ، فهرس الفهارس ١/٣٩٤ ، كشف الظنون ١٠٤ ، ٤٠٦ ، ١٥٤ ، وغيرها ، إيضاح

المكنون ١/١٥٥ ، دليل مؤرخ المغرب ١٩٥ ، الأعلام ٥/٣٢٨ ، معجم المؤلفين ٣/١٠٧ ، هدية العارفين ٢/١٧٠ ،

جدوة الاقتباس ٢٢٥ ، شجرة النور ٢٣٦ ، الإعلام بمن حل مراکش ٤/٢٦ .

فقيه أصولي، محدث ، نحوي ، مفسر

ولد بتلمسان سنة سبعمائة وعشرة . ورحل إلى المشرق ، وأقام بمصر وعاد إلى تلمسان ، فولي أعمالا علمية وسياسية ، وتقدم عند ملوك المغرب ، وسجنه بعضهم، ثم رحل إلى القاهرة فاتصل بالسلطان الأشرف فولاه مناصب علمية استمر قائما بها إلى أن توفي .

قال المكناسي : بارع الخط أنيقه متسع الرواية مشاركا في فنون من أصول وفروع وتفسير . ( )

أخذ عن ابني الإمام والخطيب المجاصي وعن عز الدين الواسطي وجمال الدين المطري وشرف الدين الأسيوطي وعن الحجبي المكّي و خليل القسطلاني والنويري وعن ابن القماح وعن أبي حيان الغرناطي وغيرهم ، وله نحو ألفي شيخ جمعهم في برنامج .

أخذ عنه ابنه أحمد وبرهان الدين ابن فرحون والشاطبي وابن الخطيب القسنطيني ومن لا يعد أكثره . توفي بالقاهرة سنة إحدى وثمانين وسبعمائة .

من تصانيفه :

شرح الشفا في التعريف بحقوق المصطفى لم يكمل ، عجالة المستوفز المستجاز ، إيضاح السالك على ألفية ابن مالك في النحو ، وتيسير المرام في شرح عمدة الأحكام .

١٤٦ \_ محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد ، ابن مرزوق العجيسي التلمساني أبو

٧

٦

٥

عبد الله الحفيد ( )

عالم بالفقه والأصول والحديث والأدب ، مفسر نحوي ناظم

ولد بتلمسان في الثالث عشر من ربيع أول سنة ست وستين وسبعمائة وبها نشأ وتعلم ورحل إلى تونس وفاس .

رحل إلى الحجاز والمشرق ودخل القاهرة فلقني بها العلامة ابن خلدون والفيروزأبادي والنويري وأخذ عنهم . وحج سنة تسعين برفقة الإمام ابن عرفة وحج ولقي شيخ الإسلام ابن حجر العسقلاني وأخذ عنه .

٧

٦

( ) جذوة الاقتباس ٢٢٥ . ٤

( ) مصادر ترجمته : طبقات المفسرين للأدنوي ص ٤٤٢ ، وقد وهم في سنة وفاته حيث جاء فيه سنة ٨٧٧ هـ ،

معجم المفسرين ٤٨٣/٢ ، الضوء اللامع ٥٠/٧ ، البدر الطالع ١١٩/٢ ، البستان ٢٠١ ، كشف الظنون ١٩٨٤ ،

شجرة النور ٢٥٢/١ ، الأعلام ٣٣١/٥ ، معجم المؤلفين ٩٧/٣ ، نيل الابتهاج ٢٩٣ ، فهرس الفهارس ٣٨٢/١ ،

دليل مؤرخ المغرب ٢١٩ ، هدية العارفين ١٩١/٢ ، بروكلمان ٣٤٥/٢ ، معجم أعلام الجزائر ٢٩٠ ، تاريخ الجزائر

العام ١٩٥/٢

وهو أستاذ **الثعالبي المفسر** ( ) ، وأخذ عنه ابنه الكفيف والقلشاني وأبو العباس الشريف التلمساني والحافظ التنسي ونصر الزواوي وغيرهم .

قال عنه ابن بابا في **معرفته بالتفسير** ودرره والاطلاع على حقائق التأويل وغره: فلو رآه مجاهد علم أنه في علوم القرآن العزيز مجاهد ، أو لاقاه مقاتل لقال تقدم أيها المقاتل ، أو الزمخشري لعلم أنه كشف النكت على الحقيقة وقال لكتابه : تنح لهذا الحبر عن سلوك تلك الطريقة ، أو ابن عطية لعلم كم لله تعالى من فضل وعطية ، أو أبو حيان لاختفى منه إن أمكنه في نهره ولم تسئل له نقطة من بحره . ( )  
حكى أنه لما دخل جامع الزيتونة وجد الإمام ابن عرفة يفسر قوله تعالى ﴿ ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له ﴾ الآية ( ) . مستشكلا قائلا : قرئ ومن يعشو بالرفع ونقيض بالجزم ووجهها أبو حيان بكلام لم أفهمه والظاهر أن في النسخة تحريفا ، وذكر كلامه ، فشرح له وجهة ذلك صاحب الترجمة واستشهد لذلك ( ) .

مات بتلمسان في شعبان سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة .  
له كتب وشروح كثيرة ، منها :

وله أيضا : **البرق اليمانية في الأسرار القرآنية** : كتاب في خواص القرآن العظيم وبيان أسرارهِ وكيفية الوصول إليها . ( )

**تفسير سورة الإخلاص** : على طريقة الحكماء .

**اغتنام الفرصة في محادثات عالم قفصة** : في الفقه والتفسير

المفاتيح المرزوقية لحل الأفقال واستخراج خبايا الخزرجية ، أنواع الدراري في مكررات البخاري ، نور اليقين في شرح أولياء الله المتقين ، ثلاثة شروح على البردة، الروضة : رجز في علم الحديث ، أرجوزة في القراءات ، أرجوزة نظم بما تخلص المفتاح في المعاني والبيان ، أرجوزة اختصر بها ألفية ابن مالك ، الحديقة ، إظهار صدق المودة في شرح البردة ، شرح مختصر خليل ، شرح الجمل ، برنامج الشوارد، إسماع الصم في إثبات الشرف من جهة الأم ، وغير ذلك .

- |   |   |                                 |
|---|---|---------------------------------|
| ٧ | ٦ | ( ) مقدمة تفسير الثعالبي ص(ب) . |
| ٧ | ٦ | ( ) نيل الابتهاج ٢٩٤            |
| ٧ | ٦ | ( ) الزخرف : ٣٦                 |
| ٧ | ٦ | ( ) انظر الشجرة ٢٥٣             |
| ٧ | ٧ | ( ) ذكره الأدنوي .              |

١٤٧ \_ محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن علي بن غازي العثماني أبو عبد الله المكناسي

الفاسي ( )

مقرئ ، محدث ، مؤرخ ، فرضي ، حاسب ، عروضي ، نحوي ، عالم **بالتفسير** والقراءات من فقهاء المالكية .

نسبه في بني عثمان قبيلة من كتامة بمكناسة الزيتون ( ) .

ولد بمكناسة سنة إحدى وأربعين وثمانمائة ونشأ وتعلم بها وانتقل إلى فاس في طلب العلم فأقام بها مدة ثم عاد إلى بلده وتصدر للتدريس ، ثم تحول إلى فاس وتولى الخطبة والإمامة في جامع القرويين وجلس للإقراء فطار صيته في الآفاق وقصده الناس من أنحاء المغرب العربي .

أخذ عن أبي العباس المزدغي والسراج والحبك وابن مرزوق الكفيف وغيرهم .  
وعنه القدومي والونشريسي واليسيتني وغيرهم .

قال تلميذه عبد الواحد الونشريسي : حضرت مجالس إقراءه في الفقه العربية **والتفسير** والحديث وغيرها ، وكلها في غاية الاحتفال .

توفي بفاس يوم الأربعاء التاسع من جمادى الأولى سنة تسع عشرة وتسعمائة .  
من تصانيفه الكثيرة :

تكملة تقييد البسيلي الصغير لتفسير ابن عرفة الورغمي ( ) .

وله أيضا :

شفاء الغليل في حل مقفل مختصر خليل ، بغية الطلاب في شرح منية الحساب ، تاريخ الروض الهتون في أخبار مكناسة الزيتون ، إنشاد الشريد في ضوال القصيد في القراءات ، التعلل برسوم الإسناد ، طرق

( ) مصادر الترجمة : معجم المفسرين ٧٩٤/٢ ، فهرس الفهارس ٢١٠/١ ، النبوغ المغربي ٢٠٨ ، نيل الابتهاج ٣٣٣ ، أخبار مكناس ٢/٤ ، إيضاح المكنون ١٧، ١٨/١ ، ١٨٨ ، ٣٧٩/٢ ، دليل مؤرخ المغرب ٦٣ ، هدية العارفين ٢٢٦/٢ ، بروكلمان ٢٠٤، ٢/٢ ، شجرة النور ٢٧٦/١ ، جذوة الاقتباس ٣٢٠/١ ، سلوة الأنفاس ٧٣/٢ ، إتخاف أعلام الناس ٢/٤ ( وفيه ولادته ٨٥٨ ) ، معجم المؤلفين ١٠٧/٣ ، الأعلام ٣٣٦/٥ ، مجلة البحث العلمي ٢٦٣/٧ ، تذكرة المحسنين ولقط الفرائد ودوحة الناشر (موسوعة أعلام المغرب ٨٣٠-٨٣٢) وقد أفرده عبد الله كنون برسالة سماها ابن غازي وهي الرسالة الثانية عشرة من سلسلة ذكريات مشاهير المغرب .

( ) الأعلام ٣٣٦/٥

( ) انظر ترجمة أحمد بن محمد البسيلي ، وتوجد منه نسخة بالزواوية الحمزية بإقليم تافيلالت بالمغرب بخط المؤلف نفسه (انظر مقدمة تفسير ابن عرفة رواية الأبى ٣١/١)

مقرأ نافع : منظومة ، والفهرسة المباركة، كليات فقهية على مذهب المالكية ، تفصيل الدرر : في القراءات ، ونظم نظائر رسالة القيرواني ، شرح ألفية ابن مالك ، اللبيب إلى مقاصد حديث الحبيب ، وغير ذلك .

#### ١٤٨ \_ محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن أبي بكر المسناوي أبو عبد الله الدلائي ( )

عالم مغربي من فقهاء المالكية ، كان راسخ القدم في علوم العربية ، والفقه والحديث **والتفسير** والكلام . ولد سنة اثنتين وسبعين وألف

قال عبد الله كنون : كان آية في الحفظ والإتقان قد أعطي الملكة العجيبة في التدريس ، والعارضة القوية في الفتوى ، فأصبح الحجة الذي لا ينقض قوله ، ولا يكون الرجوع إلا إليه . ( )

أخذ عن والده وعم أبيه محمد المرابط وعبد القادر الفاسي واليوسي وعبد السلام القادري وغيرهم .

وأخذ **التفسير** عن الفاسي وابن الحاج وغيرهما . ( )

وعنه محمد جسوس ومحمد اليفرني ومحمد ميارة الصغير وابن حمدون البناني وغيرهم.

توفي سنة ست وثلاثين ومائة وألف .

#### ١٤٩ \_ محمد بن أحمد بن محمد ابن الوقاد ( )

قاض **عالم بالتفسير** والحديث والفقه والأدب

من أهل تلمسان هاجر منها على أثر الاحتلال التركي لها إلى المغرب الأقصى ونزل مدينة ترودانت .

( ) مصادر ترجمته : معجم المفسرين ٧٩٦/٢ ، النبوغ المغربي ٢٨٦<sup>٧</sup> ، شجرة النور ٣٣٣/١<sup>٧</sup> ، نشر المثاني وتذكرة

المحسنين (موسوعة أعلام المغرب ١٩٨٠/٥-١٩٩٢)

( ) النبوغ المغربي ٢٨٦ . ( )

( ) انظر نشر المثاني (الموسوعة ١٩٨٠/٥-١٩٨١)

( ) مصادر ترجمته : معجم المفسرين ٧٩٥/٢ ، معجم أعلام الجزائر ٣٤٣ .

لقي في بداية الأمر بعض الصعوبات لاستحكام العجمة في ألسنة السوسيين فذهب إلى سجلماسة فمكناس ففاس ثم عاد إلى تروانت فولي التدريس والفتوى والإمامة بجامعها الكبير . وهو أول من قرأ الجامع الصحيح للبخاري بها قراءة ضبط وإتقان وخطب فيها ببراعة اللسان ، وأول من أحيا بها ليلة المولد باجتماع الناس في منزله وقراءة قصائد مدحه ﷺ .  
توفي سنة إحدى وألف .

#### ١٥٠ \_ محمد بن أحمد بن المكي بن أحمد بن علي أبو الفتح السوسي ( )

عالم بالعربية فقيه مالكي ، مشارك في التفسير والحديث .  
أصله من هشتوكة ، من جزولة ( ) .  
مولده بمكناس سنة خمس وثمانين ومائتين وألف .  
قال المنوني : اشتغل بالتدريس قرابة ستين عاما .... وكان آخر ما أقرأه من الدروس الليلية هو تفسير القرآن الكريم بالجلالين واستمر فيه حتى شارف ختمه حيث وقف على سورة المعارج فنزل به مرضه الذي توفي فيه ( ) .  
وتنقل مدرساً ، بين مكناس وفاس والرباط وتولى مناصب آخرها قضاء مكناس ووفاته بها سنة خمس وستين وثلاثمائة  
صنف كتباً ، منها :  
شرح مطول لهزمية البوصيري ، حاشية على شرح أرجوزة مصطلح الحديث لمحمد ابن عبد القادر الفاسي .

#### ١٥١ \_ محمد الطيب بن إسحاق بن الزبير بن محمد الأنصاري الخزرجي التنبكتي المدني ( )

( ) مصادر ترجمته : معجم المفسرين ٤٨٨/٢ ، مجلة دعوة الحق<sup>٧</sup> : رجب ١٣٩٤ ص ١٥١ ، الأعلام ٢٤/٦ ، معجم المؤلفين ٧٥/٣  
( ) جزولة : بلاد عامرة من أقاليم مملكة مراكش ، توجد وراء الجبل وتحد مملكة مراكش لايفصلها عنها غير الأطلس . (انظر وصف إفريقيا ٣٠/١ ، ١٤٤ ، ١٤٣)  
( ) مجلة دعوة الحق ص ١٥٨ .



مدرس مالكي المذهب ، سلفي العقيدة .

ولد سنة ست وتسعين ومائتين وألف في مكان يسمى المراقد بالمغرب ونشأ به وانتقل إلى المدينة سنة

خمس وعشرين وثلاثمائة فدرس في المسجد النبوي إلى آخر حياته .

توفي بالمدينة سنة ثلاث وستين وثلاثمائة

وصنف كتبا ، منها :

**تجيب التحرير** في اختصار تفسير الإمام ابن جرير : هيئ للطبع .

وله أيضا :

الدرة الثمينة : نظم به شذور الذهب : في النحو ، البراهين الموضحات في نظم كشف الشبهات : في

التوحيد ، السراج الوهاج في اختصار صحيح مسلم بن الحجاج .

٢

١٥٢ \_ محمد بن أبي بكر بن محمد بن سعيد أبو عبد الله الدلائي ( )

**عالم في التفسير والحديث والكلام**

ولد سنة سبع وستين وتسعمائة

من أعظم شيوخ الزاوية الدلائية في المغرب

قال عنه مخلوف : الإمام العالم العامل الشيخ الصالح الولي الكامل المتسع في الحديث **والتفسير** وعلم

الكلام ، كان من أعلام علماء الإسلام وكان أعلام وقته كالشهاب المقري وأبي العباس الفاسي يقصدون

٣

زيارته والتبرك به ويراجعونه في عويص المسائل وإليه انتهت رئاسة الدنيا والدين . ( )

وقال في المرأة : انتهت إليه رئاسة الدين والدنيا واستقل بسياسة الأمور الجليلة والرتبة العالية إمام حافظ

دارك متوسع في علم التفسير ومعاني الحديث وعلم الكلام حسن المشاركة فيها وفي غيرها . ( )

٤

أخذ عن والده والقصار وابن الزبير السجلماسي ومحمد الشرقي وغيرهم .

( ) مصادر ترجمته : معجم المفسرين ٥٤٣/٢ ، الأعلام ١٧٨/٤ ، معجم المؤلفين ٣٧٣/٣ ، مجلة المنهل

٦/٢٦٦، ١٩٨، ٣١٥ ، جريدة المدينة المنورة ١١/٦/١٧، ١٣٧٩، ١٣٨٢/٥ .

( ) مصادر ترجمته : معجم المفسرين ٧٩٧/٢ ، شجرة النور ٣٠١/١ ، الزاوية الدلائية ٧٦ ، نفع الطيب ٤٧٩ / ٢

، الاستقصا ٩٦/٦ ، نشر المثاني (موسوعة أعلام المغرب ١٣٣٣/٣)

٧

٨

٣

( ) الشجرة ٣٠١

٧

٨

( ) انظر نشر المثاني (الموسوعة ١٣٣٣/٣)

أخذ عنه المقرئ وأثنى عليه .  
وأخذ عنه كثرة منهم أولاده الغزواني ومحمد الحاج سلطان المغرب ومحمد المرابط ومحمد الشاذلي وأخذ عنه  
أخوه أبو العباس الحارثي .  
أخباره كثيرة ويحكى عنه كرم وكرامات .  
توفي في صلاة العصر يوم الأربعاء الحادي عشر من رجب سنة ست وأربعين وألف ودفن في الدلاء بجوار  
أبيه .

١٥٣ \_ محمد بن الحسن المقرئ أبو عبد الله المجاصي المغراوي ( )

القاضي الفقيه العلامة المدرس المفتي  
ولد بمكناسة الزيتون  
ولي قضاء فاس ، ثم عزل وباشر التدريس في القرويين إلى أن ولي قضاء مكناسة ، وكان من أهل التثبت  
في الأحكام والتحري .

قرأ عليه محمد العربي بن الطيب القادري وشقيقه عبد السلام وكان يثني عليه بالعلم  
والمشاركة والحفظ الجزيل ( ) .  
توفي عصر يوم السبت رابع ربيع الأول سنة ثلاث ومائة وألف ودفن عند الغروب بمكناسة الزيتون بروضة  
أحمد الحارثي .  
له :

تفسير غريب القرآن : منظومة ٦٩٥ بيتا . ( )  
وله أيضا : تقييد في الأشراف الجوطيين ، وتقييد في مسألة العكاكرة ، نظم في أشراف المغرب .

( ) مصادر ترجمته : معجم المفسرين ٨٠٣/٢ ، معجم المحدثين<sup>١</sup> والمفسرين ٨٦ وفيهما اسمه : محمد بن محمد المجاصي  
، نشر المثاني وتذكرة المحسنين (موسوعة أعلام المغرب ١٨٢٣/٥ ، ١٨٢٦) ، معجم المؤلفين ٢٣١/٣ ، أخبار مكناس  
٤٧/٤ .

والمغراوي : نسبة إلى مغراوة بالجزائر .  
( ) انظر نشر المثاني (الموسوعة ١٨٢٣/٥)  
( ) منه نسخ بالخرزانة العامة بالرباط وبمتحف الجزائر وبالجامع الكبير بصنعاء (انظر بروكلمان الملحق ٩٨٧/٢ ،  
الفهرس الشامل ١٨٨٤/٢)

**مفسر** محدث متكلم فقيه مالكي أصولي نحوي بياني .

ولد بمدشر (أي قرية) أزجن في رجب سنة خمس وثلاثين ومائة وألف ، في إحدى قبائل مراكش .  
نزل مكناس وتنقل في طلب العلم واستقر في مراكش .  
قال عباس بن إبراهيم : ومن وقف على كتب الجنوي وعابن ما كان يقيده بهوامشها علم أنه كانت له اليد الطولى في كل فن .

أخذ عن ابن عمه عبد السلام البناني ، وعن شيوخ فاس وأبي العباس الهلالي والورزازي وغيرهما وحج فأخذ بالمشرق عن كثيرين كالشمس الحفني والشهب الثلاثة أحمد بن مصطفى الصباغ والجوهري والملوي .

أخذ عنه الحضيكي وابن عبد السلام الناصري ومحمد بن محمد الصادق ابن ريسون وأبو العباس أحمد بن صالح الحكمي وغيرهم .

قال الشيخ الرهوني : كان عالما **بالتفسير** والحديث والفقه والأصول والكلام والتصوف ذا دين متين وتؤدة عظيمة وهدي حسن ، منقبضا عن السلطان زاهدا في عطاياه ( ) .

توفي بمراكش يوم الاثنين الثالث عشر من رمضان سنة مائتين وألف ودفن عند الغروب بالموضع المسمى القصور . ( )

له :

**حاشية على الجلالين**

**حاشية على تفسير البيضاوي**

وله أيضا :

حاشية على مختصر خليل ، حاشية على شرح ميارة للتحفة .

( ) مصادر ترجمته : معجم المفسرين ٥١٧/٢ ، دليل مؤرخ المغرب ٣٢٠ ، الأعلام المراكشية ٩٣/٥ ، شجرة النور ٣٧٥/١ ، أخبار مكناس ١٣٥/٤ ، الأعلام ٩٢/٦ ، معجم المؤلفين ٢١٦/٣ ، إتحاف المطالع (موسوعة أعلام المغرب ٢٤٣٢/٧) ، فهرس الفهارس ٢٢٧/١ وقد خلط بينه وبين محمد بن حسن البناني صاحب الحاشية على الزرقاني المسماة الفتح الرباني وغيرها من التأليف والمتوفى سنة ١١٩٤ هـ

٧

٨

( ) انظر فهرس الفهارس ٢٢٧/١

٧

٧

( ) وقع في الشجرة سنة ١٢٢٠ هـ وأظنه سبق قلم والله أعلم .<sup>٩</sup>

فقيه مالكي باحث من رجال العلم والحكم ، من المالكية السلفية في المغرب .  
من أهل فاس ولد سنة إحدى وتسعين ومائتين وألف .

سكن مكناسة ووجدة والرباط ودرّس ودرّس في القرويين . وأسندت إليه سفارة المغرب في الجزائر (١٣٢١ هـ - ١٣٢٣ هـ) وولي وزارة العدل فوزارة المعارف في عهد (الحماية) الفرنسية ، وتولى رئاسة المجلس العلمي ورئاسة الاستئناف في المجلس الشرعي الأعلى ورئاسة عدة وفود إلى الخارج ، ونفر منه جماعة من الكبار وابتعدوا عنه، حتى قال فيه محمد البشير الإبراهيمي الجزائري من أرجوزة :

وهذه صواعق من حجوي مرسلة على الفقيه الحجوي !

وقد زار تونس وألقى فيها محاضرة في جامع الزيتونة حول التجديد وندد بالصفوية ( )

وعزل ثم توفي بالرباط في إحدى المستشفيات عشية يوم الأحد فاتح ربيع الأول سنة ست وسبعين وثلاثمائة ، ودفن بفاس . ولم يحضر جنازته أحد بعد ما امتنع الحزابون من القراءة عليه ، وهجر أهلها المسجد المجاور لرتبه ، فنقلته حكومة المغرب (في عهد الاستقلال) إلى مكان مجهول بفاس .  
له :

مجموع أوله تفسير القرآن أو ماصح عن الرسول ﷺ . ( )

تفسير الآيات العشر الأولى من سورة قد أفلح .

تفسير سورة الإخلاص . ( )

وله أيضا :

الفكر السامي في تاريخ الفقه الإسلامي ، ثلاث رسائل في الدين ، المحاضرة الرباطية في إصلاح تعليم الفتيات في الديار المغربية ، التعاضد المتين بين العقل والعلم والدين: محاضرة ، ومثلها : مستقبل تجارة المغرب ، النظام في الإسلام ، الفتح العربي لإفريقيا الشمالية : مختصر العروة الوثقى ذكر فيه شيوخه ومن اتصل بهم .

( ) مصادر ترجمته : معجم المفسرين ٥١٨/٢ ، الأعلام ٩١/٦ ، العز والصولة ٥٣/٢ ، الفكر السامي من ترجمة له بقلمه ١٩٩/٤ ، إتخاف المطالع (موسوعة أعلام المغرب ٣٣٢٠/٩) والحجوي : نسبة إلى قبيلة حجاوة التي توجد بالمغرب قرب بني حسن . كما في إتخاف المطالع .

( ) انظر شيخ الجامع الأعظم ابن عاشور ص ٢٩-٣١

( ) منه نسخة بالخزانة العامة بالرباط (انظر الفهرس الشامل ٨٢٩/٢)

( ) انظر الفكر السامي ٦/٢ ومثله نسخة بالخزانة العامة بالرباط (انظر الفهرس الشامل ٨٥٠/٢)

١٥٦ \_ محمد الأمين بن الحسين الشنقيطي ( )

معاصر من المشتغلين بالتفسير

ولد في موريتانيا سنة أربع وستين وثلاثمائة وألف .

حفظ القرآن صغيراً على عمه الشيخ عمر بن الحسين وأخذ إجازتين في قراءة الإمام نافع ، بروايتي قالون وورش ، إحداهما على عمه الشيخ الحسن بن أحمد بن الحسين ، والثانية على الشيخ سيدي المختار بن محمد بن عبدي ، ثم تنقل بين مشاهير علماء المنطقة في طلب العلم ولازم كلا من الشيخ الحاج بن السالك بن فحف ، والشيخ الإمام بن المانه . ودرس في العقيدة الأشعرية إضاءة الدجنة في اعتقاد أهل السنة ، وفي الفقه : منظومة ابن عاشر ، ومختصر خليل ، وفي النحو والصرف : ألفية ابن مالك ، والآجرومية ولامية الأفعال .

وبعد هذه الدراسة سافر لأداء مناسك الحج عام ١٣٧٩هـ ثم طاب له المقام بجوار الحرمين الشريفين ، ورغب في الاستفادة من علم الشيخ محمد الأمين بن محمد المختار الشنقيطي ، فلزمه ودرس عليه في التفسير ، وأصول الفقه ، وهو واحد من طلبته الذين قاموا بكتابة **أضواء البيان وتبييضه** ، وهو أخص تلاميذ الشيخ . والتحق بالجامعة الإسلامية ، وحصل منها على الإجازة العالية (الليسانس) من كلية الشريعة ، والماجستير من كلية القرآن قسم التفسير .

وقد زار موريتانيا عدة مرات منها المرة التي ترأس فيها الوفد الذي سافر إليها للدعوة والإصلاح المكون من طلاب الشيخ الأمين .

وهو الآن مدرس مادة التفسير في الجامعة الإسلامية .

له :

دراسة وتحقيق لجزء من تفسير ابن المظفر السمعاني من سورة الشورى إلى نهاية النجم . رسالة الماجستير .

١٥٧ \_ محمد عمر بن عبد الله بن سيدي الأمين حويه الجكني الشنقيطي ( )

معاصر من المشتغلين بالتفسير .

( ) مصادر ترجمته : السلفية وأعلامها في موريتانيا ص ٤١٨ ، الشنقيطي ومنهجه في التفسير ص ٩٣ ، ٩٤ ، منهج الشنقيطي في تفسير آيات الأحكام ٩١/١ .

( ) مصادر ترجمته : السلفية وأعلامها في موريتانيا ص ٤٢٠ ، منهج الشنقيطي ٩٠/١ ، الاتصال به شخصياً .

ولد في موريتانيا سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة وألف .

حفظ القرآن في صغره وأخذ فيه سنداً في قراءة الإمام نافع بروايته قالون وورش ودرس العقيدة الأشعرية والفقهاء المالكية والنحو واللغة العربية وأثناء هذه الدراسة قرأ بعض مؤلفات الشيخ محمد الأمين بن محمد المختار المفسر ، وتأثر بها وسافر إلى المملكة العربية السعودية لأداء مناسك الحج وطلب العلم ، وبعد قدومه عليها اتصل بالشيخ محمد الأمين ، فدرس عليه في التفسير والعقيدة والمنطق ، والتحق بالجامعة الإسلامية وحصل منها على الإجازة العالية (الليسانس) من كلية الشريعة، ثم انتقل إلى مكة المكرمة والتحق بالدراسات العليا في جامعة أم القرى ، قسم الكتاب والسنة ، وتحصل على الماجستير والدكتوراه. ومن شيوخه غير الأمين الشنقيطي عبد العزيز بن باز وعبد المحسن العباد وعبد اللطيف القصيمي ومحمد المختار الشنقيطي وأبو بكر الجزائري وحماد الأنصاري ومحمد أمان الجامي .

وأما تلاميذه فكثير منهم أبو أيوب محمد العواجي وملفي الصاعدي وعادل الجهني وغيرهم .

قال عنه الدكتور محمد أبو شعبة الذي أشرف عليه في رسالتي الماجستير والدكتوراه: إن مستواه العلمي أعلى من هاتين المرحلتين .

وقد زار موريتانيا عدة مرات للدعوة إلى الكتاب والسنة وعقيدة السلف الصالح ، وهو الآن أستاذ بالدراسات العليا في قسم التفسير في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة وقد أشرف على وناقش عدة رسائل علمية في التفسير وغيره .

له :

**الخمر في ضوء الكتاب والسنة : رسالة الماجستير .**

الأسس العقيدية التشريعية الأخلاقية كما تصورها سورة النجم : رسالة الدكتوراه .  
ومحوت تفسيرية لم تنشر :

تفسير قوله تعالى ﴿الزاني لا ينكح إلا زانية﴾ ( )

تفسير قوله تعالى ﴿ يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم ﴾ ( )

**الآيات التي ورد نزولها قبل حكمها والعكس .**

وله أيضا :

القول المفيد على عبيد ربه المجيد : شرح الآجرومية ، بحث في حكم الحج والاعتماد .

( ) النور: ٣ ٧ ٩

( ) المائة: ١٠٦ ٨ ٩

١٥٨ \_ محمد الطيب (وقيل : محمد بن الطيب ) بن عبد المجيد بن عبد السلام المالكي أبو

عبد الله ابن كيران ( )

فقيه مالكي حافظ محدث مشارك في عدة علوم  
من أهل فاس ولد بها سنة اثنتين وسبعين ومائة وألف  
أخذ عن عبد القادر بن شقرون وجسوس ومحمد الهواري ومحمد البناني والتاودي وغيرهم .  
ومن تلاميذه حمدون ابن الحاج السلمي المرداسي **المفسر** وعبد القادر الكوهن ومحمد الشاوي والعربي  
الزرهوني والمولى السلطان سليمان وابن عجيبة **المفسران** وجماعة .  
توفي بالشهادة في محرم سنة سبع وعشرين ومائتين  
قال مخلوف : ألف تأليف مختلفة الأوضاع مفيدة .  
ومن تأليفه :

**تفسير القرآن العظيم** : من سورة النساء إلى قوله تعالى في سورة غافر ﴿ يا قوم إنما هذه الحياة الدنيا

متاع ﴾ ( )

**تفسير الفاتحة**

**تفسير سورة البقرة** لم يكملها

**تقييد على البسملة والحمدلة**

**تفسير قوله تعالى ﴿ فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله ﴾** ( )

**متعلق الجار والمجرور في البسملة** . ( )

وله أيضا :

شرح الحكم ، شرح السيرة ، شرح ألفية العراقي ، شرح على توحيد المرشد المعين ، شرح الصلاة المشيشية ،  
رد على الشيخ محمد بن عبد الوهاب ، نظم في المجاز والاستعارات وغير ذلك .

( ) مصادر ترجمته : معجم المفسرين ٥٤٣/٢ ، شجرة النور ٣٧٦/١ ، سلوة الأنفاس ٢/٣٤٩ ، الأعلام ٤٧/٧

٨

( ) غافر : ٣٩

٨

( ) النحل : ٩٨ . ومنه نسخة بالأزهرية (انظر الفهرس الشامل ٨٠٠/٢)

٨

( ) منه نسخة بالصبيحية (انظر الفهرس الشامل ٨٠٠/٢)

عالم إسلامي أديب باحث، يقول الشعر ، من أعضاء المجمعين العربيين بدمشق والقاهرة . ولد في نفطة من بلاد تونس سنة ثلاث وتسعين ومائتين وألف ، وانتقل إلى تونس مع أبيه ، تخرج في جامع الزيتونة، ودرس فيه على أساتذة منهم سالم بو حاجب وعمر بن الشيخ ومحمد النجار ومصطفى رضوان ، ومحمد المكي بن عزوز .

وأنشأ مجلة السعادة العظمى ، وولي قضاء بنزرت واستعفي وعاد إلى التدريس بالزيتونة وعمل في لجنة تنظيم المكتبتين العبدلية والزيتونية وزار الجزائر ثلاث مرات، ويقال : أصله منها .

رحل إلى دمشق ومنها إلى الأستانة وعاد إلى تونس فكان من أعضاء لجنة التاريخ التونسي ، ثم انتقل إلى المشرق فاستقر في دمشق مدرسا في المدرسة السلطانية قبل الحرب العامة الأولى . وانتدبته الحكومة العثمانية في خلال تلك الحرب إلى برلين ، مع الشيخ عبد العزيز جاويش وآخرين ، ونشر بعد عودته إلى دمشق سلسلة من أخبار رحلته ، في جريدة (المقتبس) الدمشقية .

ولما احتل الفرنسيون سورية انتقل إلى القاهرة فعمل مصححاً في دار الكتب ، ثم تقدم لامتحان (العالمية الأزهرية فنال شهادتها . ودرس في الأزهر .

أنشأ جمعية الهداية الإسلامية وتولى رئاستها وتحرير مجلتها . وترأس تحرير مجلة نور الإسلام الأزهرية ، ومجلة لواء الإسلام .

أختير عضواً في هيئة كبار العلماء ثم عين شيخاً للأزهر في أواخر سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة ثم استقال .

وكان هادئ الطبع وقوراً ، خصص قسماً كبيراً من وقته لمقاومة الاستعمار ، وانتخب رئيساً لجهة الدفاع عن شمال أفريقية في مصر .

توفي بالقاهرة في الثاني عشر من رجب سنة سبع وسبعين وثلاثمائة وألف . ودفن بوصية منه في تربة صديقة أحمد تيمور باشا .

له :

**ردود تتعلق بالتفسير** تدل على تعمقه فيه ومن ذلك رده المفحم على أحد المتطفلين على التفسير في مقال بإحدى المجالات وردة على صاحب مقال التشريع المصري وصلته بالفقه الإسلامي الذي قام فيه

( ) مصادر الترجمة : التفسير والمفسرون ٥٢٧/٢ ، معجم المؤلفين ٢٧٤/٣ ، لواء الإسلام ٧٤٣/١٢ ، الأعلام

١١٣/٦ الأهرام ٥٢/٩/٢١ ، ٥٨/٢/٣ ، الأزهر في ألف عام ١٦٥،١٩٥/١



بتحريف آيات الحدود ورده على صاحب كتاب الهداية والعرفان في تفسير القرآن بالقرآن وغير ذلك. ( )

وله تأليف منها :

### بلاغة القرآن . مطبوع

وله أيضا :

حياة اللغة العربية ، الخيال في الشعر العربي ، مناهج الشرف ، الدعوة إلى الإصلاح ، طائفة القاديانية ، مدارك الشريعة الإسلامية ، الحرية في الإسلام : محاضرة ، نقض كتاب الإسلام وأصول الحكم ، نقض كتاب في الشعر الجاهلي ، خواطر الحياة : ديوان شعر ، محمد رسول الله ، السعادة العظمى ، تونس وجامع الزيتونة .

### ١٦٠ \_ محمد بن خليفة بن عمر الوشتاتي المالبي أبو عبد الله الأبي ( )

محدث ، حافظ ، فقيه مالكي ، مفسر ، ناظم ، قاض  
وفد صغيرا إلى الحاضرة التونسية ، ونزل بمدرسة التوفيق . وقرأ على علماء تونس  
ولازم الإمام ابن عرفة حتى صار من أعيان أصحابه . وحاز رئاسة العلوم الشرعية بعده . وحج واجتمع  
بكثير من علماء مصر .  
وممن أخذ عنه عمر القلشاني وابن ناجي وعبد الرحمن الثعالبي المفسر وغيرهم .

( ) انظر مجلة الهداية الإسلامية ١٢، ١٠، ٧، ٤، ٣، ٢، ٨، ٧، ٩، رسائل الإصلاح ٣/٤٤٠، التفسير والمفسرون ٢/٥٢٧ .

( ) مصادر ترجمته : معجم المفسرين ٢/٥٢٧ ، نيل السائرين ٢٢٢ ، الحلل السندسية ١/٦٦٩-٦٧١ ، العمر ١/١/٣٣٠ رقم ٦٧ ، نيل الابتهاج ٢٨٧ ، تاريخ الدولتين ص ١٢٣ ، درة الحجال ٢/٢٨٥ ، كشف الظنون ١/٥٥٧، ١٢٥٦ ، معجم المؤلفين ٣/٢٧٨ ، الأعلام ٦/١١٥ ، البدر الطالع ٢/١٦٩ ، بروكلمان ٣/١٨٢ ، تبصير المنتبه ١/٢١ ، تراجم المؤلفين ١/٥٠ ، تاريخ التراث العربي ١/٢٦٥-٢٦٦ ، تفسير ابن عرفة ورواياته : ملتقى ابن عرفة ١٩٧٦ (ص ٣٨٨) ، شجرة النور الزكية ١/٢٤٤ ، الضوء اللامع ١١/١١٣ ، عنوان الأريب ١/١١٤ ، كشف الظنون ١٢٥٦ ، تبصير المنتبه ١/٣١ ، معالم التوحيد ص ١٢٢، ٢٨٧ ، معجم المطبوعات ص ٣٦٣ ، زهة الأنظار ١/٢٣٩ ، هدية العارفين ١/١٨٤ مع خلط بينه وبين شخص أندلسي ، مقدمة إكمال المعلم للأبي ، مقدمة تفسير ابن عرفة ١/٢٥ ولعبد الرحمن عون كتاب فيه عنوانه : الأبي وإكماله .

والأبي - بضم الهمزة وتشديد الموحدة بعدها ياء النسبة - : نسبة إلى أبة ، قرية بناحية الكاف في الشمال الغربي من القطر التونسي لها ذكر في التاريخ . والوشتاتي نسبة إلى قبيلة بربرية مقيمة هناك .

وله نظم كثير تظهر عليه كلفة المتفقيين .

قال السخاوي : كان سليم الصدر مع مزيد تقدم في العلوم . ( )

ووصفه ابن حجر بالأصولي عالم المغرب في المعقول . ( )

وتولى عدة وظائف شرعية منها إمامة جامع التوفيق والخطبة به . وتولى القضاء بالوطن القبلي ثم الفتوى بالحاضرة أيام الأمير أبي فارس عزوز ، وأقام عليها إلى آخر حياته .

مات عن سن عالية بتونس في خلال سنة سبع وعشرين وثمانمائة وقيل في التي بعدها .

له :

**تفسير القرآن** : وهو عبارة عن تقييد لمجالس تفسير شيخه ابن عرفة وهو أكمل رواياته ويقع في ثمانية

أسفار وقيل عشرة أسفار . ( )

وله أيضا :

إكمال إكمال المعلم لفوائد صحيح مسلم في الحديث أكمل به إكمال المعلم الذي وضعه القاضي

عياض على "المعلم" للإمام المازري الشارح الأصلي لمسلم ، شرح على المدونة .

١٦١ \_ محمد بن سحنون (عبد السلام) بن سعيد بن حبيب أبو عبد الله التنوخي ( )

( ) انظر نيل الابتهاج ٢٨٧ ٦

( ) تبصير المنتبه ٣١/١ ٧

( ) عند بعض الكتبيين الجزء الأول منه ينتهي إلى آخر سورة البقرة توجد نسخة منه بالمكتبة العاشورية ، ومنه نسخة في دار الكتب الوطنية بتونس ( الفهرس الشامل ٤٥٢/١ ) والموجود منه أغلبه يقع في جزأين ومنه نسخة بدار الكتب الوطنية بتونس ، وبالأحمدية نسخة تامة في مجلدين بخط الشيخ محمد بن سلامة ، والمكتبة العاشورية ، ومكتبة محمد الصادق النيفر نسخة تامة في مجلدين عليهما طرر وتعليقات بخط الشيخ محمد قورسم ، الخزانة العامة بالرباط ، العمومية باستنبول ومنها نسخة مصورة بمعهد المخطوطات العربية بالقاهرة ، مكتبة نور عثمانية باستنبول ونسبها بروكلمان لابن عرفة وكذلك ما قبلها نسبت في فهرست معهد المخطوطات لابن عرفة وقد بين سعد غراب في بحثه عن تفسير ابن عرفة أن ما ينسب لابن عرفة لا يعدو ثلاثة روايات تناقلها عنه تلاميذه وأصحابه . ( وانظر تفسير ابن عرفة وترجمته )

وقد طبع جزء من هذه الرواية في مجلدين بدراسة وتحقيق الدكتور حسن المناعي نشرها مركز البحوث بكلية الزيتونة سنة ١٩٨٦ م

( ) مصادر ترجمته : المدرسة القرآنية في المغرب ١٤٦/١ ، طبقات الحشني ص ١٢٩ ، ترتيب المدارك ٢٠٢/٤ ، نفح الطيب ١٦٦، ١٧٨/٣ ، فهرست ابن خير ص ٣٠٢، ٣٠١، ٢٥٤ ، شجرة النور ٧٠/١ ، الأعلام ٢٠٤/٦ ، البيان

الإمام ابن الإمام الفقيه الحافظ النظار المالكي .

مولده بالقيروان سنة اثنتين ومائتين .

نشأ بين يدي أبيه سحنون . وعنه أخذ العلم وعليه معتمده . وروى عن موسى بن معاوية الصمادحي وعبد العزيز بن أبي يحيى المدني ، ورحل إلى المشرق فحج ولقي علماء مصر والحجاز مثل سلمة بن شبيب وابن كاسب وأبي مصعب الزهري .

روى عنه خلق كثير منهم ابن القطان وأبو جعفر ابن زياد وغيرهما .

قال الخشني : كان في مذهب مالك من الحفاظ المتقدمين وفي غير ذلك من المذاهب من الناظرين المتصرفين . وكان كثير الوضع للكتب ، غزير التأليف . ( )

يحكى أنه لما تصفح محمد بن الحكم كتابه (الجامع) وكتاب ابن عبدوس قال في كتاب ابن عبدوس: هذا كتاب رجل أتى بعلم مالك على وجهه- أو كما قال- وقال في كتاب ابن سحنون: هذا رجل سبح في العلم سبحا .

وذكر للقاضي إسماعيل بن إسحاق مرة ما ألفه العراقيون من الكتب فقال : عندنا من ألف في الجهاد عشرين جزءا، وهو محمد بن سحنون، يفخر بذلك على أهل العراق .

وقمت له رئاسة العلماء في القيروان وعاش منظورا إليه بعين الإجلال والاحترام من الخاصة والعامة إلى أن انتشرت كتبه في المغرب والأندلس . وتداولها طلاب العلم ورواته في هذه الأمصار .

توفي سنة ست وخمسين ومائتين .

له :

## أحكام القرآن . ( )

وله أيضا :

المغرب ١/١٩٥ ، بروكلمان ٣/٢٨٤ ، تاريخ التراث العربي ٣/١٥٦ ، تذكرة الحفاظ ٢/١٣٠ ، تراجم المؤلفين ٣/١٩ ، الديباج المذهب ٢/١٦٩ ، رياض النفوس ١/٤٣٣ ، سير أعلام النبلاء ١٣/٦٠ ، شذرات الذهب ٢/١٥٠ ، العبر ٢/٣١ ، العيون والحدائق ٤/١٢ ، الكامل ٧/٢١٧ ، مرآة الجنان ٢/٨٠ ، معالم الإيمان ٢/١٢٢ ، معجم المؤلفين ٣/٤١١ ، الوافي بالوفيات ٣/٨٦ ، وفيات ابن قنفذ ص ١٤٣ ، بغية الملتمس ١/٢٠١ ، العمر ١/٢/٥٨٨ ، مدرسة الحديث في القيروان ٢/٧٠٥

وقد ألف فيه عبد الرحمن عثمان حجازي كتابا سماه : المذهب التربوي عند ابن سحنون رائد التأليف التربوي الإسلامي

( ) الطبقات ص ١٢٩

( ) لم ينسبه له غير عياض في المدارك .

الجامع ، آداب المتناظرين ، كتاب الإباحة ، كتاب الأشربة ، غريب الحديث ، الإمامة ، الإيمان والرد على أهل الشرك ، كتاب التاريخ ، تحريم النييد ، تفسير الموطأ ، الحجة على القدرية ، الحجة على النصارى ، الرد على أهل البدع ، الرد على الشافعي وأهل العراق ، وهو كتاب الجوابات، الرد على الفكرية ، طبقات العلماء ، رسالة فيمن سب النبي عليه السلام ، المسند في الحديث ، الورع .

١٦٢ \_ محمد بن سعيد بن محمد بن عثمان الأندلسي أبو عبد الله الرُّعَيْنِي الفاسي ( )

فقيه مالكي رحالة عالم بالحديث مشارك في بعض الفنون أندلسي الأصل ولد سنة خمس وثمانين وستمائة بفاس . ( )

روى عن نحو ستين شيخا من أهل المشرق والمغرب ، منهم عبد الرحمن الجزولي والمشذالي وأبو حيان وابن رشيد وابن سيد الناس وابن خليل السكوني وغيرهم . أخذ عنه ابن الأحمر وأبو زكريا السراج وغيرهما .

قال المكناسي : نسخ بخطه كتبا تزيد على المائة وخمسين دون تأليفه . ( ) توفي بمدينة فاس سنة ثمان وسبعين وسبعمائة ، وقيل تسع وسبعين . له :

### تفسير سورة الكوثر

وله أيضا :

تحفة الناظر ونزهة الخواطر في غريب الحديث ، الجامع المفيد ، الرحلة ، المغرب في جملة من صلحاء المشرق والمغرب ، القواعد الخمس ، المقامات وشرحها ، الوعظ والشعر ، وغير ذلك .

٨ \_ محمد بن سعيد اليدالي ( )

( ) مصادر ترجمته : معجم المفسرين ٥٣١/٢ ، شجرة النور ٢٣٦/١ ، جذوة الاقتباس ٢٣٥/١ ، الأعلام ١٣٩/٦ ، فهرس الفهارس ٣٢٦/١ ، نيل الابتهاج ٢٧١ ، دليل مؤرخ المغرب ٢٧٢/٢ ، تذكرة المحسنين ووفيات الونشريسي (موسوعة أعلام المغرب ٦٨٧/٢) . الرعيني نسبة إلى ذي رعين من اليمن وكان من الأقبال وهو قبيل من اليمن نزلت جماعة منهم مصر (الأنساب ١٣٩/٦)

٨ ( ) وقع في وفيات الونشريسي أنه أندلسي المولد والوفاة . ١

٨ ( ) الجدوة ٢٣٥/١ ٤

٧  
١٦٣ \_ محمد بن سيدي بن حبيب الجكني الشنقيطي ( )

معاصر من المشتغلين بالتفسير

ولد في موريتانيا سنة سبع وخمسين وثلاثمائة وألف

حفظ القرآن وأخذ فيه سندا في قراءة نافع درس العلم في بلاده ثم قدم مكة للحج فاستقر في المملكة العربية السعودية وطلب العلم على مشايخها ومنهم شيخه في بلاده وابن عمه الشيخ محمد الأمين الشنقيطي المفسر الذي درس عليه تفسير القرآن وأصول الفقه وغيرها ، والتحق بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة مواصلا دراسته بكلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية وواصل حتى حصل على الدكتوراه .

ومن أخذ عنهم غير الشيخ الأمين في بلاده محمد المصطفى ولد سيدي يحيى وسيدي جعفر ولد ديدي وأما في الجامعة فمنهم محمد المختار الشنقيطي وعبد المحسن العباد وحامد الأنصاري وغيرهم . وهو يعتبر من أبرز تلاميذ الشيخ الأمين الشنقيطي وهو المقدم لمناظرة الأشاعرة الوافدين من موريتانيا إلى المملكة ، وقد سافر إلى موريتانيا ضمن أربعة من طلاب الشيخ للدعوة إلى العقيدة السلفية هناك . وأما تلاميذه فهم كثر وقد أخبرني أنه لا يحفظ أسماءهم وقد عرفت منهم عبد العزيز الحربي وخالد بن علي الغامدي وفيصل بن جميل غزاوي ويحيى بن حسن زمزي وغازي بن بنيدر العمري وسالم بن غرم الله الزهراني .

وهو الآن أستاذ في قسم الدعوة بجامعة أم القرى .

وله مؤلفات مطبوعة :

الدعوة إلى الله في سورة إبراهيم الخليل : رسالة الماجستير : رسالة الماجستير

البيان والتعريف بما في القرآن من أحكام التصريف : بحث لغوي .

( ) انظر محمد بن المختار . °

( ) انظر محمد بن محمد بن سليمان .

( ) مصادر ترجمته : السلفية وأحلامها في موريتانيا ص ٤١٢ ، الشنقيطي ومنهج في التفسير ص ٩٢-٩٣ ، الاتصال به شخصيا .

كما كان من معاونين للشيخ الأمين في مقابلته لتفسيره **أضواء البيان** ومن كان يكتبه له في حياته ثم شارك الشيخ عطية سالم في إكمال الكتاب في التبييض والتصحيح والمراجعة والمناقشة (٨) .  
ومنها :

رسالة الدكتوراه : منهج الرسول ﷺ في دعوته لأهل الكتاب ، نثر الورود شرح مراقبي السعود .

#### ١٦٤ \_ محمد بن سلامة أبو عبد الله التونسي (٩)

فقيه، واعظ، تولى إمامة جامع الزيتونة والخطابة به سنة اثنتين وتسعين وتسعمائة ولم يدم بها إلا عاما واحدا .

قال عنه مخلوف : الفقيه **المفسر الواعظ** (١٠) .  
توفي في جمادى الثانية سنة ثلاث وتسعمائة .  
له :

**تفسير القرآن** : مشهور باسمه (١١) .

#### ١٦٥ \_ محمد بن صالح بن مجدي بن ملوكة أبو عبد الله التونسي (١٢)

فقيه مالكي ، عالم بالفرائض والحساب .

(٨) أضواء البيان ٦٩٣/٩  
(٩) مصادر ترجمته : درة الحجال ٢/٢٢٧ ، مسامرات الطريف ص ١٠٥ ، لقط الدرر ص ٣٢٠ ، شجرة النور الزكية ٢٨٢/١ ، العمر ١٧٥/١/١ رقم ٢٢

(١٠) الشجرة ٢٨٢/١  
(١١) لم يرد له ذكر في غير كتاب العمر ولعل مؤلفه وهم في نسبة هذا الكتاب له فإن المشهور بتفسير ابن سلامة هو لمحمد بن سلامة بن إبراهيم الأسكندري المالكي الضرير المفسر وكتابه في التفسير اسمه تحفة الفقير في بعض ماجاء في التفسير وهو نظم (انظر معجم المؤلفين ٣/٣٢٧)

(١٢) مصادر الترجمة : معجم المفسرين ٥٣٨/٢ ، الأعلام ١٦٤/٦ ، إتخاف أهل الزمان ١٨٩/٨ ، إيضاح المكنون ٣٠٧/١ ، ٤١٣/٢ ، تراجم المؤلفين ٤/٣٧٦ ، شجرة النور الزكية ١/٣٩٠ ، هدية العارفين ٢/٣٧٦ ، معجم المؤلفين ٣/٣٥٧ ، العمر ١/٢/٥٦٢ رقم ١٥٢ .

كان والده معروفاً بالصلاح فنشأ في حجره وترى بتربيته في زاويتهم في طرف العاصمة التونسية. ثم انتقل إلى جامع الزيتونة وأكب على التحصيل.

لازم جماعة من علمائه كحسن الشريف وإبراهيم الرياحي وأحمد بوخريص .

وعنه من لا يعد كثرة منهم محمد النيفر وأخوه صالح وأحمد بن أبي الضياف وسالم أبو حاجب وغيرهم . لما أتم دراسته تصدر للتدريس تارة بجامع الزيتونة وأخرى بغيره من المساجد القريبة من زاويته، وأخرى بالزاوية نفسها.

عرضت عليه خطط القضاء والفتوى ، فأعرض عنها .

قال عنه صاحب الإتحاف: وله قدم راسخة في الفرائض والعلوم العقلية كالحساب والهندسة، وله في معارف التصوف ذوق واطلاع... واختار تعليم القرآن ، على أسلوب لم يسبق إليه، فكان التلميذ يخرج من زاويته حافظاً للقرآن عارفاً بالرسم، عالماً بضروريات دينه، وتقويم لسانه بالعربية، حافظاً لمتون علمية، ويروض أبدانهم خشية السامة بالمصارعة والرماية، وتلقف الكرة، وغير ذلك مما يحسن بالرجال.... وكانت وفاته بتونس يوم الجمعة الثامن والعشرين من شوال سنة ست وسبعين ومائتين وألف ودفن بزاويته.

له كتب ، منها :

تفسير سورة الفاتحة وشيء من سورة البقرة . ( )

أسرار فواتح السور . ( )

مرجع اسم الإشارة في قوله تعالى : ﴿ أولئك على هدى من ربهم ﴾ ( )

وله أيضا :

الشرح الصغير على الدرة البيضاء : في الفرائض ، الشرح الكبير عليها ، لوامع الأسنة في الصلاة على عين الرحمة ، والمنة بأسماء الله الحسنى التي من أحصاها دخل الجنة. واختصر منها عدة مختصرات أهمها : الأوراد السبعة الممزوجة بأسماء الله تعالى وأسماء حبيبه الأسعد ﷺ ، الغرر الملوكية في الصلاة على خير البرية ، الدر الفائق في الصلاة على أشرف الخلائق بأسماء المعز الخالق ، مقدمة في المنطق ، مقدمة في

( ) منه نسخة بتونس بدار الكتب الوطنية بخط المؤلف غير تامة تقف أثناء تفسير قوله تعالى: ﴿ كمثل الذي

استوقد نارا ﴾ البقرة : ١٧

( ) منه نسخة بتونس بدار الكتب الوطنية ومعها شرحها لشيخ الإسلام محمد بن محمود معاوية واسمه "نزهة الفكر في أسرار فواتح السور" تراجع ترجمته . ونسخة أخرى بمكتبة محمد الصادق النيفر .

( ) البقرة : ٥

النحو، مريح المعاني بتحرير المباني وتحقيق المعاني (شرح رسالته المتقدمة في النحو)، شرح جوهرة عبد القادر الجيلاني : في التصوف ، فهرسة مروياته وشيوخه ، وغير ذلك .

١٦٦ \_ محمد التاودي بن الطالب (ويقال : محمد الطالب) بن محمد بن علي ابن سودة

المري أبو عبد الله الفاسي ( )

شيخ مشايخ المغرب وفقه المالكية في عصره

من أهل فاس ولد سنة إحدى عشرة ومائة وألف

أخذ عن مشيخة فاس ومنهم يعيش الشاوي ومحمد بن عبد السلام بناني وجسوس وأحمد بن مبارك وغيرهم .

وعنه الجم الغفير ومنهم أبو العباس أحمد وعبد السلام الدرعي والطيب بن كيران والرهبوني والورزازي والزروالي وغيرهم .

حج فدرس بالأزهر الشريف بالقاهرة وبالحرمين الشريفين في الحجاز وعاد فكانت له رياسة العلم بفاس والمغرب كله .

قال عبد الله كنون : كان مقدماً في كل العلوم لا سيما **التفسير** والحديث والفقه والتصوف والكلام والمنطق والأصول . ( )

وقال عبد السلام ابن سودة : لم يبق أحد بالمغرب ينتمي إلى العلم إلا وله عليه منة إما أخذ عنه مباشرة أو بواسطة أحد تلاميذه . ( )

له ترجمة واسعة جمعها أبو الربيع الحوات في تأليف سماه " الروضة المقصودة في مآثر بني سودة " ( ) توفي بفاس آخر سنة تسع ومائتين ودفن مع بداية السنة التالية بزوايته الكائنة بحومة زقاق الحجر . له :

( ) مصادر ترجمته : معجم المفسرين ٧٩٦/٢ ، النبوغ المغربي ٢٩٣ ، شجرة النور ٣٧٢/١ ، فهرس الفهارس ١٨٥/١ ، الفكر السامي ١٢٧/٤ ، تاج العروس ٣٨٧/٢ ، سلوة الأنفاس ١١٤/١ ، دليل مؤرخ المغرب ٨١ ، ٨٩ ، ١٠١ ، معجم المطبوعات ١٦٤٣ ، والأعلام ٦٢/٦ ، معجم المؤلفين ١٧٧،٣٦٣/٣ ، إتحاف المطالع وتذكرة المحسنين (موسوعة أعلام المغرب ٧/٢٤٥٣ ، ٢٤٥٤)

( ) النبوغ المغربي ٢٩٣

( ) إتحاف المطالع (الموسوعة ٧/٢٤٥٣)

( ) الشجرة ٣٧٣/١



## تحفة الأخبار بأخبار في آي وأذكار . ( )

وله أيضا :

زاد المجد الساري حاشية على البخاري ، وتعليق على صحيح مسلم ، وحاشية على سنن أبي داود ، شرح الأربعين النووية ، فهرسة صغرى وكبرى وغير ذلك .

## ١٦٧ \_ محمد المهدي بن الطالب بن سودة أبو عيسى ( )

فقيه مالكي مفسر من كبار الحفاظ

ولد سنة اثنتين وعشرين ومائة وألف

أخذ عن أعلام منهم اليازمي وعلي قسارة ومحمد الفلالي وعبد القادر الكوهن وغيرهم .  
وعنه الكثير ومنهم جعفر الكتاني .

توفي يوم الخميس رابع رمضان سنة أربع وتسعين ومائتين وألف

له :

هداية المنان الكبرى على السبع المثاني الرائقة الألفاظ المهذبة المعاني وهو تفسير سورة الفاتحة على

٨

٣

٢

طريقة الصوفية . ( )

وله أيضا :

حواش على مختصر السعد والمحلي والسلم والخرشي ، ورسالة مطولة في تنظيم الجيش وتقايد كثيرة .

## ١٦٨ \_ محمد بن الطالب أبي بكر بن علي بن الولاتي المحجوبي الشنقيطي ( )

( ) منه نسخة بجزنة تطوان (انظر الفهرس الشامل ٧٩٦/٢) ٣

( ) مصادر ترجمته : معجم المفسرين ٦٤١/٢ ، شجرة النور ٤٠٣/١ ، معجم المطبوعات ٢٠٦٢ ، ١٦٩٨ ، معجم

المؤلفين ٧٣٦/٣ ، مجلة تطوان ٧٠/٦ ، دليل مؤرخ المغرب ١٣٧٩ ، الأعلام ١١٤/٧ ، إتحاف المطالع (موسوعة أعلام

المغرب ٢٦٥٦/٧)

٨

( ) منه نسخة بالحدديوية (انظر معجم المؤلفين ٧٣٦/٣) ٣

٨

( ) مصادر ترجمته : فتح الشكور في معرفة أعيان علماء التكرور ص ١٢٠

قال البرتلي : كان من العلماء النجباء الأذكياء ، الأدباء الأتقياء ، جامعا لأنواع العلوم من تفسير وحديث وفقه وأصول ونحو ولغة .

ولد في السابع بعد المائة والألف .

كان عارفا بعلم أصول الدين متفننا حصل العلوم كلها كلاما وحديثا وأصولا وفروعا ونحوا وأدبا وهو صغير السن .

بيته بيت علم وجلالة أبوه وعمه وجده علماء فقهاء ... مكث العلم في بيته نحو تسعين سنة .

أفنى عمره في العلم كثير المطالعة ... قل أن ترى كتابا في ولاتة إلا رأيت أثره فيه .

لما عجز في مرض وفاته عن إمساك الكتاب كانت تمسكه له زوجته لينظر فيه .

توفي في السابع والثلاثين بعد المائة والألف ، فعمره نحو ثلاثين سنة .

له :

عقيدة منظومة في علم أصول الدين تزيد على ثلاثمائة بيت ، المنن الإلهية على العقيدة الغلاوية : شرح فيها عقيدة الفقه لمحمد بن أبي بكر بن الهاشمي ، فتاوى ، شعر .

#### ١٦٩ \_ محمد بن الطيب بن عبد السلام بن الطيب بن محمد الحسني القادري ( )

علامة نسابة مؤرخ من أهل فاس من ذرية عبد القادر الجليلاني

ولد بفاس سنة أربع وعشرين ومائة وألف وبها نشأ وتعلم ثم اشتغل بالتدريس والإمامة وولي خطابة جامع الأندلس مدة .

أخذ العلم عن جماعة منهم محمد بن عيسى الميسوري وأبو جيدة المشاط ومحمد التاودي وعبد القادر بوخريص وجسوس وابن المبارك والسرغيني .

وتخرج به جماعة كان يدرسه من كتب العلم الألفية ورسالة ان أبي زيد ومخصر خليل وشمال الترمذي ونخبة ابن حجر ودلائل الخيرات وغيرها . ( )

والولائي : نسبة إلى قبيلة ولاته البربرية ولها مملكة باسمها من ممالك السودان (انظر وصف إفريقية ٣٣/١)

( ) مصادر ترجمته : معجم المفسرين ٧٩٨/٢ ، معجم المحدثين والمفسرين ٣٢ ، سلوة الأنفاس ٣٥١/٢ ، شجرة النور ٣٥٢/١ ، الأعلام ١٧٨/٦ ، تعريف الخلف ٢٠٠/١ ، الاستقصا ٦٩/٤ ، إتخاف المطالع (موسوعة أعلام المغرب ٢٤٠٠/٧) ، مقدمة موسوعة أعلام المغرب ١٣/١ ، خاتمة نشر المثاني (الموسوعة ٢٢٥٣/٦) وللأستاذ هاشم العلوي القاسمي كتاب في سيرته ودراسة عن كتاب التقاط الدرر .

( ) ذكر ذلك في ترجمته لنفسه في خاتمة نشر المثاني (الموسوعة ٢٣١٩/٦) .

توفي عشية يوم الخميس الخامس والعشرين شعبان سنة سبع وثمانين ومائة ودفن بروضتهم بالقباب بأعلى  
حي الجنان بباب الفتوح .

له :

**الفتح والتيسير في آيات التطهير** ( ) يعني قوله تعالى ﴿ إِنَّمَا يَرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ  
الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾ ( )

وله أيضا :

نشر المثاني لأهل القرن الحادي عشر والثاني ، والتقاط الدرر ومستفاد المواعظ والعبير في أخبار أعيان أهل  
المائة الحادية والثانية عشر ، الإكليل والتاج في تذييل كفاية المحتاج ، مواهب التخليص ، شرح المرشد  
المعين ، الزهر الباسم .

\_\_ محمد بن الطيب بن عبد المجيد ابن كيران ( )

١٧٠ \_\_ محمد بن الطيب بن محمد بن محمد بن موسى ، أبو عبد الله شمس الدين الشرقي  
الفاصي ( )

المالكي إمام أهل اللغة في عصره محدث .

ولد بفاس سنة عشر ومائة وألف وأخذ عن جلة علمائها وكان واسع الاطلاع قوي العارضة .

كان له من الشيوخ ما يقارب مائة وثمانين شيخا فروى عن أبيه والمسناوي وأبي عبد الله العربي وعبد  
السلام جسوس وميارة وغيرهم .

( ) مخطوط في المكتبة الملكية .<sup>٦</sup>

( ) سورة الأحزاب ٣٣ .<sup>٧</sup>

( ) انظر الطيب بن محمد .<sup>٨</sup>

( ) مصادر ترجمته : معجم المفسرين ٧٩٨/٢ ، معجم المحدثين<sup>٣</sup> والمفسرين ٣٢ ، النبوغ المغربي ٢٩١<sup>٨</sup> ، تاج العروس

٣/١ ، الرسالة المستطرفة ٦٣ ، فهرس الفهارس ١٠٦٧/٢ ، هدية العارفين ٣٣١/٢ ، إيضاح المكنون ٦٧،٩٤/١

٢٢٧، وغيرها ، الأعلام ١٧٨/٦ ، معجم المؤلفين ٣٧٤/٣ ، سلك الدرر ٩١/٤ ، دليل مؤرخ المغرب ٢٨٦ .

والشرقي : نسبة إلى شراكة على مرحلة من فاس .

وهو شيخ الزبيدي صاحب تاج العروس .  
وأخذ عنه مصطفى الرحمتي وعبد القادر كدك زاده والهلالي وسليمان الأهدل والشمس الجوهري وحمدون  
البناني وغيرهم . ( )

رحل إلى المشرق فحج ودرس بالحرم النبوي ودخل إلى بلاد الروم والشام ومصر فأخذ عنه خلق كثير .  
ختم بالمسجد الحرام الصحاح الستة وغيرها من الأصول الحديثية . ( )  
عاد إلى المدينة المنورة وأقام بها إلى أن توفي سنة سبعين ومائة .  
من آثاره الكثيرة :

### شرح شواهد الكشاف .

سمط الفرائد فيما يتعلق بالبسملة والصلاة من الفوائد .

وله أيضا :

المسلسلات في الحديث ، حاشية على شرح القسطلاني على صحيح البخاري ، حاشية على الشمائل  
للترمذي ، فيض نشر الانشراح ، إضاءة الراموس ، شرح كافية ابن مالك ، رحلة ، وغير ذلك .

١٧١ \_ محمد بن عبد الله بن مصالة الفاراري الركلابي أبو عبد الله ابن عبيد المكناسي ( )

من مكناسة الزيتون كان نحويا **مفسرا** لغويا .

روى عن أبي إسحق الكمال وأبي جعفر ابن فرتون الحافظين وأجاز لأبي الحسين اليسر ابن عبد الله  
الغرناطي .

قال السيوطي : أسندنا حديثه في الطبقات الكبرى .

٢ \_ محمد بن عبد الله زيتونة ( )

٨ ( ) فهرس الفهارس ١٠٧١/٢ ٤

٨ ( ) معجم المؤلفين ٣٧٤/٣ ٤

٨ ( ) مصادر ترجمته : بغية الوعاة ١٤٧/١ ٤

٨ ( ) انظر محمد بن أحمد ٣ ٤

٥ ١٧٢ \_ محمد بن عبد الرحمن بن زكري أبو عبد الله المغربي الفاسي ( )

عالم بالعربية والتفسير والحديث والتصوف والأدب من فقهاء المالكية من أهل فاس .  
فاسي المولد والمنشأ والوفاة .  
له تأليف تشهد بطول باعه وكثرة اطلاعه .

٦ وكان شعوبيا يفضل العجم على العرب وله في ذلك تأليف ورد عليه القادري وغيره. ( )  
أخذ عن عبد القادر الفاسي وأحمد بن العربي والمسناوي وميارة الصغير وغيرهم .  
وعنه محمد جسوس وغيره .

قال مخلوف : ولكل من الشيخين عبد المجيد المنالي وأحمد بن عبد السلام بناني تأليف مستقل في  
التعريف به . ( )

توفي يوم الأربعاء ثامن عشر صفر سنة أربع وأربعين ومائة وألف .  
له :

٨ ٤ ٨ تفسير سورة الفاتحة . ( )

٩ أجوبة على استشكلات عمر بن عبد السلام لوكس في تفسير الفاتحة . ( )

٨ ٥ ٧ تفسير سورة الكهف . ( )

٨ ٤ ( ) انظر محمد عبد الحي بن عبّد الكبير

( ) مصادر ترجمته : معجم المفسرين ٢/٨٠٠ ، معجم المحدثين والمفسرين ٣٢ ، النبوغ المغربي ٢٨٨<sup>٨</sup> ، شجرة النور  
٣٣٥/١ ، سلوة الأنفاس ١/١٥٥ ، الاستقصا ٤/٢٨ ، الأعلام ٦/١٩٧ ، معجم المؤلفين ٣/٣٩٣ ، إيضاح المكنون  
١٢٢/١ ، ٥٧٦/٢ ، بروكلمان : ملحق ٢/٦٩٢ ، نشر المثاني وتذكرة المحسنين (موسوعة أعلام المغرب ٥/٢٠٣٣ ،  
٢٠٤٦)

٨ ٤ ( ) انظر نشر المثاني ٥/٢٠٣٣

٨ ٤ ( ) الشجرة ١/٣٣٥ . ٧

٨ ( ) منه نسخة بالمكتبة الملكية وبالمكتبة العامة بالرباط . (انظر الفهرس الشامل ٢/٧٥٦)

٨ ( ) مخطوط في المكتبة العامة . (انظر الفهرس الشامل ٢/٧٥٦) ٤

٨ ٥ ١  
تفسير سورة الإخلاص . ( )

٨ ٥ ٢  
تفسير لمواضع من القرآن . ( )

وله أيضا :

شرح ألفية السيوطي المسماة الفريدة ، وشرح النصيحة ، وشرح الحكم العطائية وشرح الشمائل ،  
وحواشي على البخاري ، وشرح الصلاة المشيشية وغيرها .

٣  
١٧٣ \_ محمد بن عبد الرحمن أبي يحيى بن أبي العيش الخزرجي أبو عبد الله التلمساني ( )

مفسر أصولي أديب شاعر من فقهاء المالكية ، أصله من أشبيلية بالأندلس

ولد ونشأ وتعلم بتلمسان ثم أفتى ودرس ، وفتاويه معروفة نقل بعضها الونشريسي في كتابه المعيار .  
توفي في صفر سنة إحدى عشرة وتسعمائة .

له :

٨ ٥ ٤  
تفسير القرآن ( ) .

وله أيضا :

تأليف كبير في الأسماء الحسنى .

٥ ٥ ٥  
١٧٤ \_ محمد بن عبد الرحمن أبي عبد الله الرجراحي ( )

٨ ( ) مخطوط في المكتبة الملكية . (انظر الفهرس الشامل ٧٥٦/٢)

٨ ( ) مخطوط في المكتبة العامة بالرباط وبالمكتبة الملكية . (انظر الفهرس الشامل ٧٥٦/٢)

٨ ( ) ذكر ذلك القادري في ترجمته .

( ) مصادر ترجمته : معجم المفسرين ٧٩٩/٢ ، البستان ٩٥٤ ، تعريف الخلف ٢٣٣/٢ ، ثيل الابتهاج ٣٣٢ ،

شجرة النور ٢٧٤/١ ، وفيات الونشريسي ولقط الفرائد (موسوعة أعلام المغرب ٨٢٠/٢)

٨ ( ) انظر معجم المفسرين ٧٩٩/٢

( ) مصادر ترجمته : معجم المفسرين ٧٩٩/٢ ، الإعلام بمن حل بمراكش ٢٦٣/٤ ، مجلة البحث العلمي ٢٦٣/٧ ،

مقدمة تفسير ابن عرفة رواية الأبي ٣٢/١ .

فقيه مالكي مغربي مفسر من علماء القرن الحادي عشر .

له :

**تفسير .**

فقد ندبه السلطان المنصور السعدي (٩٥٦-١٠١٢ هـ) إلى الجمع بين **تفسير** البسيلى والسلوي مع شرح مالم يتكلم عليه المفسران من تفسير ابن عرفة ففعل وقد كان هذا التفسير الذي جمعه الرجراجي من محتويات خزانة المنصور .

جاء ذكر ذلك في مناهل الصفاء في أخبار الملوك الشرفاء عند ذكر تصانيف المنصور السعدي كما أفاده المنوي . ( )

وفي نزهة الحادي وردت الإشارة لهذا التفسير . ( )

١٧٥ \_ محمد بن عبد الرحمن المراكشي ( )

فاضل مغربي .

قال نويهض : لم أعثر له على ترجمة وافية .

له :

**حذقات القرآن . ( )**

١٧٦ \_ محمد بن عبد السلام بن أحمد بوستة ( )

لغوي من العلماء بالتفسير .

من أهل مراكش كان حيا سنة ست وأربعين وثلاثمائة وألف .

له :

( ) مجلة البحث العلمي ٢٦٣/٧ .

( ) انظر مقدمة تفسير ابن عرفة ٣٢/١ .

( ) مصادر ترجمته : معجم المفسرين ٨٠٠/٢ ، معجم المحدثين والمفسرين ٣٣ .

( ) مخطوط في المكتبة الملكية بالرباط .

( ) مصادر ترجمته : معجم المفسرين ٥٥١/٢ ، الأعلام ٢٠٧/٦

## تفسير غريب القرآن . ( )

٢ \_\_\_\_\_ محمد بن عبد السلام بن سعيد ( )

٦ \_\_\_\_\_ ١٧٧ \_ محمد بن عبد السلام بن عبد الله بن محمد بن محمد بن ناصر الناصري الدرعي ( )

آخر حفاظ المغرب العلامة الشهير والرحالة البحائة .

من أهل درعة بالمغرب تعلم بها وسافر إلى فاس فقرأ على علمائها ورحل إلى المشرق مرتين وعلت مكانته عند السلطان المولى سليمان بن محمد فكان إذا حج أرسل معه السلطان أموالاً جزيلة لتفريقها على علماء مصر والحرمين الشريفين .

أخذ عن عمه أبي المحاسن يوسف والتاودي والبناني والجنوي وغيرهم .

وعنه جماعة من أهل المشرق والمغرب منهم ابن كيران ومحمد بن التهامي الرباطي والأمير وغيرهم .

قال ابن سودة : ترجمته طويلة .

توفي في بلده درعة بالزاوية الناصرية ليلة ثاني عشر صفر سنة تسع وثلاثين ومائتين وألف .

له :

٦ \_\_\_\_\_ الدر النفيس في تفسير القرآن بالتنكيس ( )

له أيضا :

المزايا فيما حدث من البدع بأمر الزوايا : رد على ابن عمه رئيس الزوايا في حينه ، رحلة صغرى وكبرى ، والنوازل ، كناش .

٦ \_\_\_\_\_ ١٧٨ \_ محمد تقي الدين بن عبد القادر الهلالي الحسيني أبو شكيب السجلماسي ( )

٦ \_\_\_\_\_ ( ) في خزانة الرباط . قال الزركلي : لعله بخطه .

٦ \_\_\_\_\_ ( ) انظر محمد بن سحنون . ٢

٦ \_\_\_\_\_ ( ) مصادر ترجمته : إتحاف المطالع (موسوعة علماء المغرب ١٦/٧ ٢٥١٦) ، شجرة النور ١/٣٨١ ، الفهرس الشامل ٢/٨٠٣ ، الأعلام ٦/٢٠٦ ، الإعلام بمن حل مراكش ٥/١٨٩ ، دليل مؤرخ المغرب ١/٥٦ .

٦ \_\_\_\_\_ ( ) منه نسخة بالخزانة العامة بالرباط ( انظر الفهرس الشامل ٢/٨٠٣ )

٦ \_\_\_\_\_ والتتنكيس : قال أبو عبيد : يتأوله كثير من الناس أنه أن يبدأ الرجل من آخر السورة فيقرأها إلى أولها . قلت : وهذا هو المشهور الآن ويعرف به السحرة والمشعوذين . وقد يراد به البدء من آخر القرآن إلى أوله كما يحفظ الصبيان . ( انظر

غريب الحديث ٤/١٠٣ )



كاتب عالم بحاثة من المشتغلين بالتفسير .

ولد سنة إحدى عشرة وثلاثمائة وألف من الهجرة بقرية الغيضة وتسمى أيضا الفرخ من بوادي يفلو بسجلماسة .

والهلالي نسبة لجدده الحادي عشر أبي عبد القادر هلال وأصلهم من القيروان حيث قدم منها إلى المغرب عبد القادر بن هلال في أواخر القرن التاسع الهجري .

حفظ القرآن وهو ابن ثنتي عشرة سنة وقصد الشيخ محمد سيدي بن حبيب الله التندغي الشنقيطي فطلب عليه العلم وسافر في طلب العلم إلى المغرب فلزم الشيخ محمد بن العربي العلوي الذي أنقذه من الطريقة التيجانية التي كان قد سلكها وسافر للقاهرة واجتمع فيها بالشيخ محمد رشيد رضا وجماعة من السلفيين منهم الشيخ محمد الرمالي والشيخ حسن عبد الرحمن والشيخ العدوي والشيخ عبد العزيز الخولي والشيخ عبد الظاهر أبو السمح وغيرهم ثم انتقل في طلب الحديث للهند وتحصل على الإجازة من الشيخ عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري مؤلف تحفة الأحوزي وقرأ على الشيخ محمد بن حسين الحديدي الأنصاري اليميني نزيل بوبال ثم توجه إلى البصرة فلقى الشيخ محمد الأمين الشنقيطي هناك وتزوج ابنته ثم سافر للحجاز وعين مراقبا للمدرسين بالمسجد النبوي ثم عاد للهند مدرسا ثم سافر لجنيف والتقى بالأمر شكيب أرسلان الذي كان سببا في استكمال دراسته الجامعية ببرلين مع التدريس بجامعة بون التي حصل منها على درجة الدكتوراه وانتقل لبغداد فتحصل على درجة الأستاذية مع التدريس في جامعته مع حصوله على الجنسية العراقية ، ثم عاد للتدريس بجامعة محمد الخامس بالمغرب ومن ثم ذهب للحج فدعاه الشيخ عبد العزيز بن باز رئيس الجامعة الإسلامية للتدريس فيها فتم ذلك إلى أن تركها سنة ألف وثلاثمائة وأربع وتسعين من الهجرة للتفرغ للدعوة في المغرب وقد عرض عليه القضاء بوجدة سنة أربعين وثلاثمائة وألف فرفضه .

له ديوان شعر ومن شعره السياسي تحية الزعيم رشيد الكيلاني حين هرب من العراق لبرلين :

قام العراق بقضه وقضيضه خلف الزعيم يثور كالبركان

بجنوده بشبابه وشيوخه حتى ضعاف الأهل والولدان

يفدون بالأرواح حوزة أرضهم وزعيمهم من غارة العدوان

توفي بالدار البيضاء سنة سبع وأربعمئة وألف .

كتب العديد من المقالات وله تأليف عدة منها :

( ) مصادر ترجمته : علماء ومفكرون عرفتهم ١٩٣/١-٢٢٧ ، ذيل الأعلام ص ١٧٠ ، تلمة الأعلام ٥٥/٢ ،

## الإلهام والإنعام في تفسير سورة الأنعام

وله أيضا :

الزند الواري والبدر الساري في شرح صحيح البخاري (المجلد الأول فقط) ، الإسفار عن الحق في مسألة السفور والحجاب ، القاضي العدل في حكم البناء على القبور ، حاشية على كتاب التوحيد للشيخ محمد بن عبد الوهاب ، الدرر السنوية في نقض طريقة التيجانية ، تاريخ اللغة السامية ، وغيرها .

١٧٩ \_ محمد بن عبد القادر بن علي بن يوسف الفاسي أبو عبد الله المالكي ( )

الفقيه العالم العمدة الإمام المتفنن

من أهل فاس ولد بها في نصف ربيع الأول سنة اثنتين وأربعين وألف .

أخذ عن والده واليوسي وابن عم أبيه محمد بن أحمد والزموري وغيرهم .

وعنه أحمد بن الحاج والعربي بردلة والمسنوي ومحمد بن عبد السلام بناني وجسوس وغيرهم .

قال مخلوف : رحل الناس إليه وانتفعوا به . ( )

قال الزركلي : اشتغل أول أمره بعلوم العربية ، ثم اقتصر على التفسير والحديث . ( )

توفي في ثامن وعشرين من رجب سنة ست عشرة ومائة وألف ، ودفن عن يسار المحراب بزواوية عم جده

عبد الرحمن الفاسي بالقلقلين بفاس .

من كتبه :

تكميل المرام ، شرح شواهد ابن هشام ، المباحث الإنشائية في الجملة الخبرية والإنشائية ، شرح الطالع

المشرق في المنطق ، حاشية على مختصر خليل ، تحفة المخلصين في شرح عدة الحصن الحصين ، تقييد

على تنظيم ألقاب الحديث ، شرح نخبة الفكر لابن حجر ، نظم في التوسل بالصحابة ، وتقاييد وفتاوى

وغيرها .

( ) مصادر ترجمته : الأعلام ٢١٢/٦ ، سلوة الأنفاس ٣١٦/١ ، شجرة النور ٣٢٩/١ ، معجم المؤلفين ٤١٩/٣ ،

هدية العارفين ٣٠٩/٢ ، إيضاح المكنون ٢٥٧/١ ، نشر المثاني وتذكرة المحسنين (موسوعة أعلام المغرب ١٨٩٩/٥ ،

١٩٠٣)

( ) الشجرة ٣٢٩/١ . ٧ ٦ ٨

( ) الأعلام ٢١٢/٦ . ٨ ٦ ٨

١٨٠ \_ محمد عبد الحمي بن عبد الكبير بن محمد الحسني أبو الإقبال الإدريسي الكتاني ( )

عالم بالحديث ورجاله

ولد بفاس سنة خمس وثلاثمائة وألف وتعلم بها .

أخذ عن والده وعن خاله أبي المواهب وابنه أبي الفضل والأخوين أبي جيدة ومحمد الطاهر ابني الشيخ عبد الكبير الفاسي وغيرهم .

وعنه محمد مخلوف وغيره .

حج وتعرف إلى رجال الفقه والحديث في مصر والحجاز والشام والجزائر وتونس والقيروان وعاد بأحمال من المخطوطات وكان جماعة للكتب .

درس عدة كتب في الحرمين والشام منها الفتوحات المكية في ضريح صاحبها بدمشق. ( )

قال ابن سودة : كان يعد من أساطين العلم المبرزين بالمغرب لكنه انحرف سياسياً فقضى على علمه وجاهه ونفسه والأمر لله . ( )

كان موالياً للفرنسيين وجاهر بالبيعة لابن عرفة صنيعتهم بعد إبعاد السلطان محمد الخامس إلى مدغشقر ، ولما استقل المغرب وعاد السلطان إلى بلاده كان عبد الحمي في باريس فاستمر إلى أن مات بها فجر يوم الجمعة ثامن وعشري ربيع الثاني سنة اثنتين وثمانين وثلاثمائة وقيل ثمان وثمانين ودفن بروضه الجالية المسلمة بباريس .

له مائة وثلاثون مصنفاً ( ) منها :

مجلي أسرار الفرقان ( ) في قوله تعالى ﴿ وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ ﴾ ( )

وله أيضاً :

( ) مصادر ترجمته : معجم المفسرين ٧٩٩/٢ ، شجرة النور ٤٣٧/١ ، الأعلام ١٨٧/٦ ، مقلامة فهرس الفهارس ،

إتحاف المطالع (موسوعة علماء المغرب ٣٣٧١/٩) ، معجم المؤلفين ٣٨٧/٣ .

( ) مقدمة فهرس الفهارس ١٠/١

( ) إتحاف المطالع (الموسوعة ٣٣٧١/٩)

( ) ذكرها مفصلة في مقدمة فهرس الفهارس ٣٢-٢٤/١ .

( ) مخطوط في المكتبة العامة بالرباط (انظر الفهرس الشامل ٨٢٩/٢)

( ) الأعراف : ٢٠٤

فهرس الفهارس ، اختصار الشمائل ، التراتيب الإدارية ، ثلاثيات البخاري ، لسان الحجة البرهانية في الذب عن شعائر الطريقة الأحمدية الكتانية وغير ذلك .

## ١٨١ \_ محمد بن عبد الكبير بن محمد بن عبد الواحد أبو الفيض وأبو عبد الله الحسيني الإدريسي الكتاني ( )

مؤسس الطريقة الكتانية بالمغرب وشقيق محمد عبد الحي المتقدم صاحب فهرس الفهارس .  
فقيه متفلسف متصوف محدث **مفسر** ( ) متكلم من أهل فاس .  
ولد سنة تسعين ومائتين وألف .

انتقد علماء فاس بعض أقواله ونسبوه إلى قبح الاعتقاد وشكوه إلى السلطان عبد العزيز بمراكش ، وزادوا فاتهموه بطلب الملك ، فرحل إلى مراكش ، وأظهر براءته مما عزي إليه وأقام فيها زمناً ثم أذن له بالرجوع إلى فاس فعاد ولما أراد أهلها عقد البيعة للسلطان عبد الحفيظ تولى الكتاني إملاء شروطها وفيها تقييد السلطان بالشورى فحقدها السلطان عليه ، فساءت حاله وضائق معيشته فخرج من فاس سنة قاصداً بلاد البربر ، ومعه جميع أسرته من رجال ونساء ، فأرسل السلطان الخيل في طلبه وأعيد بالأمان ، فلم يلبث أن اعتقل وسجن مصفداً هو ومن كان معه حتى النساء والصبيان . ثم جلد وسحب إلى "بنيقة" في مشور أبي الخصيصات، من فاس الجديدة فمات فيها .  
أخذ عن والده عبد الكبير وغيره .

وممن أخذ عنه أخوه عبد الحي ويوسف النبهاني وغيرهما ( ) .  
ولمحمد بن محمد السرغيني ، كتاب في سيرته سماه : روض الجنان بما لشيخنا أبي عبد الله الكتاني من الخصوصية والعرفان .

توفي قتيلاً تحت ضرب السياط بأمر من المولى عبد الحفيظ يوم الثلاثاء الثالث والعشرين من ربيع الثاني سنة سبع وعشرين وثلاثمائة وألف ( ) .

( ) مصادر ترجمته : الأعلام ٢/٢١٤ ، معجم الشيوخ ١/٤٤ ، مقدمة فهرس الفهارس ١/٨ ، معجم المطبوعات

١٥٤٦ ، إتخاف المطالع (موسوعة أعلام المغرب ٨/٢٨٥٦ ، ٢٨٥٨) ، معجم المؤلفين ٣/٤٢١ .

( ) انظر معجم المؤلفين ٣/٤٢١ .

( ) انظر فهرس الفهارس ٢/١١٠٧٩ ، ٧٤٧ .

( ) إتخاف المطالع (الموسوعة ٨/٢٨٥٦) .

له :

شرح البسملة . ( )

الفص المختوم في التفسير . ( )

الكشف والبيان ( ) في قوله تعالى ﴿ ما كنت تدري ما الكتاب ولا الإيمان ﴾ ( )

وله أيضا :

اللمحات القدسية في متعلقات الروح بالكلية ، والمواقف الإلهية في التصورات المحمدية ، حياة الأنبياء ، ومجموعة قصائد الكتاني ، الكمال المتلاي والاستدلالات العوالي ، وغيرها .

١٨٢ \_ محمد بن عبد الكريم بن محمد المغيلي ( ) أبو عبد الله التلمساني ( )

مفسر ، فقيه مالكي ، من أهل تلمسان نشأ بها .

قال عنه مخلوف : خاتمة الأئمة المحققين والعلماء العاملين مع البراعة والتفنن في العلوم والصلاح والدين المتين . ( )

اشتهر بمناوآته لليهود وهدمه كنائسهم في توات (بقرب تلمسان) وكانت له معهم مشاحنات ورحل إلى السودان واجتمع بسطان كنو وكتب له رسالة في أمور السلطنة وارتحل إلى بلاد التكرور ، لنشر أحكام الشرع وقواعده والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .

أخذ عن الثعالبي والسنوسي ويحيى بن بدير وغيرهم .

وعنه جماعة كالفقيه أيد أحمد والعاقب الإنصمي وعبد الجبار الفجيجي وغيرهم .

وقع بينه وبين السيوطي نزاع في علم المنطق .

( ) منه نسخة في خزانة الرباط (انظر الفهرس الشامل ١٨٢٦/٢) .

( ) منه نسخة بدار الكتب الوطنية بتونس (انظر الفهرس الشامل ١٨٢٦/٢) .

( ) ذكره ابن سودة في إتخاف المطالع .

( ) الشورى : ٥٢

( ) المغيلي : بفتح الميم نسبة إلى مغيلة قبيلة من البربر (اللباب ٢٤٢/٣) وتحرف في نيل السائرين إلى : الغيلي .

( ) مصادر ترجمته : معجم المفسرين ٥٥٤/٢ ، نيل السائرين ٢٥٤ ، معجم أعلام الجزائر ٣٠٨ ، الأعلام ٢١٦/٦ ،

معجم المؤلفين ٤٢٤/٣ ، شجرة النور ٢٧٤/١ ، تعريف الخلف ١٦٦/١ ، نيل الابتهاج ٣٣١ ، كشف الظنون ٨٤٥ ،

إيضاح المكنون ١٢٧/١ ، هدية العارفين ٢٢٤/٢ ، بروكلمان ٣٦٣/٢ ، فهرس الفهارس ٥٧٣/٢ ، البستان في ذكر

الأولياء والعلماء بتلمسان ص ٢٥٥ ، عنوان الدراية فيمن عرف من العلماء في المائة السابعة بيجاية ص ١٦٥ ، مقدمة

تفسير الثعالبي ص (أ) .

( ) الشجرة ٢٧٤/١ .

توفي في توات سنة تسع وتسعمائة . ويقال : إن بعض ملاعين اليهود مشى لقبره فبال عليه فعمي مكانه. ( )

له كتب ، منها :

**البدر المنير في علوم التفسير .**

**تفسير الفاتحة .**

وله أيضا :

التعريف بما يجب على الملوك ، تاج الدين فيها يجب على الملوك والسلاطين ، أحكام أهل الذمة ، شرح مختصر خليل سماه مغني النبيل ، مفتاح النظرة : في علم الحديث ، منح الوهاب : منظومة في المنطق ، له شرح عليها سماه : إمناح الأحاب من منح الوهاب ، وله نظم ، منه قصيدة عارض بها البردة ، وغير ذلك .

١٨٣ \_ محمد بن أبي مروان عبد الملك بن عبد الله بن محمد بن محمد أبو عبد الله  
المرجاني ( )

**مفسر فقيه مالكي .**

أصله من تونس ولد سنة أربع وعشرين وسبعمائة .  
سكن الإسكندرية ثم نزل مكة .

قال ابن حجر : كان خيرا صالحا صاحب عبادة ومعرفة بالفقه وعناية بالتفسير وكان يعرف علم الحرف ( ) .

توفي بمكة في شوال سنة إحدى وثمانين وسبعمائة .

١٨٤ \_ محمد بن عثمان بن محمد أبو عبد الله النجار ( )

( ) انظر نيل الابتهاج ص ٣٣١

( ) مصادر ترجمته : معجم المفسرين ٥٦٥/٢ ، إنباء الغمر ٢٠٧/١ ، شذرات الذهب ٢٧٢/٦ .

( ) إنباء الغمر ٢٠٧/١ .

فقيه مالكي أصولي محدث مفسر .

من أهل تونس ولد سنة خمس وخمسين ومائتين وألف .

تعلم بجامع الزيتونة ودرّس وأسندت إليه خطة العدالة ثم الفتوى واستمر إلى أن توفي .

**درّس تفسير البيضاوي** وبلغ فيه سورة آل عمران .

أخذ عن والده ومحمد النيفر وأخيه صالح وعاشور ومحمد الطاهر بن عاشور ومحمد البنا وغيرهم .

أخذ عنه مخلوف وغيره .

قال مخلوف : كان عالما بالأنساب وتراجم المؤلفين متبحرا في العلوم النقلية إماما في العلوم العقلية . ( )

توفي في الخامس والعشرين من رمضان سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة .

له :

تقريرات على **تفسير البيضاوي** .

وله أيضا :

مجموعة إملاءات على أمهات أحاديث البخاري ، الفتاوى ، بغية المشتاق في مسائل الاستحقاق ،

مصنف في رؤية الهلال ، مصنف في شرح حديث “لا عدوى” .

١٨٥ \_ محمد المختار بن علي بن أحمد السوسي الألفي الدرقاوي ( )

من الأدباء المؤرخين الشعراء المشاركين في كثير من الفنون .

ولد في إلغ ( ) في شهر صفر سنة ثمان عشرة وثلاثمائة وألف .<sup>٨</sup>

نشأ بها وتعلم الدراسة الأولية فيها ، وانتقل إلى مراكش لاستكمال الدراسة بها ثم إلى رباط الفتح .

( ) مصادر ترجمته : معجم المفسرين ٥٧٤/٢ ، هدية العارفين ٣٧٧/٢ ، معجم المطبوعات ١٦٣١ ، الأعلام

الشرقية ١٧٧/٢ ، شجرة النور ٤٢١/١ ، الأعلام ٢٦٣/٦ ، معجم المؤلفين ٤٨٤/٣ .

( ) الشجرة ٤٢١/١ .<sup>٩</sup>

( ) مصادر ترجمته : إسعاف الإخوان الملحين ص ٢٨٤<sup>٩</sup>

( ) إلغ : قرية بناحية تازروالت في أقصى جنوب القطر السوسي بجنوب المغرب .<sup>٨</sup>

أخذ العلم عن أبي شعيب الدكالي الصديقي **المفسر** وعبد الله الإلغي وأحمد أبو مسعود البونعماني والظاهر الإفرائي ومحمد الدباغ ومحمد عمر السرغيني ومحمد بن أبي بكر السرغيني وأبي شعيب الشاوي وغيرهم .

أخذ عن الدكالي بعض الأحزاب من تفسير كلام الله المبين وغير ذلك . عاد إلى مراكش وأنشأ بها مدرسة ، واشتغل بالتدريس وكان من الوطنيين الذين ساهموا في تأسيس بعض الجمعيات الوطنية فنفي أكثر من مرة حتى عين في أول حكومة مغربية وزيرا للأوقاف ثم عين وزيرا عضوا في مجلس التاج إلى أن توفي .

حج إلى بيت الله الحرام وزار تونس عضوا في جمعية أحباس الحرمين الشريفين . له مؤلفات منها :

**تقييدات على تفسير الكشاف للزمخشري .**

وله أيضا :

سوس العالمة ، المعسول ، خلال جزولة ، إلغ قديما وحديثا ، الإلغيات ، من أفواه الرجال ، الترياق المداوي في أخبار سيدي الحاج علي الدرقاوي ، الصالحون المتبرك بهم من سوس ، أخلاق وعادات سوسية ، وغيرها .

١٨٦ \_ محمد (المدني أو ) ابن المدني بن أبي الحسن علي بن جلون أبو عبد الله الكومي

الفاسي ( )

قاض باحث محدث **مفسر**

من أهل فاس ولد سنة أربع وستين ومائتين وألف .

أخذ عن والده وجعفر الكتاني ومحمد كنون والمهدي بن الطالب وابن سودة وغيرهم .

وعنه محمد بن جعفر الكتاني وغيره .

ولي قضاء الصويرة مدة ( ) .

( ) مصادر ترجمته : معجم المفسرين ١٨٠٥/٢ ، معجم المحدثين والمفسرين ٣٤ ، شجرة النور<sup>٨</sup> ٤٠٥/١ ، الأعلام

٩٣/٧ ، سلوة الأنفاس ٣٦٣/٢ ، إتحاف المطالع (موسوعة أعلام المغرب ٢٦٦٩/٧)

( ) معجم المفسرين ١٨٠٥/٢ ٤



توفي شابا في منتصف ليلة الرابع عشر من ربيع الثاني سنة ثمان وتسعين ، ودفن بروضة أولاد ابن جلون بالقباب خارج باب الفتوح . ( )

قال مخلوف : له تأليف مفيدة . ( ) منها :

نزهة ذوي العقل السليم في بعض علوم بسم الله الرحمن الرحيم . ( )  
خواص الآي والسور .

وله أيضا :

الطرفة في البرهان علدوث العالم ، حديقة الأزهار في التحذير من تعاطي علم الكيمياء والتنجيم والحروف ، رسالة في الصحابة الذين غير المصطفى ﷺ أسماءهم، وتقاييد وطرر كثيرة على حواشي كتبه، وغير ذلك .

١٨٧ \_ محمد بن علي بن العابد أبو عبد الله الأنصاري الفاسي ثم الأندلسي ( )

باحث ، مؤرخ أديب لغوي مفسر من شعراء المغرب .

أصله من مدينة فاس . نشأ وتعلم بها .

سكن غرناطة ، في حدود سنة ثلاثين وستمائة فاشتهر .

أخذ بفاس عن أحمد بن القاسم بن البقال الأصولي وأبي عبد الله بن البيوت المقرئ وأبي الحسن الحرالي وغيرهم .

قال لسان الدين ابن الخطيب : نسخ الدواوين الكبار وضبط كتب اللغة وقيد على كتب الحديث .

( ) انظر الإنحاف (الموسوعة ٢٦٦٩/٧)

٨

٩

٨

٩

٦

( ) منها نسخة بالخزانة الحسينية (انظر فهرسها رقم ٧٦٧) ونسخة بالصبيحية (انظر الفهرس الشامل ٨١٧/٢) وهو فيها محمد المدني كما ورد بخطه وورد بخطه أيضا محمد بن المدني .

( ) مصادر الترجمة : معجم المفسرين ٥٨٣/٢ ، الإحاطة ٢/٢١١ ، الدرر الكامنة ٨٧/٤ ، كشف الظنون ١٤٨١ ، الإعلام بمن حل مراکش ١٠٢/٣ ، جذوة الاقتباس ٢٣١/١ ، العلوم والآداب على عهد الموحدين ١٧٩ وفيها تحقيق وفاته سنة ٦٦٢ هـ حيث وقع في الإحاطة والجذوة والمعجم ٧٦٢ هـ ، بغية الوعاة ١٨١/١ ، نيل الابتهاج ٢٥٤ ، هدية العارفين ١٢٨/٢ ، الأعلام ٢٨٥/٦ ، معجم المؤلفين ٥١٨/٣ .

كان إماما في الكتابة والآداب واللغة والإعراب والتاريخ والفرائض والحساب والبرهان ، عارفا بالسجلات والتوثيق ، أربى على المتقدمين والفحول في نظم الشعر وحفظه ، حافظا مبرزاً ، درس الحديث ، لم يفتر قط من قراءة أو درس أو نسخ أو مطالعة ليله ونهاره ، ولم يكن في وقته مثله . ( )  
ومن نظمه :

طرقت تتيه على الصباح الأبلج      حسناء تختال اختيال تبرج  
في ليلة قد ألبست بظلامها      فضفاض برد بالنجوم مديج ( )  
مات بغرناطة في ذي القعدة سنة اثنتين وستين وستمائة .  
له :

مختصر تفسير الزمخشري : أزال عنه الاعتزال .

وله أيضا :

شعر كثير مدون .

١٨٨ \_ محمد بن علي بن عبد الواحد بن يحيى بن عبد الرحيم شمس الدين أبو أمامة ابن  
النقاش الدكالي ثم المصري ( )

واعظ ، مفسر ، نحوي فقيه شافعي .

ولد في نصف رجب سنة عشرين - وقيل سنة ثلاث وقيل سنة خمس وعشرين - وسبعمائة .

أخذ القراءات عن البرهان الرشدي ، والعربية عن أبي حيان وغيره ، وتقدم في الفنون وحفظ الحاوي وكان يقول : إنه أول من حفظه بالقاهرة .

قال ابن كثير : كان فقيها نحويا شاعرا واعظا ، له يد طولى في فنون ، وقدرة على السجع . وكان يقول :  
الناس اليوم رافعية لا شافعية ، ونووية لا نبوية .

( ) الإحاطة ٢١١/٢ ٩ ٨

( ) الجدوة ٢٣١/١ ٠ ٩

( ) مصادر الترجمة : طبقات المفسرين للداوودي ٢٠٢/٢ ، معجم المفسرين ٥٨٧/٢ ، الأعلام ٢٨٦/٦ ، معجم المؤلفين ٥٢١/٣ ، كشف الظنون ١٥٣،٤٠٧،٤٤٠ وغيرها ، هدية العارفين ١٦٢/٢ ، بروكلمان ٢٤٧/٢ ، ٩٥،٩٦/٢ ، الدرر الكامنة ٧١/٤ ، بغية الوعاة ١٨٣/١ ، شذرات الذهب ١٩٨/٦ ، البدر الطالع ٢١١/٢ .  
والدكالي : نسبة إلى دكالة بفتح الدال وتشديد الكاف بلد بالمغرب . كما في الشذرات وفي القاموس دكالة كرمانة .

وقال الصفدي : قدم دمشق فأكرمه السبكي وعظمه ، وصحب الأمراء ، ثم صحب الناصر حسنا إلى أن أبعده عنه الهرماس بسبب أنه أفتى فتيا يخالف مذهب الشافعي ، فشنع عليه الهرماس ، وعقد له مجلس بالصالحية بحضرة القاضي عز الدين ابن جماعة ومنع من الفتيا . مات بالقاهرة في ربيع الأول سنة ثلاث وستين وسبعمائة عن تسع وثلاثين . له :

**السابق اللاحق : وهو تفسير مطول جدا التزم فيه أن لا ينقل حرفاً من تفسير أحد ممن تقدمه .**

قال الصفدي : وكانت طريقته **في التفسير غريبة** مارأيت له في ذلك نظيراً . ( )<sup>٢</sup>  
ذكر في أوله أن الحامل له عليه أنه شرع في **إلقاء التفسير** في الجامع الأزهر في شهر رمضان فأكملاه فبلغه أن بعض الناس استقصر علمه فشرع في **إملاء تفسير علي الفاتحة** فأقام فيه مدة طويلة ثم شرع في كتابه السابق اللاحق . ( )<sup>٣</sup>

وله أيضا :

شرح العمدة ، تخريج أحاديث الرافعي ، كتاب في الفروق ، المذمة في استعمال أهل الذمة ، إحكام الأحكام الصادرة من بين شفقي سيد الأنام ، شرح التسهيل ، شرح الألفية ، وله شعر جيد .

١٨٩ \_ محمد بن علي ( يعلى ) بن محمد بن وليد بن عبيد أبو بكر وأبو عبد الله ابن الجوزي المعافري ( )<sup>٤</sup>

من أهل إشبيلية ، وأصله من قرطبة خرج جده محمد منها من فتنة البربر وهو خال القاضي عياض . مولده بسببة في سنة ثمان وعشرين وأربعمائة سمع بسببة من أبي علي بن خالد ، ومروان بن سمحون وغيرها ودخل إلى بلاد أفريقية فدرس على عبد العزيز الديباجي ، وروى عنه كتبه وغيرها كان متفننا في العلوم ، ومن أهل البلاغة والشعر

( ) انظر البدر الطالع ٢/٢١٢ .

( ) انظر معجم المفسرين ٢/٥٨٧ .

( ) مصادر ترجمته : طبقات المفسرين للداوودي ٢/٢١٥ ، معجم المفسرين ٢/٥٧٩ ، المدرسة القرآنية ١/١٧٩ ، الصلة ٢/٥٧٣ ، فهرسة ابن خبير ١/٣٩ ، معجم المؤلفين ٣/٥٤٦ ، هدية العارفين ٢/٧٥ ، شجرة النور ١/١٢١ .

وله :

يا من عدا ثم اعتدى ثم اترف ثم ارعوى ثم انتهى ثم اعترف  
أبشر بقول الله في آياته إن ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف  
توفي يوم الجمعة لتسع بقين من صفر سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة .  
له :

**تفسير** : قال الداوودي : كتاب حسن ، مات قبل إكماله .

وله :

تصنيف في علم التوحيد .

١٩٠ \_ محمد بن عمر المغربي القرامسي ( )

كان حيا سنة ثلاث وسبعين وألف .

له :

**التعليق السنينة فيما يتعلق بالبسملة والحمدلة والصلاة على خير البرية** . ( )

١٩١ \_ محمد يحيى بن عمر المختار بن الطالب عبد الله الشنقيطي الداوودي الحوضي

الولائي ( )

الفقيه العلامة الأصولي المشارك الفهامة .

قال عنه مخلوف : خاتمة المحققين وعمدة العلماء العاملين وحيد عصره حفظا وعلما وأدبا . ( )

أخذ عن أعلام منهم محمد باش طبجي وغيره .

( ) مصادر ترجمته : الفهرس<sup>٥</sup> الشامل ٧١٥/٢ . ولم أقف له على أكثر من ذلك . والقرامسي أظنها محرفة من

الغدامسي : نسبة إلى غدامس وهي مدينة بالمنطقة تقدم التعريف بها .

( ) منه نسخة ببلدية الإسكندرية ( انظر الفهرس الشامل ٧١٥/٢ )

( ) مصادر ترجمته : شجرة النور ٤٣٥/١ ، إتحاف المطالع (موسوعة علماء المغرب ٢٨٦٧/٨)<sup>٩</sup> .

( ) الشجرة ٤٣٥/١ .<sup>٨</sup>

وعنه أبو العباس الحسني وغيره .

رحل وحج ودخل تونس ولقي بها إقبالا واجتمع بجماعة منهم سالم بوحاجب واعترف كل منهما بالفضل لصاحبه .

ترجم له تلميذه أبو العباس بن المأمون وله ترجمة في المعسول كما أفاده ابن سودة .  
توفي في أول رمضان أو أواخر شعبان سنة ثلاثين وثلاثمائة وألف .  
له عدة تأليف بين مطول ومختصر منها :

التيسير والتسهيل لمعرفة أحكام التنزيل ( )

شرح منظومته في الناسخ والمنسوخ وعلوم القرآن . ( )

وله أيضا :

شرح صحيح البخاري ، رحلة حجازية .

١٩٢ \_ محمد بن عمر بن محمد بن أحمد القصبي السدويكشي ( ) أبو عبدالله ابن أبي سنة

المحشي ( )

مفسر إياضي

ولد بجزيرة ( ) سنة اثنتين وعشرين وألف وأخذ العلم عن علمائها . ومنهم عبد الله ابن سعيد السدويكشي .

( ) منه نسخة بمكتبة موريتانيا<sup>١</sup> : (انظر الفهرس الشامل ٨٢٦/٢)

( ) منه نسخة أيضا بمكتبة موريتانيا . (انظر الفهرس الشامل ٨٢٦/٢)

( ) القصبي : نسبة إلى حومة القصبيين من جهة قلالة بجزيرة ، والسدويكشي : نسبة إلى سدويكش من أعمال جزيرة . (انظر تراجم المؤلفين ٨/٣)

( ) مصادر ترجمته : العمر ٩٧٣/٢/١ رقم ٢٨٥ ، الإياضية<sup>٢</sup> في موكب التاريخ ١٨٩/٣ ، تراجم المؤلفين ٨/٣ ، ملامح عن الحركة العلمية عند الإياضية بجزيرة : أعمال الملتقى حول تاريخ جزيرة ص ٣٠ ، وثائق جديدة متعلقة بتاريخ جزيرة جزيرة وعلمائها : أعمال الملتقى حول تاريخ جزيرة ص ٩٠ ، مؤنس الأحبة ص ٩٥ .

( ) جزيرة : بالفتح ثم السكون<sup>٣</sup> والباء موحدة خفيفة : جزيرة بالمغرب من ناحية إفريقية قرب قابس<sup>٤</sup> قال البكري : أهلها مفسدون في البر والبحر وهم خوارج (انظر معجم البلدان ١٣٨/٢) وقال في الروض المعطار ١٥٨ : يسكنها قوم من الخوارج وغيرهم والشر والنفاق موجود في جبلتهم ... وهم أهل فتنة وخروج عن الطاعة .

ثم انتقل إلى مصر ولازم حلق الجامع الأزهر والمدرسة الإباضية هنالك وذلك سنة أربعين .  
 طال مقامه بالقاهرة وتخرج عليه جماعة هناك ولقب بينهم بالبدر .  
 رجع إلى بلده جربة سنة ثمان وستين فأقبل على الإفادة والتدريس في جامع بني لاكين وفي مسجده  
 المعروف بأبي ستة بسدويكش وبمسجد القصبيين بقالة .  
 كان كثير القراءة ، غزير التأليف قل أن يقرأ كتاباً أو يقرئه إلا علق عليه حتى لقب بالمحشي .  
 توفي بجربة سنة ثمان وثمانين ، وقيل سبع وثمانين . ( ١ ) ومازال ضريحه معروفاً بحومة درسغيتن قرب  
 سدويكش .

له :

حاشية ( ٢ ) على تفسير هود بن محكم الهواري الإباضي ( ٣ ) وأدركته المنية عند تفسير قوله تعالى  
 ﴿ حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى ﴾ ( ٤ ) .

وله أيضا :

حاشية على شرح قواعد الإسلام للجيطالي ، حاشية على " ترتيب مسند الربيع بن حبيب " ، اللمع :  
 حاشية على " كتاب الوضع " لأبي زكريا الجناوني ، حاشية على كتاب البيوع لعامر الشماخي ، حاشية  
 على " كتاب السؤالات " ، حاشية على شرح " كتاب الجهالات " ، حاشية على " كتاب الفرائض " <sup>٥</sup>  
 للجيطالي ، حاشية على " تبين أفعال العباد " لأبي العباس بن أبي بكر ، حاشية على كتاب الشيخ  
 تبغورين بن عيسى ، حاشية كتاب النكاح ، حاشية على شرح أبي العباس الشماخي على مقدمة  
 التوحيد ، حاشية على شرح " كتاب العدل والإنصاف " للشماخي مات ولم يتمها ، حاشية على الموجز  
 في أصول الدين لأبي عمار عبد الكافي ، وغيرها .

١٩٣ \_ محمد بن عمر بن محمد بن عبد الله بن خلف الله بن عبد السلام أبو عبد الله

القلشاني (القلجاني) التونسي ( ٦ )

( ٦ ) وأرخه حسن حسني سنة ثلاث وثمانين (انظر العمر ١/٢/٩٧٣)

( ٦ ) نسبها له فرحات الجعيري وذكر أنه لم يتمها .

( ٦ ) تأتي ترجمته .

( ٧ ) البقرة : ٢٢٨

( ٨ ) الحركة العلمية ص ٣٠

( ٩ ) مصادر ترجمته : معجم المفسرين ٢/٥٩٨ ، الضوء اللامع ٨/٢٥٧ ، نيل الابتهاج ٣٦٣ ، الحلل السندسية  
 ١/٦٧٢ ، شجرة النور ١/٢٥٩ .

فقيه مالكي عارف بالتفسير والنحو

من أهل تونس ولد سنة سبع عشرة وثمانمائة .

ولي قضاء الجماعة بتونس وصرف بأمر السلطان وحج وأقام بالقاهرة وأقرأ فيها الفقه وأصوله والنحو

والتفسير .

عاد إلى تونس وولي الخطابة بجامع الموحدين ثم صرف ( ) .

أخذ عن عمه وأبيه وأبي القاسم البرزلي .

توفي بتونس في سابع عشر جمادى الآخرة سنة تسعين وثمانمائة .

له :

فتاوى منقولة في المازونية والمعيار . ( )

١٩٤ \_ محمد بن عمر بن محمد بن محمد بن إدريس بن سعيد أبو عبد الله محب

الدين ابن رُشيد الفهري السبتي ( )

رحالة محدث نحوي لغوي حافظ للأخبار والتواريخ والسير ، عارف بالقراءات ، خطيب ، مفسر من أهل سبتة ولد سنة سبع وخمسين وستمائة . ودرس بها على أبي الحسين بن أبي الربيع النحوي ثم أخذ عن علماء تونس والأندلس ورحل إلى المشرق لأداء فريضة الحج ، ودخل إفريقية ومصر والشام وأخذ به وبالجزيرة عمن لقي من الأئمة وعاد إلى سبتة عن طريق الأندلس سنة ست وثمانين وستمائة فأقام بها حتى سنة اثنتين وتسعين حين دعاه صديقه الوزير أبو عبد الله بن الحكيم إلى غرناطة فانتقل إليها وولي الإمامة والخطابة بجامعها الأعظم ثم قضاء الأنكحة واستمر إلى أن اغتيل الوزير فعاد إلى المغرب وأقام بمراكش وقدم للصلاة والخطبة بجامعها العتيق .

ثم استدعاه السلطان أبو سعيد المريني إلى فاس وصار من خواصه بها ، وأقام على ذلك إلى أن توفي .

( ) انظر الحلل ١/٦٧٢ .

( ) النيل ٣٢٣ .

( ) مصادر ترجمته : طبقات المفسرين للداوودي ٢/٢١٧ ، معجم المفسرين ٢/٥٩٧ ، الوافي ٩

بالوفيات ٤/٢٨٤ ، سلوة الأنفاس ٢/١٩١ ، جذوة الاقتباس ١٨٠ ، الدرر الكامنة ٤/٢٢٩ ، بغية الوعاة ١/١٩٩ ، ذيل العبر ١٢١ ، ذيل طبقات الحفاظ ٩٧ ، الديباج المذهب ٢/٢٩٧ ، غاية النهاية ٢/٢١٩ ، شجرة النور ١/٢١٦ ، درة الحجال ٢/٩٦ ، النبوغ المغربي ١/٢٠٦ ، أزهار الرياض ٢/٣٤٧ ، الرسالة المستطرفة ١٣٤ ، البدر الطالع ٢/٢٣٤ ، فهرس الفهارس ١/٣٣٢ ، معجم المؤلفين ٣/٥٦٧ ، الأعلام ٦/٣١٤ ، مجلة دعوة الحق العدد الثاني السنة

وقد ألف فيه عبد الله كنون كتاباً سماه ابن رشيد .

توفي سنة إحدى وعشرين وسبعمائة .

له :

رحلته إلى المشرق المسماة : ملء العيبة فيما جمع بطول الغيبة في الوجهتين الكريمتين إلى مكة وطيبة ، تلخيص القوانين ، إفادة النصيح بالتعريف بإسناد الجامع الصحيح ، إيضاح المذاهب فيمن يطلق عليه اسم صاحب ، ترجمان التراجم ، وغيرها ، وخطب وقصائد وكتب صغيرة كثيرة .

١٩٥ \_ محمد بن عيسى أبو عبد الله الجزائري ثم التونسي ( )

من الكتاب البلغاء عارف باللغة والتفسير .

ولد بمدينة الجزائر سنة ثلاث وأربعين ومائتين وألف

ونشأ وتعلم بها ثم انتقل إلى تونس وتولى رئاسة الكتابة العامة بالوزارة الكبرى ثم خطة الإنشاء .

أخذ عن حميدة العمالي وغيره .

قال في تعريف الخلف : ورسائله تدل على أنه في طبقة عليا من الفهم والعلم .

ثم انقطع للعلم إلى أن توفي سنة عشر وثلاثمائة . وقيل : سنة ثلاث .

له :

الثريا لمن كان بعجائب القرآن حفيا . رسالة في التفسير . ( )

الماس في احتباك يعجز الجنة والناس في تفسير قوله تعالى ﴿ ومن يكرهه فإن الله من بعد إكراهه

غفور رحيم ﴾ . ( )

١٩٦ \_ محمد بن أبي غالب بن أحمد بن علي بن أحمد بن علي المكناسي العياضي أبو يحيى

ابن السكاك ( )

( ) مصادر ترجمته : معجم المفسرين ٦٠٠/٢ ، معجم أعلام الجزائر ١١٢ ، تعريف الخلف ٥٢٨/٢ ، هدية العارفين

٣٩١/٢ ، شجرة النور ٤١٣/١ ، إيضاح المكنون ٤١٩/٢ ، معجم المؤلفين ٥٧٣/٣

( ) طبعت هي والتي بعدها . ٤

( ) النور : ٣٣ . ٥



قاض مفسر أصولي له اشتغال بالتاريخ .

من أهل مكناس ولي قضاء الجماعة بفاس .

قال مخلوف : الإمام الفقيه المفسر العالم الذي لا تأخذه في الله لومة لائم . ( )

ووصفه الونشريسي بالقاضي الإمام العالم المفسر الأصولي . ( )

وقال المكناسي : القاضي الإمام المفسر . ( )

أخذ عن الشريف التلمساني وابن عباد والأبلي وغيرهم .

توفي بفاس بعد العشاء الآخرة من ليلة الثلاثاء الثاني عشر من ربيع الأول سنة ثمان عشرة وثمانمائة .  
له :

شرح على شفاء القاضي عياض ، نصح ملوك الإسلام بالتعريف بما يجب عليهم من حقوق آل البيت  
الكرام ، تأليف في الأدعية .

١٩٧ \_ محمد بن قاسم الأنصاري أبو عبد الله التلمساني الرصاع التونسي ( )

فقيه مالكي عارف بالتفسير والحديث

أصله من تلمسان ولد بها .

( ) مصادر ترجمته : معجم المفسرين ٢/٨٠٢ ، جذوة الاقتباس ١/٢٣٨ ، سلوة الأنفاس ٢/١٤٤ ، أخبار مكناس  
٣/٥٨٨ ، وشجرة النور ١/٢٥١ ، تذكرة المحسنين ووفيات الونشريسي ولقط الفرائد (موسوعة أعلام المغرب  
٢/٧٣٣،٧٣٢)

( ) الشجرة ١/٢٥١ . ٢ ٩

( ) الوفيات (الموسوعة ٢/٧٣٢) ٢ ٩

( ) الجذوة ١/٢٣٢ . ٢ ٩

( ) مصادر ترجمته : معجم المفسرين ٢/٦٠٦ ، العمر ١/٢/٨٠٤ رقم ٢٢٣ ، إتخاف أهل الزمان ٧/٦٤ ، الأعلام  
٧/٥ ، إيضاح المكنون ١/٢٧٦ ، البستان ص ٢٨٣ ، تاريخ معالم التوحيد ص ٢٤٥ ، تراجم المؤلفين ٢/٣٥٨ ،  
توشيح الديباج ص ٢١٦ ، الحلل السنديية ٣/٢٨٧ ، درة الحجال ٢/١٤٠ ، شجرة النور الزكية ١/٢٥٩ ، الضوء  
اللامع ٨/٢٨٧ ، فهرس الفهارس ص ٤٣٠ ، مسامرات الظريف ١/١٠٤ ، معجم المطبوعات العربية ص ٩٣٩ ،  
معجم المؤلفين ٣/٥٩٣ ، نيل الابتهاج ٣٢٣ ، هدية العارفين ٢/٢١٦ ، مقدمة تحقيق فهرست الرصاع .

عرف بالرصاص لأن جده الرابع كان يرصع المنابر ويزين السقوف . ( )  
 وكان أبوه كثير الإقامة بحاضرة تونس، متردداً على أهل العلم بها. وقدم ولده محمد إلى تونس صغير السن  
 فاعتنى به أبوه، وعرفه على مشاهير علماء الزيتونة وأقبل على طلب العلم بشغف كبير.  
 أخذ عن جماعة من تلامذة ابن عرفة **المفسر** كالبرزلي والوانوغي وابن عقاب، والعبدوسي والعقباني  
 والأخوين القلشاني: عمر وأحمد .  
 وعنه الشيخ زروق وغيره .  
 ولما أتم مرحلة التعلم انتقل إلى التدريس بمدارس مدينة تونس ومساجدها.  
 وتولى خطة قضاء المحلة ثم قضاء الأنكحة. ثم ارتقى إلى خطة قضاء الجماعة. ولم تطل مدته فيها إذ  
 استعفى من خطته تلك واقتصر على الإفتاء والإمامة والخطابة بجامع الزيتونة.  
 وما زال يفيد الواردين على جامع الزيتونة مفتياً وإماماً وخطيباً إلى أن توفي سنة أربع وتسعين وثمانمائة  
 ودفن بمنزله في تونس .  
 له :

**تفسير القرآن** . ذكره السخاوي وقال : بدأه ولم يتمه . ( )  
**الجمع الغريب** في ترتيب آي مغني اللبيب : رتب فيه آي مغني اللبيب على السور **ثم فسرهما** .  
 وله أيضاً :

الهداية الكافية الشافية لبيان حقائق ابن عرفة الوافية (شرح حدود ابن عرفة) ، الأجوبة التونسية على  
 الأسئلة الغرناطية ، التسهيل والتقريب لرواية الجامع الصحيح، تذكرة المحبين في أسماء سيد المرسلين ، تحفة  
 الأختيار في فضل الصلاة على النبي المختار ، الخمسمائة صلاة على النبي ﷺ ، شرح وصية الشيخ محمد  
 الظريف، رسالة في أسماء الأجناس وأحكامها ، رسالة في حكم (لو) ، رسالة في صرف اسم أبي هريرة ،  
 وغير ذلك .

١٩٨ \_ محمد بن أبي القاسم بن رجيج أبو عبد الله الخلوئي الهاملي الجزائري ( )  
 فقيه مالكي برع في **التفسير** والحديث والأصول والنحو .

( ) انظر الحلل السندسية ٢٨٧/٣ .  
 ( ) الضوء اللامع ٢٨٧/٨ .  
 ( ) مصادر ترجمته : معجم المفسرين ٨٠٢/٢ ، معجم أعلام الجزائر ٣٣٥ ، تعريف الخلف ٣٣٩ ، نخصة الجزائر  
 الحديثة ٥٦/١ ، معجم المؤلفين ٦٦٧/٣ ، إيضاح المكنون ٦١٦/٣ . وهو فيه : محمد بن محمد بن أبي القاسم .

ولد في الحامدية قرب حاسي ببحج في شمال الصحراء في الجزائر سنة تسع وثلاثين ومائتين وألف .  
تعلم في زاوية علي الطبار وزاوية ابن أبي داود في زاوية وأسس الزاوية المعروفة بزاوية الهامل .  
توفي في بوية الصحاري في طريق عودته من الجزائر العاصمة إلى زاويته سنة خمس عشرة وثلاثمائة .  
له :

الزهر الباسم في ترجمة الإمام محمد بن أبي القاسم . ( )

١٩٩ \_ محمد بن أبي القاسم بن عبد السلام بن جميل أبو عبد الله شمس الدين الربعي  
التونسي المالكي ( )

فقيه مالكي أصولي مفسر قاض .

مولده سنة تسع وثلاثين وستمائة بمدينة تونس .

نشأ بها وأخذ الحديث عن علمائها . وبرع في الفقه والتفسير والأصول .

انتقل إلى القاهرة ، فأخذ عن علمائها مثل أبي المحاسن يوسف بن يوسف بن أحمد ابن محمود الدمشقي  
اليغموري المعروف بالحافظ ، وقاضي القضاء شمس الدين محمد ابن إبراهيم بن عبد الواحد المقدسي  
الحنبلي .

وتولى نيابة الحكم بالحسينية بالقاهرة مدة وتولى قضاء الاسكندرية ، ثم عزل ورجع إلى القاهرة فأقام  
يشغل بها في العلوم .

وصفه ابن فرحون بقوله: كان إماما ، مفتيا ، فقيها ، مفسرا ، بارعا في فنونه، أصوليا، عالما، ذا سكون  
وعفة وديانة ، سريع الدمعة . ( )

توفي بالقاهرة في صفر سنة خمس عشرة وسبعمائة ودفن بالقرافة .

له :

التنوير مختصر التفسير ( ) : اختصر فيه التفسير الكبير للفخر الرازي . ( )

( ) إيضاح المكنون ٦١٦/٣ . ٤

( ) مصادر ترجمته : طبقات المفسرين للداوودي ٢٣٢/٢ ، معجم المفسرين ٦٠٦/٢ ، نيل السائر ١٦٤ ، العمر  
١٥٥/١/١ رقم ١٥ ، تراجم المؤلفين ٣٣٨/٢ ، الدرر الكامنة ٢٦٦/٤ ، الديباج المذهب ٣٢٣ ، شذرات الذهب  
٣٧/٦ ، ذيل العبر ص ٨٤ ، معجم المؤلفين ٥٩٥/٣ .

( ) الديباج ٣٢٣ . ٦

وله أيضا :

مختصر الفروق للقراقي ، السهل البديع في اختصار التفریع .

٢٠٠ \_ محمد بن كي الموريتاني ( )

له :

قاموس أوضح التبيان في تفسير ألفاظ القرآن .

٢٠١ \_ محمد - بالفتح - بن مبارك الأزرق التنوخي الأريسي ( )

له :

تفسير البسمة .

٢٠٢ \_ محمد بن محمد بن إبراهيم السفاقسي المغربي ( )

عروضي ، فقيه ، أصولي ، مشارك في بعض العلوم .

( ) انظر الدرر الكامنة ٣٦٦/٤ .

( ) منه جزء بدار الكتب الوطنية بتونس وبالمكتبة الأزهرية ، وآمنه ميكروفيلم بمركز البحث العلمي بجامعة أم القرى وبالمكتبة الوطنية بباريس ( انظر بروكلمان ٦٧٧/١ ، ملحق ٩٢٢/١ ، الفهرس الشامل ٣٥٩/١ ، فهرس المخطوطات بمركز البحث العلمي في جامعة أم القرى : التفسير وعلوم القرآن ص ٦٥ )

( ) منه نسخة بمكتبة موريتانيا كتبت بتاريخ ١٣٥٤ هـ ولعلها للمؤلف نفسه . ( انظر الفهرس الشامل ١٩٥/٢ )

( ) مصادر ترجمته : العمر ٢٠١/١/١ رقم ٣٤ وقال محققوه : « هكذا ذكره المؤلف في فهرسي المؤلفين والمصنفات ولم نعرفه إلا من خلالهما ولم نقف على خبر له في المصادر التي اطلعنا عليها كما لم يجدد عصره .

( ) مصادر ترجمته : معجم المؤلفين ٦١٨/٣ ، الدرر الكامنة ١٥٨/٤ ، كشف الظنون ١٩٣٤ ، ١٨٥٥ ، هدية العارفين ١٥١/٢

قدم دمشق وسبق الكلام عنه في ترجمة أخيه إبراهيم .

له :

**المجيد في إعراب القرآن المجيد** وهو تفسير عظيم اشترك مع أخيه في تصنيفه كما تقدم في ترجمته .

وله أيضا :

المورد الصافي في شرح عروض ابن الحاجب والقوافي شفاء الغليل في شرح المقصد الجليل في علم الخليل ،  
وشرح منتهى السؤل والأمل لابن الحاجب في علمي الأصول والجدل .

٢٠٣ \_ محمد (فتحاً) بن محمد بن أحمد الخصاصي التازي ( )

**مفسر مغربي مالكي .**

من أهل مدينة تازة بالمغرب من الخصاصين الموجودين بها ، وولي قضاءها وكان يحكم بالحق زمن الجور .

أخذ عن والده وهو عمدته ، وأخذ بفاس عن محمد بن المدني كنون ومن في طبقتة. ( )

أخذ عنه السلطان المولى عبد العزيز بن الحسن العلوي سلطان مراكش ، وكان لا يفارقه .

توفي بطنجة يوم الأربعاء خامس صفر سنة أربع وخمسين وثلاثمائة وألف عن سن عالية أكثر من ثمانين  
سنة .

له :

**تفسير** . قال ابن سودة : في عدة مجلدات . ( )

\_\_ محمد بن محمد بن أحمد النيفر ( )

( ) مصادر ترجمته : معجم المفسرين ٦٣١/٢ ، الأعلام ٨٤/٧ ، إتخاف المطالع وسل النضال (موسوعة أعلام

المغرب ٣٠٣٢/٨)

( ) انظر سل النضال (الموسوعة ٣٠٣٢/٨) ٤

( ) المرجع السابق . ٤

( ) انظر محمد بن أحمد ٥

٢٠٤ \_ محمد بن محمد المختار بن أحمد بن أبي بكر أبو عبد الله الأروادي الكنتي ( )

الشنقيطي ( )

فقيه مالكي مؤرخ من شنقيط .

كان أبوه معدودا في الأولياء وخلفه ابنه فكان يسمى بالخليفة شنقيط .

لزمه سيدي بن المختار بن الهيب عشرين سنة بعد وفاة أبيه .

توفي سنة سبعين ومائتين وألف .

له تصانيف ، منها :

لطائف القدسي في فضل آية الكرسي . ( )

ومنها :

الطرائف التالدة من كرامات الشيخين الوالد والوالدة ، الكوكب الوقاد في فضل ذكر المشايخ وحقائق الأوراد ، هدايات الطلاب ، جنة المرید ، الروض الخصيب بشرح نفع الطيب في الصلاة على النبي الحبيب : لوالده ، الجرعة الصافية والنفحة الكافية ، جذوة الأنوار في الذب عن مناصب أولياء الله الأخير .

٢٠٥ \_ محمد المدني بن محمد الغازي بن الحسين المشيشي ( ) الحسيني العلمي أبو المحاسن

الرباطي ( )

من كبار المدرسين للتفسير والحديث في أيامه .

( ) نسبة إلى زاوية الكنت وفي الأعلام المراكشية حديث عن الثنتين يستفاد منه انتسابهم إلى ثقبه بن نافع الفهري الصحابي الفاتح أو عقبه بن عامر بن عبد الله .

( ) مصادر ترجمته : معجم المفسرين ٢/٦٣٤ ، ٨٠٥ ، معجم المحدثين والمفسرين ٣٨ ، الوسيط في تراجم أدياء شنقيط ٢٤١ ، دليل مؤرخ المغرب ١/٢١٦ ، الأعلام المراكشية ٢/٣٥ ، بروكلمان ٢/٨٩٤ ، الأعلام ٧/٩٢ .

( ) منه نسخة في المكتبة الملكية بالرباط (انظر معجم المفسرين ٤/٨٠٥)

( ) المشيشي : نسبه إلى عبد السلام بن مشيش من مشاهير المغرب .

( ) مصادر ترجمته : الأعلام ٧/٩٤ ، معجم المؤلفين ٣/٧٠٨ ، تحاف المطالع وسل النصال (موسوعة أعلام المغرب

٩/٣٣٤١ ، ٣٣٤٢)

مولده في الرباط بالمغرب سنة سبع وثلاثمائة وألف .  
تلقى مبادئ العلم في مراكش ، وأخذ عن علماء الرباط فتولى رئاسة الاستئناف الشرعي وانزوى في  
العامين الآخرين من حياته .  
أخذ عن الدمناقي والقاضي بربطل والقاضي الرباطي وجسوس والمكي البطاوري وأحمد السلوي والدكالي  
وغيرهم .  
وعنه ابن سودة وغيره .

قال ابن سودة : له اطلاع واسع ومشاركة في جل العلوم من فهم ثاقب وإملاء سلس . ( )  
توفي بالرباط يوم الاثنين الخامس والعشرين من شوال سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة .  
له تأليف كثيرة مازالت مخطوطة عند أبنائه في الرباط منها :  
منح المنيحة في شرح نصيحة أهل الإسلام : للكتاني ، روائح الزهر في تخريج أحاديث المختصر : لخليل  
، منار السبيل إلى مختصر خليل بالحجة والدليل ، لبنات  
الإسعاد في بانة سعاد ، ديوان : من نظمه ، ورسائل ومختصرات وتعليقات .

٢٠٦ \_ محمد بن محمد بن سليمان بن الفاسي بن طاهر السوسي المكي أبو عبد الله  
الروداني ( ) المغربي ( )

محدث مشارك في التفسير والرياضيات والهيئة والنحو والمعاني والبيان من فقهاء المالكية .  
ولد بتارودنت من قرى السوس الأقصى سنة سبع وثلاثين وألف وتعلم بالمغرب .  
قال المحبي : كان له في التفسير وأسماء الرجال وما يتعلق به يد طائلة . ( )  
رحل إلى المشرق وجاور بمكة والمدينة سنين ثم نفي إلى دمشق فأقام بها .  
أخذ عن جماعة منهم محمد بن ناصر الدرعي وسعيد قدوره وعيسى السكتاني والأجهوري والشهاب  
الخفاجي والشوبري والبلباني وغيرهم .

( ) إتحاف المطالع (الموسوعة ٣٣٤١/٩)  
( ) (الروداني : نسبة إلى رودانة ويقال لها تارودنت قاعدة السوس الأقصى . انظر نشر المثاني (الموسوعة ١٦٧٤/٤)  
( ) (مصادر ترجمته : معجم المفسرين ٨٠٥/٢ ، خلاصة الأثر ٢٠٤/٤ ، هدية العارفين ٩٨٨/٢ ، الأعلام ١٥١/٦  
( ) معجم المؤلفين ٣٣٤/٣ ، فهرس الفهارس ٤٢٥/١ ، نشر المثاني (موسوعة أعلام المغرب ١٦٧٤/٤) وهو في معظم  
المراجع محمد بن سليمان .  
( ) خلاصة الأثر ٢٠٤/٤ . ٤

وعنه أخذ أحمد بن قاسم البوني وابن سنة الفلاني والمحيي والحريشي وغيرهم .  
توفي بدمشق سنة إحدى وتسعين وقيل أربع وتسعين .

له تصانيف منها :

جمع الفوائد من جامع الأصول ومجمع الزوائد ، صلة الخلف بموصول السلف ، تحفة أولي الألباب في العمل بالاسطرلاب ، وغير ذلك .

٢٠٧ \_ محمد بن محمد بن الطيب المغربي التافلاتي الأزهري الخلوقي المالكي ثم الحنفي ( )

فقيه أصولي محدث باحث مفتي الحنفية بالقدس ، من الفضلاء .

ولد في المغرب الأقصى ، ورحل إلى طرابلس الغرب وتعلم في الأزهر بمصر ودخل دمشق مرارا ثم استقر بالقدس .

أخذ عن الملوي والجوهري والطحلاوي والشمس الحنفي وغيرهم .  
وعنه محمد شاعر العقاد وغيره .

قال الكتاني : وهو ممن أفردت ترجمته بالتأليف . ( )

توفي سنة إحدى وتسعين ومائة وألف .

له تصانيف . قال المرادي : ناهزت الثمانين . ( )

منها :

حسن التبيان في معنى مدلول القرآن . ( )

أسرار البسمة . ( )

وله أيضا :

( ) مصادر ترجمته : معجم المفسرين ٦٣٠/٢ ، فهرس الفهارس ٢٦٨/١ ، هدية العارفين ٩

٣٤١/٢ ، إيضاح المكنون ١/١٤٤١، ٢٥٧، ٢٣١ ، وغيرها ، الأعلام ٦٩/٧ ، معجم المؤلفين ٦٤٨/٣ ، سلك الدرر

١٠٢/٤ ، ثبت ابن عابدين ٤٣ ، بروكلمان ٤٦٣/٢ .

( ) فهرس الفهارس ٢٦٩/١ ؛ ٩

( ) انظر الأعلام ٦٩/٧ . ٩

( ) منه نسخة بالجمعية الآسيوية كلكته ( انظر الفهرس الشامل ٧٠٨/٢ ) ٩

( ) قال الزركلي : رأيتها في المكتبة الخالدية بالقدس ناقصة ورقة . ٩



أحاديث البلاد ، ماورد في الفصد والحجامة ، المولد الشريف ، المعراج ، الصلح بين المجتهدين ، القهوة والدخان ، الاستقصا لما صح وثبت في المسجد الأقصى ، صخرة البيت المقدس ، تحري الإصابة في أوس بن قيطي والد عرابية ، الدر الأعلى بشرح الدر الأعلى ، ثبت ، وله نظم .

٢٠٨ \_ محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن الشغ بن أحمد بن الشغ بن محمد مسلم المسلمي الشنقيطي ( )

قال البرتلي : كان **مفسرا للقرآن** فقيها نحويا مدرسًا يدرس مختصر الشيخ خليل وألفية ابن مالك . أخذ عن ابني فاضل الشريف وغيرهما . كان معبرا للرؤيا ، ناسكا كثير العبادة مداوما قيام الليل وقراءة القرآن ودلائل الخيرات ... كان ملازما بيته ذا عزلة عن الناس لا يخرج من بيته إلا إذا سمع الإقامة ... ومارئي قط في الرقاق إلا إذا كانت جنازة قريب له أو عظيم من الناس أو صالح يخرج فيصلي عليها ويرجع إلى بيته . حضرته الوفاة وهو متطهر في المسجد فحمل إلى بيته . توفي في العام الحادي والسبعين ومائة وألف .

٢٠٩ \_ محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن يوسف بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن الجعفري التونسي أبو عبد الله ركن الدين ابن القوبع ( ) المالكي ( )

أديب نحوي لغوي **مفسر** له اشتغال بالحكمة والطب . ولد بتونس في رمضان سنة أربع وستين وستمائة .

( ) مصادر ترجمته : فتح الشكور في معرفة أعيان علماء التكرور ص ١٣٠  
( ) القوبع : بضم القاف فيما اشتهر على الألسنة - وقيل هو بفتحها - طائر.  
( ) مصادر ترجمته : طبقات المفسرين للداوودي ٢/٢٣٧ ، معجم المفسرين ٢/٦١٥ ، نيل السائرين ١٧٤ ، الدر الكامنة ٤/٢٩٩ ، الوابي بالوفيات ١/٢٣٨ ، بغية الوعاة ١/٢٢٦ ، إيضاح المكنون ١/٥٢٧ ، هدية العارفين ٢/١٤٩ ، الأعلام ٧/٣٥ ، معجم المؤلفين ٣/٦٥٢ .

قال الصفدي : قرأ النحو على يحيى بن الفرج بن زيتون ، والأصول على محمد بن عبد الرحمن قاضي تونس وقدم سنة تسعين ، فسمع بدمشق من ابن القواس ، وأبي الفضائل ابن عساكر وجماعة ، ودرس بالمنكوتية ، وأعاد بالناصرية وغيرها ، ودرس الطب بالمراستان المنصوري ، وكان يتوقد ذكاء ومهر في الفنون حتى إذا صار يتحدث في شيء من العلوم تكلم في دقائقه وغوامضه ، حتى يقول القائل : إنه أفنى عمره في ذلك . ( )

وقال ابن سيد الناس : لما قدم قعد في سوق الكتب \_ والشيخ بهاء الدين بن النحاس هناك \_ ومع المنادي ديوان ابن هاني ، فنظر فيه القوبع ، فترنم بقوله :

فتكات لحظك أم سيوف أبيك وكؤوس خمرك أم مراشف فيك

فقرأه بالنصب في الجميع ، فقال له ابن النحاس : يامولانا هذا نصب كثير .

فقال له بنترة : أنا أعرف الذي تريد من رفعها ، على أنها أخبار لمبتدئات مقدره ، والذي ذهبت أنا إليه أغزل وأمدح ، وتقديره : أقاسي فتكات لحظك .

وكانت فيه بادرة وحدة ، وكان يتردد إلى الناس من غير حاجة إلى أحد ، ولا سعي في منصب ، وناب في الحكم بالقاهرة حتى تركه ، وقال : يتعذر فيه براءة الذمة .

وكان كثير التلاوة ، حسن الصحبة كثير الصدقة سراً ، ولا يخل بالمطالعة في الشفاء لابن سينا كل ليلة مع سامة وملل ويلتغ بالراء همزة .

مات بالقاهرة في سابع عشر ذي الحجة سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة .

له :

**تفسير سورة ق : في مجلد**

وله أيضا :

شرح ديوان المتنبي .

٢١٠ \_ محمد الأمين (آب) بن محمد المختار (أخطور) بن عبد القادر بن أحمد نوح

اليعقوبي الشنقيطي الجكني ( )

( ) الوافي بالوفيات ٢٣٨/١ .

( ) مصادر ترجمته : معجم المفسرين ٤٩٦/٢ ، الأعلام ٤٥/٦ ، مشاهير علماء نجد ٥١٧ ، مجلة المنهل : ذي

الحجة ١٣٩٣ ص ٩٨٢ ، علماء ومفكرون عرفتهم ١٧١/١ ، السلفية وأعلامها في موريتانيا ص ١٢٠ ، ٣٤٤ ، مقدمة

كتاب رحلة الحج إلى بيت الله الحرام ص ١١

وانظر كاملا : الشنقيطي ومنهجه في التفسير ، منهج الشنقيطي في تفسير آيات الأحكام من أضواء البيان ، جهود

الشيخ محمد الأمين الشنقيطي في تقرير عقيدة السلف .

مفسر فقيه أصولي ناظم من المشاهير

ولد عام خمس وعشرين وثلاثمائة وألف للهجرة في تنبه من أعمال مديرية كيفا من موريتانيا .

نشأ في جو يغلب عليه طلب العلم وروح الفروسية .

توفي والده وهو صغير يقرأ في جزء عم وترك له ثروة فسكن عند أخواله فحفظ القرآن على أحدهم وهو عبد الله بن محمد المختار ولما يتجاوز العاشرة ، وتعلم رسم المصحف على ابن خال له ودرس التجويد بقراءة نافع ورواية ورش وتحصل على إجازتها وهو في السادسة عشرة .

وقرأ المختصرات المالكية على الفقهاء ودرس الأدب على زوجة خاله وأخذ عنها أيضا مبادئ النحو إلى جانب الفنون الأخرى من أنساب العرب وأيامهم والسيرة النبوية .

واتصل بعلماء قبيلته يتلقى عنهم فنون العلم من تفسير وحديث وأصول ، وأكب على المطالعة فتحصل على علم المنطق وآداب البحث والمناظرة حتى تضلع فيها .

وتولى القضاء بين أهل قبيلته بجانب الإفتاء والإرشاد والوعظ والإصلاح .

وعزم على الحج فكانت رحلته البرية إلى بيت الله الحرام ، واستقر في أرض الحرمين **وتولى تدريس**

**التفسير** في المسجد النبوي بتوجيه من الملك عبد العزيز آل سعود رحمه الله وكانت الحلقة تفتتح بتلاوة القدر المراد تفسيره من بعض الطلاب ثم يشرع الشيخ في المفردات فيعرض معانيها ومشتقاتها وما يتصل بها مع الاستشهاد بشواهد اللغة ثم يتناول العلاقات التركيبية بين المفردات فيعرض للقراءات ووجوه الإعراب ثم ينصرف للاستنباط الفقهي مقارنا معللا مقرا مستعينا بكل ما يمكنه من علوم التفسير ولا يفوته أن يربط بعض المعاني ببعض الوقائع وإذا كان المضمون قصصيا استخرج العبر وكشف النذر وربط ذلك بالحاضر ( ) .

كما قام **بتدريس التفسير** أيضا بالجامعة الإسلامية بالمدينة .

وكان قد باشر التدريس بالرياض قبل ذلك وكان مما درسه **مادة التفسير** بكليات الشريعة واللغة وظل

يحاضر بين الفينة والأخرى بمعهد القضاء الأعلى بالرياض .

وتنقل الشيخ في البعثات العلمية بين الدول الإسلامية بدءا من السودان وانتهاء بموريتانيا وشارك في كبريات المؤسسات العلمية ولم يكثر من التأليف لانشغاله .

ومن شعره :

أنقذت من داء الهوى بعلاج      شيب يزين مفرقي كالتاج  
قد صدي حلم الأكابر عن لمي      شفة الفتاة الطفلة المغناج

والجكني : نسبة إلى الجد الأعلى جاكن ويرجع نسبه إلى قبيلة لمتونة أبرز قبائل المرابطين وفي أصله إلى قبيلة حمير .

( ) انظر علماء ومفكرون عرفتهم ١/١٧٤ .

ماء الشبيبة زارع في صدرها رمانتي روض كحق العاج

وكأنما شمس الأصيل مذابة تنساب فوق جبينها الوهاج

توفي رحمه الله بعد أداء الحج يوم الخميس السابع عشر من ذي الحجة سنة ألف وثلاثمائة وثلاثة وتسعين من الهجرة وصلى عليه الشيخ عبد العزيز بن باز في الحرم المكي ودفن بالمعلاة ، كما أقام عليه الشيخ عبد العزيز بن صالح صلاة الغائب بالمسجد النبوي ليلة الأحد التالية . ورثاه جماعة منهم محمد بن أبي مدين في قصيدة مطلعها :

الله أكبر مات العلم والورع ياليت ما قد مضى من ذاك يرتجع

يبكي الكتاب كتاب الله غيبته كذا المدارس والآداب والجمع

مفسر الذكر الحكيم وما من الحديث إلى المختار يرتفع

من مؤلفاته :

**أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن** وهو كتابه في التفسير وقد توفي قبل إتمامه وصل فيه إلى نهاية سورة المجادلة فأتمه من بعده تلميذه الشيخ عطية محمد سالم. ( )

منع جواز المجاز في المنزل للإعجاز .

دفع إبهام الاضطراب عن آي الكتاب .

**آيات الصفات** : محاضرة منشورة

قبس من قوله تعالى ﴿اليوم أكملت لكم دينكم﴾ ( ) : محاضرة منشورة

**بيان الناسخ والمنسوخ في آي الذكر الحكيم** : لازال مخطوطا .

وله أيضا :

شرح روضة الناظر وجنة المناظر ، أدب البحث والمناظرة ، رحلة الحج إلى بيت الله الحرام وهي مطبوعة منشورة .

وله مما لم يطبع :

شرح على مراقبي السعود ، وشرح سلم الأخضري في المنطق .

وله أراجيز ألفها ببلاده لم تنشر ومنها : خالص الجمان في ذكر أنساب بني عدنان، وأرجوزة في فقه مالك في البيوع ، وألفية في المنطق ، ومنظومة في علم الفرائض .

وله محاضرات نشرت في رسائل مستقلة منها : حكمة التشريع ، المثل العليا في العقيدة والتشريع والأخلاق ، المصالح المرسله ، حول شبهة الرقيق .

٨ ٢١١ \_ محمد بن محمد بن عبد النور الحميري التونسي المالكي ( )

فقيه مالكي مفسر كان من صدور العلم المبرزين  
أخذ عن القاضي الإمام العالم أبي القاسم ابن زيتون ، والقاضي الخطيب أبي محمد ابن برطلة الأزدي  
وله تفنن في سائر العلوم ، وله تصانيف في عدة علوم  
كان بالحياة عام ستة وعشرين وسبعمائة .  
له :

٦ ٩ **نفحات الطيب في اختصار تفسير ابن الخطيب . ( )**  
اختصر تفسير الإمام فخر الدين ابن الخطيب في سبعة أسفار اختصاراً حسناً .  
وله :

تقييد كبير على الحاصل ، كتاب جمع فيه فتاوى على طريقة أحكام ابن سهل ، سماه الحاوي في الفتاوى ، وغير ذلك .

٧ ٢١٢ \_ محمد بن محمد بن عرفة بن حماد الـورغمي ( ) أبو عبد الله التونسي المالكي ( )

( ) مصادر ترجمته : طبقات المفسرين للداوودي ٢/٢٤١ ، معجم المفسرين ٢/٦١٥ ، الديباج المذهب ٣٣٧ ، شجرة النور ١/٢٠٦ ، معجم المؤلفين ٣/٦٥٧ .

٩ ٦ ( ) انظر الديباج المذهب ٣٣٧  
( ) الـورغمي : بفتح الواو وسكون الراء المهملة وغين معجمة وتشديد الميم \_ نسبة إلى قبيلة ورغمة البربرية وهي من قبائل هوارة نزحت من المغرب وقطنت جنوب شرق تونس في ولايتي مدين وتطاوين الآن . (انظر مقدمة تفسير ابن عرفة رواية الأبي ١/١٢ ، الضوء اللامع ٩/٢٤٠ ، العمر ١/٢٦٢)

( ) مصادر ترجمته : طبقات المفسرين للداوودي ٢/٢٣٦ ، طبقات المفسرين للأدوني ص٦٣ ، معجم المفسرين ٢/٦١٩ ، التفسير ورجاله ص١٥١ ، نيل السائرين ١/٢١٠ ، خلاصة تاريخ تونس ص١١٦ ، العمر ١/٢٦٢ رقم ٢١٣ ، إنباء الغمر ٢/١٩٢ ، الديباج المذهب ٣٣٧ ، ذيل تذكرة الحفاظ ١٩٣ ، الضوء اللامع ٩/٢٤٠ ، غاية النهاية ٢/٢٤٣ ، نيل الابتهاج ٢٧٤ ، بغية الوعاة ١/٢٢٩ ، الأعلام ٧/٤٣ ، أعلام الفكر الإسلامي في المغرب العربي ص ٦٧ ، البدر الطالع ٢/٢٥٥ ، بروكلمان ٢/٢٤٧ ، ملحق ٢/٣٤٧ ، البستان ص ١٩٥ ، تراجم المؤلفين

الإمام العلامة المقرئ ، المفسر ، الفروعى ، الأصولى ، البيانى ، المنطقى .

فقيه تونس وإمامها وعالمها وخطيبها

ولد بتونس ليلة السابع والعشرين من رجب سنة ست عشرة وسبعمائة

أقبل على درس العلوم الدينية بجامع الزيتونة

وقرأ بالروايات على أبي عبد الله محمد بن محمد بن حسن بن سلامة وغيره

وسمع من الوادى آشى الصحيحين ، ومن الإمام أبي عبد الله محمد بن عبد السلام الهوارى الموطأ وأخذ عنه الفقه والأصول

وتفقه أيضاً بأبي عبد الله محمد بن هارون ، ومحمد بن حسن الزبيدي ، وأبي عبد الله الأيلي ونظرائهم ، وتفرد بشيخوخة العلم والفتوى فى المذهب .

أخذ عنه المشدالى والوانوغى والزنديوى وابن حجر وأبو حامد بن ظهيرة وأبو الطيب بن علوان والأبى والبسيلي والسلاوى وابن الخطيب القسنطينى والشمس بن عمار وغيرهم .

تولى إمامة جامع الزيتونة ثم ترقى إلى خطة الإفتاء .

قال الداوودى : له التصانيف العزيرة ، والفضائل العديدة ، وانتشر علمه شرقاً وغرباً ، فإليه الرحلة فى

الفتوى والاشتغال بالعلم والرواية ، حافظاً للمذهب ضابطاً لقواعده ، إماماً فى علوم القرآن ، مجيداً فى

التفسير ، والعربية ، والأصلين ، والفرائض والحساب ، وعلم المنطق ، والمعاني والبيان ، وغير ذلك .

... اجتمع على محبته الخاصة والعامة ، كان ذا دين متين ، وعقل رصين ، وحسن إحاء ، وبشاشة وجه

للطلاب ، صائم الدهر ، لا يفتر عن ذكر الله وتلاوة القرآن إلا فى أوقات الاشتغال ، منقبضاً عن

مداخلة السلاطين ، لا يرى إلا فى الجامع أو فى حلقة التدريس ، لا يعشى سوقاً ولا مجتمعاً ، ولا مجلس

حاكم إلا أن يستدعيه السلطان فى الأمور الدينية ، كهفناً للواردين عليه من أقطار البلاد ، يبالغ فى برهم

والإحسان إليهم وقضاء حوائجهم .

---

٣/٣٦٣ ، توشيح الديباج ص ٢٥١ ، الحلل السندسية ١/٥٦١ ، دائرة المعارف الإسلامية ٣/٧٣٤ ، درة الحجال

٢/٢٨٠ ، شجرة النور الزكية ١/٢٢٧ ، شذرات الذهب ٧/٣٨ ، شرح حدود ابن عرفة ص ٦١ ، عنوان الأريب

١/١٠٥ ، مقدمة تحقيق المختصر فى المنطق ص ٤٣ ، فهرس الرصاع ص ٧٦ ، كشف الظنون ص ٤٠٣ ، ١٢٤٦ ،

١٥٥٢ وغيرها ، لحظ الألاحظ بذيلى كتاب طبقات الحفاظ ص ١٩٣ ، مسامرات الظريف ١/٩٩ ، معجم المؤلفين

٣/٦٨٣ ، نزهة الأنظار ١/٢٣٧ ، هدية العارفين ٢/١٧٧ ، الوفيات لابن قنفذ ص ٣٧٩ ، مقدمة تفسير ابن عرفة

رواية الأبى ١/١١ .

وقد خوله الله تعالى من رئاسة الدين والدنيا ما لم يجتمع لغيره في بلده ، له أوقاف جزيلة في وجوه البر وفكاك الأسرى ، رأساً في العبادة والزهد والورع ، ومناقبه عديدة وفضائله كثيرة . ( ٢ )

قال ابن فرحون : حج في سنة اثنتين وتسعين وسبعمئة فتلقاه العلماء وأرباب المناصب بالإكرام التام ، واجتمع بسُلطان مصر الملك الظاهر فأكرمه ، وأوصى أمير الركب بخدمته ، ولما زار المدينة النبوية نزل عندي في البيت ، وكان يسرد الصوم في سفره . ( ٣ )

قال تلميذه أبو حامد بن ظهيرة في معجمه : ولم يكن بالمغرب من يجري مجراه في التحقيق ، ولا من اجتمع له من العلوم ما اجتمع له ، تأتي إليه الفتوى من مسيرة شهر . ( ٤ )

وكانت وفاته بتونس ليلة الخميس الرابع والعشرين من جمادى الآخرة سنة ثلاث وثمانمئة ودفن بجبل الزلاج . وقبره مشهور . ولم يخلف بعده مثله .

له تواليف منها :

**تفسير كتاب الله المجيد** : عبارة عن مجالس في التفسير وهي المعروفة بتفسير ابن عرفة قام بتقييدها عدة من تلاميذه تختلف رواياتهم لها فيما بينها وكل منهم يزيد عليها زيادات وقد ذكرتها في ترجمة كل منهم مثل رواية الأبي ( ١ ) ورواية البسيلي ( ٢ ) ورواية السلاوي ( ٣ ) . ( ٤ )

قال ابن حجر : وعلق عنه بعض أصحابنا كلاماً في التفسير في مجلدين كثير الفوائد كان يلتقطه في حال قراءتهم عليه ويدونه أولاً فأول وكلامه دال على توسع في الفنون وإتقان وتحقيق . ( ٥ )

وله أيضاً :

تقييده الكبير في المذهب ، تأليف في أصول الدين عارض به كتاب الطوالع للبيضاوي ، اختصار كتاب الحوفي في الفرائض ، مختصر في علم المنطق ، ونظم قراءة يعقوب ، الحدود الفقهية ، تساعيات في الحديث ، نظم تكملة القصد لخلف بن شريح ، تقييد في تحقيق القول بالجهة والسمت . وغير ذلك

( ١ ) طبقات المفسرين ٢/٢٣٦ وهو منقول من الديباج . ٧

( ٢ ) الديباج ٣٤٠ . ٧

( ٣ ) انظر نيل الابتهاج ص ٤٧٧ ، الحلل السندسية ١/٥٦٢ . ٧

( ٤ ) انظر محمد بن خلفه . ٧

( ٥ ) انظر أحمد بن محمد . ٧

( ٦ ) انظر أبو القاسم الشريف . ٧

( ٧ ) وقد جمع روايتي البسيلي والسلاوي محمد بن عبد الرحمن الرجزاوي وقد ذكرت ذلك في ترجمته . ٧

( ٨ ) إنباء الغمر ٢/١٩٢ . ٧

٢١٣ \_ محمد المكي بن محمد بن علي بن عبد الرحمن بن عبد القادر بن سعيد

الشرشالي ( ) أبو حامد البطاوري الرباطي ( )

أديب من القضاة له اشتغال بالحديث والتفسير .

من أهل الرباط في المغرب كان شيخ جماعتها . ومولده بها .

ولي قضاءها مدة أحد عشر عاماً وكان قبل ذلك ، وتقلب في وظائف كتابية سلطانية بطنجة وإسبانيا وفرنسا وانكلترا .

قال ابن سودة : له اليد الطولى في الأدب والحديث والتفسير وعلوم الآلة . ( )

أخذ عن إبراهيم التادلي وعمه التهامي البطاوري والقاضي أحمد ملين وعمر بن محمد عاشور وغيرهم .

ولتلميذه محمد بن مصطفى بوجندار في ترجمته : أزهار الخمائل المسكية بأخبار الشمائل المكية .

توفي بالرباط صبيحة يوم الأربعاء ثاني محرم سنة خمس وخمسين وثلاثمائة وألف .

يوجد جزء من التفسير منسوب لمكي الشيخ محمد بالخزانة العامة بالرباط . ( )

له كتب ، منها :

اقتطاف زهرات الأفنان ، من دوحة قافية ابن الونان : شرح للقصيد المسماة بالشمقمقية ، الأزهار

المهصورة من الرياض المقصورة : شرح مقصورة للمكودي ، شرح العقيدة الصغرى للسنوسي ، الحلل

المجوهرة في شرح جوهرة اللقاني ، أصفى المشارب ، شرح مقدمة ابن الجزري في التجويد ، شرح

المقصود والممدود لابن دريد ، فتح المنية في تحقيق الكنية ، الدروس الحديثية في المجالس الحفيظية ،

الاستسعاد بشرح قصيدة بانة سعاد ، أقرب المسالك إلى لامية ابن مالك وغير ذلك .

( ) نسبة إلى مدينة شرشال بالأندلس أصله منها وانتقل أسلافه إلى الرباط . انظر إتحاف المطالع (الموسوعة ٣٠٤٩/٨) .

( ) مصادر ترجمته : معجم المفسرين ٦٤٠/٢ ، الأعلام ١١٠/٧ ، معجم الشيوخ ٥٦/٢ ، دليل مؤرخ المغرب ٦٩٠ ، إتحاف المطالع وسل النصال ( موسوعة أعلام المغرب ٣٠٤٧/٨ ) ، مجلة دعوة الحق ١٣٩٦/٥ هـ .

( ) إتحاف المطالع (الموسوعة ٣٠٤٩/٨) ٨

( ) انظر الفهرس الشامل ١٩٤/٢ ٩



٢١٤ \_ محمد بن محمد بن عيسى بن كرامة العقدي ( ) أبو عبد الله

الزنديوي ( ) التونسي ( )

فقيه مالكي مفسر .

أخذ عن ابن عرفة وهو من أصحابه .

قرأ عليه جماعة أخذوا عنه العربية والأصلين والبيان والحديث وغيرها من الفنون العقلية والنقلية ومنهم أحمد بن يونس بن سعيد القسنطيني . ( )

تقلب في عدة وظائف شرعية منها : قضاء مدينة قسنطينة وأقام بها ستة عشر عاما ، ثم قضاء المحلة - العسكر - وقضاء الأنكحة وخطيب بجامع التوفيق، ومفتي بالحاضرة التونسية، وبقي على هذه الخطة إلى آخر حياته، وعمر حتى زاد على المائة سنة.

كان فقيها مشاورا مشاركا في العلوم .

قال الشيخ زروق: هو شيخ تونس في وقته . ( )

توفي في الخامس من جمادى الأولى سنة أربع وسبعين وثمانمائة ، وقيل سنة اثنتين .

ودفن بجبل المرسي المعروف بجبل المنار جوار أبي سعيد الباجي .

له :

تفسير القرآن . ( )

وله أيضا :

شرح على مختصر خليل ، فتاوى مجموعة ( ) .

( ) قال حسن حسني : ربما كُتبت بعضها بعضهم العفوي أو العقوي وهو وهم . وفي معجم البلدان والمشارك لياقوت : العقدي نسبة إلى موضع بأرض بين الشام والعراق .

( ) قال حسن حسني : يرسمه بعضهم الزلدي والزلديوي ولا أعلم لهذه النسبة أصلا يعتمد . ٩

( ) مصادر ترجمته : معجم المفسرين ٦٢٢/٢ ، العمر ٧٩٦/٢/١ رقم ٢٢ ، تاريخ الدولتين ص ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٤٥ ، إيضاح المكنون ٣٠٥/١ ، تراجم المؤلفين ٤٢٥/٢ ، توشيح الديباج ص ٢٢٠ وفيه : الدارنوي بدلا من الزنديوي ، معجم المؤلفين ٦٦٥/٣ ، نزهة الأنظار ٢٤٣/١ ، نيل الابتهاج ٣١٥ ، الضوء اللامع ١٧٩/٩ ، شجرة النور ٢٥٩/١ .

( ) انظر تراجم المؤلفين ٤٢٥/٢ ، توشيح الديباج ص ٢٢٠ . ٨

( ) انظر العمر ٧٩٦/٢/١ . ٨

( ) نسبه له السخاوي هو وما تبعه نقلا عن تلميذه أحمد بن يوسف القسنطيني . وتناقل ذلك عنه بقية المؤرخين بعده .

( ) ينظر لها المعيار ١٩٧،٢/١، ٢٨٢،٢، ٤٥٠،٦، ١٢٦/٣٦٩، ٤٥٠،٦، ٢٨٢،٢، ٤٥٠،٦، ١٩٧،٢/١ . ٩

٢١٥ \_ محمد بن محمد بن أبي القاسم أبو الفضل المشدالي ( )

مفسر عالم بالحديث ورجاله ، أصولي فرضي فقيه من أشهر علماء المالكية في عصره ولد ببجاية حوالي سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة وتعلم بها وبتلمسان . حفظ القرآن وهو ابن سبع سنين . ( )

أخذ عن والده وابن مرزوق الحفيد وأبي القاسم العقباني وابن زاغو وجماعة . قال ابن مرزوق : ما عرفت العلم حتى قدم علي هذا الشاب فقيل له كيف ؟ قال : لأني كنت أقول فيسلم لي كلامي فلما جاء هذا الفتى شرعت أتحرز وانفتحت لي أبواب المعرفة . ( ) تصدر للإقراء والتدريس . ودخل عنابة وقسنطينة وتونس ثم توجه إلى المشرق عن طريق قبرص فدخل بيروت ودمشق وطرابلس الشام وحماه وسكن بيت المقدس مدة وحج سنة تسع وأربعين وجاور ثم دخل القاهرة ودرس بها فبهر العقول وأدهش الألباب ولقي الإمام السخاوي الذي خصه بترجمة وافية في كتابه الضوء اللامع ومما قاله :

وقد حصلت بيننا اجتماعات وصحبة ورأيت منه من حدة الذهن ودكاء الخاطر وصفاء الفكر وسرعة الإدراك وقوة الفهم وسعة الحفظ وتوقد القرية واعتدال المزاج وسداد الرأي واستقامة النظر ووفور العقل وطلاقة اللسان وبلاغة القول ورياسة الجواب وغزارة العلم وحلاوة الشكل وخفة الروح وعذوبة المنطق ما لم أره من أحد ، ثم غادر مصر وتشتت في البلاد والقرى وركب البحر والبر وتطور

على أنحاء مختلفة وهيئات متنوعة . ( ) مات غريباً فريداً في عين تاب (بين حلب وأنطاكية) سنة خمس وستين . له تأليف منها :

شرح على جمل الخونجي .

( ) مصادر ترجمته : معجم المفسرين ٨٠٢/٢ ، معجم أعلام الجزائر ٣٠١ ، شجرة النور ٢٦٣/١ ، الضوء اللامع ١٨٠/٩ ، نظم العقيان ١٦٠/١ ، نيل الابتهاج ٣١٥ ، تاريخ الجزائر العام ٢٧١/٢ .

المشدالي : نسبة إلى مشدالة قبيلة من زاوية . انظر شجرة النور ٢١٨/١ ، مقدمة تفسير الثعالبي ص(ب) .

( ) الشجرة ٢٦٣/١ . ٢

( ) انظر النيل ص ٣١٥ . ٣

( ) الضوء اللامع ١٨٠/٩ . ٤

٢١٦ \_ محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن زيدان الحسيني أبو عبد الله الشيخ  
السلطان المهدي ( )

ثالث سلاطين الدولة السعودية بالسوس ومراكش .  
ولد سنة ست وتسعين وثمانمائة .  
أخذ عن الحسن بن عثمان الجزولي والمطغري وغيرهما .  
كان لايفتر عن قراءة القرآن وكان له اعتناء بالعلماء والجلوس معهم والأخذ بأطراف المسائل العلمية  
بينهم وكانت له صرامة في الحق لا تأخذه في الله لومة لائم.

قال المكناسي : كانت له اليد الطولى في التفسير والفقہ والحديث وفهم  
معانيه. ( )

وقال الزركلي : كان من عظماء الرجال مهيبا غزير العلم تفقه في صغره وعني بالتفسير فكتب شيئا  
فيه وحفظ صحيح البخاري وديوان المتنبي. ( )  
قتل غيلة بظاهر تارودانت (رودانة) من بلاد السوس الأقصى يوم الأربعاء التاسع والعشرين من ذي  
الحجة سنة أربع وستين وتسعمائة ، ونقلت جثته إلى مراكش فدفنت بها في روضة السعديين .  
له :

حواش على التفسير. ( )

٢١٧ \_ محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي ( )

( ) مصادر ترجمته : معجم المفسرين ٨٠٣/٢ ، معجم المحدثين والمفسرين ٢٩ ، تاريخ الدول الإسلامية ومعجم  
الأسرات الحاكمة ٩٤ ، جذوة الاقتباس ٢١٢/١ ، الأعلام ٥٨/٧ ، الاستقصا ٩/٣ ، لقط الفرائد (موسوعة أعلام  
المغرب ٨٩٧/٢)

( ) جذوة الاقتباس ٢١٢/١

( ) الأعلام ٥٨/٧ .

( ) معجم المفسرين ٨٠٣/٢

رئيس المفتين المالكيين بتونس وشيخ جامع الزيتونة وفروعه

ولد بالمرسى من ضواحي تونس سنة ست وتسعين ومائتين وألف .

وكان جده محمد الطاهر من العلماء المصنفين .

درس بتونس وعين شيخا للإسلام مالكيا . وهو من أعضاء المجمعين العربيين في دمشق والقاهرة .

من شيوخه المقرئ محمد الخياري وأحمد الكافي والتحق بالزيتونة فدرس على مشايخه ومنهم جده لأمه

محمد العزيز بوعتور و عمر بن أحمد بن الشيخ ، سالم بوحاجب ، صالح الشريف ، محمد النخلي . ( )

من تلاميذه : ابنه الشيخ محمد الفاضل بن عاشور ، وابنه الثاني عبد الملك بن عاشور والدكتور محمد

الحبيب بن الخوجة وغيرهم .

تولى التدريس بجامع الزيتونة وخاصة في التفسير كما درس بالمدرسة الصادقية وتولى القضاء والإفتاء ،

وعين شيخ الإسلام المالكي ثم عين بعدها مديرا للجامع الأعظم في نفس السنة .

وكان مهيبا ذا براعة وبيان كريم النفس سخيا ، له الدور البارز في الإصلاح العلمي والاجتماعي ، وقام

برحلات علمية إلى المشرق وأوروبا واستنبول .

وتحصل على وسام الاستحقاق الثقافي التونسي .

وقد كتبت فيه مقالات علمية كثيرة وألفت فيه رسالة علمية خاصة بحياته وآثاره قام بها الدكتور بلقاسم

الغالي وسماها (شيخ الجامع الأعظم محمد الطاهر ابن عاشور حياته وآثاره) .

توفي بتونس يوم الأحد الثالث عشر من رجب سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة .

له قرابة الأربعين مؤلفا منها :

**التحرير والتنوير من التفسير** . وهو مختصر من اسمه الأصلي : تحرير المعنى السديد وتنوير العقل

الجديد من تفسير الكتاب المجيد .

ومنها :

كشف المغطى من المعاني والألفاظ الواقعة في الموطا ، النظر الفسيح عند مضايق الأنظار في الجامع

الصحيح ، التوضيح والتصحيح في أصول الفقه : رد على كتاب الإسلام وأصول الحكم لعلي عبد الرزاق

( ) مصادر ترجمته : معجم المفسرين ٥٤١/٢ ، الأعلام ١٧٤/٦ ، معجم المؤلفين ٣٦٣/٣ ، تونس وجامع الزيتونة

ص ١٢٦ ، شيخ الجامع الأعظم محمد الطاهر ٣٥-٧١ ، مصادر الدراسة الأدبية ٥٧/٣

( ) انظر شيخ الجامع ص ٤٠-٤٦

، الوقف وآثاره في الإسلام ، قصة المولد، أمالي على مختصر خليل ، مقاصد الشريعة الإسلامية ، أصول النظام الاجتماعي في الإسلام ، الوقف وآثاره في الإسلام ، أصول الإنشاء والخطابة ، موجز البلاغة . ومما عني بتحقيقه ونشره : ديوان بشار بن برد ، شرح قصيدة الأعشى ، سرقات المتنبي ، شرح معلقة امرئ القيس ، شرح ديوان ابن الحسحاس ، تحقيق فوائد العقيان للفتح بن خاقان مع شرح ابن زاكور وغير ذلك.

وله مساهمات كثيرة في الدوريات الثقافية من مجلات وصحف ونحوها .

## ٢١٨ \_ محمد بن محمد بن محمد الحسيني التونسي أبو عبد الله البليدي المالكي ( )

عالم بالعربية والتفسير والقراءات والفقہ .

جزائري الأصل ، من أهل بليدة ولد سنة ست وتسعين وألف .

سكن القاهرة وأخذ عن أعلام منهم محمد الزرقاني وأحمد النفراوي وإبراهيم الفيومي .

تمهر ولازم الفقہ والحديث بالمشهد الحسيني فراج أمره واشتهر ذكره .

أخذ عنه أئمة منهم الصعيدي والدردير وعلي بن عبد الصادق .

قال الأمير : هو شيخنا وشيخ مشايخنا من أفاضل العلماء . ( )

توفي بالقاهرة سنة ست وسبعين ومائة .

له :

## ٢ حاشية على تفسير البيضاوي في ثلاث مجلدات . ( )

وله أيضا :

نيل السعادات في علم المقولات ، حاشية على شرح الألفية للأشعري ، رسالة المقولات العشر ، تكليل

الدرر على خطبة المختصر في الفقہ المالكي ، رسالة في دلالة العام على بعض أفراده .

## ٤ ٢١٩ \_ محمد الكبير بن محمد بن محمد بن محمد السرخيني العنبري ( )

( ) مصادر ترجمته : معجم المفسرين ٢/٦٣٠ ، الأعلام ٧/٦٨ ، سلك الدرر ٤/١١٠ ، بروكلمان ٢/٣٢١ ،

٢/٤٢٣ ، معجم المؤلفين ٣/٦٧٧ ، إيضاح المكنون ١/١٣٩ ، شجرة النور ١/٣٣٩ .

( ) انظر الشجرة ١/٣٣٩ .<sup>٢</sup>

( ) منها نسخة بدار الكتب المصرية ( انظر بروكلمان ١/٥٣٢ ، ملحق ١/٧٤٠ ، الفهرس الشامل ٢/٧٧٠ )

فقيه مالكي له اشتغال بالتفسير والحديث .

من أهل المغرب .

أخذ عن الحسن بن رحال المعداني ومحمد الصومعي التادلي وأخيه العافية .

وعنه القادري وعبد الوهاب الدرعاوي وغيرهما .

دخل من بلده إلى فاس للقراءة وولي الخطبة والإمامة والتدريس بجامع الحمراء ثم وليها بمسجد الشرفاء .

سكن فاسا إلى أن توفي ، وأخباره في الورع كثيرة .

كان الغالب على تدريسه بعد صلاة الصبح تفسير القرآن يفتتح بالإعراب والشواهد ثم يقدم ماورد تفسيره بالحديث ويقول : كل من لا يسبح في بحار التنزيل بسفن السنة غرق . ويذكر ماتيسر من النكت البيانية والمباحث العرفانية والأسرار الربانية .

وافق نزول المرض الذي توفي فيه في التفسير قوله تعالى ﴿ وإذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام

عليكم ﴾ الآية ( ) ، وفي سرد الدر المنثور في قوله تعالى ﴿ يوصيكم الله في أولادكم ﴾ ( ) . ( )

قال القادري : لزمته أزيد من عشرة أعوام إلى أن مرض فلزم الفراش نحو سبعة أشهر وتوفي رحمه الله في زوال يوم الجمعة خامس جمادى الثانية عام أربعة وستين ومائة وألف ودفن بعد صلاة العصر بأصل الجدار الغربي داخل قبة شيخه أحمد اليمني بالجنان خارج باب الفتوح من مدينة فاس .

له :

تفسير قوله تعالى ﴿ وهو معكم أينما كنتم ﴾ ( )

وله أيضا :

تقييد على الخطاب والمواق ، مختصر صحيح مسلم .

( ) مصادر ترجمته : معجم المفسرين ٦٠٨/٢ ، هدية العارفين ٣٢٨/٢ ، سلوة الأنفاس ٣٤٠/٢ ، معجم المؤلفين

٦٠٨/٣ ، نشر المثاني (موسوعة أعلام المغرب ٢١٦٧/٦) وفيه: العبدى بدلا من العنبري .

( ) الأنعام : ٥٩

( ) النساء : ١١

( ) نشر المثاني (الموسوعة ٢١٦٧/٦)

( ) الحديد : ٤

٢٢٠ \_ محمد المصطفى بن محمد الفاضل بن محمد مامين الإدريسي الحسني ماء العينين

الشنقيطي ( )

مجاهد صوفي مشارك في التفسير وغيره

ولد في السابع والعشرين من شعبان سنة ست وأربعين ومائتين وألف بولاية الحوض الشرقي من موريتانيا

تلقى العلم في محاضر بلاده وانتصب لتعليم الناس ، له اليد الطولى في علوم شتى وخاصة علم التفسير والحديث والفقه وهو صاحب طريقة صوفية قادرية اتجه إلى المملكة المغربية ونال حظوة كبيرة عند عدد من ملوكها والتف الناس حوله وأقبلوا عليه وكان من أبرز زعماء حركات الجهاد إبان الاستعمار الغربي للشمال الإفريقي وأسس مدارس في المغرب والصحراء . ( )

أخذ عنه جماعة منهم ابن أخته أبو عبد الله العتيك والمهدي الوزاني وغيرهما .

توفي بتزنيث من أرض السوس الأقصى يوم الجمعة الرابع والعشرين من شوال سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة.

له مؤلفات كثيرة توجد منها بالخزانة الملكية في المغرب مائة كتاب طبع منها نحو ثمانين كتابا منها :

دليل الرفاق على شمس الاتفاق على المذاهب الأربعة ، المرافق على الموافق في الأصول ، اللؤلؤ المحوز على الرموز في الحديث .

٢٢١ \_ محمد بن محمد بن وشاح اللخمي أبو بكر ابن اللباد القيرواني ( )

فقيه مالكي ، عالم بالتفسير واللغة .

من أهل القيروان ولد سنة خمسين ومائتين .

قال أبو العرب : كان فقيها جليل القدر عالما باختلاف أهل المدينة واجتماعهم ، مهيبا مطاعا . ( )

( ) مصادر ترجمته : السلفية وأعلامها في موريتانيا ص ١١٦ ، الوسيط في أدباء شنقيط

ص ٣٦٥ ، ندوة الحركة السلفية بالمغرب العربي ص ١٨٥ ، الشنقيطي ومنهجه في التفسير ص ١٢ ، إتخاف المطالع (الموسوعة ٨/٢٨٦٠) ، شجرة النور ٤٣٣/١ .

( ) انظر السلفية وأعلامها ص ١١٧

( ) مصادر ترجمته : معجم المفسرين ٦١٠/٢ ، ترتيب المدارك ٢٨٦/٥ ، معالم الإيمان ٢٣/٢ ، الوافي بالوفيات

١٣٠/١ ، شجرة النور ٨٤/١ ، الديباج المذهب ٢٤٩ ، الأعلام ١٩/٧ ، معجم المؤلفين ٦٩٧/٣ ، طبقات علماء إفريقية (الملاحق ص ٢٥٢)

كان مجاب الدعوة . ( )

أخذ عن يحيى بن عمر وأخيه محمد وابن طالب وحمديس وسعيد الحداد وغيرهم .

وعنه ابن حارث وابن أبي زيد وزيناد بن عبد الرحمن ودراس بن إسماعيل وغيرهم .

كان يقول : أزهد الناس في العالم قرابته وجيرانه . ( )

وكان يحضر مجلس السبت بالقيروان ويقول لمن أنكر عليه ذلك قال الله تعالى ﴿ولا يطئون موطئا يغيظ

الكفار﴾ الآية ( ) . قال : وحضور السبت مما يغيظ بني عبيد .

فلج في آخر عمره وتوفي بالقيروان في يوم السبت منتصف صفر سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة .

له تصانيف ، منها :

الآثار والفوائد ، فضائل مالك بن أنس ، فضائل مكة ، كشف الرواق عن الصروف الجامعة للأواق ،

الحجة في إثبات العصمة للأنبياء ، كتاب الطهارة وغير ذلك .

محمد بن محمد المجاصبي ( )

٢٢٢ \_ محمد - فتحاً - بن محمد أبو عبد الله النيفر ( )

قاض ، محدث ، مفسر ، من فقهاء المالكية .

مولده بتونس .

أخذ عن أعلام منهم أخواه محمد وصالح وابن ملوكة .

أخذ عنه جماعة منهم ابنه حميدة ومحمود بن محمود ونجيب بن عقبة وغيرهم .

|   |   |   |   |   |
|---|---|---|---|---|
| ١ | . | ١ | ٢ | ( ) المدارك ٢٨٧/٥   |
| ١ | . | ١ | ٣ | ( ) الشجرة ٨٤/١ .   |
| ١ | . | ١ | ٤ | ( ) الديباج ٢٥٠ .   |
| ١ | . | ١ | ٥ | ( ) التوبة : ١٢٠ .  |
| ١ | . | ١ | ٦ | ( ) انظر محمد بن عبد الله                                   |
| ١ | . | . |   | ( ) مصادر ترجمته : معجم المفسرين ٨٠٥/٢ ، شجرة النور ٤١٥/١ . |



قال مخلوف : عمدة المحققين قديما وحديثا وملاذ المدققين **تفسيرا** وحديثا... تولى القضاء ثم الفتيا ثم  
صرف عنها... وتصدى للتدريس **كالتفسير** وغيره وأتى بكل نفيس. ( )<sup>٨</sup>  
توفي بتونس في المحرم سنة ثنتي عشرة وثلاثمائة بعد الألف .

### ٢٢٣ \_ محمد بن محمود ابن علي عزوز الزغواني ( )

ولد بزغوان ( ) حيث مسكن أوائله وقرأ بالزيتونة في تونس ثم تولى إمامة جامع بلده وقضائه .  
توفي في الرابع عشر من رمضان سنة خمسين ومائتين وألف أو في التي بعدها، ودفن في خلوة جده في  
تونس. ( )<sup>١</sup>  
له :

**تفسير المعوذتين ( )** : فرغ منه عام خمس وأربعين ، وهو يقع في بضع كرايس ( )<sup>٢</sup>.

### ٢٢٤ \_ محمد بن المختار بن سعيد الولي اليدالي الديماني ( )

علامة وشاعر مجيد .

قال البرتلي : كان حيا في زمن العلامة سيدي عبد الله بن محمد بن القاضي العلوي مدح كل منهما  
الآخر بقصيدة عجيبة .

- ( ) الشجرة ٤١٥/١ .<sup>٨</sup>  
( ) مصادر ترجمته : العمر ١٩٥/١/١ رقم ، إتخاف أهل الزمان ٢٩/٨  
( ) زغوان : - بفتح أوله وسكون ثانيه ثم واو وآخره نون ٢ جبل بإفريقية بالقرب من تونس فيه قرى كثيرة أهلة  
وفيه مأوى الصالحين وخيار المسلمين (انظر معجم البلدان ١٦٢/٣)  
( ) انظر الإتخاف ٢٩/٨ .<sup>١</sup>  
( ) منه نسخة بالخزانة العامة بالرباط (انظر التعليقات على العمر ١٩٥/١/١)  
( ) وقد رآه حسن حسني عبداً الوهاب بخطه في خزانة الشيخ الصادق النيفر  
( ) مصادر ترجمته : فتح الشكور في معرفة أعيان علماء تكروراً ص ١٢٢ ، السلفية وأعلامها في موريتانيا ص ٢٥٩ ،  
الوسيط ص ٢٢٣ ، الشعر والشعراء في موريتانيا ص ٧٦

ومن شعره في قصيدته الميمية الخارجة عن محور الخليل وعن المتدارك والخبب :

صلاة ربي مع السلام على النبي خير الأنام

بادي الشفوف داني القطوف بر عطوف ليث همام

ذاك النبي الهاشمي ذاك العلي الهادي التهامي ( )

وهناك مقولة مشهورة اتفقت عليها كثير من المصادر والمراجع تقول : إن علماء القطر الشنقيطي في ذلك العهد أربعة لم يبلغ أحد مبلغهم عرفهم العام والخاص : ابن رازكة ، محمد سعيد اليدالي ، والمجديري بن حبيب الله ، وسيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم ( ) .

توفي سنة ست وستين ومائة وألف .

له مؤلفات عديدة منها :

**الذهب الإبريز في تفسير كتاب الله العزيز** يقع في مجلدين .

وله أيضا :

القصيدة الميمية في مدح النبي ﷺ ، كتاب الصلاة على النبي ﷺ ، كتاب أنساب العرب .

٢٢٥ \_ محمد بن مسعود بن أحمد العثماني الأموي أبو عبد الله الفاسي الطرناطي ( )

قاضي ، نحوي ، أديب من فقهاء المالكية .

من أهل فاس ، أصله من الأندلس .

أخذ عن جسوس ومحمد البناني واليازغي والمنجرة وأبي حفص الفاسي وغيرهم .

وعنه السلطان أبو الربيع سلمان والكوهن وجماعة .

ولي القضاء بسجلماسة ثم بثغر الصويرة ( ) ، له نظم حسن .<sup>٨</sup>

ومات بالطاعون بفاس في سادس محرم سنة أربع عشرة ومائتين وألف .

من آثاره :

**كتاب في البسمة والحمدلة .**

١ ( ) فتح الشكور ص ١٢٣

١ ( ) السلفية وأعلامها ص ٣٥٩

١ ( ) مصادر ترجمته : معجم المفسرين ٨٠٦/٢ ، شجرة النور ٣٧٤/١ ، معجم المطبوعات

١٢٤٠ ، سلوة الأنفاس ٢٦٨/٢ ، الأعلام ٩٦/٧ ، معجم المؤلفين ٧١٣/٣ ، إتخاف المطالع (موسوعة أعلام المغرب

( ٢٤٦٦/٧

١ ( ) انظر سلوة الأنفاس ٢٦٨/٢ .

وله أيضا :

شرح على خطبة الخلاصة ، بلوغ أقصى المرام في شرف العلم وما يتعلق به من الأحكام ، تأليف في الخنثى المشكل ، شرح على توحيد الرسالة ، إرشاد السالك إلى ألفية ابن مالك وغير ذلك .

٢٢٦ \_ محمد العياشي بن المكي بوشمعة المكناسي ( )

فقيه مالكي صوفي مفسر

من أهل مكناس .

قال ابن سودة : كان خيرا دينيا صالحا ذاكرا . ( )

أخذ عنه ابن عبود المكناسي .

توفي في ذي الحجة سنة أربع وتسعين ومائتين وألف .

له :

١ تفسير قوله تعالى ﴿ ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا ﴾ ( )

٢٢٧ \_ محمد بن ياسن أبو المنيب النفوسي ( )

مفسر من الإباضية معاصر لإمامهم عبد الوهاب الرستمي .

صنفه الدرجيني في علماء الطبقة الخامسة (٢٠٠ هـ \_ ٢٥٠ هـ)

كان من الأربعة الذين طلبهم الإمام الرستمي لمناظرة المعتزلة .

٣ وصفه الشماخي بقوله : المجاهد لنفسه المطيع لربه ذو المناقب الشهيرة والمآثر الكريمة ( ) .

١ ( ) مصادر ترجمته : معجم المُفسرين ٢/٦٠٠ ، أخبار مكناس ٤/٢٥٩ ، معجم المؤلفين ٣/٥٧٢ ، إتحاف المطالع

(موسوعة أعلام المغرب ٧/٢٦٥٧)

٢ ( ) إتحاف المطالع (الموسوعة ٧/٢٦٥٧)

٣ ( ) فاطر : ٣٢

١ ( ) مصادر ترجمته : سير الأئمة ص ١٠٢ ، السير ص ٢٦٥ ، طبقات الدرجيني ٢/٢٩٦ ، الإباضية في موكب

التاريخ ٣/١٧ ، تفسير كتاب الله العزيز (الحاشية ١/٨٥)

وقال الدرجيني : سمع العلم وسمع عنه . ( )

قال أبو زكريا : أرسل \_ أي عبد الوهاب الرستمي \_ إلى جبل نفوسة يستمدهم أن يبعثوا إليه جيشا نجيبا يكون فيه رجل ذو علم بفنون الرد على المخالفين ورجل **عالم بفنون التفسير** ورجل شجاع بطل نجد يبارز الفتى المعتزلي الموصوف بالشجاعة فلما وصلت رسل الإمام رضي الله عنه إلى جبل نفوسة ائتمروا على من يرسلونه للإمام رضي الله عنه واتفق رأيهم جميعا على أن يبعثوا له بأربعة نفر أحدهم مهدي والآخر أيوب بن العباس والثالث محمد بن يانس والرابع لم يبلغنا اسمه وقد قيل : إن اسمه أبو محمد فارس .

قال : وبلغنا أن نفر تساءلوا فيما بينهم .... وقال لهم محمد بن يانس : أما أنا فقد أخذت **تفسير القرآن** كله من الثقات وعلمته عنهم إلا حرفا واحدا أو حرفين فإن اضطررت أجد مخرجا . ( )

وقد ألح محمد بن يانس على رفقته أن يكون خادما لهم وكان يعلف خيلهم ويصنع طعامهم فإذا ناموا أقبل على الصلاة راكعا وساجدا حتى يطلع عليه الفجر وكان صائما نهاره قائما ليله ، وصلى ليلة ركعتين قرأ في الأولى نصف القرآن وقرأ في الثانية النصف الآخر .

ولما قدم على عبد الوهاب الرستمي قال له : أما أنا يا أمير المؤمنين فقد كفيتك **فنون التفاسير** إن شاء الله .

وقال بلحاج شريفني : أما أبو المنيب محمد بن يانس **المفسر** الذي ناظر المعتزلة فلم يؤثر عنه أنه ترك أثرا مكتوبا في التفسير . ( )

٢٢٨ \_ محمد بن يوسف بن عمر بن شعيب السنوسي ( ) أبو عبد الله التلمساني الحسني ( )

- |   |   |   |   |   |
|---|---|---|---|---|
| ١ | . | ٣ | ٣ | ( ) السير ص ١٦٥   |
| ١ | . | ٣ | ٤ | ( ) الطبقات ٢/٢٩٦   |
| ١ | . | ٣ | ٥ | ( ) سير الأئمة ص ١٠٢  |
| ١ | . | ٣ |   | ( ) تفسير كتاب الله العزيز (الحاشية ١/٨٥)   |
| ١ | . |   |   | ( ) السنوسي : نسبة لقبيلة بالمغرب (نيل الابتهاج ص ٣٢٥) .٢   |
| ١ | . |   |   | ( ) مصادر ترجمته : معجم المفسرين ٢/٦٦٥ ، نيل السائر ٣/٢٥٠ ، معجم أعلام الجزائر ١٨٠ ، البستان ص ٢٣٧ ، مقدمة تفسير الثعالبي ص (أ) ، الأعلام ٧/١٥٤ ، تعريف الخلف ١/١٧٦ ، بروكلمان ٢/٢٢٣ ، ٣/٣٥٢ ، طبقات الحضيكي ١/٢٢٤ ، نيل الابتهاج ٣٢٥ ، كشف الظنون ١١٥٧ ، ١٧٠ ، وغيرها ، فهرس الفهارس ٢/٩٩٨ ، |

ينتسب إلى الحسن بن علي من جهة أم أبيه .

عالم تلمسان في عصره ، وصالحها .

**كان عالماً بالتفسير والحديث وعلم التوحيد وغير ذلك .**

ولد سنة اثنتين وثلاثين وثمانمائة .

نشأ بتلمسان .

أخذ عن والده ونصر الزواوي وأخيه لأمه علي التالوتي والجلاب والولي أبركان وأبي زيد النعالي والتازي والقلصادي .

وعنه الماللي وأبو القاسم الزواوي وابن أبي مدين والمغيلي والشيخ زروق وابن ملوكة وغيرهم .

أخباره كثيرة ذكر بعضها تلميذه الماللي في كتابه المواهب القدسية في المناقب السنوسية واختصره أحمد بابا .

ومما قاله الماللي : لا يقرأ علم الظاهر إلا خرج منه لعلوم الآخرة سيما **التفسير** والحديث لكثرة مراقبته لله تعالى .

وقال أيضا : ولما وصل في **تفسيره** سورة الإخلاص وعزم على قراءتها يوما والمعوذتين يوما سمع بها الوزير وأراد حضور الختم فبلغه ذلك فقرأ السور الثلاثة يوما واحدا خيفة حضوره عنده وطلبه السلطان أن يطلع إليه ويقرأ **التفسير** بحضرتة على **عادة المفسرين** فامتنع فألحوا عليه فكتب إليه معذرا بغلبة الحياء له ولا يقدر على التكلم هناك فأيسوا منه . ( )

توفي يوم الأحد ثامن عشر جمادى الآخرة سنة خمس وتسعين وثمانمائة ، وشم الناس المسك بنفسه موته . له تصانيف كثيرة ، منها :

**تفسير سورة ص وما بعدها .**

**مختصر حاشية التفتازاني على الكشاف**

**تفسير سورة الفاتحة** ( ) وحتى قوله تعالى ﴿ أولئك هم المفلحون ﴾ ( )

دليل مؤرخ المغرب ٢٩٢ ، دوحة الناشر ٨٩ ، درة الحجال ١٤١/٢ ، شجرة النور ٢٦٦/١ ، إيضاح المكنون ١٠٩،٤٤٨،٦٥١/٢ ، هدية العارفين ٢١٦/٢ ، معجم المؤلفين ٧٨٦/٣ ، لقط الفرائد (موسوعة أعلام المغرب ٧٩٥/٢) .

( ) انظر نيل الابتهاج ٣٢٦؛ ٣٢٥ .

( ) منه نسخة بالخزانة الحسينية ومنه نسخ بالفاتيكان وخزانة تطوان والخزانة العامة بالرباط والإسكوريال (الفهرس الشامل ٥٠٨/١)

( ) البقرة : ٥

قال الملاي : لم يمكن له التفرغ له .

وله أيضا :

شرح صحيح البخاري: لم يكمله ، شرح مقدمات الجبر والمقابلة ، شرح جمل الخونجي، عقيدة أهل التوحيد ويسمى العقيدة الكبرى ، أم البراهين ويسمى العقيدة الصغرى ، شرح كلمتي الشهادة ، مختصر في علم المنطق ، مكمل إكمال الإكمال في شرح صحيح مسلم ، شرح الآجرومية ، مجربات في الطب ، شرح لامية الجزائر في التوحيد ، العقيدة الوسطى ، والمقدمات في التوحيد ، شرح صغرى الصغرى في التوحيد ، نصره الفقير في الرد على أبي الحسن الصغير ، مختصر في القراءات .

٥

٢٢٩ \_ محمد بن يوسف بن عمران المزدغي ( ) أبو عبد الله الفاسي ( )

فقيه ، أصولي ، متكلم ، مفسر ، مشارك في العلوم العقلية والنقلية .

ولد بفاس سنة ثلاث وعشرين وستمائة .

أخذ عن ابن أبي دلف وابن زيدان وأبي ذر ابن أبي ركب وغيرهم .

أخذ عنه ابنه أبو جعفر وأبو القاسم ومحمد بن عبد الرحمن العمراني والحافظ ابن عبد الملك صاحب الذيل والتكملة .

له ترجمة طويلة .

توفي بفاس في الرابع عشر من ربيع الأول سنة خمس وقليل ست وخمسين وستمائة ، وصحبه طير من داره إلى قبره . ( )

له :

**كتاب في التفسير مفيد انتهى فيه إلى سورة الفتح واحترم دونه .**

وله أيضا :

أنوار الأفهام في شرح الأحكام ، مقالة في الوباء ، عقيدة .

( ) المزدغي : نسبة إلى مزدغة قبيلة من البربر (معجم المؤلفين ٧٨٦/٣) ومزدغ بكسر الميم مدينة صغيرة في سفح الأطلس على بعد ثمانية أميال غربي صفرو الواقعة على بعد نحو خمسة عشر ميلا من الجنوب من فاس (انظر وصف إفريقيا ٣٦٣/١)

( ) مصادر ترجمته : معجم المفسرين ٦٥٤/٢ ، الذيل والتكملة للموصول والصلة ٣٦٥/١ ، شجرة النور ١٩٩/١ ، سلوة الأنفاس ٣٨/٢ ، نيل الابتهاج ٢٢٩ ، معجم المؤلفين ٧٨٦/٣

( ) انظر نيل الابتهاج ٢٢٩ .

**علامة بالتفسير والفقہ والأدب إباضي المذهب ، مجتهد .**

ولد في بلدة بني يسجن من وادي ميزاب بالجزائر سنة ست وثلاثين ومائتين وألف .

حفظ القرآن وهو ابن ثمان سنين وأخذ عن علماء بلده حتى نبغ واشتهر .

قال الدكتور الذهبي : نشأ بين قومه ، وعرف عندهم بالزهد والورع . واشغل بالتدريس والتأليف وهو شاب لم يتجاوز السادسة عشرة من عمره ، وانكب على القراءة والتأليف حتى قيل إنه لم ينم في ليلة أكثر من أربع ساعات . وله من المؤلفات في شتى العلوم ثروة عظيمة . ( )

سافر إلى الديار المقدسة مرتين وكان يؤلف وهو في السفينة . ( )

عرف بعدائه الشديد للاستعمار وحبه للعالم الإسلامي وغيرته عليه وكان له أثر بارز في قضية بلاده السياسية يدل على وطنية صحيحة . ( )

عكف على التدريس والتصنيف والوعظ والإرشاد إلى أن توفي ببلده في الثالث والعشرين من ربيع الثاني سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة وله من العمر ست وتسعون سنة .

له أكثر من ثلاثمائة مؤلف ، منها :

**هميان الزاد إلى دار المعاد : في التفسير مطبوع في أربعة عشر جزءاً .**

قال في مقدمته :

وبعد فهذا تفسير رجل يسجني إباضي وهي ويعتمد فيه على الله سبحانه وتعالى ثم على ما يظهر لفكره بعد إفراغ وسعه ولا يقلد فيه أحداً إلا إذا حكى قولاً أو قراءة أو حديثاً أو قصة أو أثرًا لسلف وأما نفس

( ) وهو لفظ بربري مركب من ثلاث كلمات هي ( أطف ، أيًا ، أش ) معناها أمسك تعال كل يقال لقب به أحد أسلاف المترجم لمناداته صديقاً له يدعوه للطعام (الأعلام ٣٢/٨)

( ) الوهبي : نسبة إلى عبد الوهاب بن رستم ثاني أئمة الإباضية الذي اجتمعوا عليه وقد تقدمت ترجمته .

( ) مصادر ترجمته : معجم المفسرين ٦٥٨/٢ ، التفسير والمفسرون ٣١٩/٢ ، الأعلام ٣٢/٨ ، معجم أعلام الجزائر ٢١ ، نخضة الجزائر الحديثة ٢٨٩/١ ، معجم المؤلفين ٧٨٦/٣ ، الأعلام الشرقية ١٥٠/٢ ، بروكلمان ٣٩٣/٢ ، إتجاهات التفسير في القرن الرابع عشر ٣٠٣/١ .

( ) التفسير والمفسرون ٣١٩/٢ .

( ) معجم المفسرين ٦٥٨/٢ .

( ) انظر الأعلام ٣٢/٨ .

تفاسير الآي والررد على بعض المفسرين والجواب فمنه ، إلا ماتراه منسوبًا ، وكان ينظر بفكره في الآية أولاً ثم تارة يوافق نظر جار الله والقاضي وهو الغالب والحمد لله وتارة يخالفهما ويوافق وجهًا أحسن مما أثبتاه أو مثله... ويتضمن إن شاء الله الكفاية ، في الرد على المخالفين فيما زاغوا فيه وإيضاح مذهب الإباضية الوهبية واعتقادهم وذلك بحجج عقلية ونقلية. ( )

**تيسير التفسير : مطبوع في سبعة أجزاء .**

قال في مقدمته :

أما بعد فإنه لما تقاصرت المهم عن أن تهيم بهميان الزاد إلى دار المعاد الذي ألفتة في صغر السن ، وتكاسلوا عن تفسيري داعي العمل ليوم الأمل أنشطت همتي إلى تفسير يغتبط ولا يمل فإن شاء الله قبله بفضلته وأتمه قبل الأجل ، وأنا مقتصر على حرف نافع ولمصحف عثمان تابع ، وأسأل ذا الجلال أن ينعم علي بالقبول والإجلال. ( )

**داعي العمل إلى يوم الأمل : تفسير لم يكمل من سورة الرحمن إلى سورة الناس قال إبراهيم أطفيش:**

لقد رأيت في هذا التفسير من التحقيق ما لم أراه في غيره. ( )

وله أيضا :

شرح النيل وشفاء العليل : عشرة أجزاء كبيرة في الفقه الإباضي وعليه قامت شهرته في العالم الإسلامي ، الذهب الخالص : في الدين وآدابه ، نظم المغني : أرجوزة في خمسة آلاف بيت ، شامل الأصل والفرع : في علوم الشريعة ، تخلص العاني من ريقة جهل المثاني : في البلاغة ، وفاء الأمانة : في الحديث ، جامع الشمل: حديث ، السيرة الجامعة : في المعجزات ، شرح الدعائم : في الفقه ، شرح عقيدة التوحيد ، إطالة الأجور في فضائل الشهور ، شرح أسماء الله الحسنى ، الغسول في أسماء الرسول ، ترتيب اللقط : فقه ، مختصر الوضع والحاشية : في الفقه و أصول الدين ، حي على الفلاح ، حاشية على الإيضاح لعامر الشماخي : فقه ، بيان البيان : في علم البيان ، ربيع البديع : في علم البديع ، إيضاح الدليل إلى علم الخليل : عروض ، شرح القلصادي ، إيضاح المنطق ، إزالة الاعتراض عن محقي آل إباح ، رسالة في بعض تواريخ أهل وادي مزاب ، رسالة الإمكان ، الجنة في وصف الجنة ، حاشية القناطر : في علوم الدين ، الرسم : في قواعد الخط العربي . وله شعر في ديوان .

( ) هميان الزاد ٥/١ .

( ) تيسير التفسير ٧/١ .

( ) انظر معجم المفسرين ٦٥٧/٢ .



## ٢٣١ \_ محمد بن أبي يعقوب يوسف المساري أبو عبد الله الترغي ( )

الإمام المقرئ الخطيب النحوي مفتي مراكش .

ولد بفاس .

أخذ عنه محمد بن يوسف التملي وأبو العباس بن القاضي .

قال الحضيكي : عنه انتشرت في البلاد المغربية القراءات بسائر طرقها ، كف بصره ورد إليه . ( )

توفي بمراكش شهيدا بالطاعون سنة أربع عشرة وألف .

له :

جواب لتلميذه محمد بن أحمد البعقلي عن مسائل قرآنية . ( )

## ٢٣٢ \_ محمد الشنقيطي ( )

مفسر مغربي .

توفي سنة ثلاث وستين وتسعمائة

له :

اللباب في حل مشكلات الكتاب .

## ٢٣٣ \_ محمد المكي الناصري ( )

عالم مغربي ، رئيس رابطة العلماء ، وعضو مجلس الوصاية ، وعضو الأكاديمية الملكية بالمغرب .

( ) مصادر ترجمته : الأعلام ١٥٥/٧ ، سلوة الأنفاس ٣/٢٨٤ ، نشر المثاني (موسوعة أعلام المغرب ١١٠٧/٣)

والترغي : بالمشناة فوق فراء فغين معجمة .

( ) انظر الأعلام ١٥٥/٧ .

( ) منه نسخة بالخزانة العامة بالرباط (انظر الفهرس الشامل ٦٦٠/٢)

( ) مصادر ترجمته : المغرب عبر التاريخ ٤٦٠/٢

( ) مصادر ترجمته : تتممة الأعلام ص ١٤٥ ، مقدمة كتاب التيسير في أحاديث التفسير ، جريدة المسلمون ٤٨٥ في

١٤١٤/١٢/٩ هـ ، مذكراتي الشخصية .

ولد بمدينة الرباط سنة أربع وعشرين وثلاثمائة وألف .

انتقل في مطلع الثلاثينات إلى مصر ليواصل دراسته بكلية الآداب التابعة لجامعة القاهرة شعبة الثقافة الإسلامية ، ثم انتقل إلى باريس حيث درس علوم التربية ، ثم إلى جامعة جنيف فدرس القانون الدولي العام .

شارك في المؤتمر الإسلامي الذي انعقد في القدس ، وألقى فيه خطابا مازال يعتبر أحد أهم وثائق الحركة الوطنية المغربية وخصوصاً من حيث نشأتها السلفية الإسلامية كما كان ممثلاً لجمعية الطلبة المسلمين في شمال إفريقيا بالمغرب ، وأسس حزب الوحدة المغربية الذي ظل رئيسه إلى أن قرر حله بعد أن أحرزت المغرب استقلالها ، ونفاه الاستعمار الفرنسي إلى شمال البلاد الذي كانت تحتله إسبانيا . وكان عضوا مؤسساً وعملاً في لجنة تحرير المغرب العربي التي أنشأها محمد عبدالكريم الخطابي بالقاهرة ، وشغل عدة مناصب إلى جانب الخطابة في أكبر مساجد المغرب ، والنشاط العلمي في مختلف الهيئات العلمية المغربية ، إلى أن

انتخب أميناً عاماً لرابطة علماء المغرب . ( )

تمرس بالقرآن الكريم قراءة وتجويداً تلقياً وتلقيناً دراسة وتدريساً وأخذ **علم التفسير** على شيوخ كبار من المغرب والمشرق وألقى دروساً ومحاضرات في تفسير بعض السور والآيات بمساجد الرباط ومساجد تطوان في العشرينات والثلاثينات من هذا القرن ثم كرس قسماً كبيراً من وقته في الأربعينات **لتفسير القرآن** بالمسجد الأعظم بطنجة والمسجد الحمدي والمسجد العتيق بالدار البيضاء وفي الستينات تلقى دعوة من إذاعة المغرب بإلقاء دروس يومية **في التفسير** فكان ذلك هو كتابه في التفسير المسمى التيسير في أحاديث التفسير على قراءة ورش عن نافع وقد أذيعت حلقاته أيضاً بإذاعة القرآن الكريم بالمملكة العربية السعودية بصفة يومية خلال عام ١٤١٨ هـ توفي سنة أربع عشر وأربعمائة وألف .

له :

**التيسير في أحاديث التفسير** . ( )

محاضرات منها :

**المنهج العلمي لتفسير القرآن** .

**كيف يعيش الإنسان طبقاً لتعاليم القرآن** .

( ) تنمة الأعلام ص ١٤٥ ٩

( ) الكتاب مطبوع في ٤ مجلدات بدار الغرب الإسلامي ببيروت .

دستور العمل في شريعة القرآن .

رسالة القرآن رسالة خالدة .

إعجاز القرآن على ضوء العلم الحديث .

وله أيضا :

الأجناس الإسلامية في المملكة المغربية .

\_\_ محمد بن ..... أبو الشكر المغربي ( )

٢٣٤ \_\_ المختار بن أحمد بن أبي بكر أبو محمد الكنتي الشنقيطي ( )

قال عنه البرتلي : القطب الرباني والغوث الصمداني الولي الصالح ذو البركات الشهيرات ... من ظهرت بركاته شرقا وغربا ومناقبه في الناس عربا وعجما ... الشيخ سيدي المختار القطب الرباني ، والغوث الصمداني ، الولي الصالح ذو البركات الشهيرات وشيخ الأشياخ السادات ، من ظهرت بركاته شرقاً وغرباً. ومناقبه في الناس عجمًا وعربًا ، ساقى المريد ، وعمدة أهل التوحيد ، شيخ المحققين، ومربي المساكين ، أبو المواهب السنية ، صاحب الأخلاق المرضية ، ذو الكرامات الظاهرة ، السيد الأسني ، والذخيرة الحسنى ، الشيخ سيدي المختار بن أحمد بن أبي بكر الكنتي ثم الوافي .

كان وليًا عابدًا زاهدًا ، يأتيه المريدون من كل فج ومكان ... وكان شاعرا مفلقا وشعره كثير جدا . ( )  
وقال أحمد الشنقيطي : كان من أفراد عصره علما وصلحا ولم نر أحدا يطعن في ولايته ، وما تقدم من أن ابن بون كان ينكر عليه يجاب عنه بأنه رجوع عن ذلك كما تقد على أنه لا يوجد ولي إلا وله من ينكر عليه من العلماء ... ومن نظر في كتبه تبين له فضله سواء كانت في الحقائق أو غيرها . ( )

أخذ عنه سيدي بن المختار بن الهيب وغيره ، وأثنى عليه ابن الحاج إبراهيم وغير واحد .

صنف في كراماته ولده محمد كتاب الطرائف التالدة كما تقدم في ترجمته .

توفي عند زوال يوم الأربعاء خامس جمادى الأولى سنة ست وعشرين ومائتين وألف عن سن عالية تزيد على التسعين سنة .

( ) انظر المدخل لهذا الفصل<sup>١</sup>.

( ) مصادر ترجمته : فتح الشكور في معرفة أعيان علماء التكرور ص ١٥٢ ، تذكرة المحسنين (موسوعة أعلام المغرب ٢٤٨٦/٧) ، الوسيط ص ٣٦١

( ) فتح الشكور ص ١٥٢<sup>٣</sup>

( ) الوسيط ص ٣٦١<sup>٤</sup>

له تأليف كثيرة منها :

تفسير البسملة : في نحو كراسة .

تفسير الفاتحة ( ) : في جزء أتى فيه بالعجب العجاب ، بحيث يَمَكُثُ نحو السبعة أيام أو أكثر يكتب على آية واحدة .

بلوغ الوضع على الآيات التسع : في جزء ، تسع آيات سأله عنها بعض علماء السودان كالممتحن له ، فأجابه عنها أحسن ما ينبغي .  
وله أيضا :

نضار الذهب في كل فن منتخب ، نزهة الراوي وبغية الحاوي ، هداية الطلاب وهو مختصر في الفقه ، وشرحه شرحًا سماه فتح الوهاب على شرح هداية الطلاب والشموس المحمدية في التوحيد ، الجرعة الصافية والنفحة الكافية ، الرسالة في علم التصوف ، شرح المقصور والممدود لابن مالك ، كشف اللبس فيما بين الروح والنفس ، نصيحة المنصف المبصر المتعطف ، الأجور المهمة لمن له بأمر الدين هممة ، زوال الإلباس في طرد الشيطان الخناس ، جذوة الأنوار في الذب عن أولياء الله الأخيار ، والممزوج : تأليف جمع فيه بين الحقيقة والشريعة ، شرح قصيدته شغف الفؤاد ، وغير ذلك .

٢٣٥ \_ مكِّي بن أبي طالب حموش ( ) بن محمد بن مختار أبو محمد القيسي القيرواني ( )

- ١ ( ) منه نسخة في الخزانة العامة بالرباط وأخرى بالصيحية بعنوان كشف النقاب عن أسرار فاتحة الكتاب ( انظر المعجم الشامل ٨١٨/٢ ، معجم المفسرين ٨٠٥/٢ )
- ١ ( ) حموش : بفتح الحاء المهملة وتشديد الميم المضمومة وسكوّن الواو بعدها شين معجمة. وهي رطانة في اسم محمد كما أفاده حسن حسني عبد الوهاب .
- ١ ( ) مصادر ترجمته : طبقات المفسرين للداوودي ٣٣١/٢ ، ٣٣٧ ترجمه في موضعين ، طبقات المفسرين للأدوني ص ١١٤ ، معجم المفسرين ٦٨٤/٢ ، المدرسة القرآنية ١٧٨/١ ، التفسير واتجاهاته بإفريقية ص ١٦٧ ، نيل السائرين ١٠١ ، إنباه الرواة ٣١٣/٣ ، بغية الملتمس ٤٥٥ ، جذوة المقتبس ٣٢٩ ، الديباج المذهب ٣٤٦ ، الصلة ٥٩٧/٢ ، ترتيب المدارك ٧٣٧/٤ ، بغية الوعاة ٢٩٨/٢ ، غاية النهاية ٣٠٩/٢ ، طبقات النحاة لابن قاضي شهبة ٢٥٦/٢ ، العبر ١٨٧/٣ ، مرآة الجنان ٥٧/٣ ، معجم الأدباء ١٧٣/٧ ، مفتاح السعادة ٨٤/٢ ، النجوم الزاهرة ٤١/٥ ، نزهة الألباء ٣٤٧ ، وفيات الأعيان ٣٦١/٤ ، سير أعلام النبلاء ٥٩١/١٧ ، معرفة القراء الكبار ٣٧٤/١ ، الأعلام ٢٨٦/٧ ، بروكلمان ٧١٨/١ ، إيضاح المكنون ٨٥/١ ، ٥٥٤/٢ ، شجرة النور الزكية ١٠٧/١ ، هدية العارفين ٤٧٠/٢ ، وفيات ابن قنفذ ٢٤٢ ، فهرسة ابن خبير ٤٤،٦٧،٥١/١ ، وغيرها ، معالم الإيمان ٢١٣/٣ ، معجم المؤلفين ٩٠٧،٩٠٨/٣ ، شذرات الذهب ٢٦٠/٣ ، القراءات بإفريقية ص ٣٣٢ ، العمر ١٢٨/١/١ رقم ١٠

## العالم المقرئ النحوي المفسر .

ولد بالقيروان عند طلوع شمس يوم الثالث والعشرين من شعبان سنة خمس وخمسين وثلاثمائة . وقيل أربع وثلاثين .

حفظ القرآن ببلده وسافر مع والده إلى مصر، وعمره ثلاثة عشر عاما ، وقرأ على مؤديها حتى أحسن فن القراءة وعلم الحساب . ثم رجع إلى بلده .

أخذ بالقيروان عن أبي محمد بن أبي زيد ، وأبي الحسن القابسي وحج ولقي بالمشرق جلة من الشيوخ وأخذ عنهم ، منهم : أبو القاسم المالكي ، وابن فارس ، وإبراهيم المروزي ، وأبو العباس وجماعة وسمع بمكة ومصر من أبي الطيب عبد المنعم بن غلبون ، وقرأ عليه القرآن .

وروى عنه جلة كابن عتاب ، وحامد بن محمد ، وأبو الأصبع بن سهل ، وأبو الوليد الباجي ، وغيرهم . وقد تنقل بين مصر والقيروان عدة سفرات وحج أربع مرات متواليات سوى الفريضة ، عاد بعدها إلى القيروان ومنها قصد الأندلس ونزل أول قدمه قرطبة في مسجد النخيلة في الرقاقين عند باب العطارين . ثم جلس للإقراء بمسجد قرطبة الجامع فانتفع به خلق، وتخرج على يديه جماعات، ورحل الناس إليه من كل صقع من أصقاع الأندلس، وقد عظم اسمه وظهر علمه في البلاد وجل فيها قدره، فنقله الحاجب المظفر عبد الملك بن أبي عامر إلى جامع المدينة "الزاهرة" التي أحدثها حذو قرطبة فأقرأ فيه حتى انصرفت دولة آل عامر، فنقله حينئذ الأمير محمد بن هشام المهدي إلى المسجد الجامع بقرطبة فاستأنف فيه دروسه مدة الفتنة كلها إلى أن قلده أبو الحزم بن جهور الصلاة والخطبة. وبقي إماما وخطيبا به إلى أن أدركته الوفاة. وممن أخذ عنه أبو عبد الله بن عتاب، وأبو الوليد الباجي وغيرهما.

كان من أهل التبصر **الراسخين في علوم القرآن** والعربية ، حسن الفهم والخلق، جيد الدين والعقل كثير التأليف ، مجوداً للقرآن وكان فقيهاً مقرئاً أديباً وله رواية ،

وغلب عليه علم القرآن ، وكان من الراسخين فيه . ( )

اشتهر بالصلاح وإجابة الدعوة .

توفي بقرطبة يوم السبت ودفن بمقبرة الربض ضحى يوم الأحد الثاني من المحرم سنة سبع وثلاثين وأربعمائة .

صنف تصانيف كثيرة في علوم القرآن قال ابن بشكوال : له ثمانون تأليفا .

منها :

**إعراب القرآن أو مشكل إعراب القرآن** : وسماه الإيجاز . ( )

( ) انظر طبقات الداوودي ٤/٣٣٧، ٣٣٢ .

تفسير مشكل المعاني والتفسير . ( )

الإبانة عن معاني القرآن وهو مطبوع ( ) .

الإيضاح لناسخ القرآن ومنسوخه . وهو مطبوع . ( )

التفسير الكبير . ( )

تفسير المشكل من غريب القرآن العظيم على الإيجاز والاختصار . ( )

المأثور عن مالك في أحكام القرآن وتفسيره . ( ) في عشرة أجزاء

الهداية إلى بلوغ النهاية في معاني القرآن الكريم وتفسيره وأنواع علومه . وهو سبعون جزءا . ( )

ما أكمله القاضي منذر ووهب فيه في "كتاب الأحكام" . ( )

العمدة في غريب القرآن . مطبوع ( )

شرح قوله تعالى : ﴿إنا كل شيء خلقناه بقدر﴾ ( )

شرح قوله تعالى : ﴿شهادة بينكم...﴾ ( )

( ) إعراب القرآن له أسماء منها : شكل إعراب القرآن ، تفسير إعراب القرآن ، إعراب مشكل القرآن . وله طبعتان محقتان (انظر العمر ١٤٤/١/١)

( ) ذكره ابن خلكان باسم مشكل المعاني والتفسير وذكره ياقوت باسم مشكل معاني القرآن ويرى عبد الفتاح شليبي أنه هو نفسه مشكل إعراب القرآن (انظر العمر ١٤٣/١/١)

( ) له طبعتان محقتان أيضا (المرجع السابق ١٤٠/١/١)

( ) نشرته جامعة الإمام محمد بن سعود (المرجع السابق ١٣٩/١/١)

( ) منه نسخة في دار الكتب الوطنية بمديرية بروكلمان ملحق ٧١٨/٧ (انظر الفهرس الشامل ٩٦/١) ويوجد مجلد من التفسير أوله سورة يوسف منسوب لمكي بالخزانة العامة بالرباط (انظر الفهرس الشامل ٨٩٣/٢)

( ) منه نسخة بالظاهرية (انظر الفهرس الشامل ٩٦/١) ويسمى : شرح مشكل غريب القرآن: وهو غير مشكل إعراب القرآن ، ألفه بمكة سنة ٣٨٩ هـ (انظر العمر ١٤٢/١/١) .

( ) ورد ذكره عند ياقوت وابن خلكان وعياض .

( ) الخزانة الحسينية رقم ٦٩٤٥ ، المجلد الأخير يبدأ من الآية ٢٢٧ من سورة الواقعة ومنه نسخ بكل من تونس دار الكتب الوطنية ، الرباط الخزانة العامة ، مدريد المكتبة الوطنية ، واختصره الديريني وسماه الكفاية من كتاب الهداية ومنه نسخة في جامع القرويين .

( ) يعني كتاب أحكام القرآن للقاضي منذر بن سعيد البلوطي .

( ) حققه يوسف مرعشلي نشر مؤسسة الرسالة .

( ) القمر: ٤٩

- ١ شرح قوله تعالى : ﴿أو أن نفعل في أموالنا ما نشاء﴾ ( )
- ٢ شرح قوله تعالى : ﴿يرونهم مثلهم﴾ ( )
- ٣ شرح اختلاف العلماء في قوله تعالى : ﴿وما يعلم تأويله إلا الله﴾ ( )
- ٤ شرح قوله تعالى : ﴿وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون﴾ ( )
- ٥ شرح قوله تعالى : ﴿ولقد ذرأنا لجهنم﴾ ( )
- ٦ شرح قوله تعالى : ﴿فلما تراءى الجمعان﴾ ( )
- ٧ شرح قوله تعالى : ﴿من نسائكم اللاتي﴾ ( )
- ٨ شرح الاختلاف في قوله تعالى : ﴿ما جعل الله من بحيرة﴾ ( )
- ٩ الاستيفاء في قوله عز وجل : ﴿إلا ما شاء ربك﴾ ( )
- ١٠ المسترضى ( ) في قوله تعالى : ﴿ولسوف يعطيك ربك فترضى﴾ ( )

اختصار أحكام القرآن .

الإيجاز في ناسخ القرآن ومنسوخه .

الاختلاف في الذبيح من هو .

بيان إعجاز القرآن .

|   |   |   |   |  |
|---|---|---|---|--|
| ١ | ٠ | ٨ | ٠ | ( المائدة : ١٠٦ - ١٠٨ )  |
| ١ | ٠ | ٨ | ١ | ( هود : ٨٧ )   |
| ١ | ٠ | ٨ | ٢ | ( آل عمران : ١٣ )  |
| ١ | ٠ | ٨ | ٣ | ( آل عمران : ٧ )   |
| ١ | ٠ | ٨ | ٤ | ( الذاريات : ٦٥ )  |
| ١ | ٠ | ٨ | ٥ | ( الأعراف : ١٧٩ )  |
| ١ | ٠ | ٨ | ٦ | ( الشعراء : ٦١ )   |
| ١ | ٠ | ٨ | ٧ | ( النساء : ٢٣ )  |
| ١ | ٠ | ٨ | ٨ | ( المائدة : ١٠٣ )  |
| ١ | ٠ | ٨ | ٩ | ( هود : ١٠٧ )  |
| ١ | ٠ | ٨ | ٩ | ( منه نسخة في دار الكتب المصرية ، وأخرى في معهد المخطوطات بالقاهرة . ) |
| ١ | ٠ | ٩ | ١ | ( الضحى : ٣ )  |

وله أيضا :

كتاب الزاهي في اللمع الدالة على مستعملات الإعراب ، والموجز في القراءات ، والتبصرة في القراءات وهو من أشهر تأليفه ، والهداية والرعاية فيها ، التنبيه على أصول قراءة نافع وذكر الاختلاف عنه ، الانتصاف في الرد على أبي بكر الأدفوي، الإبانة في معاني القراءات ، التذكرة لأصول العربية ومعرفة العوامل، المدخل إلى علم الفرائض ، انتخاب كتاب الجرجاني في نظم القرآن ، شرح "كلا" و"بلى" و "نعم" ، الاختلاف في عدد الأعشار ، الرد على الأئمة فيما يقع في الصلاة من الخطأ واللحن في شهر رمضان وغيره ، بيان العمل في الحج من أول الإحرام إلى زيارة قبر النبي ﷺ ، فرض الحج على من استطاع إليه سبيلا ، التذكرة لاختلاف القراء السبعة ، قسمة الأحزاب ، بيان اختلاف العلماء في النفس والروح ، شرح إيجاب الجزاء على قاتل الصيد في الحرم خطأ على مذهب مالك ، منتخب "كتاب الأخوان لابن وكيع " ، دعاء ختم القرآن ، شرح حاجة وحوائج وأصلها، إصلاح ما أغفله ابن مسرة في قراءات شاذة ، شرح العارية والعرية ، وجوه كشف اللبس التي لبس بها أصحاب الأنطاكي في (إنكار) المد لورش ، فرش الحروف المدغمة ، شرح التمام والوقف ، علل هجاء المصاحف ، الرياض ، المنتقى في الأخبار، الترغيب في النوافل ، الترغيب في الصيام ، منتقى الجوهر في الدعاء ، الموعدة المنبهة ، معاني السنين القحطية والأيام، إسلام الصحابة، المبالغة في الذكر، الهداية في الفقه ، الإمالة ، بيان الصغائر والكبائر ، الهداية في الوقف على كلا وبلى ونعم ، برنامج شيوخه ومروياته ، تحميد القرآن وتعليقه وتسييحه ، تمكين المد في آمن، وآتى، وآدم، وأوتي وشبهه ، الوافي في الفرائض ، وله عدة رسائل في اختلاف القراء ومسائل القراءات والرسم والوقف وغير ذلك .

٢٣٦ \_ مِم بن إِحْلُونُ القلادي القاضي الشنقيطي ( )

قال البرتلي : كان عالما فقيها متفنا في العلوم العقلية والنقلية ... له حظ وافر في العربية والفقه واللغة **والتفسير** والمنطق مشاركا في غيرها .

له اعتناء تام بالمطالعة لا يمل ولا يضر . كان يبيت يطالع حتى يصبح ويظل نهاره يطالع . أخذ عنه أحمد بن هد ، وابن أخيه أحمد بن أبي بكر بن إحلون ، وعلي بن أنبار السوداني وغيرهم . كان حيا عام ثمانية ومائتين وألف . له :

( ) مصادر ترجمته : فتح الشكور في معرفة أعيان علماء التكرور ص ١٤٠



تعريف على تعليق المكودي .

٢٣٧ \_ موسى بن عبد الرحمن بن حبيب ( ) القطان، أبو الأسود القمودي ( )

جده حبيب من موالي بني أمية وأصله من بربر قمودة .

قاض مفسر حافظ للحديث من فقهاء المالكية

ولد بالقيروان سنة اثنتين وثلاثين ومائتين .

صحاب محمد بن سحنون، وسمع منه ومن غيره .

روى عنه جماعة منهم أبو العرب التميمي .

أولاه الأمير إبراهيم بن أحمد بن الأغب قضاء طرابلس الغرب أيام قضاء عيسى بن مسكين بالقيروان ،  
فنفذ الأحكام ، وأخذ حق الضعيف من القوي، فرجع أعيان البلدة شكايات ملفقة إلى الأمير الأغلبي  
ف عزله وحبس شهورا في موضع يعرف بالكنيسة قرب مدينة تونس ، ثم أطلقه .

وكان سبب إطلاق سراحه من السجن مسألة رجل اشترى حوتا فوجد في بطنه آخر فاختلف الفقهاء :  
هل هو للبائع أو للمشتري؟ فأفتى موسى: إن كان الشراء على الوزن فهو للمشتري وإن كان على  
الجزاف فهو للبائع . فلما بلغت فتواه الأمير أمر بإطلاقه . ( )

توفي في ذي القعدة سنة ست وثلاثمائة .

له :

**أحكام القرآن :** في اثني عشر جزءا موضوعه استخراج الأحكام من الكتاب العزيز، وصفه معاصروه  
بالجودة والإتقان .

٢٣٨ \_ النعمان بن محمد بن منصور بن أحمد بن حيون التميمي أبو حنيفة القاضي المغربي

( )

( ) وقيل جنذب وهو وهم . تبه إلى ذلك الداوودي في طبقات المفسرين .

( ) مصادر ترجمته : طبقات المفسرين للداوودي ٢/٣٤٤ ، معجم المفسرين ٢/٦٩٢ ،

المدرسة القرآنية في المغرب ١/١٥٧ ، العمر ١/١١٠/١١٠ رقم ٥ ، طبقات علماء إفريقية وتونس ١٠٤ ، ترتيب المدارك  
٥/٩٥ ، البيان المغرب ١/١٨٤ ، الديباج المذهب ٢/٣٣٥ ، معالم الإيمان ٢/٣٣٣ ، الأعلام ٧/٣٢٤ ، تراجم  
المؤلفين ٤/٩٤ ، شجرة النور الزكية ١/٨٤ فيه وفاته سنة ٣٠٩ وهو خطأ ، طبقات الفقهاء ص ١٣٩ ، معجم المؤلفين  
٣/٩٣٣ ، مقدمة كتاب المجالس والمسامرات .

( ) العمر ١/١١١

من علماء الشيعة الباطنية في القرآن والفقہ والأدب والتاريخ من أركان الدعوة للفاطميين والعبديين بمصر .

ولد بالقيروان ونشأ بها ، وكان مالكيًا ثم تحول إلى مذهب الباطنية ، واتصل بالخلفاء العبديين الفاطميين منذ قيام دولتهم وانتقل مع المعز إلى مصر ، وولي بها القضاء مشاركة مع أبي الطاهر الذهلي الذي كان يلي القضاء قبل دخول الفاطميين ويعد النعمان فقيه الشيعة الإسماعيلية فهو الذي دون الفقه الشيعي الإسماعيلي في كتب كثيرة .

وصفه الذهبي بالعلامة المارق وقال : كان مالكيًا فارتد إلى مذهب الباطنية ... ونبذ الدين وراء ظهره ... ورد على أئمة الدين وانسلخ من الإسلام فسحقا له وبعدا. ( )<sup>٧</sup>

في تصانيفه ما يدل على انحلاله . ( )<sup>٨</sup>

وقال الداوودي : له تأويل القرآن فيه تحريف كبير .

انتقل إلى غير رضوان الله بالقاهرة في رجب سنة ثلاث وستين وثلاثمائة .

له :

**أساس التأويل . وهو تفسير شيعي باطني .**

وله أيضا :

اختلاف أصول المذاهب ، دعائم الإسلام ، ذكر الحلال والحرام ، تأويل دعائم الإسلام ، المجلس والمسامرات ، أخبار وأحداث ، افتتاح الدعوة ، المهمة في آداب اتباع الأئمة ، الاقتصاد في فقه الشيعة ، مختصر الآثار فيما روي عن الأئمة الأطهار ، المناقب والمثالب ، شرح الأخبار في فضائل النبي المختار وآله المصطفين الأخيار ، المنتخبة : قصيدة في الفقه . وغير ذلك .

( ) مصادر ترجمته : طبقات المفسرين للداوودي ٣٤٦/٢ ، معجم المفسرين ٧٠٣/٢ ، تاريخ التراث ٣/١ / ٣٥٩،٣٦٣ ، لسان الميزان ١٦٧/٦ ، الخطط ٣٤١/٢ ، الولاة والقضاة ٤٩٤ ، معجم المؤلفين ٣٤/٤ ، وفيات الأعيان ٢١٩/٢ ، مرآة الجنان ٣٧٩/٢ ، شذرات الذهب ٤٧/٣ ، كشف الظنون ١٣٥ ، روضات الجنات ٢١٩/٤ ، إيضاح المكنون ٨،٤٨،٩٢/١ ، وغيرها ، الأعلام ٤١/٨ ، العبر ٣٣١/٢ ، سير أعلام النبلاء ١٥٠/١٦ ، وفيات الأعيان ١٦٦/٢ ، النجوم الزاهرة ١٠٦/٤ ، اتعاظ الحنفا ٢١٥/١ ، بروكلمان ٢٠١/١ ، هدية العارفين ٤٩٥/٢ ، وانظر مقدمة كتابه المهمة في آداب اتباع الأئمة ، مقدمة كتابه دعائم الإسلام ، مقدمة كتابه ديوان المؤيد في الدين داعي الدعاة ، مقدمة كتابه رسالة افتتاح الدعوة ، مقدمة تحقيق أساس التأويل .

( ) السير ١٥٠/١٦ .<sup>٧</sup>

( ) انظر لسان الميزان ٣٦٧/٦ .<sup>٨</sup>

٢٣٩ \_ هاشم بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن طاهر المدغري ( )

فقيه مالكي مفسر مشارك في بعض العلوم من أهل مدغرة بالمغرب .  
كان يقرئ تفسير ابن عطية بحضرة علماء سجلماسة .  
توفي نحو سنة خمس وستين ومائتين وألف .

٢٤٠ \_ هود بن محكم الهواري ( )

فقيه إباضي . اشتغل بتفسير القرآن .

من علماء النصف الثاني من القرن الثاني للهجرة والنصف الأول من القرن الثالث .  
وقطنت أسرته جبل أوراس . ( )

كان أبوه قاضياً في عهد الإمام أفلح بن عبد الوهاب الرستمي (عاش من سنة ٢٠٨ هـ \_ ٢٥٨ هـ)  
كانت له منزلة في قومه فقد ذكر الشيخ ميمون بن حمودي أن هود بن محكم الهواري جاءه رجل من  
العزابة يستعين به على ما يفك كتاباً مرهونة عند رجل من النكار في خمسة دنانير ، فدعا هود بن محكم  
رجلاً فقال له : سر مع هذا الرجل إلى مواطن مزاتة فجاءهم فأخبرهم القصة . وتسارعوا فيما يصنعون له  
، ويجمعون له من أموال ، فبسطوا بساطاً فطفق الرجال والنساء يرمون فيه الدنانير والدراهم وما أمكن  
كل واحد منهم . فجمع في ذلك مالاً كثيراً . فلموا أطراف البساط فرفعوه ، فأتوا به هود بن محكم فعمد  
الرجل صاحب الكتب إلى الخمسة دنانير فأخذها وترك الباقي .

فقال هود : أنت أولى به يا شيخ ، فإن المؤونة عليك كبيرة ممن يقصدونك ويعترونك . ( )

( ) مصادر ترجمته : معجم المفسرين ٢/٨٠٧ ، معجم المحدثين<sup>٦</sup> والمفسرين ٣٩

( ) مصادر ترجمته : معجم المفسرين ٢/٧١٣ ، تاريخ التراث ١/٣/٢٠ ، العمر ١/٢/٩٥٧ رقم ٢٧٧ ، التراث  
الإباضي ص ١٠٦ ، جواهر البداري ص ٢١٩ ، السير وأخبار الأئمة ص ٣٥٩ ، طبقات الدرجيني ٢/٣٤٥ ، نظام  
العزابة ٢٧ ، أخبار الأئمة الرستميين ص ٨١ ، السير ص ٣٨١ ، مقدمة تفسير هود بن محكم .

( ) أخبار الأئمة ص ٤٩

( ) انظر مقدمة التفسير ١/١٦

قال الشماخي : عالم متفنن خائض وهو صاحب التفسير المعروف وهو كتاب جليل في تفسير كلام الله لم يتعرض فيه للنحو والإعراب بل على طريقة المتقدمين. ( )<sup>٢</sup>

له :

تفسير القرآن. ( )<sup>٤</sup>

نص الدكتور عمار الطالبي الأستاذ بجامعة الجزائر على أنه أول تفسير عرف في الجزائر. ( )<sup>٥</sup>

٢٤١ \_ يحيى بن سلطان أبو زكريا اليعربي ( )<sup>٦</sup>

من أهل أواخر القرن السابع

الأستاذ المقرئ النحوي الإمام في النحو ، الفقيه المتقن ، كذا ذكره ابن رشيد في رحلته ، وقال : أحد المحققين للعربية ، مع مشاركة في تفسير ، وأدب ، ومنطق ، وأصول .  
تخرج به نجباء تونس ، وكان في إقراءه للعربية ذلق اللسان ، حسن البيان ، فإذا أقرأ غيرها من العلوم قصر عن تلك الرتبة وكان له بتونس جاه وصيت .

( ) السير ٣٨١ . وهو في الحقيقة اختصار تفسير يحيى بن سلام كما سيأتي في الفصل الثاني .<sup>١</sup>

( ) قال عادل نويهض : يقوم أحد كبار باحثيهم على مراجعته ونشره .<sup>١</sup>  
ويقول الجعبري: لم يتمه، وانتهى في تفسيره إلى الآية ٢٣٨ من سورة البقرة. ثم يضيف: إن الكتاب بصدد التحقيق في وادي ميزاب وذكر البرادي أنه في سفرين كبيرين.

والصواب أن الكتاب كامل وقد تم تحقيقه على يد الحاج بن سعيد شريف وطبعته دار المغرب الإسلامي في أربع مجلدات كبار ط. الأولى ١٩٩٠م وأما الجزء الناقص فهو حاشية محمد ابن عمر بن أبي ستة المحشي وقد تقدمت ترجمته

( ) مقدمة تفسير الثعالبي ص<sup>٥</sup> (أ) ، وقد سبقه إلى الكتابة في التفسير عبد الرحمن بن رستم الإباضي مؤسس مدينة تاهرت أول ملوك الدولة الرستمية وانظر ترجمته فيما تقدم وكذا ابن عبد الوهاب كما في ترجمته أيضاً ولكن كتاب هود هو أقدم تفسير جزائري وصل إلينا كاملاً كما أفاده بلحاج بن سعيد شريفي محققه .

( ) مصادر ترجمته : طبقات المفسرين للدواودي ٣٧٠/٢ ، معجم المفسرين ٧٣١/٢ ، بغية الوعاة ٣٣٥/٢

٢٤٢ \_ يحيى بن أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله بن عيسى النائلي ( ) أبو زكريا

الشاوي الملياني الجزائري ( )

مفسر ، من فقهاء المالكية .

ولد بمدينة مليانة سنة ثلاثين وألف ونشأ وتعلم بمدينة الجزائر .

وحفظ القرآن وهو ابن ثمان سنين .

أخذ عن محمد بن محمد بن محمد البهلول وسعيد قدورة وأبي الحسن علي السجلماسي وعيسى الثعالبي ، وروى

عن سلطان المزاحي والشمس البابلي والنور الشيرمليسي .

وعنه علي النوري وعبد العزيز الفراقي والصفاقسيان وغيرهم .

ومن تلاميذه محمد المحيي صاحب خلاصة الأثر .

أقام مدة بمصر في عودته من الحج سنة أربع وسبعين وتصدر للإقراء بالأزهر . ثم رحل إلى سورية والروم

(تركيا) فأكرمه شيخ الإسلام يحيى المنقاري والصدر الأعظم وحضر مجلسا علميا بحضرة السلطان وعاد

للقاهرة فتولى التدريس في الأشرافية وغيرها .

قال عنه مخلوف : آية الله الباهرة في التفسير . ( )

قال المحيي : قرأنا عليه في تركيا تفسير سورة الفاتحة من تفسير البيضاوي وأجازنا جميعا بإجازة نظمها

لنا ... وكانت له قوة في البحث وسرعة الاستحضار للمسائل الغريبة ، وبداهة الجواب لما يسأل عنه من

غير تكلف . ( )

ولي إمارة الحاج المغربي وحج بالركب مرتين . ( )

( ) النائلي : نسبة إلى قبيلة أولاد نائل بالجزائر (فهرس الفهارس ١١٣٢/٢)

( ) مصادر ترجمته : معجم المفسرين ٧٣٦/٢ ، معجم أعلام الجزائر ١٨٦ ، التحفة المرضية ٧٥ ، الأعلام

١٦٩/٨ ، معجم المؤلفين ١١٤/٤ ، خلاصة الأثر ٤٨٦/٤ ، هدية العارفين ٥٣٣/٢ ، إيضاح المكنون ٢٢٤،٦١٩/٢

، بروكلمان ٧٠١/٢ ، فهرس الفهارس ١١٣٢/٢ ، شجرة النور ٣١٦/١ ، تعريف الخلف ١٨٧/١ ، الفكر السامي

١١٦/٤ ، مقدمة تفسير الثعالبي ص (ب) ، نشر المثاني (موسوعة أعلام المغرب ١٧١٧/٤) والشاوي: تسمية لا

نسب.

( ) الشجرة ٣١٦/١ .

( ) خلاصة الأثر ٤٨٧/٤ .

( ) نشر المثاني (الموسوعة ١٧١٧/٤)

مات في سفينة ، راحلا للحج ، في ربيع الأول سنة ست وتسعين وألف ونقل جثمانه إلى القاهرة ودفن بالقرافة الكبرى .

له :

**المحاكمات بين أبي حيان والزمخشري** : وهي حاشية على تفاسير ابن عطية والزمخشري وأبي حيان ( ) .

وله أيضا :

حواش وشروح ، منها : تأكيد العقد فيما أخذ الله علينا من العهد : حاشية على شرح أم البراهين للسنوسي ، رسالة في أصول النحو ، شرح التسهيل لابن مالك ، نظم لامية في إعراب الجلالة وشرحها ، قرة العين في جمع البين من علم التوحيد ، والنيل الرقيق في حلقوم أنساب الزنديق .

٢٤٣ — يحيى بن محمد بن محمد السراج النفزي الحميري أبو زكرياء الفاسي الأندلسي  
الرُّندي ( )

فقيه مالكي نحوي **مفسر** من أهل فاس

ولد سنة إحدى وعشرين وتسعمائة .

ولي الفتوى بها والإمامة والخطابة بمسجد القرويين وأقرأ **التفسير** ودرس المدونة بمدرسة العطارين . وأخذ عنه بمجلس تفسيره وغيره عبد الرحمن المكناسي وأبو القاسم بن سودة وابن القاضي وعبد الرحمن أعراب ، وأخذ عنه أيضا عبد الرحمن بن محمد الفاسي وأبو محمد العربي والجلالي والزياتي وغيرهم .

( ) منه نسخة بالأزهرية ولاله لي وفيض الله أفندي (انظر الفهرس الشامل ٧٣٠/٢)

( ) مصادر ترجمته : معجم المفسرين ٨٠٨/٢ ، النبوغ المغربي ٢٤٨ ، سلوة الأنفاس ٥٧/٢ ، مجلة البحث العلمي ٢٤٩/٧ ، جذوة الاقتباس ٥٤٠/٢ ، نشر المثاني وتذكرة المحسنين ولقط الفرائد (موسوعة أعلام المغرب ١٠٩٨/٣ ، ١١٠٠ ، ١١٠١) ، شجرة النور ٢٩٤/١ آخر ترجمة عبد الواحد بن أحمد .

وهناك آخر يسمى يحيى بن أحمد السراج نفزي رندي حميري أيضا وهو أكبر من صاحب الترجمة ويعرف بيحيى السراج الأكبر (انظر الجدوة ٥٣٩/٢ ، ونشر المثاني : الموسوعة ١٠٩٩/٣)

النفزي : نسبة إلى قبيلة نفزة البربرية كما سبق ذكره في غير هذا الموضوع أو إلى بلدة نفزة بالمغرب كما في نشر المثاني . والرُّندي : نسبة إلى رُنْدَة : بضم فسكون معقل حصين بالأندلس (انظر معجم البلدان ٨٤/٣) لعل أصوله منها .

لما قرب أجله وضعف بدنه مات ولده فحصل في عقله بعض الخلل حتى كان يأتي الخطبة ولا يجد مايقول. ( )

توفي يوم الجمعة ثامن عشر جمادى الأولى عام سبع وألف .  
ورثاه المكناسي بأبيات مطلعها :

لهفي على العلم قد تقضى لم يبق للناس منه رسماً ( )

٢٤٤ \_ يحيى بن محمد بن موسى أبو زكريا التلمساني التجيبي ( )

مفسر واعظ من فقهاء المالكية من أهل تلمسان وبها نشأ وتعلم

قال الذهبي : حج وجاور ، وسمع بمكة من أبي الحسن بن البناء وسكن الإسكندرية ووعظ وصنف في التفسير والرقائق .

توفي في تاسع شوال سنة اثنتين وخمسين وستمائة ( ) .

٢٤٥ \_ يحيى بن محمد بن يحيى بن سلام ( )

ولد بالقيروان سنة ثمان وتسعين ومائة .

قرأ على والده وعلى غيره، واشتغل كأبيه وجده بالحديث والفقهاء عى مذهب العراقيين، أصحاب أبي حنيفة، وكان أميناً في علمه، ضابطاً لكتبه كثير الحياء .

( ) نشر المثاني (الموسوعة ١١٠٠/٣)

( ) جذوة الاقتباس ٥٤٠/٢

( ) مصادر ترجمته : طبقات المفسرين للسيوطي ١٣٤ ، طبقات المفسرين للداوودي ٣٧٦/٢ ، طبقات المفسرين للأدوني ص ١٨٧ ، معجم المفسرين ٧٣٥/٢ ، معجم أعلام الجزائر ٨٣ ، معجم المؤلفين ١١٦/٤ وفيه اسم جده يوسف .

( ) وقع عند الأدوني : وخمسمائة .

( ) مصادر ترجمته : العمر ١٠٨/١٧١ رقم ٤ ، طبقات أبي العرب ص ٣٨ ، معالم الإيمان ١٩٥/٢ وتحرف اسمه إلى محمد بن محمد بن يحيى بن سلام .

قال تلميذه أبو العرب التميمي : كان صالحاً، ثقة ، صحبته سنين طويلة- نحواً من سبعين سنة ما رأيته غضب إلا مرة واحدة صاح على غلام له، وكان محسناً في علمه متواضعاً فيه، قليل الادعاء والخوض فيما لا يعنيه .

وعنه روى الناس- بعد أبيه- تفسير جده يحيى، وقد أقرأه في جامع عقبة بالقيروان فأخذ عنه القاصي والداني.

ومن أخذ عنه أبو العرب وأبو الحسن علي بن الحسن البجلي . ( )

توفي في سنة ثمانين ومائتين ودفن بالمقبرة البلوية حذو أبيه.

له :

**كتاب التصاريف** ( ) . واسمه تفسير القرآن مما اشتبهت أسماؤه وتصرفت معانيه .

أبان فيه عن الكلمات الواردة بمعان مختلفة في القرآن الكريم كلفظ الزكاة والسكينة والصلاة، مع ذكر مواردها في الآيات، وهو ما يسمى بالأشباه والنظائر في علوم القرآن .

قال حسن حسني : أظنه من أقدم ما صنف في تفسير القرآن من الناحية اللغوية. ( )

قال ابن سلام : تفسير الخاسئ والخاسئين على وجهين :

الوجه الأول : الخاسئين الصاغرين وذلك في قوله في البقرة ( ) ﴿ كونوا قردة خاسئين ﴾ يعني صاغرين .

وقال في سورة المؤمنون ( ) ﴿ اخسئوا فيها ﴾ اصغروا فيها ولا تكلمون .

والوجه الثاني : الخاسئ الفاتر المنقطع وذلك قوله في تبارك الذي بيده الملك ( ) ﴿ ينقلب إليك البصر

خاسئاً ﴾ يعني فاتراً منقطعاً ( ) ....

( ) انظر مقدمة التصاريف ٨٦

( ) قال المعلقان على كتاب العمر : وقد تولت تحقيقه الباحثة هند شلبي ونشرتها الشركة التونسية للتوزيع سنة

١٩٧٩ م . ونسبته ليحيى بن سلام (الجد) باستنتاجات غير واضحة ولا نظن البحث العلمي يسلم بها . ١.٥هـ والأمر كما قال ، بل لو كان ليحيى بن سلام لذكره من ترجم له وهم كثير ، والسبب في عدم شهرة الكتاب عدم شهرة مؤلفه ولا شك أنه استفاد من تفسير جده حيث إنه راويته ولذا اتفق معه في مواضع كثيرة مما جعل الباحثة تذهب إلى ما ذهبت إليه .

( ) أقدم ما عرف من التأليف في هذا الفن كتاب ( الأشباه والنظائر ) لمقاتل بن سليمان المتوفي سنة ١٥٠هـ طبع

بتحقيق عبدالله شحاته . القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٣٩٥هـ

( ) الآية : ٦٥

( ) الآية : ١٠٨

( ) الآية : ٤

( ) التصاريف ٣١٦



مفسر من أهل القرن السابع

تخرج من الأندلس

توفي سنة ثلاث وثمانين وستمائة

مؤرخ مفسر أصولي من أكابر فقهاء الإباضية

ولد بورجلان ( ) سنة خمسمائة<sup>٨</sup>

رحل في شبابه إلى الأندلس وسكن قرطبة طلبا للعلم .

شبهه الأندلسيون بالجاحظ ، وعاد إلى بلده ، ومنها انتقل إلى المشرق وزار أشهر حواضره العلمية ، ولقي أكابر العلماء والشيوخ ، كما وصل في إحدى رحلاته العلمية إلى أواسط قارة إفريقية وإلى قريب من خط الاستواء ، ثم استقر بورجلان منقطعا لخدمة العلم فليل : إنه لم يخرج من داره مدة سبعة أعوام ، لم يكن يرى فيها إلا ناسخا ولأقلام باريا وللدراسة فاعلا أو للحبر طابحا أو للدواوين مقابلا أو للكتب مفسرا .

توفي بمسقط رأسه سنة سبعين وخمسمائة .

له :

### تفسير القرآن الكريم في سبعين جزءا

قال البرادي : رأيت منه في بلاد ريغ سفرا كبيرا لم أر ولا رأيت قط سفرا أضخم منه ولا أكبر منه حررت أنه يجاوز سبعمائة ورقة أو أقل أو أكثر فيه تفسير فائحة الكتاب والبقرة وآل عمران . . . . فلم أر ولا

( ) مصادر ترجمته : سوس العالمة ص ٣٤

( ) مصادر ترجمته : معجم المفسرين ٨٠٩/٢ ، معجم أعلام الجزائر ٧٤١ ، سير الشماخي ٤٤٣ ، دائرة المعارف ٢٤٨/٥ ، معجم المطبوعات ١٩١٤ ، تاريخ الجزائر العام ٤١٥/١ ، الأعلام ٢١٢/٨ ، معجم المؤلفين ١٤٠/٤ ، مقدمة تفسير الثعالبي ص (ب) .

( ) (وردجاني) : بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الجيم آخره نون كؤرة بين إفريقية وبلاد الجريد ضاربة في البر (انظر معجم البلدان ٤٢٧/٥)

رأيت أبلغ منه ولا أشفى للصدر في لغة أو إعراب أو حكم مبين أو قراءة ظاهرة ولا شاذة أو ناسخ أو منسوخ أو جميع العلوم منه... الخ كلامه .

وله أيضا :

العدل والإنصاف في أصول الفقه ، الدليل والبرهان في عقائد الإباضية ، مرج البحرين في المنطق والهندسة والحساب ، الجامع الصحيح (ترتيب مسند الربيع بن حبيب) ، نظم .

٢٤٨ \_ يوسف بن عدون بن حمو أبو يعقوب ( )

من دعاة الإصلاح في وادي ميزاب بالجزائر وأظنه إباضيا .

ولد سنة ثمان وخمسين ومائة وألف

استخلفه الشيخ عبد العزيز الثميني في مسجد بني يسجن لما أسن وعجز .

أقام بالقاهرة أربع سنين في رجوعه من الحج ولقي كبار علماء الأزهر .

توفي بعد سنة ثلاث وعشرين ومائتين

له :

حاشية على تفسير البيضاوي .

وله أيضا :

شرح الدعائم ، سيرة الرسول ﷺ ، أرجوزة في الشريعة وأسرارها : بضعة آلاف بيت .

٢٤٩ \_ يوسف بن محمد المصعبي المليكي ( ) ثم الجري أبو يعقوب الإباضي ( )

فقيه متكلم إباضي .

قدم جربة مع والده صغيرا واستقر بها .

أخذ العلم عن جماعة من علماء جربة مثل عمر الويراني وسعيد بن يحيى الجادوي .

( ) مصادر ترجمته : معجم المفسرين ٧٤٨/٢ ، معجم أعلام الجزائر ٢٠٦ ، الأعلام ٢٤١/٨ ، نهضة الجزائر الحديثة

٢٨٢/١

( ) المصعبي نسبة إلى جبل بني مصعب، والمليكي نسبة إلى مليكة إحدى قرى وادي بني ميزاب!

( ) مصادر ترجمته : العمر ٩٧٨/٢/١ رقم ٢٨٧ ، الإباضية في موكب التاريخ ١٩٩،٣٩١/٣ ، الحركة العلمية عند

الإباضية بجزيرة/ أعمال الملتقى حول تاريخ جربة ص ٣٠ ، نظام العزابة ص ٢٢٩ ، ٢٧٣

٢٥٠

كان ضمن الوفد العلمي الجربي الذي شارك في اجتماع نالوت لبحث قضية فقهاء. تولى الإفتاء بجربة ورأس مجلس الحكم فيها، وكانت له مجالس للتدريس في كثير من المساجد غير الجامع الكبير الذي هو محط رحله وكبير المدرسين به . فر إلى طرابلس بسبب شبهات حامت حوله في مقتل أحد المشبوه فيهم ، ثم عاد إلى جربة سنة سبع وأربعين ومائة وألف ، حيث تولى رأستها الدينية . توفي سنة ثمان وثمانين ومائة وألف بجربة ، وقبره معروف في روضة الجامع الكبير .

له : حاشية على تفسير الجلالين . ( )

وله أيضا :

حاشية على كتاب تبغورين بن عيسى الملشوطي في أصول الدين ، حاشية على كتاب الديانات لعامر الشماخي ، رسالة وجهها إلى والي طرابلس في إثبات شهادة الإباضية والرد على من طعن في صحة شهادتهم من علماء طرابلس ، رسالة أجاب بها الشيخ شعبان بن أحمد الغنوشي الجربي في مسائل مختلفة أهمها الكفارات التي تلزم المسلم عند التوبة ، رسالة في تنجيس أبوالحيوانات، حاشية على شرح مختصر العدل والإنصاف في أصول الفقه للمشماخي ، وله مجموعة كبيرة من الأجوبة والفتاوى لو جمعت لكانت مجلدا ضخما .

٢٥٠ \_ أبو عبد الله السعيلي ( )

له :

تفسير سورة يوسف . ( )

٢٥١ \_ ابن جزر ( )

له :

تفسير القرآن . ( )

( ) منها نسخة بجربة في المكتبة البارونية : مجلدان ، ومنها نسخة مصورة في مكتبة الجعبري (ملاح عن الحركة العلمية بجربة/ أعمال الملتقى عن تاريخ جربة ص ٣٠).

( ) لم أقف له على ترجمة ولعله من أهل المنطقة لتفرد خزانة ابن يوسف بكتابه كما سيأتي .

( ) منه نسخة بخزانة ابن يوسف (انظر الفهرس الشامل ٨٦١/٢)

( ) لم أقف له على ترجمة ولعله من أهل المنطقة لتفرد الخزانة العامة بكتابه كما سيأتي .

## تراجم النساء

\*\*\*

٢٥٢ \_ رقية بنت الحاج أمين العايش اليعقوبية ( )

عارفة بالتفسير من أهل شنقيط من أهل القرن الرابع عشر كانت تتواخى أسباب النزول وعلوم القرآن.

٢٥٣ \_ صفية بنت المختار ( )

عارفة بالتفسير والتجويد من أهل المغرب اشتغلت بالتدريس توفيت سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة وألف

٢٥٤ \_ هند شليبي

معاصرة تونسية من **المشتغلات بالتفسير** وعلوم القرآن ، تحصلت على درجة الدكتوراه في القرآن وعلومه من جامعة الزيتونة بتونس .

قال علي الشابي رئيس قسم الكلام والتصوف بالزيتونة في تقديمه لكتاب التصاريف: إن كتاب التصاريف ليدل على إبداع تونسي مزدوج ، فهو إبداع مبكر من ابن سلام ... وهو إبداع للمرأة التونسية يذكرنا بما كان لعدد من التونسيات في عهود مختلفة من شغف بالقرآن وانصراف إليه وعناية بكتابته واقتنائه وتحبيسه .

وقال بلحاج شريقي في مقدمة تفسير هود بن محكم بعد أن وصف أعمالها بأنها ممتازة : فهي خير ماكتب حول الدراسات القرآنية في القرون الإسلامية الأولى بإفريقية ... فجزاها الله عنا وعن الإسلام وعن لغة القرآن وعلومه خير الجزاء . ( )

( ) منه نسخة بالخزانة العامة بالرباط (انظر الفهرس الشامل ٢/٨٤٧)

( ) مصادر ترجمتها : معجم المفسرين ٢/٧٧٢ ، معجم المحدثين والمفسرين ٢٠

( ) مصادر ترجمتها : معجم المفسرين ٢/٧٧٦ ، معجم المحدثين والمفسرين ٢٠

( ) حاشية التفسير ١/٢٦

لها :

تحقيق كتاب التصارييف لابن سلام : وقد تقدم الكلام عليه في ترجمة يحيى بن محمد بن يحيى بن سلام .

القراءات بإفريقية من الفتح إلى منتصف القرن الخامس الهجري . رسالة .

القرآن وعلومه في تونس حتى منتصف القرن الخامس الهجري : رسالة دكتوراه.

ولها عمل في تحقيق عدد من أجزاء تفسير يحيى بن سلام كما ذكرت في مقدمة التصارييف .

٢٥٥ \_ وسيلة بلعيد

معاصرة تونسية باحثة في التفسير وعلوم القرآن حاصلة على الدكتوراه في العلوم الإسلامية من جامعة تونس الكلية الزيتونية للشريعة وأصول الدين .

لها :

التفسير واتجاهاته بإفريقية من النشأة إلى القرن الثامن الهجري .

## الفصل الثاني



### الوافدون إليها



#### ١ \_ إبراهيم بن أحمد الشيباني أبو اليسر الرياضي ( )

أديب من الكتاب العلماء

أصله من بغداد ولد سنة ثلاث وعشرين ومائتين

جال في البلاد من خراسان إلى الأندلس واستقر بالقيروان واستكتبه أمير إفريقية إبراهيم بن أحمد بن الأغلب ثم ابنه أبو العباس عبد الله ثم كان على بيت الحكمة في أيام زيادة الله بن عبد الله آخر ملوك الأغلبية .

وهو الذي أدخل إفريقية رسائل المحدثين وأشعارهم وطرائف أخبارهم . ( )

توفي بالقيروان يوم الأحد لأربع عشرة ليلة بقيت من جمادى الأولى سنة ثمان وتسعين ومائتين . له كتب منها :

#### سراج الهدى في معاني القرآن وإعرابه

وله أيضا :

مسند في الحديث ، لفظ المرجان أكبر من عيون الأخبار ، قطب الأدب ، الوحيدة، المؤنسة ، المرصعة والمدبجة في الأدب أيضا

#### ٢ \_ إبراهيم بن إسحق بن أبي زرد أبو إسحق الطليطلي ( )

( ) مصادر ترجمته : معجم المفسرين ٨/١ ، مدرسة الحديث بالقيروان ٧٣٥/٢ ، شجرة النور ٧٤/١ ، أعلام المغرب العربي ٣٠/١ ، تراجم المؤلفين ٤٠٥/٢ ، التكملة ١٧٣/١ ، نفع الطيب ١٣٤/٣ ، وركات ٢٤٤/١ ، هدية العارفين ٤/٥ ، الأعلام ٢٨/١ ، معجم المؤلفين ١٠/١ ، بغية الوعاة ١٧٧ ، إيضاح المكنون ٧٠/١ ، ٤٠٨/٢ ، ٩٠٣٣٤ ، معجم المصنفين ٦٥/٣ ، منهج المقال ١٧ ، سفينة البحار ٨/١ وجاء فيها اسم أبيه أحمد وفي مواضع أخرى جاء اسم أبيه محمد ولذا ترجمه بعضهم مرتين وانظر الأعلام ٦٠/١ ، معجم المؤلفين ٦٤/١ ، البيان المغرب ١٦٢/١

( ) تراجم المؤلفين ٤٠٦/٢ .

( ) مصادر ترجمته : طبقات المفسرين للداوودي ٧/١ ، معجم المفسرين ١١/١ ، تاريخ العلماء بالأندلس ٢٨/١ ،

الصلة ٨٧/١

كان فاضلا خيرا عابدا حافظا للتفسير

من طليطلة رحل إلى المشرق وسمع به . وشهد جنازة السبئي العابد بالقيروان

حدث وكتب عنه

توفي يوم الاثنين ليومين مضيا من شهر رمضان سنة اثنتين وثمانين وثلاثمائة .

٣ \_ إبراهيم بن حسين بن خالد بن مرتيل أبو إسحق القرطبي ( )

كان خيرا فقيها عالما بالتفسير حافظا للفقهاء .

من قرطبة ، ولي أحكام الشرطة للأمير محمد بن عبد الرحمن بالأندلس .

له رحلة إلى المشرق لقي فيها علي بن معبد ، وعبد الملك بن هشام صاحب المشاهد ، ومطرف بن عبد الله صاحب مالك بن أنس ، ولقي سحنونا وروى عنه وكان فهما ذكيا بصيرا بطريق الحجة ، كان يناظر يحيى بن مزين ويحيى بن يحيى وكان صلبا في حكمه عدلا ، ناظر سحنونا في الشاة إذا بقر السبع بطنها أنها تذكى وتؤكل وإن لم ترج لها حياة ، وحاجه في ذلك فظهر عليه ، وأعجب ابن لبابة ذلك ، وحكى أنه مذهب إسماعيل القاضي .

اجتمع مرة في جنازة هو ويحيى فسئل يحيى عن النكاح بالأجرة فقال : لا يجوز فقال له إبراهيم : فقد جاء في القرآن عن نبيين كريمين موسى وشعيب إجازة ذلك فقال يحيى : قال الله تعالى : ﴿ لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا ﴾ ( ) فقال إبراهيم : هذا إذا شرع لنا في القرآن شرع آخر وأما ما ذكر في القرآن ولم يشرع لنا خلافه فقد أمر نبينا ﷺ أن يقتدي بهدي من ذكر من الأنبياء فكيف وقد جاء عن نبينا ﷺ موافقة موسى وشعيب ؟ فسكت يحيى ولزمته الحجة .

وكان يذهب إلى النظر وترك التقليد .

توفي في شهر رمضان سنة تسع وأربعين ومائتين .

له :

تفسير القرآن

( ) مصادر ترجمته : طبقات<sup>٣</sup> المفسرين للداوودي ٨/١ ، معجم المفسرين ١٢/١ ، المدرسة القرآنية في المغرب

١٤٤/١ ، تاريخ العلماء بالأندلس ١٦/١ ، ترتيب المدارك ١٣٦/٣ ، بغية الملتبس ٢٠١ ، جذوة المقتبس ١٤٥ ،

الديباج المذهب ٨٤ ، معجم المؤلفين ٢١/١ ، معجم المصنفين ١١٠/٣ ، هدية العارفين ٣/١

( ) المائة : ٤٨

٤ \_ إبراهيم بن عبد القادر بن أحمد بن إبراهيم أبو إسحاق الطرابلسي الرياحي المالكي ( )

عالم بالفقه والتفسير، متصوف من فقهاء المالكية .

طرابلسي الأصل ولد في تستور سنة ثمانين ومائة وألف ، ورحل إلى تونس فنشأ وتعلم بها ، وكان رئيس المفتين بها وإمامها وخطيبها بالجامع الأعظم . وحج ودخل مصر، وأرسل في سفارة إلى الأستانة . توفي بتونس في رمضان سنة ست وستين ومائتين وألف . من كتبه :

رسالة في تفسير ( ) قوله تعالى : ﴿ إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً ﴾ ( )

وله أيضا :

ديوان الخطب المنبرية ، مبرد الصوارم والأسنة في الرد على من أخرج الشيخ التجاني من دائرة السنة ، رد على الوهايبية ، مولد نبوي ، النرجسة العنبرية في الصلاة على خير البرية ، حاشية على شرح الفاكهي لقطر الندى في النحو ، التحفة الإلهية في نظم الأجرومية ، وله نظم في ديوان ( ) . وقد جمعت أكثر رسائله في كتاب مطبوع باسم : تعطير النواحي بترجمة الشيخ سيدي إبراهيم الرياحي .

٥ \_ إبراهيم بن محمد الشيباني أبو اليسر الرياضي ( )

٥ \_ إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن علي بن إسحاق الطائي ( )

مفسر مقرئ .

( ) مصادر ترجمته : معجم المفسرين ٧٥٥/٢ ، شجرة النور ٣٨٧/٤ ، البواقيت الثمينة ٨٩/١ ، فهرس الفهارس ٣٢٨/١ ، معجم المطبوعات ١٣٨١ ، هدية العارفين ٤٢/١ ، إيضاح المكنون ٥٠١/١ ، ٥٠٦ ، ٥٨٠ ، وغيرها ، معجم المصنفين ١٩٧/٣ ، الأعلام ٤٨/١ ، معجم المؤلفين ٣٧/١ .

( ) معجم المفسرين ٧٥٥/٢ ٤

( ) النساء : ١٠٣ ٧ ٤

( ) انظر هدية العارفين ٤٢/١ ، معجم المؤلفين ٣٧/١ ، الأعلام ٤٨/١

( ) انظر إبراهيم بن أحمد ٩ ٤

( ) مصادر ترجمته : طبقات المفسرين ١٦/١ ، معجم المفسرين ١٩/١



قال الداوودي : كان عارفا بالقراءات وبالعربية صالحا عالما له دراية . ( )  
من أهل قيجاطة من الأندلس .

رحل إلى المشرق فحج صغيرا وعاد إلى بلده .

صحب الشيخ أبا إسحق بن الحاج ولازمه فظهرت بركته عليه ، وسمع الحديث من جماعة من أهل الأندلس وعرف القراءات وأقرأ ببلده جماعة .

كان جليلا في دينه وحاله ، توفي عن نحو خمس وأربعين سنة في عشرين وستمائة .  
له :

اختصار تفسير أبي محمد ابن عطية .

وله أيضا :

أربعون حديثا ، كتاب في الأدعية .

٦ \_ أحمد بن سعد بن محمد العسكري الأندلسي أبو العباس ضياء الدين الأندلسي  
الدمشقي ( )

نحوي مقرئ مفسر .

ولد في الأندلس في حدود السبعمائة .

تعلم بمالقة وغيرها ثم رحل إلى المشرق فدخل مصر وأخذ عن أبي حيان وجماعة ثم حج واستوطن دمشق .

قال الصفدي : شيخ العربية بدمشق في زمانه .

توفي سنة خمسين وسبعمائة .

له :

تفسير كبير . قال الذهبي : شرع فيه .

( ) طبقات المفسرين ١٦/١

( ) مصادر ترجمته : طبقات المفسرين للداوودي ٤١/١ ، معجم المفسرين ٣٨/١ ، غاية النهاية ٥٦/١ ، شذرات الذهب ١٦٦/٦ ، بغية الوعاة ٣٠٩/١ ، الدرر الكامنة ١٤٥/١ ، هدية العارفين ١١٠/١ .

٧ \_ أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن سعيد بن حريث بن عاصم ابن مضاء أبو العباس  
اللخمي القرطبي ( )

محدث ثقة، مقرر، مفسر، عالم بالفقه وأصوله وبالطب والهندسه والحساب ، عالم بالعربية.  
أصله القديم من جيان ثم من شدونة \_ من قرى شريش ( ) \_ ومولده بقرطبة سنة ثلاث عشرة  
وخمسمائة .

ولي القضاء بفاس وبجاية ، ثم بمراكش وصرف عن القضاء فعاد إلى أشبيلية وأقام بها يسمع الحديث إلى  
أن مات سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة .  
من كتبه :

**تنزيه القرآن عما لا يليق من البيان**

وله أيضا :

المشرق في إصلاح المنطق في النحو ، الرد على النحاة .

٨ \_ أحمد بن عبد الصمد بن أبي عبيدة محمد بن أحمد بن عبد الرحمن ابن محمد بن عبد  
الحق الأنصاري الخزرجي أبو جعفر الساعدي ( )

نسبة إلى سعد بن عبادة رضي الله عنه

حافظ ، محدث ، عارف بالأدب ، من فقهاء المالكية .

**ولد بقرطبة** سنة تسع عشرة وخمسمائة ، وسكن غرناطة مدة وبجاية أخرى ، ثم استوطن مدينة فاس  
، وتصدر لإسماع الحديث والتكلم على معانيه بجامع القرويين، وكف بصره في آخر عمره ، فكان خادمه  
يكتب عنه .

( ) مصادر ترجمته : معجم ألفسرين ٧٥٨/٢ ، معجم المحدثين والمفسرين ٦٦/١ ، جذوة الاقتباس ٧١ ، بغية  
الملتبس ١٩٣ ، التكملة ٧٩/١ ، الديباج ٤٧ ، الإعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام ٢٣٣/١ ، بغية الوعاة  
٣٢٣/١ ، الأعلام ١٤٦/١

( ) انظر هذه المناطق على خريطة رقم (٩) ص ١٢٨  
( ) مصادر ترجمته : معجم ألفسرين ٧٥٩/٢ ، المدرسة القرآنية ٢٣١/١ ، الوافي بالوفيات ٦٦/٧ ، التكملة  
٨٥/١ ، الديباج ٥٠ ، شجرة النور ١٥٦/١ ، جذوة الاقتباس ١٤١/١ ، تعريف الخلف ٦١/٢ ، الأعلام ١٤٦/١

توفي بفاس عقب ذي الحجة سنة اثنتين وثمانين وخمسائة .

من كتبه :

**نفس الصباح** : في تفسير غريب القرآن

**ناسخ القرآن** ومنسوخه .

وله أيضا :

آفاق الشموس وأعلاق النفوس ، مقاطع الصلبان ومراتع رياض أهل الإيمان . ( )

٩ \_ أحمد بن عبد الله بن أيوب بن سليمان بن أحمد بن عبد الله بن محمد الذهبي أبو بكر

الأموي ( )

**من أهل قرطبة .**

مولده في جمادى الآخرة سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة .

**له رحلة إلى المشرق** مع أبي زيد العطار وسمع بمكة على شيوخها وسمع **بالقيروان** من زياد بن يونس

وابن مسرور وغيرهما .

حدث عنه الصحابان . ( )

كان سكناه عند مسجد فخر وهو إمام مسجد السيدة .

له :

**اختصار في تفسير القرآن** للطبري وصفه صاحب الصلة بأنه حسن .

١٠ \_ أحمد بن عمر بن محمد أبو العباس الأنصاري المرسي ( )

( ) الجذوة ١/١٤١

( ) مصادر ترجمته : المدرسة القرآنية في المغرب ١/١٥٧ ، الصلة ١/٢٤ .

( ) الصحابان هما أبو إسحق إبراهيم بن محمد بن شنظير وأبو جعفر أحمد بن محمد بن ميمون انظر الصلة

١/٢٥٠، ١٢، ٨

( ) مصادر ترجمته : معجم المفسرين ٢/٧٦١ ، نيل الانتهاج ٦٤ ، الواقي ٧/٢٦٤ ، شجرة النور ١٨٧ ، نفع

الطيب ٢/٣٨٩ ، الأعلام ١/١٨٦ ، النجوم الزاهرة ٧/٣٧١

صوفي كبير ، عارف بالتفسير من أهل الإسكندرية ، وأصله من الأندلس .

أخذ عن أبي الحسن الشاذلي ولازمه وصار شيخ الطريقة بعده .

درس تفسير ابن عطية وغيره ، ولأهل الإسكندرية فيه اعتقاد كبير إلى اليوم

توفي سنة ست وثمانين وستمائة .

له :

المنتخب من تفسير القرآن العظيم ( ) مختصر من تفسير الرازي .

— أحمد بن قاسم بن عيسى الأقليشي ( )

١٢ - أحمد بن محمد القرشي الشريف الغرناطي أبو العباس المغربي ( )

محدث مفسر من فقهاء المالكية .

من علماء القرن السابع .

من أهل غرناطة بالأندلس .

انتقل إلى بجاية في المغرب الأوسط ومنها إلى المغرب الأقصى فجال فيه ولقي جماعة من العلماء ، ثم

دخل تونس وتصدر للتدريس فيها واستمر إلى أن مات .

قال الغبريني : له تأليف منها على كتاب الله تعالى طالعت بعضها . ( )

له :

تفسير القرآن الكريم . ( )

شرح آية الكرسي . ( )

( ) منه نسخة في الأسكوريال (الفهرس الشامل ١/٣٤٤) ٦

( ) انظر أحمد بن معد بن عيسى ٦

( ) مصادر ترجمته : معجم المفسرين ١/٦٦ ، عنوان الدراية ٣٤٧ ، شجرة النور ١/١٩٩ واسمه فيه أحمد بن عبد الله ١

، نيل الابتهاج ٦٤ ، معجم المؤلفين ١/٢٨٩ .

( ) عنوان الدراية ٣٤٧ ٣

( ) الشجرة ١/١٩٩ ٤

( ) منه نسخة بمكتبة الشعب بالمالي تركيا انظر الفهرس الشامل ٢/٨٩١ ١

١١ \_ أحمد بن محمد بن أحمد بن رشد أبو القاسم (أبو العباس) القرطبي ( )

قاض ، من فقهاء المالكية

**ولد بقرطبة** سنة سبع وثمانين وأربعمائة ، وولي قضاءها ثم استعفى فأعفى ، وهو والد الفيلسوف ابن رشد .

روى عن أبيه القاضي أبي الوليد صاحب المقدمات ولازمه طويلا وأكثر عنه .  
وروى عنه ابنه وغيره .

قال المكناسي : كان خيرا فاضلا دخل **مدينة فاس** وكان عاقلا محببا إلى الناس بارا بهم طالبا للسلامة منهم . ( )

توفي ببلده في منتصف رمضان سنة ثلاث وستين وخمسمائة .  
له :

تفسير . قال مخلوف : في أسفار . ( )

١٢ \_ أحمد بن محمد بن حنبل أبو عبد الله الشيباني الوائلي ( )

إمام المذهب الحنبلي ، وأحد الأئمة الأربعة

( ) مصادر ترجمته : معجم المفسرين ٧٦٢/٢ ، بغية الملتمس ١٥٦ ، تاريخ قضاة الأندلس ١٠٣<sup>١</sup> ترجمة حمد بن حمد بن ، شجرة النور ١٤٦/١ ، جذوة الاقتباس ١٣٩/١

( ) الجذوة ١٣٩/١  
( ) الشجرة ١٤٦/١

( ) مصادر ترجمته : طبقات المفسرين للداوودي ٧٠/١ ، معجم المفسرين ٥٧/١ ، نيل السائر ٥٠ ص ، طبقات ابن سعد ٣٥٤/٧ ، التاريخ الكبير ٥/٢ ، التاريخ الصغير ٣٧٥/٢ ، تاريخ الفسوي ٢١٢/١ ، الجرح والتعديل ٢٩٢/١ ، حلية الأولياء ١٦١/٩ ، الفهرست ٢٨٥ ، تاريخ بغداد ٤١٢/٤ ، طبقات الحنابلة ٤/١ ، تهذيب الأسماء واللغات ١١٠/١ ، وفيات الأعيان ٦٣/١ ، تذكرة الحفاظ ٤٣١/٢ ، العبر ٤٣٥/١ ، تهذيب التهذيب ٢٢/١ ، الوافي بالوفيات ٣٦٣/٦ ، مرآة الجنان ١٣٢/٢ ، طبقات الشافعية للسبكي ٢٧،٣٧/٢ ، البداية والنهاية ٣٢٥/١٠ ، غاية النهاية ١١٢/١ ، النجوم الزاهرة ٣٠٤/٢ ، طبقات الحفاظ ١٨٦ ، خلاصة تهذيب الكمال ١١ ، الرسالة المستطرفة ١٨ ، شذرات الذهب ٩٦/٢ ، المجددون في الإسلام ١٣٨ ، الأعلام ٢٠٣/١ ، معجم المؤلفين ٢٦١/١ ، مقدمة كتابه الزهد ، مناقب الإمام أحمد .

أصله من مرو ، **وولد ببغداد** سنة أربع وستين ومائة .

نشأ منكبا على طلب العلم ، وسافر في سبيله أسفارا كبيرة إلى الكوفة والبصرة ومكة والمدينة واليمن والشام والثغور **والمغرب والجزائر** وفارس وخراسان والجبال والأطراف وغيرها .

وكان أسمر اللون ، حسن الوجه ، طويل القامة ، يلبس الأبيض ويخضب رأسه ولحيته بالحناء . وفي أيامه دعا المأمون إلى القول بخلق القرآن ومات قبل أن يناظر ابن حنبل ، وتولى المعتصم فسجن ابن حنبل ثمانية وعشرين شهرا لامتناعه عن القول بخلق القرآن ، ثم أطلق ، ولم يصبه شر في زمن الواثق بالله - بعد المعتصم - ولما توفي الواثق وولي أخوه المتوكل ابن المعتصم أكرم الإمام ابن حنبل وقدمه ، ومكث مده لا يولي أحدا إلا بشورته ، وتوفي الإمام وهو على تقديمه عند المتوكل .

قال الشافعي : أحمد إمام في ثمان خصال : إمام في الحديث ، إمام في الفقه ، إمام في اللغة ، **إمام في القرآن** ، إمام في الفقر ، إمام في الزهد ، إمام في الورع ، إمام في السنة . ( )

وقال أبو اليمن العليمي : استنار ذكره في الأمصار استنارة الشمس في النهار فهو صيرفي في الحديث ينتقد الطيب من الخبيث ، قيس في الزهد والعلم بالحسن البصري ، وفي الرقائق والدقائق بذى النون المصري ، وفي **تفسير القرآن ومعانيه** بابن العباس ، وفي التشدد على أهل البدع بعمر بن الخطاب الشديد البأس ، قام بإحياء الدين ونصره دون جميع أهل عصره ، وذبح عن حريم الملة بسيف الكتاب والسنة . ( )

وقال المروزي : سمعت أبا عبد الله يقول لرجل : اقعد اقرأ . فجننته أنا بمصحف فقعد فقرا عليه فكان يمر بالآية فيقف أبو عبد الله فيقول : ماتفسيرها ؟ فيقول : لا أدري . فيفسرها لنا فرما خنفته العبرة فيردها . ( )

ومما صنف في سيرته مناقب الإمام أحمد لابن الجوزي ، وابن حنبل حياته وعصره لمحمد أبي زهرة .

توفي سنة إحدى وأربعين ومائتين .

له :

**التفسير** . وهو بالمأثور على طريقة المتقدمين عبارة عن مائة وعشرين ألف رواية وقد ذكره ابن

الجوزي ( ) وابن المنادي في تاريخه كما نقله القاضي أبو الحسين ( ) وابن النديم ( ) وشيخ

الإسلام ابن تيمية ( ) وأبو اليمن العليمي ( ) والداوودي ( ) وغيرهم .

( ) انظر طبقات الحنابلة ٥/١

( ) المنهج الأحمد ٥٢/١

( ) انظر بدائع الفوائد ١٢٠٨/٣

كما تحصل الروداني المغربي على إجازة روايته فذكره في ثبته ثم ساق إسناده إليه (١).  
وقد أنكر وجود هذا التفسير الإمام الذهبي ظنا منه أنه لم يذكره إلا ابن المنادي والمثبت كما هو معلوم  
مقدم على النافي (٢).  
ومما نقله ابن القيم عن الإمام أحمد في تفسيره لبعض آيات من القرآن ما بلغ حوالي تسع صفحات منها  
قوله: ﴿عوان بين ذلك﴾ (٣): لا كبيرة ولا صغيرة ﴿لاشية فيها﴾ (٤): لا سواد فيها (٥).  
وأما تفسير الإمام أحمد المسند فهو غير موجود ولكن نقل عنه الحافظ ابن حجر رواية مصرحا بأنها من  
تفسيره (٦)، وروى عنه جماعة من المفسرين بإسنادهم إليه روايات لا توجد في مسنده مثل ابن أبي  
حاتم في تفسيره (٧) وابن مردويه في تفسيره (٨)، والواحدي في أسباب النزول (٩) وابن الجوزي في  
نواسخ القرآن (١٠)، وفي التبصرة (١١).  
قال الإمام أحمد في تفسيره:

|   |   |   |  |
|---|---|---|--|
| ١ | ١ | ٧ | ( مناقب الإمام أحمد ص ٢٤٨ )  |
| ١ | ١ | ٧ | ( طبقات الحنابلة ص ١/١٨٣، وانظر تاريخ بغداد ٩/٣٧٥، سير أعلام النبلاء ١١/٣٢٨ )          |
| ١ | ١ | ٧ | ( الفهرست ص ٢٨٥ )  |
| ١ | ١ | ٧ | ( درء تعارض العقل والنقل ٤/٢٢٨، مقدمة في أصول التفسير ص ٣٧، الفتاوى ٦/٣٨٩، ١٣/٣٥٥ )    |
| ١ | ١ | ٧ | ( المنهج الأحمد ٢/٢٢ )   |
| ١ | ١ | ٧ | ( طبقات المفسرين ١/٢٩٦ )   |
| ١ | ١ | ٧ | ( صلة الخلف ص ٣٩ )   |
| ١ | ١ | ٧ | ( انظر سير أعلام النبلاء ١١/٣٢٨، مقدمة مرويات الإمام أحمد في التفسير ١-١٢/١٥ )         |
| ١ | ١ | ٨ | ( البقرة: ٦٨ )   |
| ١ | ١ | ٨ | ( البقرة: ٧١ )   |
| ١ | ١ | ٨ | ( بدائع الفوائد ٣/١٠٨ )  |
| ١ | ١ | ٨ | ( تغليق التعليق ٤/٢٢٨ )  |
| ١ | ١ | ٨ | ( انظر على سبيل المثال سورتي الأنفال والتوبة ص ١٣١٦، سورة البقرة الجزء الأول رقم ٢٢٧ ) |
| ١ | ١ | ٨ | ( انظر تفسير ابن كثير ٢/٣٢٥ )  |
| ١ | ١ | ٨ | ( انظر كمثل ص ٢٦٩، ٢٧٠، ٩٨ )   |
| ١ | ١ | ٨ | ( انظر كمثل ص ٣٣، ٤٦٥، ٥٠٤، ٦٣ )   |
| ١ | ١ | ٨ | ( انظر كمثل ١/٨٠، ٧٦، ٥٤، ٣٣، ٢٤ )   |

عن محمد بن جعفر غندر عن شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله عز وجل  
﴿صواع الملك﴾ ( ) قال : كان كهيئة المكوك من فضة يشربون فيه ، وقد كان للعباس بن عبد المطلب

مثل ذلك في الجاهلية . ( )

وله أيضا :

المقدم والمؤخر في القرآن .

جوابات القرآن .

الناسخ والمنسوخ .

الرد على الزنادقة والجهمية فيما شكت فيه من متشابه القرآن .

رسالة في القرآن . ( )

وله أيضا :

المسند ، كتب في التاريخ ، فضائل الصحابة ، المناسك ، الزهد ، الأشربة ، المسائل ، العلل والرجال ،  
وغير ذلك .

١٣ \_ أحمد بن محمد بن عبد الله بن أبي عيسى لب بن يحيى بن محمد بن قزلمان أبو عمر

المعافري الأندلسي المالكي الحافظ الطلمنكي ( )

أول من أدخل علم القراءات إلى الأندلس ، كان عالما بالتفسير والحديث .

أصله من طلمنكة ( ) . ومولده سنة أربعين وثلاثمائة .

( ) يوسف : ٧٢

( ) انظر تعليق التعليق ٢٢٨/٤ . وقال ابن حجر : إسناده صحيح ، وانظر أمثلة من روايات الإمام أحمد التفسيرية  
التي لاشك في احتواء تفسيره عليها فيما رواه ابنه عبد الله عنه في السنة ١٤٢/٢ ، ومارواه من طريقه أبو نعيم في الحلية  
٢٩٩/٣ ، ومارواه أبو داود في مسائل الإمام أحمد ص ٩٧ وغير ذلك . وانظر مرويات الإمام أحمد في التفسير .

( ) منه نسخة في كلية الدراسات الشرقية والإفريقية انظر الفهرس الشامل ٢٧/١

( ) مصادر ترجمته : طبقات المفسرين للسيوطي رقم ٨ ، طبقات المفسرين للداوودي ٧٧/١ ، طبقات المفسرين  
للأذنوي ص ١٠٧ ، معجم المفسرين ٦٢/١ ، نيل السائرين ٩١ ، الصلة ٤٨/١ ، شذرات الذهب ٢٤٣/٣ ، طبقات  
الحفاظ ٤٢٣ ، غاية النهاية ١٢٠/١ ، معرفة القراء الكبار ٣٠٩/١ ، النجوم الزاهرة ٢٨/٥ ، ترتيب المدارك  
٧٤٩/٤ ، العبر ١٦٨/٣ ، تذكرة الحفاظ ١٠٩٨ ، الوافي ٣٢/٨ ، بغية الملتمس ٣٤٨ ، الديباج ٣٩ ، الأعلام  
٢١٢/١ ، سير أعلام النبلاء ٥٦٦/١٧ ، بروكلمان ٧٢٩/١ ، معجم المؤلفين ٢٧٦/١ .



نزل قرطبة فسمع بها من أبي جعفر بن عون الله وأكثر عنه وعن أبي عبد الله بن مفرج القاضي وعن أبي محمد الباجي وأبي القاسم خلف بن محمد الخولاني وأبي الحسن الأنطاكي وأبي بكر الزبيدي وعباس بن أصبغ وغيرهم من علماء قرطبة وسائر بلاد الأندلس .

سكن قرطبة وأقرأ الناس بها محتسبا وأسمعهم الحديث والتزم الإمامة بمسجد متعة منها ، ثم خرج إلى الثغر فتجول فيه وانتفع الناس بعلمه ، فسكن المرية ، ثم مرسية ، ثم سرقسطة .

**رحل إلى المشرق** فحج ولقي بمكة أبا الطاهر محمد بن محمد بن جبريل العجيني وأبا حفص عمر بن محمد بن عراك وأبا الحسن بن جهضم وغيرهم ولقي بالمدينة أبا الحسن يحيى بن الحسين المطليبي ولقي بمصر أبا بكر محمد بن علي الأدفوي وأبا الطيب بن غلبون المقرئ وعنه أخذ القراءة وأبا بكر بن إسماعيل وأبا القاسم الجوهري وأبا العلاء بن ماهان وغيرهم ولقي بدمياط أبا بكر محمد بن يحيى بن عمار فسمع منه بعض كتب ابن المنذر ودخل إفريقية ولقي بالقيروان أبا محمد بن أبي زيد الفقيه وأبا جعفر بن دحمون ، وانصرف إلى الأندلس بعلم كثير .

روى عنه ابن عبد البر ، وابن حزم وطائفة .

قال الداوودي : كان حبرا في **علوم القرآن** ، قراءاته وإعراجه ، وناسخه ومنسوخه ، وأحكامه ومعانيه ، ذا عناية تامة بالحديث ونقله وروايته وضبطه ، والآثار ومعرفة الرجال ، حافظا للسنن ، جامعا لها إماما فيها ، مظهرا للكرامات ، عارفا بأصول الديانات ، عالي الإسناد شديدا في ذات الله وكان سيفا مجردا قامعا لأهل الأهواء والبدع ، غيورا على الشريعة .

وله تواليف جليلة كثيرة النفع على مذاهب أهل السنة ظهر فيها علمه واستبان فيها فهمه . ( )  
وقال أبو القاسم بن بشكوال : أخبرنا أبو القاسم بن بقي الحجاري قال : خرج علينا أبو القاسم الظلمنكي يوما ونحن نقرأ عليه فقال : اقرأوا وأكثروا فيني لأتجاوز هذا العام فقلنا له : ولم ؟ قال : رأيت البارحة في منامي منشدا ينشدني يقول

اغتنموا البر بشيخ ثوى      ترجمه السوقة والغيد  
قد ختم العمر بعيد مضى      ليس له من بعده عيد

قال : فتوفي في ذلك العام . ( )

رجع إلى بلده ظلمنكة ، فبقي بها إلى أن مات في ذي الحجة سنة تسع وعشرين وأربعمائة .

( ) ظلمنكة : بفتح الطاء واللام والميم وسكون النون وفتح الكاف وهاء ساكنة من ثغر الأندلس الشرقي ، كما في طبقات الداوودي .

( ) طبقات الداوودي ١/٧٧ .

( ) الصلة ١/٥٠ .

له :

كتاب في تفسير القرآن : نحو مائة جزء . ( )

### البيان في إعراب القرآن .

وله أيضا :

الوصول إلى معرفة الأصول ، فضائل مالك ، الروضة في علم القراءات ، رجال الموطأ ، الرد على ابن مسرة ، رسالة في أصول الديانات إلى أهل أشبونة ، وغير ذلك .

١٤ \_ أحمد بن مسعود بن محمد القرطبي أبو العباس الخزرجي ( )

من علماء المالكية في وقته .

قال المقري : كان إماما في التفسير والفقه والحساب والفرائض والنحو واللغة والعروض والطب وله تأليف حسان وشعر رائع .

### رحل من الأندلس إلى المشرق .

توفي سنة إحدى وستمائة .

له :

القوانين في أصول الدين، الاختيار في علم الأخبار ، تقريب الطالب ، شعر .

١٥ \_ أحمد بن معد بن عيسى بن وكيل التجيبي الوافي المالكي شهاب الدين أبو العباس ابن

الأقليشي ( )

١ ( ) منه نسخة بالفاتيكان بورجيان . انظر بروكلمان الملحق ١/٧٢٩ ، الفهرس الشامل ١/٩٣

١ ( ) مصادر ترجمته : نوح الطيب ٢/٦١٤ ، هدية العارفين ١/٧٩٩ ، معجم الأطباء ١٢٥ ، البداية والنهاية ١٣/٤٢ ، الأعلام ١/٢٥٧ ، معجم المؤلفين ١/٣٠٧ ، كشف الظنون ١٤٥١،٤٦٤،٣٣ .

١ ( ) مصادر ترجمته : معجم المُفسرين ١/٨٠ ، الأعلام ١/٢٥٩ ، معجم المؤلفين ١/٣١٠ ، نوح الطيب ١/٦٣٥ ، إنباه الرواة ١/١٣٦ ، بغية الوعاة ١/١٧١ ، الديباج ٧٤ ، مرآة الجنان ٣/٢٩٦ ، بروكلمان ١/٣٧٠ ، ملحق ١/٦٣٣ ، كشف الظنون ١٨٦،١٧١،٢١٨ ، وغيرها ، إيضاح المكنون ١/٤٥٢،٤٥١ ، التكملة ٦٠ ، هدية العارفين ٨٥ ، أخبار وتراجم أندلسية ٢٤ .

عالم بالحديث . أصله من أقليش بالأندلس .

ولد ونشأ في **دانيا** .

أخذ العربية والأدب عن أبي محمد البطلوسي وسمع الحديث من أبيه وابن العربي وأبي الوليد بن الدباغ وغيرهم .

**رحل إلى المشرق** ، فجاور بمكة سنين .

عاد يريد المغرب ، فتوفي بقوص من صعيد مصر سنة خمسين وخمسمائة وقد نيف على الستين .

وقيل : مات بمكة في رابع رمضان سنة تسع وأربعين .

من كتبه :

**تفسير العلوم والمعاني** المستودعة في السبع المثاني لسورة الفاتحة . ( )

قال فيه :

وقد حرك خاطري رب الأرباب ، أن فسر منه فاتحة الكتاب ، لأنها سورة يرى فضلها على الحصر والحساب ، وتوجب لعارفها أطمح الثواب وأنجح المتاب ، وتحله زلفى وحسن مآب ، وحسبك ماورد في فضلها في الذكر الحكيم ، وعلى لسان النبي الكريم ... فذكر أسماءها وبدأ في شرح معاني هذه الأسماء وذكر الأحاديث والآثار الواردة في تسميتها وفضلها مع عزو كل رواية لمخرجها ثم تكلم عن البسملة وهل هي أية منها أم لا ، وعن الجهر بها وحكم قراءة الفاتحة في الصلاة .

ثم تكلم عن البسملة وفضلها وهل الاسم غير المسمى ؟

ويقول عن لفظ الجلالة :

ولكون هذا الاسم مخصوصا بهذه الخصائص العظيمة والمراتب الكريمة قيل : هو اسم الله الأعظم ، ولكونه الاسم الأعظم عند كثير من أرباب القلوب ، كانوا يلهجون بهذا الاسم لا يزيدون عليه ، فكان هجيراهم : الله ، الله ، امتثالا لقوله تعالى ﴿ قل الله ﴾ وقد ذكرت مذاهبهم ومقاصدهم في هذا الغرض في كتاب الحقائق الواضحات في شرح الباقيات الصالحات فتأمله تجد فيه آيات بينات .

ثم شرع في تفسيره بقية ألفاظ الفاتحة . ( )

---

وقد جاء باسم أحمد بن قاسم بن عيسى في معجم المفسرين ٥٥/١ وحصل فيه أوهام وخلط وفي غاية النهاية ٩٩٧/١ ، وجذوة المقتبس ١٣٣ ، بغية الملتبس ١٨٩ ، والأعلام ١٨٨/١ ، ومعجم المؤلفين ٢٣٠/١ ويبدو أنهما اثنان وقع الخلط بينهما في بعض المعلومات والله أعلم .

١ ( ) منه نسخة في الأزهرية انظر الفهرس الشامل ٢٠٣/١

١ ( ) تفسير العلوم والمعاني ، ميكروفيلم رقم ١٣٧٤ يقع في ١٠٥ ورقة بخط جميل مشكول بمكتبة الجامعة الإسلامية مصور من الأزهرية .

## الحقائق الواضحات في شرح الباقيات الصالحات . ( )

قال في مقدمته : أسميته الحقائق الواضحات في شرح الباقيات الصالحات التي ذكرها الله تعالى جملة ومفصلة ، ووصف نبيه محمد ﷺ جملا من فضلها .

شفاء الظمان في فضل القرآن .

وله أيضا :

النجم من كلام سيد العرب والعجم ، الغرر من كلام سيد البشر ، ضياء الأولياء ، الكوكب الدرّي ، الدر المنظوم فيما يزيل الفحوم والهموم ، أنوار الآثار في فضل النبي المختار ، وغير ذلك ، وله شعر .

١٦ \_ أحمد بن يزيد بن عبد الرحمن بن أحمد بن بقي بن مخلد أبو القاسم الأموي

القرطبي ( )

قاضي القضاة بالمغرب كانت له إمامة في اللغة وعلم العربية .

من أهل قرطبة . ولد بها سنة سبع وثلاثين وخمسمائة .

ولي قضاء الجماعة بمراكش مضافا ذلك إلى خطتي المظالم والكتابة العليا ، ثم ولي قضاء بلدة قرطبة .

له تواشيع عرف بها .

توفي ببلده سنة خمس وعشرين وستمائة .

له :

كتاب في الآيات المتشابهات . قيل : إنه أحسن ما كتب في بابه ، وكان لا يفارقه في سفر ولا في

حضر .

١٧ \_ أحمد بن يوسف بن أصبغ بن خضر الأنصاري أبو عمر الطليطلي ( )

( ) منه نسخة في خزانة الرباط ، وأخرى في دار الكتب المصرية باسم إيضاح المعاني الزاهرات والإفصاح بحقائق

العبارات في شرح الكلمات الباقيات الصالحات . مصورة عن نسخة فريدة انظر الفهرس الشامل ٢٠٣/١

( ) مصادر ترجمته : معجم المفسرين ٨٣/١ ، التكملة ١١٥/١ ، قضاة الأندلس ١١٧ ، بغية الوعاة ٣٩٩/١ ،

هدية العارفين ٩١/١ ، الأعلام ٢٥٧/١ ، معجم المؤلفين ٣٢٥/١ .

( ) مصادر ترجمته : طبقات أئمة المفسرين للسيوطي ٦ ، طبقات المفسرين للداوودي ٩٨/١ ، طبقات المفسرين للأدوني

١٤٧ ، معجم المفسرين ٨٣/١ ، الصلة ٧١/١ .

## من أهل طليطلة

سمع من أبيه يوسف بن أصبغ وعبد الرحمن بن محمد بن عباس وكان يبصر الحديث بصرا جيدا والفرائض

والتفسير وشوور في الأحكام

كانت له **رحلة إلى المشرق** حج فيها وكان ثقة رضا وولي القضاء بطليطلة ثم صرف عنه .

قال الداوودي : كان ماهرا في الحديث **والتفسير والفرائض** . ( )

وقال الأدنوي : كان **مفسرا للقرآن الكريم** . ( )

توفي بقرطبة سنة ثمانين وأربع مائة . قال ابن بشكوال : ووجد على قبره بمقبرة أم سلمة أنه توفي في

شعبان سنة تسع وسبعين وأربعمائة . ( )

١٨ \_ إسماعيل بن خلف بن سعيد بن عمران الأنصاري أبو الطاهر السرقسطي المصري ( )

عالم بالقراءات ، نحوي ، أديب .

من أهل سرقسطة ( ) بالأندلس .

رحل إلى المشرق وأقرأ الناس بجامع عمرو بن العاص بالقاهرة .

قال ابن خلكان : كان إماما في علوم الآداب ومنتقنا لفن القراءات . ( )

١ ( ) الطبقات ٩٨/١

١ ( ) الطبقات ص ١٤٧

١ ( ) الصلة ٧١/١

١ ( ) مصادر ترجمته : معجم المفسرين ٨٩/١ ، وفيات الأعيان ٢٣٣/١ ، نزهة الألباء ٤١٨ ، غاية النهاية ١٦٤/١ ،

الصلة ١٠٥ ، بغية الوعاة ٤٤٨/١ ، حسن المحاضرة ٢٨٣/١ ، روضات الجنات ١١٣ ، معجم الأدباء ١٦٥/٦ وهو فيه

إسماعيل بن خلف الصقلي وإنه كان بعد سنة ٥١٠ هـ ، الوافي ١١٦/٩ ، هدية العارفين ٢١٠/١ ، الأعلام

٣١٣/١ ، معجم المؤلفين ٣٦٣/١ ، يتيمة الدهر ٢٨٩/٤ ، بروكلمان ٤٠٧/١ ، ملحق ٧٢٠/١ .

١ ( ) بفتح السين المهملة والراء وضم القاف وسكون السين الثانية وبعدها طاء مهملة : مدينة بشرق الأندلس من

أحسن البلاد . انظر وفيات الأعيان ٢٣٣/١ .

١ ( ) المرجع السابق .

توفي بسرقسطة في يوم الأحد مستهل المحرم سنة خمس وخمسين وأربعمائة ، وقيل ثلاث وخمسين . ( )

له :

إعراب القرآن . في تسع مجلدات . ( )

وله أيضا :

العنوان في قراءات السبعة القراء ، الاكتفاء في القراءات ، العيون ، مختصر كتاب الحجة لأبي علي الفارسي .

١٩ \_ إسماعيل بن علي بن الحسين بن محمد بن الحسن بن زنجويه الرازي أبو سعد  
السمان ( )

الحافظ الكبير المتقن .

من أهل الري ولد بها سنة نيف وسبعين وثلاثمائة .

كان إماما في القراءات والحديث والرجال والفرائض والشروط ، عالما بالفقه الحنفي وبالحلاف بين الشافعية والحنفية وفقه الزيدية معتزليا .

قال ابن بابويه : ثقة وأي ثقة حافظ مفسر وأثنى عليه . ( )

رحل في طلب العلم فسمع بالعراق والحجاز والشام والمغرب وأصبهان ، وقيل بلغت شيوخه ثلاثة آلاف وستمائة ( ) .

( ) الصلة ١٠٥

( ) مخطوط والنصف الثاني منه في مكتبة الأسكندرية (انظر معجم المفسرين ١/٨٩)

( ) مصادر ترجمته : طبقات المفسرين للداوودي ١/١٠٩ ، معجم المفسرين ١/٩١ ، العبر ٣/٢٠٩ ، تاريخ دمشق ٢/٨٦٤ ، والوافي ٩/١٥٦ ، تذكرة الحفاظ ٣/١١٢١ ، سير أعلام النبلاء ١٨/٥٥ ، الأنساب ٧/١٣٠ ، البداية والنهاية ١٢/٦٥ ، الرسالة المستطرفة ٥٩ ، أعيان الشيعة ١٢/٣٥ ، الجواهر المضية ١/٤٢٤ ، لسان الميزان ١/٤٢١ ، ميزان الاعتدال ١/٢٣٩ ، الشذرات ٣/٢٧٣ ، النجوم الزاهرة ٥/٥١ ، الوافي ٩/١٥٦ ، هدية العارفين ١/٢١٠ ، الأعلام ١/٣١٦ ، إيضاح المكنون ١/١٨١ .

( ) نظر لسان الميزان ١/٤٣٣ .

كان يقال في مدحه : ماشاهد مثل نفسه . ( )  
 قال الصفدي : كان زاهدا ، ولم يكن لأحد عليه منة ، ولم يضع يده في قصعة أحد طول عمره ، ووقف  
 كتبه التي لم يوجد مثلها على المسلمين . ( )  
 وقال العليمي : كان تاريخ الزمان وشيخ الإسلام ، فقال الذهبي : بل شيخ الاعتزال ، ومثل هذا عبرة ،  
 فإنه مع براعته في علوم الدين ماتخلص ذلك من البدعة . ( )  
 توفي بالري وقت العتمة من ليلة الأربعاء الرابع والعشرين من شعبان سنة خمس وأربعين وأربعمائة وقيل  
 غير ذلك ، ودفن بجبل طبرك ( ) بقرب الفقيه محمد بن الحسن الشيباني .  
 صنف كتبا كثيرة منها :

**البستان في تفسير القرآن . في عشر مجلدات .**

وله أيضا :

سفينة النجاة في الإمامة ، وغير ذلك .

٢٠ \_ بقي بن مخلد بن يزيد الأندلسي أبو عبد الرحمن القرطبي ( )

( ) انظر تاريخ دمشق ٨٩٤/٢ ، وعقب عليه الذهبي بقوله ! قلت : هذا العدد لشيخه لا أعتقد وجوده ولا يمكن  
 . (تذكرة الحفاظ ١١٢٢/٣)

( ) الجواهر المضية ٤٢٥/١ : ٢

( ) الوافي ١٥٦/٩ . ٢

( ) طبقات الداودي ١٨٠٩/١ ، وانظر السير ٥٨/١٨ . ٢

( ) طبرك قلعة على رأس جبيل بقرب مدينة الري على يمين القاصد إلى خراسان (معجم البلدان ٥٠٧/٣)

( ) مصادر ترجمته : طبقات المفسرين للسيوطي ٢٥ ، طبقات المفسرين للداودي ١١٦/١ ، طبقات المفسرين

للأذوني ص ٣٦ ، نيل السائرين ص ٥٥ ، معجم المفسرين ١٠٦/١ ، المدرسة القرآنية في المغرب ١٥١/١ ، إرشاد

الأريب ٣٨٦/٣ ، تاريخ العلماء بالأندلس ٢٨٣ ، الصلة ١١٨/١ ، البداية والنهاية ٥٦/١١ ، تاريخ دمشق

٤٠٥/٣ ، تذكرة الحفاظ ٦٢٩/٢ ، العبر ٦٥/٢ ، النجوم الزاهرة ٧٥/٣ ، سير أعلام النبلاء ٢٨٥/١٣ ، معجم

الأدباء ٧٥/٧ ، مرآة الجنان ١٩٠/٢ ، نفع الطيب ٥١٨/٢ ، طبقات الحنابلة ٧٩/١ ، معجم المؤلفين ٤٣٣/١ ،

شذرات الذهب ١٦٩/٢ ، كشف الظنون ١٦٧٩ ، ٤٤٤ ، بروكلمان ١/١٦٤ ، ٢٧١ ، الأعلام ٦٠/٢ ، بغية

الملتبس ٣٠١/١ ، جذوة المقتبس رقم ٣٣٢ ، فهرسة ابن خير ٣٠٠/١ ، الإكمال ٣٤٤/١ ، بروكلمان ١٦٤/١ ،

ملحق ٢٧١/١ ، بقي بن مخلد القرطبي ومقدمة مسنده ص ٣٣ ، مقدمة ماروي في الحوض والكوثر .

وبقي : بفتح الباء وكسر القاف .

الحافظ أحد الأعلام وصاحب التفسير والمسند

ولد بالأندلس في شهر رمضان سنة إحدى ومائتين

رحل إلى المشرق فلقي جماعة من أئمة المحدثين وكبار المسندين منهم ، إبراهيم بن محمد الشافعي صاحب ابن عيينة وسمع بالحجاز أبا المصعب الزهري ، وإبراهيم بن بن المنذر الحزامي ومصر يحيى بن عبد الله بن بكير صاحب مالك ، وأحمد بن السرح أبا الطاهر ، والحارث بن مسكين ، وسلمة بن شبيب ، وبدمشق هشام بن عمار ، وبكار بن عبد الله ومحمد بن مصطفى ومحمد بن عبيد بن حسان صاحب حماد بن يزيد ومحمد بن المثني أبو موسى الزمن ومحمد بن بشار بندار ومحمد بن عبد الله بن نمير وبالكوفة يحيى بن عبد الحميد الحماني وأبا بكر بن أبي شيبه وبيغداد أحمد بن محمد بن حنبل وزهير بن عباد وأحمد بن إبراهيم الدروقي وهارون بن عبد الله الحمال وزهير بن حرب أبو هيثمة وأبو ثور صاحب الشافعي ومحمد بن أبي عمر العدني صاحب ابن عيينة وخلائق

وسمع بإفريقية من سحنون بن سعيد وعون بن يوسف وغيرهم جماعة

رجع إلى الأندلس فملأها علما جما .

روى عنه ابنه أحمد وأيوب بن سليمان المري وأسلم بن عبدالعزيز وهشام بن الوليد الغافقي ومحمد بن القاسم بن محمد ومحمد بن عمر ابن لبابة ومحمد بن وزير وآخرون وكان آخر أصحابه المحدثين عبد الله بن يونس والحسن بن سعد بن إدريس بن رزين الكتامي وعلي بن عبد القادر بن أبي شيبه الأندلسي وعبد الله بن يونس المرادي وكان مختصا به كثيرا عنه وعنه انتشرت كتبه الكبار ولعله آخر من حدث عنه من أصحابه .

أنكر عليه أصحابه الأندلسيون ، عبد الله بن مخلد ومحمد بن الحارث ، وأبو زيد ما أدخله من كتب الاختلاف وغرائب الحديث وأغروا به السلطان وأخافوه به ثم إن الله بمنه وفضله أظهره عليهم وعصمه منهم فنشر حديثه وقرأ للناس روايته فمن يومئذ انتشر الحديث بالأندلس ثم تلاه ابن وضاح فصارت الأندلس دار حديث وإسناد وإنما كان الغالب عليها قبل ذلك حفظ رأي مالك وأصحابه .

وكان بقي إماما قليل المثل بجزا في العلم مجتهدا لا يقلد أحدا بل يفتي بالأثر وهو الذي نشر الحديث بالأندلس وكثره ، وكان صواما ورعا ، فاضلاً زاهداً ، كثير النذر مجاب الدعوة وقد ظهرت له إجابات في غير ما شيء .

كان متواضعا ضيق العيش كان يمضي عليه الأيام في وقت طلبه ليس له عيش إلا ورق الكرنب الذي يرمى .



وكان صواما قواما صادقا كثير التهجد لا يقلد أحدا بل يفتي بالأثر وهو الذي نشر الحديث بالأندلس ( ) .

كان يختم القرآن كل ليلة في ثلاث عشرة ركعة ، وكان يصلي بالنهار مائة ركعة ويصوم الدهر وكان كثير الجهاد فاضلا يذكر أنه رابط اثنتين وسبعين غزوة . ( )

وكان ورعا ذا دعوة مستجابة ؛ جاءتته امرأة فقالت : إن ابني قد أسره الروم ولأقدر على مال أكثر من دوية ولا أقدر على بيعها فلو أشرت إلى من يفديه بشيء فإنه ليس لي ليل ولا نهار ولا نوم ولا قرار فقال : نعم انصربي حتى أنظر في أمره إن شاء الله فأطرق وحرك شفثيه فلبث مدة وجاءت المرأة ومعها ابنها فأخذت تدعو له وتقول قد رجعت سالما وله حديث يحدثك به فقال الشاب كنت في يدي بعض ملوك الروم مع جماعة من الأسارى وكان له إنسان يستخدمنا كل يوم يخرجنا إلى الصحراء للخدمة ثم يردنا وعلينا قيودنا فبينما نحن نجيء من العمل مع صاحبنا الذي كان يحفظنا فانفتح القيد من رجلي ووقع على الأرض ووصف اليوم والساعة فوافق الوقت الذي جاءت المرأة ودعا الشيخ فنهض إلي الذي كان يحفظني وصاح علي وقال : كسرت القيد ؟ فقلت لا إلا أنه سقط من رجلي فتحير وأحضر صاحبه وأحضر الحداد وقيدوني فلما مشيت خطوات سقط القيد من رجلي وتحيروا في أمري فدعوا رهبانهم فقالوا لي : ألك والدة ؟ قال : قلت : نعم قالوا : وافق دعاؤها الإجابة وقالوا : أطلقك الله فلا يمكننا تقييدك فزودوني وأصبحوني إلى ناحية المسلمين . ( )

قال ابن حزم : وكان متخيرا لا يقلد أحدا وكان ذا خاصة من أحمد بن حنبل وجاريا في مضمار أبي عبد الله البخاري وأبي الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري وأبي عبد الرحمن النسائي رحمة الله عليهم . ( )  
توفي بالأندلس ليلة الثلاثاء لليلتين بقيتا من جمادى الآخرة سنة ست وسبعين ومائتين ، وصلى عليه ختنه محمد بن يزيد بين الظهر والعصر ودفن بمقبرة ابن العباس .  
له :

### تفسير القرآن .

قال الداوودي : ولبقي بن مخلد تفسير القرآن ، ومسند النبي ﷺ ليس لأحد مثله .  
وقال الذهبي : اللذين لانظير لهما . ( )

|   |   |   |                                     |
|---|---|---|-------------------------------------|
| ١ | ٢ | ٢ | ( ) طبقات الأذنوي ص ٣٦ <sup>١</sup> |
| ١ | ٢ | ٢ | ( ) انظر نفح الطيب ٣/٢٧٥            |
| ١ | ٢ | ٢ | ( ) الصلة ١/١٢٠ <sup>٣</sup>        |
| ١ | ٢ | ٢ | ( ) الجذوة ٣٣٢ . <sup>٤</sup>       |
| ١ | ٢ | ٢ | ( ) السير ١٣/٢٨٥ . <sup>٥</sup>     |

وقال الحميدي : قال لنا أبو محمد علي بن أحمد : فمن مصنفات أبي عبد الرحمن كتابه في تفسير القرآن فهو الكتاب الذي أقطع قطعاً لا استثناء فيه أنه لم يؤلف في الإسلام مثله ولا تفسير محمد بن جرير الطبري ولا غيره ومنها في الحديث مصنفه الكبير ... ومنها مصنفه في فتاوى الصحابة والتابعين ومن دونهم ... إلى أن قال : فصارت تواليف هذا الإمام الفاضل قواعد للإسلام لا نظير لها . ( )  
واختصر تفسيره هذا عبد الله بن محمد بن حسن بن عبد الله بن عبد الملك المتوفى سنة ثمان عشرة وثلاثمائة .

قال ابن عبد البر : ... ﴿ الله يتوفى الأنفس حين موتها والتي لم تمت في منامها ﴾ ( ) فروي عن ابن عباس وسعيد بن جبيرة أنهما قالوا : تقبض أرواح الأموات إذا ماتوا ، وأرواح الأحياء إذا ناموا ، تتعارف ماشاء الله أن تتعارف ؛ فيمسك التي قضى عليها الموت التي قد ماتت ويرسل الأخرى إلى أجل مسمى . ذكره بقي بن مخلد عن يحيى بن عبد الحميد الحماني عن يعقوب القمي عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبيرة . وذكره أيضاً عن يحيى بن رجاء عن موسى بن أعين عن مطرف عن جعفر عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس ومعنى حديثهما واحد . ( )  
وله أيضاً :

المسند ، المصنف ، ماروي في الحوض والكوتر .

٢١ \_ الحسن بن القاسم بن عبد الله بن علي المرادي المراكشي المصري أبو محمد بدر الدين  
ابن أم قاسم ( )

وأما قاسم جدته واسمها زهراء وكانت أول ماجاءت من الغرب عرفت بالشيخة فكانت شهرته تابعة لشهرتها .

نحوي مفسر أصولي مقرئ أديب من فقهاء المالكية .

- ( ) بغية الملتبس وجذوة المقتبس ٣٠١، ٣٠٢/١ ٢ ٢  
( ) الزمر: ٤٢ . ٢ ٢  
( ) التمهيد ٢٤١/٥ ٨ ٢  
( ) مصادر ترجمته : طبقات المفسرين للداوودي ٣٩/١ ، معجم المفسرين ١٤٤/١ ، الأعلام ٢١١/٢ ، معجم المؤلفين ٥٧٨/١ ، كشف الظنون ٦٠٧، ٤٠٦، ١٥٢، وغيرها ، بروكلمان ٢/٢، ١٦/٢٢، غاية النهاية ٢٢٧/١ ، الدرر الكامنة ٣٢٢/٢ ، حسن المحاضرة ٣٠٩/١ ، شذرات الذهب ١٦٠/٦ ، بغية الوعاة ٢٢٦ ، هدية العارفين ٢٨٦/١ ، روضات الجنات ٢٢٥ .

أصله من مدينة آسفي في المغرب الأقصى .

**مولده بمصر وشهرته وإقامته بالمغرب .**

أخذ العربية عن أبي عبد الله الطنجي والسراج الدمهوري وأبي زكرياء الغماري وأبي حيان ، والفقه عن الشرف المقيلي المالكي والأصول عن الشيخ شمس الدين بن اللبان ، وأتقن العربية والقراءات على المجد إسماعيل الششتري وصنف وتفنن وأجاد.

وكان تقيا صالحا .

توفي ودفن بسرياقوس بمصر يوم عيد الفطر سنة تسع وأربعين وسبعمائة .

له :

**تفسير القرآن .** عشر مجلدات

**إعراب القرآن**

**شرح الاستعاذة والبسمة ،** قال السيوطي : كراس ملكته بخطه . ( )

وله أيضا :

شرح التسهيل ، شرح المفصل ، شرح الألفية ، الجني الداني في حروف المعاني ، شرح الشاطبية في القراءات .

٢ ٣ ١  
الحسين بن أبي بكر ( )

٢ ٣ ٢  
أبو الحسين الكندي ( )

٢٢ \_ سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث أبو الوليد الباجي التجيبي القرطبي

٢ ٣ ٣  
الذهبي المالكي ( )

١ ٢ ٣ ( ) بغية الوعاة ٥١٧/١

١ ٢ ٣ ( ) انظر : عماد الكندي . ١

١ ٢ ٣ ( ) انظر : عماد الكندي . ٢

الإمام الحافظ العلامة الفقيه الأصولي المتكلم المفسر الأديب الشاعر ، صاحب التصانيف  
النافعة

من أهل قرطبة ولد بمدينة بطليوس في يوم الثلاثاء النصف من ذي القعدة سنة ثلاث وأربعمائة .  
انتقل جده إلى باجة المدينة التي بقرب إشبيلية فنسب إليها وليس هو من باجة القيروان التي ينسب إليها  
الحافظ أبو محمد . ( )  
سكن شرق الأندلس .

قال عنه الذهبي : الشيخ الإمام العلامة شيخ القرآن ذو الفنون ( ) .  
وهو من الراحلين من الأندلس إلى المشرق فمكث بالقيروان أربعة أشهر ودخل مصر في شوالها فمكث  
بها سنة وحج . ( )  
أخذ عن يونس بن عبد الله القاضي ، ومكي بن أبي طالب ، ومحمد بن إسماعيل ، وأبي بكر بن الحسين  
بن عبد الوارث وغيرهم .

ارتحل للمشرق سنة ست وعشرين وأربعمائة أو نحوها فحج وجاور ثلاثة أعوام ملازماً لأبي ذر الهروي  
الحافظ ، حج فيها أربع حجج وحمل عنه علماً كثيراً، وكان يسافر معه ويخدمه ، ثم رحل إلى بغداد فأقام  
فيها ثلاثة أعوام يدرس الفقه ويكتب الحديث ولقي فيها جلة من الفقهاء ودخل دمشق فسمع أبا قاسم  
بن الطبير ، وعلي بن موسى السمسار ، والسكن بن ربيع الصيداوي ، وأبا طالب عمر بن ابراهيم

( ) مصادر ترجمته : طبقات المفسرين للسيوطي ٩٣ ، طبقات المفسرين للداوودي ٢٠٨/١ ، طبقات المفسرين  
للأذنوي ص ١٣١ ، معجم المفسرين ٢١٥/١ ، المدرسة القرآنية ١٧٩/١ ، نيل السائرين ١٠١ ، البداية والنهاية  
١٢٢/١٢ ، بغية الملتبس ٢٨٩ ، الديباج المذهب ١٢٠ ، الرسالة المستطرفة ٢٠٧ ، مرآة الجنان ١٠٨/٣ ، معجم  
الأدباء ١٥٢/٤ ، نفع الطيب ٦٧/٢ ، وفيات الأعيان ١٤٢/٢ ، تاريخ دمشق ٥٦٢/٧ ، تهذيب تاريخ دمشق  
٢٤٨/٦ ، تاريخ قضاة الأندلس ٩٥ ، إرشاد الأريب ٥١٢/٤ ، الصلة ١٩٧/١ ، تذكرة الحفاظ ١١٧٨/٣ ، ترتيب  
المدارك ٢٠٨/٤ ، شذرات الذهب ٤٤٣/٣ ، فوات الوفيات ٦٥٣/١ ، اللباب ٢٨/١ ، الأنساب ٢٤٦/١ ، سير  
أعلام النبلاء ٥٣٥/١٨ ، المغرب في حلي المغرب ٤٠٤ ، الوافي الوفيات ٦٤/٢ ، النجوم الزاهرة ١١٤/٥ ، الإكمال  
٤٦٨/١ ، روضات الجنات ٣٢٢ ، كشف الظنون ٤١٩، ٢٠، ١٩ ، وغيرها ، إيضاح المكنون ٧٤، ٧١، ٤٨، ١، وغيرها ،  
هدية العارفين ٣٩٧/١ ، بروكلمان ١/١٩، ٤/٤٣، ٧٤٣

( ) وأما الحافظ ابن عساكر ، فذكر أن أبا الوليد قد كان أتى من باجة قيروان تاجراً يختلف إلى الأندلس ، قال  
الداوودي : وهذا أقوى مما ابتدأنا به وصار الباجيان نسبتها إلى مكان واحد .

( ) السير ٥٣٥/١٨

( ) انظر نفع الطيب ٦٣٥/٢

الزهري ، وأبا طالب بن غيلان ، وأبا القاسم عبد الله الأزهري ، ومحمد بن عبد الله الصوري ، وأبا بكر الخطيب ، وطبقتهم وتفقه في بغداد بالقاضي أبي الطيب ، والقاضي أبي عبد الله الحسين الصيمري وأبي العباس أحمد بن محمد بن عمرو المالكى ، وأخذ الأصول عن الشيخ أبي إسحاق الشيرازي ، وأقام بالموصل سنة على أبي جعفر السمناني وأخذ عنه العقليات ، وبرع في الحديث وعلمه ، وفي الفقه وغوامضه وخلافه ، وفي الكلام ومضايقه .

ورجع إلى الأندلس بعد ثلاثة عشر عاماً بعلم جم حصله مع الفقر والتعفف .

روى عنه الحافظ أبو بكر الخطيب ، وأبو عمر ابن عبد البر ، وهما أكبر منه ، وأبو عبد الله الحميدي ، وعلي بن عبد الله الصقلي ، وأحمد بن علي بن غزلون ، والحافظ أبو علي الصديقي ، وولده الإمام أبو القاسم أحمد بن أبي الوليد الزاهد ، وأبو بكر الطرطوشي ، وأبو علي ابن سهل السبتي ، وأبو بحر سفيان بن العاص ومحمد بن أبي القاضي وسواهم .

قال القاضي عياض: أجر أبو الوليد نفسه لحراسة درب ، وكان حين رجع إلى الأندلس يضرب ورق الذهب للغزل ويعقد الوثائق ، قال لي أصحابه : كان يأتينا للإقراء وفي يده أثر المطرقة ، إلى أن فشا علمه وهيئت الدنيا له ، وعظم جاهه ، وأجزلت صلواته حتى مات عن علمٍ وافر ، وكان يستعمله الأعيان في ترسلهم ويقبل جوائزهم ، ولى القضاء بمواقع من الأندلس ( ٧ ) .

قال أبو نصر ابن ماكولا : أما الباجي ذو الوزارتين أبو الوليد ففقيه متكلم ، شاعر أديب سمع بالعراق ودرس الكلام وصنف ، وكان جليلاً رفيع القدر والخطر ( ٨ ) .

وقال أبو علي ابن سكره : مارأيت مثل أبي الوليد الباجي ، وما رأيت أحداً على سمته وهيئته وتوقير مجلسه ، ولما كنت ببغداد قدم ولده أبو القاسم فسرت معه إلى شيخنا قاضي القضاة الشامي فقلت له : أدام الله عزك ، هذا ابن شيخ الأندلس ، فقال لعله ابن الباجي؟ فقلت : نعم ، فأقبل عليه .

ولما تكلم أبو الوليد في حديث الكتابة يوم الحديبية الذي في البخاري ، قال بظاهر لفظه ، فأنكر عليه أبو بكر الصائغ ، وكفره بإجازة الكتب على رسول الله ﷺ النبي الأمي وأنه تكذيب للقرآن ، فتكلم في ذلك من لم يفهم الكلام ، حتى أطلقوا الفتنة ، وقبحوا عند العامة ما أتى به ، وتكلم به خطباؤهم في الجمع وقال شاعرهم:

برئت ممن شرى دنيا بأخرة      وقال إن رسول الله قد كتبنا

وصنف أبو الوليد رسالة بين فيها أن ذلك غير قادح في المعجزة، فرجع بها جماعة.

١ ( ) المدارك ٢١٠/٤ . ٢ ٣ ٧

١ ( ) الإكمال ٤٦٨/١ . ٢ ٣ ٨

قال الذهبي عقب هذا الكلام ، قلت : ماكل من عرف أن يكتب اسمه فقط بخارج عن كونه أمياً لأنه لا يسمى كاتباً ، وجماعه من الملوك قد أدمنوا في كتابة العلامة وهم أميون ، والحكم للغلبة لا للصورة النادرة، فقد قال عليه الصلاة والسلام : “إنا أمة أمية” أي أكثرهم كذلك لندرة الكتابة في الصحابة ، وقال تعالى : ﴿هو الذي بعث في الأميين رسولا منهم﴾ ( )  
مات بالمرية في تاسع عشر رجب سنة أربع وسبعين وأربع مائة ، وذلك ليلة الخميس بين العشاءين ودفن يوم الخميس بعد صلاة العصر بالرباط على ضفة البحر وصلى عليه ابنه أبو القاسم .  
له :

التفسير . لم يتمه

الناسخ والمنسوخ . لم يتمه

وله أيضا :

الاستيفاء والمعاني في شرح الموطأ ، المنتقى في شرح الموطأ وهو اختصار الاستيفاء، الإيماء وهو اختصار المنتقى ، الإيماء في الفقه ، السراج في علم الحجاج ، اختلاف الموطآت ، مسائل الخلاف ، المقتبس في علم مالك بن أنس ، المذهب في اقتباس المدونه ، الجرح والتعديل ، الإشارة رسالة في أصول الفقه ، شرح المدونه ، مسألة اختلاف الزوجين في الصداق ، إحكام الفصول في أحكام الأصول ، الحدود في أصول الفقه ، التسديد إلى معرفة طريق التوحيد ، شرح المنهاج ، سنن الصالحين وسنن العابدين ، سبيل المهتدين ، فرق الفقهاء ، السنن في الرقائق والزهد ، التعديل والتخريج لمن خرج عنه البخاري في الصحيح ، غسل الرجلين ، النصيحة لولديه ، تحقيق المذهب وله غير ذلك .

٢٣ \_ سليمان بن نجاح أبي القاسم مولى هشام المؤيد بالله أبو داود الأموي المرواني

الأندلسي القرطبي ( )

( ) الجمعة : ٢ ، السير ٥٣٧/١٨ .

( ) مصادر ترجمته : طبقات المفسرين للداوودي ٢٠٧/١ ، معجم المفسرين ٢١٧/١ ، الصلة ٢٠٣/١ ، بغية الملتبس ٢٨٩ ، غاية النهاية ٣١٦/٢ ، معرفة القراء ٣٦٤/١ ، الأعلام ١٣٧/٣ ، معجم المؤلفين ٧٩٩/١ ، سير أعلام النبلاء ١٦٨/١٩ ، شذرات الذهب ٤٠٣/٣ ، نفح الطيب ٤/٢ ، ١٥٣ ، ١٣٥/١٧١ ، عيون التواريخ ١٢٠/١٣ ، النجوم الزاهرة ١٨٧/٥ ، العبر ٣٤٣/٣ ، هدية العارفين ٣٩٨/١ ، الوابي بالوفيات ٤٣٧/١٥

شيخ القراء وإمام الإقراء في وقته **عالم بالتفسير** كان أبوه مولى لصاحب الأندلس المؤيد بالله هشام بن الحكم ( ) .

**ولد في قرطبة** سنة ثلاثة عشر وأربعمائة ، وسكن دانية وبلنسية .

روى عن أبي عمرو عثمان بن سعيد المقرئ وأكثر عنه وهو أثبت الناس به وعن أبي عمر بن عبد البر وأبي العباس العذري وأبي عبد الله بن سعدون القروي وأبي شاعر الخطيب وأبي الوليد الباجي وغيرهم . كان من جلة المقرئين وعلمائهم وفضلائهم وخيارهم عالما بالقراءات ورواياتها وطرقها حسن الضبط لها وكان دينا فاضلا ثقة في ما رواه ، وله تواليف كثيرة في **معاني القرآن** وغيره وكان حسن الخط جيد الضبط روى الناس عنه كثيرا

قال ابن بشكوال : أخبرنا عنه جماعة من شيوخنا ووصفوه بالعلم والفضل والدين توفي يوم الأربعاء بعد صلاة الظهر ودفن يوم الخميس لصلاة العصر بمدينة بلنسية واحتفل الناس لجنازته وتزاحموا على نعشه وذلك في رمضان لست عشرة ليلة خلت منه ست وتسعين وأربعمائة . ذكر له أحد تلاميذه تمة ستة وعشرين مصنفًا ( ) . ومن مؤلفاته :

**كتاب عن قوله تعالى ﴿ حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى ﴾** ( ) في مجلد

**البيان الجامع لعلوم القرآن** في ثلاثمائة جزء .

**التبيين لهجاء التنزيل** في ست مجلدات .

وله أيضا :

كتاب الرجز المسمى بالاعتماد في أصول القراءات وعدد هذه الأرجوزة ثمانية عشر ألف بيت وأربعمائة وأربعين بيتا ، عقود الديانة وغير ذلك .

٢٤ \_ عبد الباسط بن خليل بن شاهين زين الدين ابن الوزير الملطي ثم القاهري ( )

١ ( ) معجم المفسرين ٢١٧/١ ! ٤

١ ( ) طبقات الداوودي ٤٠٧/١ . ٤

١ ( ) البقرة : ٢٣٨ . ٣ ٤

١ ( ) مصادر ترجمته : معجم المفسرين ٢٥٤/١ ، الضوء اللامع ٢٧/٤ ، هدية العارفين ٢

٤٩٤/١ ، الأعلام ٢٧٠/٣ ، معجم المؤلفين ٤٠/٢ ، المخطوطات المصورة ٢٧٤/٢ ، فهرس التيمورية ١٩٠/٣ ، كشف الظنون ٢٩٨ ، ٤٧٠ ، ٧٣٧ ، وغيرها .

مؤرخ له اشتغال بالتفسير واللغة وفقه الحنفية .

ولد في ملطية<sup>(١)</sup> سنة أربع وأربعين وثمانمائة

وتعلم في دمشق وطرابلس والقاهرة .

قال السخاوي : دخل المغرب فأخذ دروسا في النحو والكلام والطب بل أتقنه بخصوصه<sup>(٢)</sup> .

والمدن التي دخلها في المغرب هي : تونس ، القيروان ، قسنطينة ، بجاية ، تلمسان ، وهران .

وتوفي مسلولا سنة عشرين وتسعمائة .

له :

**القول الخاص في تفسير سورة الإخلاص**

**النفحة الفائحة في تفسير سورة الفاتحة**

وله أيضاً :

نزهة السلاطين فيمن ولي مصر من السلاطين ، غاية السؤل في سيرة الرسول ، الزهر المقطوف في مخارج الحروف ، القول المأنوس في حاشية القاموس ، الروض الباسم في حوادث العمر والتراجم ، نبيل الأمل في ذيل الدول ، وغيرها .

٢٥ \_ عبد الجليل بن موسى بن عبد الجليل أبو محمد الأنصاري الأوسي الأندلسي القرطبي

الصوفي الزاهد القصري<sup>(٣)</sup>

فقيه متكلم مفسر باحث متصوف

أصله من قرطبة .

المشهور بالقصري لنزوله بقصر عبد الكريم قصر كتامة<sup>(٤)</sup> بالمغرب الأقصى ، ويسمى الآن : "القصر" : مدينة بالمغرب .

(١) ملطية : بفتح أوله وثانيه وسكون الطاء المهملة وتخفيف ألباء التحتية ، والعامية تقوله بتشديد الباء وكسر الطاء بلدة من بلاد الروم تتاخم الشام (معجم البلدان ٥/٢٢٣) وهي غير مالطة (انظر المصدر السابق ٥/٥١) .

(٢) الضوء اللامع ٤/٢٧ .

(٣) مصادر ترجمته : طبقات المفسرين للسيوطي رقم ٨٤ ، طبقات المفسرين للداودي ١/٢٦٥ ، طبقات المفسرين للأذنوي ص ٢١٧ ، معجم المفسرين ١/٢٥٦ ، تاج العروس ، نيل الابتهاج ١٨٤ ، تكملة الصلة ٦٥٢ ، سير أعلام النبلاء ٢١/٤٢٠ ، الأعلام ٣/٢٧٦ ، إيضاح المكنون ٢/٤٩ ، معجم المؤلفين ٢/٥٠



كان متقدماً في الكلام مشاركاً في فنون ، رأساً في العلم والعمل ، منقطع القرين ، متصوفاً زاهداً ورعا عن الدنيا

روى عن أبي الحسن بن حنين ، وأبي نصر فتح بن محمد المغربي ، وأبي الحسن علي ابن خلف بن غالب

وعنه أبو الحسن الغافقي ، وغيره وأجاز لأبي محمد بن حوط الله قال الداوودي : كان له من الصيت والذكر الجميل ما ليس لغيره وختم به بالمغرب التصوف على طريقة أهل السنة ( ) .

نعتة الزبيدي بالإمام .

مات سنة ثمان وستمائة .

له :

### تفسير القرآن .

وله أيضا :

شعب الإيمان ، شرح الأسماء الحسنى ، المسائل والأجوبة ، اليقين ، تنبيه الأنام في مشكل حديث النبي ﷺ ، وغير ذلك

٢٦ \_ عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله بن حسين الأزدي الإشبيلي أبو محمد ابن

الخراط ( )

محدث حافظ فقيه مشارك في الأدب واللغة والشعر .

من أهل الأندلس ولد سنة عشر وخمسمائة

رحل إلى بجاية بالجزائر وولي قضاءها مدة قليلة

توفي بها سنة إحدى وثمانين وخمسمائة

له :

( ) قصر عبد الكريم : مدينة لعللى ساحل بحر المغرب قرب سبتة مقابل الجزيرة الخضراء من الأندلس ، قد نسب إليه بعضهم . معجم البلدان ٤/٤٠٩ .

( ) الطبقات ١/٢٦٥ .

( ) مصادر ترجمته : معجم المفسرين ١/٢٥٧ ، عنوان الدراية ٤١ ، عصر المرابطين والموحدين ٢/١٥٠ ، فوات الوفيات ٢/٢٥٦ ، الشذرات ٤/٢٧١ ، العبر ٤/٢٤٣

٢٧ \_ عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن أصبغ بن خبيش بن سعدون ابن رضوان بن فتوح  
الإمام أبو زيد وأبو القاسم السهيلي الخثعمي الأندلسي المالقي المالكي الحافظ<sup>(١)</sup>

### ولد بمالقة سنة ثمان وخمسمائة

قال الذهبي : هو من بيت علم وخطابة

قال ابن الزبير : كان عالماً بالعربية ، واللغة والقراءات ، بارعاً في ذلك ، جامعاً بين الرواية والدراية ، نحويّاً  
متقدماً ، أديباً ، عالماً بالتفسير وصناعة الحديث ، حافظاً للرجال والأنساب ، عارفاً بعلم الكلام  
والأصول ، حافظاً للتاريخ ، واسع المعرفة ، غزير العلم ، نبيهاً ذكياً ، صاحب اختراعات واستنباطات ،  
تصدّر الإقراء والتدريس ، وبعد صيته .

أخذ القراءات عن سليمان بن يحيى ، وعن أبي منصور ابن الخير ، وروى عن ابن العربي ، وابن طاهر ،  
وابن الطراوة .

وعنه ابن الرندي ، وابنا حوط الله ، وأبو الحسن الغافقي وخلق .

كف بصره وهو ابن سبع عشرة سنة ، ونبغ ، وبعد صيته وجل قدره فاتصل خبره بصاحب مراكش  
فطلبه إليها وأكرمه فأقام بها نحو ثلاث سنين يصنف كتبه إلى أن توفي بها<sup>(٢)</sup> .

(١) مصادر ترجمته : طبقات المفسرين للداوودي ٢٦٦/١ ، طبقات المفسرين للأدنوي ص ١٩٧ ، ٤٤٢ ، معجم  
المفسرين ٢٦٧/١ ، ٧٨٠/٢ ، معجم المحدثين والمفسرين ٢٢ ، المدرسة القرآنية ٢٣١/١ ، إنباه الرواة ١٦٢/٢ ،  
البداية والنهاية ٣١٩/١٢ ، تذكرة الحفاظ ١٣٤٨/٤ ، الديباج المذهب ١٥٠ ، غاية النهاية ٣٧١/١ ، طبقات  
النحاة لابن قاضي شعبة ٦٩/٢ ، العبر ٢٤٤/٤ ، مرآة الجنان ٤٢٢/٣ ، نكت الهميان ١٨٧ ، وفيات الأعيان  
٣٢٣/٢ ، بغية الوعاة ٨١/٢ ، معجم المؤلفين ٩٤/٢ ، زاد المسافر ٩٦ ، المغرب في حلى المغرب ٤٨٨/١ ، الاستقصا  
١٨٧/١ ، التكملة ٥٧٠ ، شذرات الذهب ٢٧١/٤ ، روضات الجنات ٤٢٩ ، بغية الملتمس ٣٥٤ ، المطرب ٢٣٠ ،  
كشف الظنون ٨٦٩ ، ٤٢١ ، ٦٠٤ ، وغيرها ، إيضاح المكنون ٤٥١/٢ ، هدية العارفين ٥٢٠/١ ، الأعلام ٣١٣/٣ ،  
فهرس الخزانة الحسنية ٩٦٦ .

وسهيل : قرية من عمل مالقة ، لا يرى سهيل من جميع الأندلس إلا من جبلها

والخثعمي : نسبة إلى خثعم بن أثمار وهي قبيلة كبيرة (انظر وفيات الأعيان ٣٢٣/٢) .

(٢) معجم المفسرين ٢٦٧/١ ؛

قال ابن دحية : أنشدني السهيلي وقال : ما سأل الله بما حاجة إلا أعطاه إياها ، وكذلك من استعمل إنشادها وهي هذه :

يامن يرى ما في الضمير ويسمع أنت المعد لكل ما يتوقع  
يامن يرجى للشدائد كلها يامن إليه المشتكى والمفزع  
يامن خزائن قوله في قول كن امن فإن الخير عندك أجمع  
مالي سوى فقري إليك وسيلة فبالافتقار إليك فقري أدفع  
مالي سوى قرعي لبابك حيلة فلئن رددت فأني باب أقرع  
ومن الذي أدعو وأهتف باسمه إن كان فضلك عن فقيرك يمنع  
حاشا لمجدك أن تقنط عاصيا الفضل أوجب والمواهب أوسع ( )

قال السيوطي : رأيت بخط القاضي عز الدين ابن جماعة : وجد بخط الشيخ محيي الدين النواوي ما نصه : ما قرأ أحد هذه الأبيات ودعا الله عقبها بشيء إلا استجيب له ( ) .

توفي بمراكش في ليلة الخميس خامس عشر من شوال سنة إحدى وثمانين وخمسمائة وقيل : ثلاث وثمانين وله بضع وسبعون سنة .  
من كتبه :

تفسير سورة يوسف . ( )

تفسير غريب القرآن . ( )

الإيضاح والتبيين لما أجهم من تفسير الكتاب المبين . ( )

التعريف والإعلام بما أجهم في القرآن من الأسماء والأعلام . ( )

( ) انظر طبقات الداودي ١/٢٦٧ .

( ) بغية الوعاة ٢/٨٢ .

( ) منه نسخة في الخزانة العامة بالرباط . انظر الفهرس الشامل ١/٢٠٨ ، ومنه نسخة بالخزانة الحسنية .

( ) منه نسخة بالمكتبة العمومية باستامبول . انظر الفهرس الشامل ١/٢٠٨ .

( ) منه نسخة في مكتبة الدولة ببرلين . انظر الفهرس الشامل ٤/٢٠٧ .

( ) منه نسخ كثيرة في مكتبة الدولة ببرلين وفي الفاتيكان وفي جامع صنعاء وفي البريطانية والأزهرية والظاهرية وفي المكتب الهندي والأسكوريال وجامعة استامبول وطوبقوسراي ومعهد الاستشراق بليينغراد وأوقاف بغداد وجاريت يهودا وكوبريلي والمكتبة الوطنية بمدريد وفي الخزانة العامة بالرباط ورامبور وجامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض ومكتبة أسعد أفندي وفي بلدية الإسكندرية والتميمورية وامبروزيانا وبودليانا وجامعة ليدن وفي المكتبة الحسنية والمكتبة العامة بالرباط ومكتبة حسن حسني ومحمد مراد ودار الكتب المصرية ومكتبة الدولة بميونخ ومكتبة شهيد عي باشا وعاشر أفندي وعبد المجيد مولوي والعمومية ولا له لي والمتحف الآسيوي بالقوقاز ومكتبة ولي الدين . وقد وضع عليه البلنسي

قال الأدنوي : وهو مؤلف جليل تلقاه الفضلاء بأيدي القبول واعترفوا بفضلله واشتغلوا بمطالعتة وشرحه الحافظ العالم الفاضل محمد بن أحمد الغرناطي الأصل المالكي المذهب المتوفى سنة ثلاث وتسعمائة ( ) .

نتائج الفكر لشرح آية الوصية في الفرائض .

وله أيضا :

الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام ، القصيدة العينية ، شرح الجمل ، المسألة السر في عور الدجال ، المسألة رؤية الله والني في المنام .

٢٨ \_ عبد الرحمن بن الكمال أبي بكر محمد بن سابق الدين أبي بكر بن الفخر عثمان بن

ناظر الدين محمد بن سيف الدين خضر بن نجم الدين أبي الصلاح أيوب بن ناصر الدين

محمد بن الشيخ همام الدين همام الخضير الطولوني المصري الشافعي جلال الدين أبو الفضل

الحافظ السيوطي ( )

العلامة المشهور في الآفاق وفضائله وتصنيفاته كثيرة .

كان جده الأعلى أعجميا من الشرق

ولد بمحلة سيوط على البحر بمصر بعد المغرب ليلة الأحد مستهل رجب سنة تسع وأربعين وثمانمائة

نشأ يتيما حيث مات أبوه وله من العمر ست سنوات .

ت ٧٨٢ هـ حاشية ، واختصره بحرق الحضرمي ، وزاد عليه مؤلف مجهول زيادات . انظر بروكلمان ملحق ١/٧٣٤ ،

الفهرس الشامل ١/٢٠٧ وعليه كتابان هما التكميل والإتمام لكتاب التعريف والإعلام لمحمد بن علي بن خضر بن

هارون ابن عسكر الغساني المتوفى ٦٣٦ هـ ، وكتاب الاستدراك والإتمام للتعريف والإعلام لأحمد بن يوسف بن فرتون

السلمي المتوفى ٦٦٠ هـ

( ) الطبقات ٤٤٢ .

( ) مصادر ترجمته : طبقات المفسرين للأدنوي ص ٣٦٥ ، معجم المفسرين ١/٢٦٤ ، نيل السائر ٢٥٨ ، معجم

طبقات الحفاظ والمفسرين ص ١١ ، تذكرة المحسنين (موسوعة أعلام المغرب ٢/٨١٩) ، حسن المحاضرة ١/٣٣٥ ،

الضوء اللامع ٤/٦٥ ، الكواكب السائرة ١/٢٢٦ ، شذرات الذهب ٨/٥١ ، هدية العارفين ١/٥٣٤ ، معجم

المؤلفين ٢/٨٣ ، الأعلام ٣/٣٠١ ، النور السافر ٥٤ ، البدر الطالع ١/٣٢٨ ، كشف الظنون ١/٨ وغيرها ،

بروكلمان ٢/١٤٣ ، خلاصة الأثر ٣/٣٤٥ ، فهرس الفهارس ١/٣٥١ ، الوافي بالوفيات ١٧/٢٢٦ ، مقدمة طبقات

المفسرين ، مقدمة بغية الوعاة ، مقدمة فهرس مخطوطات السيوطي ، مقدمة المنحة في السبحة .

حفظ القرآن في سن مبكرة ، فأتم حفظه قبل أن يبلغ الثماني سنوات ثم حفظ ما تيسر له ، فحفظ العمدة ، ومنهج الفقه ، والأصول ، وألفية ابن مالك ثم شرع في الاشتغال بالعلم وله من العمر ستة عشر عاما

أخذ الفقه والنحو عن جماعة من الشيوخ ، والفرائض عن العلامة فرضي زمانه الشيخ شهاب الدين الشارمساحي ولازم شيخ الإسلام البلقيني في الفقه إلى أن مات ثم لزم ولده علم الدين البلقيني ولزم العلامة أستاذ الوجود محيي الدين الكافيجي أربع عشرة سنة ، فأخذ عنه الفنون في **التفسير** والأصول ، والعربية والمعنى ، وكتب له إجازة بذلك كثرت رحلاته للطلب ، فسافر إلى الفيوم ، والحلة ، ودمياط ، ورحل إلى بلاد الشام والحجاز ، واليمن ، والهند ، والمغرب .

ذكر في ترجمته لنفسه في حسن المحاضرة أنه **سافر للمغرب وبلاد التكرور** وهي شنقيط .

ووقع بينه وبين المغيلي ( <sup>٦</sup> ) المفسر التلمساني نزاع في علم المنطق كما سبق في ترجمته .

رزق التبحر في سبعة علوم : **التفسير** ، والحديث ، والفقه ، والنحو ، والمعنى ، والبيان ، والبديع على طريقة العرب والبلغاء ، ووثق بنفسه إلى حد التحدي للشيوخ حيث قال : إن الذي وصلت إليه من هذه العلوم السبعة ، سوى الفقه والنقول لم يصل إليه ، ولا وقف عليه أحد من أشياخي . عندما بلغ الأربعين اعتزل الناس وتفرغ للتصنيف والكتابة ، فاستطاع في غضون سنتين وعشرين سنة أن يغذي المكتبة الإسلامية بعدة مصنفات وصل بها بعضهم إلى تسع وعشرين ومائة وألف مصنف ( <sup>٦</sup> ) ، في فنون شتى **كالتفسير** وعلومه ، والحديث وعلومه ، والفقه وأصوله ، والعربية بكل فروعها ، والسير ، والتاريخ .

وقد ترجم السيوطي لنفسه في كتابه حسن المحاضرة وادعى لنفسه الاجتهاد وأنه مجدد القرن التاسع في مواضع منها كتابه الرد على من أخلد إلى الأرض وجعل أن الاجتهاد في كل عصر فرض ، والتحدث بنعمة الله .

كانت حياته حياة حافلة بالبحث والتأليف ، فقد حبس نفسه لذلك في بيته في روضة المقياس فلم يتحول منها ، وظل على هذا الحال حتى وافته منيته بعد أن تمرض سبعة أيام بورم شديد في ذراعه الأيسر ، توفي على إثره في يوم الخميس التاسع عشر من جمادى الأولى سنة إحدى عشرة وتسعمائة بمنزله ودفن في حوش قوسون .

( ) محمد بن عبد الكريم تقدمت ترجمته في أهل المنطقة . <sup>٦</sup>

( ) انظر دليل مخطوطات السيوطي وأماكن وجودها ص ٩ . <sup>٦</sup>

وقد ألف عن السيوطي أكثر من ثلاثة وعشرين كتاباً منها : السيوطي مفسراً لأحمد عمر هاشم ،  
السيوطي والدراسات القرآنية لأحمد شلبي .

له عدة كتب في التفسير منها : ( )

الجلالين وهو تكملة تفسير الشيخ جلال الدين المحلي

الدر المنثور في التفسير بالمأثور

ترجمان القرآن في التفسير المسند . ( )

مجمع البحرين ومطلع البدرين وهو شرح التفسير المسمى تحرير الرواية وتقرير الدراية . ( )

منتقى من تفسير الفريابي

منتقى من تفسير عبد الرزاق

منتقى من تفسير ابن أبي حاتم ( )

نواهد الأبيكار وشوارد الأفكار وهي حاشية على تفسير أنوار التنزيل للبيضاوي . ( )

تفسير الآية ﴿ ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب ﴾ ( )

تفسير الزهراوين . ( )

تفسير السيوطي . ( )

تفسير القرآن . ( )

تفسير الواقعة . ( )

( ) انظر كمرجع لأماكن المخطوط منها الفهرس الشامل ١/٥٢٠٧ - ٥٤٤ ، دليل مخطوطات السيوطي وأماكن

وجودها ص ٣٣-٤١ ، وللمطبوع المرجع الثاني ص ٢٠٥-٢٢٧

( ) الثلاثة مطبوعة .

( ) مخطوط غير معروف مكان وجوده (انظر دليل مخطوطات السيوطي ص ١٨٧)

( ) الثلاثة مخطوطات غير معروفة مكان وجودها (انظر دليل مخطوطات السيوطي ص ١٨٧ ، ١٨٨)

( ) مطبوع

( ) آل عمران : ١٨٦ ومن نسخة بالسليمانية

( ) أي البقرة وآل عمران ومنه نسخة بشهيد علي باشا

( ) هكذا ورد اسمه ومنه نسخة بجزانة القرويين والسليمانية ولعله الدر أو غيره .

( ) وهو مثل سابقه ومنه نسخة بولي الدين وخرزانه ابن يوسف

( ) منه نسخة بتكلي أوغلو

- ٢ ٧ ٣ تفسير جامع الوجيزين . ( )
- ٢ ٧ ٤ جزء من التفسير . ( )
- ٧ ٥ جواهر الدرر في تفسير القرآن بالقول والأثر . ( )
- ٢ ٧ ٦ رسالة على مواضع من التفسير . ( )
- ٢ ٧ ٧ رسالة في أصول التفسير والحديث . ( )
- ٢ ٧ ٨ رسالة في أول سورة آل عمران . ( )
- ٧ ٩ تفسير الفاتحة ، أو الأزهار الفاتحة على الفاتحة . ( )
- ٨ ١ مفاتيح الغيب التفسير من سورة سبح إلى آخر القرآن . ( )
- ٨ ١ إتخاف الوفد نبأ سوري الخلع والحفد . ( )
- إفادة الخبر بنفسه في زيادة العمر ونقصه في تفسير قوله تعالى : ﴿ثم قضى أجلا وأجل مسمى عنده﴾ ( )

- ٨ ٣ أنموذج لطيف نقل من تفسير الخازن . ( )
- ٨ ٤ الإتحاف بتميز ماتع فيه البيضاوي صاحب الكشاف . ( )
- ٨ ٥ الإكليل في استنباط التنزيل . ( )

- ١ ٢ ٧ ( ) منه نسخة بطوقبوسراي<sup>٣</sup>
- ١ ٢ ٧ ( ) منه نسخة ببالحزانة العامة بالرباط
- ١ ٢ ٥ ( ) منه نسخة بالحمودية
- ١ ٢ ٧ ( ) منه نسخة بالتيمورية
- ١ ٢ ٧ ( ) منه نسخة بيكي جامع<sup>٧</sup>
- ١ ٢ ٧ ( ) منه نسخة بالتيمورية<sup>٨</sup>
- ١ ٢ ٧ ( ) منه نسخة ببرلين (دليل مخطوطات السيوطي ص ٣٤)
- ١ ٢ ( ) مخطوط غير معروف مكان وجوده (انظر دليل مخطوطات السيوطي ص ١٨٧)
- ١ ٢ ( ) منه نسخ بالأسكوريال وبمكتبة الدولة ببرلين وبمكتبة بحش وبالسعيدية وبالأصفية
- ١ ٢ ٨ ( ) الأنعام : ٢ ومنه نسخة بدار الكتب المصرية
- ١ ٢ ٨ ( ) منه نسخة بالوطنية بباريس<sup>٣</sup>
- ١ ٢ ٨ ( ) منه نسخة بمتحف الجزائر<sup>٤</sup>

الحبل الوثيق في نصره الصديق في تفسير قوله تعالى ﴿ لا يصلاحها إلا الأشقى... ﴾ الآيات ( )

فتح الجليل للعبد الدليل وهي رسالة في قوله تعالى : ﴿الله ولي الذين آمنوا... ﴾ الآية ( )

نزهة الخاطر وسرور الناظر أو ربيع الإخوان الموضح لكلمات القرآن . ( )

الفوائد البارزة والكامنة في النعم الظاهرة والباطنة في تفسير قوله تعالى ﴿وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة﴾ ( )

القول المحرر في تفسير قوله تعالى : ﴿ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر﴾ ( )

رسالة في قوله تعالى ﴿يمحو الله ما يشاء ويثبت﴾ ( )

رياض الطالبين بشرح الاستعاذة والبسملة . ( )

قطعة من الفتاوى التفسيرية . ( )

وله أيضا فيما يتعلق بالتفسير وعلوم القرآن :

الإتقان في علوم القرآن ، أرجوزة معربات القرآن ، الأوج في خبر عوج ، الآية الكبرى في شرح قصة الإسرا ، التبيان في متشابهات القرآن ، الدر النظيم في فضائل القرآن العظيم ، تشنيف السمع بتعدد السبع ، رسالة في بيان الناسخ والمنسوخ في القرآن ، رسالة في تقرير أن القرآن العظيم كلام قديم ، قطف الثمر في موافقات عمر ، قطف الأزهار في كشف الأسرار في متشابه القرآن : وصل فيه إلى آخر سورة براءة ، لباب النقول في أسباب النزول ، مفحمت الأقران في مبهمات القرآن ، المهذب فيما وقع في القرآن من المعرب ، التحبير في علوم التفسير ، تناسق الدرر في تناسب السور ، متشابه القرآن ، ميدان الفرسان في شواهد القرآن ، رسالة في الألفاظ التي وقعت في القرآن من غير العربية ، مراصد المطالع في تناسب المقاطع والمطالع ، معترك الأقران في إعجاز القرآن ، ميزان المعدلة في شأن البسملة، نبذة من

( ) مطبوع .

( ) الليل : ٢١-١٥ منه نسخة بالجامع الكبير بصنعاء والتميمورية ودار الكتب المصرية ومكتبة الدولة ببرلين وبقولة

( ) البقرة : ٢٥٧ منه نسخة بالتميمورية والأزهرية وكرافت وتشستريتي والسعيدية وتونك ومعهد الاستشراق ليننغراد .

( ) منه نسخة ببرلين منها مضمونة بمركز المخطوطات والتراث والوثائق.

( ) لقمان : ٢٠ منه نسخة بالتميمورية

( ) الفتح : ٢ ومنه نسخ بتشستريتي وجامعة ليدن وجامعة كمبردج والجامع الكبير بصنعاء<sup>٢</sup> ودار الكتب المصرية ومكتبة الدولة ببرلين ولا لا إسماعيل ومعهد الاستشراق بلينغراد والمكتبة الوطنية بمدريد .

( ) الرعد : ٣٩ منه نسخة بخدا بحش

( ) منه نسخ بمكتبة الدولة ببرلين وخدا بحش ورامبور والسعيدية والتميمورية وفتاح

( ) منه نسخة بيكي جامع<sup>٣</sup>



الكلام في حقيقة القرآن ، نشر الطيب على الخطيب في إعراب قوله تعالى ﴿ يخرجهم من الظلمات إلى النور ﴾ ( ) ، اليد البسطى في تعيين الصلاة الوسطى وغير ذلك .<sup>٢</sup>

٢٩ \_ عبد الرحمن بن محمد بن عيسى بن فطيس بن أصبغ بن فطيس أبو المطرف القرطبي  
المالكي ( )

عالم بالتفسير والحديث وتاريخ الرجال

ولد بقرطبة سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة .

ولي قضاءها مقرونا بولاية صلاة الجمعة والخطبة مضافا إلى ذلك خطته العليا من الوزارة ، كان له ستة وراقين ينسخون دائما ما يمليه من الحديث والأخبار أو ما يختار نقله من كتب غيره ، وجمع من الكتب في أنواع العلم ما لم يجمعه أحد من أهل عصره بالأندلس .

رحل إلى المشرق فدخل القاهرة وغيرها ، وسمع من خلق من أهل المشرق فمن القيروان سمع من أبي محمد بن أبي زيد الفقيه وأحمد بن نصر الداوودي وغيرها. ( )

مات بقرطبة في صدر الفتنة البربرية بنصف ذي القعدة سنة اثنتين وأربعمائة وبيعته كتبه بعده بأربعين ألف دينار له :

القصص والأسباب التي نزل من أجلها القرآن أكثر من مائة جزء

الناسخ والمنسوخ ثلاثون جزءا

وله أيضا :

المصايح في فضائل الصحابة ، فضائل التابعين ، أعلام النبوة ، مسند ابن فطيس ، العوالي ، كرامات الصالحين ، وغير ذلك .

( ) البقرة : ٢٥٧

( ) مصادر ترجمته : طبقات المفسرين للداوودي ٢٩١/١ ،<sup>٩</sup> نيل السائرين ص ٨٤ ، معجم المفسرين ٢٧٢/١ ، تذكرة الحفاظ ١٠٦١/٢ ، العبر ٧٨/٣ ، النجوم الزاهرة ٢٣١/٤ ، الصلة ٢٩٨/١ ، سير أعلام النبلاء ٢١٠/١٧ ، شذرات الذهب ١٦٣/٣ ، المغرب في حلي المغرب ٢١٦/١ ، تاريخ قضاة الأندلس ٨٧ ، الرسالة المستطرفة ٥٨٨ ، الديباج المذهب ١٥ ، ترتيب المدارك ٦٧١/٤ ، بغية الملتبس ٣٥٦ ، معجم المؤلفين ١١٨/٢ ، الأعلام ٣٢٥/٣ ، هدية العارفين ٥١٥/١ ، كشف الظنون ٧٦/١ ، مرآة الجنان ٤/٣ ، طبقات الحفاظ ٤١٤ ، شجرة النور ١٠٢/١

( ) انظر النجوم الزاهرة ٢٣١/٤ ، طبقات الداوودي ٢٩٢/٢

٣٠ \_ عبد الرحمن بن مروان بن عبد الرحمن أبو المطرف القنازعي القرطبي الأنصاري  
المالكي ( )

القنازعي نسبة إلى ضيعة من بلاد المغرب يقال لها : قناز ( ) ، وقيل نسبة إلى صنعته وهي : عمل  
القناز ويرجح أنها صناعة القلانص . ( )  
فقيه ، مالكي ، من رجال الحديث والتفسير .

من أهل قرطبة . ولد سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة .

قال الذهبي : كان إماما متفنا حافظا متأها خاشعا متهجدا مفسرا بصيرا بالفقه واللغة . ( )

وقال الداودي : كان إماما عالما عاملا ، فقيها حافظا ، عالما بالتفسير والأحكام ، بصيرا بالحديث ،  
عالما بالرأي ، ورعا زاهدا ، متقشفا قانعا باليسير ، مجاب الدعوة ، وله معرفة باللغة والأدب . ( )  
وعرض عليه السلطان الشورى فامتنع

تفقه بالأصلي ، وأبي عمر ابن المكوي وغيرهما ، وسمع الحديث من أبي عيسى ، والقلعي ، وابن عون الله  
وغيرهم .

رحل إلى المشرق وحج وسمع بمصر من الحسن بن رشيق وغيره ، وأخذ عن ابن أبي زيد القيرواني جملة  
من تواليفه .

روى عنه ابن عتاب ، وابن عبد البر ، وابن الطبري وغيرهم .

أقبل على نشر العلم وإقراء القرآن

امتحن بالبربرة في الفتنة ، أيام ظهورهم على قرطبة ، محنة أودت بحاله ، وقدحت في خاطره ، فعراه  
طيف خيال يغشاه ولا يؤذيه .

( ) مصادر ترجمته : طبقات<sup>٧</sup> المفسرين للسيوطي ١٨ ، طبقات المفسرين للداودي ٢٩٣/١ ، طبقات المفسرين  
للأذوني ص ١٠٢ ، نيل السائرين ص ٨٩ ، معجم المفسرين ٢٧٨/١ ، المدرسة القرآنية ص ١٧٧ ، بغية الملتمس ٣٥٨ ،  
جدوة المقتبس ٢٦٠ ، الديباج المذهب ٣٨٠/١ ، العبر ١١٢/٣ ، ترتيب المدارك ٧٢٦/٤ ، سير أعلام النبلاء  
٣٤٢/١٧ ، غاية النهاية ٣٨٠/١ ، شجرة النور ١١١/١ ، الأعلام ٣٣٧/٣ ، الصلة ٣١٦ ، المغرب في حلي المغرب  
١٦٦/١٢ ، شذرات الذهب ١٩٨/٣ ، هدية العارفين ٥١٦/١ .

ووقع اسمه في نيل السائرين : عبد الرحمن بن محمد بن عمرو بن محمد بن محمد

|   |   |   |   |
|---|---|---|---|
| ١ | ٢ | ٩ | ( ) انظر السير ٣٤٣/١٧ ، طبقات الداودي ٢٩٤/٢ |
| ١ | ٢ | ٩ | ( ) انظر الصلة ٣١٦ ، الأعلام ٣٣٧/٣ .        |
| ١ | ٣ | ٠ | ( ) السير ٣٤٣/١٧                            |
| ١ | ٣ | ٠ | ( ) طبقات المفسرين ٢٩٣/١                    |

مات في رجب سنة ثلاث عشرة وأربع مائة .  
له :

**مختصر تفسير القرآن** ليحيى بن سلام .

وله أيضا :

شرح الموطأ ، مختصر وثائق ابن الهندي

٣١ \_ عبد الرحمن بن موسى الهواري أبو موسى الأستاجي ( )

**من أهل أستجة الواقعة في الجنوب الغربي من قرطبة**

**رحل إلى المشرق في أول خلافة الإمام عبد الرحمن بن معاوية فلقى مالك بن أنس وسفيان بن عيينة ونظرائهما من الأئمة ولقي الأصمعي وأبا زيد الأنصاري وغيرهما من رواة الغريب وداخل العرب وتردد في محالها .**

قدم الأندلس صادرا من سفره فعطب ببحر تدمير فذهبت كتبه ولما قدم أستجة أتاه أهلها يهنئونه بقدمه ويعزونه عن ذهاب كتبه فقال لهم : ذهب الخرج وبقي الدرج . يعني ما في صدره .

قال ابن الفرضي : كان فصيحاً ضرباً من الأعراب وكان حافظاً للفقهِ **والتفسير والقراءات** . ( )

وكان أبو موسى إذا قدم قرطبة لم يفت يحيى ولا عيسى ولا سعيد بن حسان حتى يرحل عنها وكان يسكن بعض قرى مورور ثم انتقل إلى أستجة واستقضى عليها أيام الأمير عبد الرحمن بن الحكم .  
توفي سنة ثمان وعشرين ومائتين .

له :

**كتاب في تفسير القرآن** . قال ابن الفرضي : قد رأيت بعضه كان يرويه عن محمد بن أحمد العتبي

رواه عنه محمد بن عمرو بن لبابة .

وله أيضا :

كتاب في القراءات .

( ) مصادر ترجمته : معجم المُفسرين ٢٧٩/١ ، طبقات المُفسرين للداوودي ٢٩١/١ ، المدرّسة القرآنية في المغرب ١٣٨/١ ، تاريخ علماء الأندلس ٧٧٨ ، معجم المؤلفين ١٢٤/٢ ، هدية العارفين ٥١٢/١ ، بغية الوعاة ٣٠٣ ، إيضاح المكنون ٣١٠/١ ، طبقات النحويين واللغويين للزبيدي ٢٧٥/١ ، ترتيب المدارك ٣٤٣/٣ ، الديباج ١٤٨ .

( ) تاريخ علماء الأندلس ٧٧٨

٣٢ \_ عبد السلام بن عبد الرحمن بن أبي الرجال محمد بن عبد الرحمن ابن برّجان أبو الحكم

الرخمي الإفريقي الإشبيلي ( )

المفسر المقرئ المحدث الصوفي العارف

من أهل إشبيلية

روى عن محمد بن أحمد بن منظور ، روى عنه عبد الحق الإشبيلي ، ومحمد بن خليل القيسي ، وأبو القاسم القنطري ، وآخرون  
قال ابن الأبار : كان من أهل المعرفة بالقراءات والحديث والتحقيق بعلم الكلام والتصوف ، مع الزهد والعبادة .

عابوا عليه الإمعان في علم الحرف حتى استعمله في تفسير القرآن ، وقصيدة ابن الزكي التي مدح بها السلطان صلاح الدين في ذلك مشهورة .

قال ابن عبد الملك : سعي عليه سعاية باطلة عند علي بن يوسف بن تاشفين فأحضره إلى مراکش فلما وصل إليها قال : لا أعيش إلا قليلا ولا يعيش من أحضرنى بعدي إلا قليلا . فعقدوا له مجلس مناظرة وأوردوا عليه المسائل التي أنكروها فأجاب ، وخزّجها مخارج محتملة ، فلم يرضوا منه بذلك ؛ لكونهم لم يفهموا مقاصده ، وقرروا عند السلطان أنه مبتدع ، فاتفق أنه مرض بعد أيام قليلة ، ومات في الحرم فرموه على مزبلة بغير صلاة ولا دفن ، بحسب ما قرره معه من طعن عليه من المتفهمة .

واتفق أن علي بن يوسف مات بعده في رجب ، فاتفق أن بعض أهل الفضل لما بلغته وفاته ، أرسل عبدا أسود نادى جهاراً ، احضروا جنازة فلان ، فامتألت الرحاب بالناس ، فغسلوه وصلوا عليه ودفنوه .  
مات بمراكش سنة ست وثلاثين وخمسمائة .

وله تواليف منها :

( ) مصادر ترجمته : طبقات المفسرين للسيوطي ٢٠ ، طبقات المفسرين للداوودي ٣٠٦/١ ، طبقات المفسرين للأدوني ص ١٦٩ ، معجم المفسرين ٢٨٢/١ ، ٧٨١/٢ ، معجم المحدثين والمفسرين ١٠ وهو فيه محمد بن عبد الرحمن ، المدرسة القرآنية ٢٢٩/١ ، نيل السائرين ١٦٦ ، ١٤٢ باسم ابن برهان ، ١٢٠ باسم محمد بن عبد الرحمن ، شجرة النور ١٣٢/١ وهو فيه أبو الحكم عبد الرحمن بن أبي الرجال ، العبر ١٠٠/٤ ، ذيل تذكرة الحفاظ ٧٣ ، فوات الوفيات ٥٦٩/١ ، لسان الميزان ١٣/٤ ، مرآة الجنان ٢٦٧/٣ ، مفتاح السعادة ١١١/٢ ، النجوم الزاهرة ٢٠٧/٥ ، وفيات الأعيان ٢٣٦/٤ ، سير أعلام النبلاء ٧٢/٢٠ ، تكملة الصلة رقم ١٧٩٧ ، نيل الابتهاج ١٦٢ ، معجم المؤلفين ١١٣/٢ ، وفيه اسمه عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن ، التشوف ١٤٨ ، هدية العارفين ٥٧٠/١ ، كشف الظنون ٣٠٣ ، الأعلام ٦/٤ ، الاستقصا ١٢٩/١ ، بروكلمان ٥٥٩/١ .

## تفسير القرآن سماه : الإرشاد . ( )

قال في كشف الظنون : هو تفسير كبير في مجلدات ذكر فيه من الأسرار والخواص ماهو مشهور فيما بين أصحاب هذا الشأن ، وقد استنبطوا من رموزاته أموراً فأخبروا بها قبل الوقوع .  
وقال الزركلي : أكثر كلامه فيه على طريق الصوفية ، لم يكمله .  
وله أيضاً :  
شرح الأسماء الحسنى .

— عبد الله بن حنين ( )

٣٣ — عبد الله بن حكم الليثي ( )

## من أهل الجزيرة

رحل فسمع من محمد بن عبد الله بن الحكم ، ويونس بن عبد الأعلى وغيرهما من المصريين .  
قال ابن الفرضي : كان فقيهاً متقدماً في الفتيا وكان بصيراً بالقراءات ، والتفسير متفنناً فيهما عالماً بهما .

٣٤ — عبد الله بن الزبير بن العوام بن خويلد أبو بكر وأبو خبيب الأسدي القرشي ( )

( ) منه عدة نسخ : يوسف أغا نسخة كاملة ومكتبة الدولة بميونخ ومكتبة داماد إبراهيم باشا وبالتيمورية وبعاشر أفندي وبفيض الله أفندي وبنور العثمانية وبالمكتبة الوطنية بعنيزة وبمكتبة السيد عبد الحي الكتاني الملحقة بالمكتبة الوطنية . بالرباط انظر الفهرس الشامل ١٥١/١ ، معجم المفسرين ٧٨١/٢ ويوجد تفسير باسم تفسير البرجاني منه نسخة بمكتبة محمد مراد لا أستبعد أن يكون هو انظر الفهرس الشامل ٨٣٤/٢ وربما كان لعبيد الله بن عثمان البرجاني وهو مفسر من أهل أشبيلية انظر طبقات الداوودي ٣٧١/١

( ) انظر عبد الله بن محمد بن حنين

( ) مصادر ترجمته : تاريخ العلماء بالأندلس ٦٦٠

( ) مصادر ترجمته : معجم المفسرين ٣٠٨/١ ، التفسير والمفسرون ٦٣/١ ، سير أعلام النبلاء ٣٦٣/١ ، تهذيب التهذيب ٢١٣/٥ ، حلية الأولياء ٣٢٩/١ ، نسب قريش ٢٣٧ ، المعرفة والتاريخ ٢٤٣/١ ، الجمع بين رجال الصحيحين ٢٤٠/١ ، أسد الغابة ٢٤٢/٣ ، الإصابة ٣٠٩/٢ ، العقد الثمين ١٤١/٥ ، الطبقات الكبرى ٢٥/٥ ، غاية النهاية ٤١٩/١ ، وفيات الأعيان ٧١/٣ ، فوات الوفيات ١٧١/٢ ، تهذيب تاريخ دمشق ٣٩٨/٧ ، تاريخ

الصحابي ابن الصحابي ولد حوارى رسول الله ﷺ وابن أسماء ذات النطاقين وخالته عائشة الصديقة بنت الصديق وجده أبو بكر الصديق وجدته عممة النبي ﷺ صفية وعمته أخت جده أم المؤمنين خديجة رضي الله عنهم أجمعين .

أول مولود ولد بالمدينة بعد الهجرة للمسلمين .

روى عن النبي ﷺ وعن أبيه وجده وخالته وعن عمر وعثمان وعلي وغيرهم .  
وروى عنه أخوه عروة وابناه عامر وعباد وعبيدة السلماني وطاوس وعطاء وابن أبي مليكة وعمرو بن دينار وثابت البناني وأبو الزبير وأبو إسحق السبيعي وهشام بن عروة وغيرهم .

يعد من مشاهير مفسري القرآن الكريم من الصحابة

كان من الفرسان المعدودين كأبيه ، اشترك في غزو القسطنطينية وغزا إفريقية مع عبد الله بن سعد .  
قال : هجم علينا جرجير في عشرين ومائة ألف فأحاطوا بنا ونحن في عشرين ألفا . يعني في إفريقية .  
وهو الذي أدرك جرجيرا قطعناه فسقط فاحتر رأسه ونصبه على رحمة وكبر فحمل المسلمون على عدوهم ونصرهم الله . ( )

وكان لا يناع في ثلاثة : شجاعة ولا عبادة ولا بلاغة ، كان إذا قام إلى الصلاة كأنه عود وكان يصلي في الحجر لما حاصروه وحجر المنجنيق يقع حوله فما يلتفت .

ولما قتل الحسين ثار ابن الزبير بالحجاز ثم بويع له بالخلافة عقب موت يزيد بن معاوية فحكم مصر والحجاز واليمن وخراسان والعراق وأكثر الشام وجعل قاعدة ملكه المدينة ، وثارت ضده الفتن وبخاصة بالكوفة واشتغل بقتال الأمويين ودارت بينه وبينهم وقائع عدة انتهت بحصار الحجاج بن يوسف الثقفي له داخل الكعبة ، قتل على أثره ابن الزبير وصلب بعد أن خذله أصحابه وبعد أن قاتل قتال الأبطال .  
دامت خلافته تسع سنوات وتوفي سنة ثلاث وسبعين وصلب مدة ثم أنزل فغسل بعد أن تقطعت أوصاله وكفن وصلي عليه وحمل إلى المدينة فدفن بها في دار أم المؤمنين صفية بالقرب من رسول الله ﷺ . ( )

له في الصحيحين وغيرهما ( ) أحاديث في التفسير في قوله تعالى ﴿ فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ﴾ ( ) وقوله ﴿ خذ العفو وأمر بالعرف ﴾ ( ) وفي قوله ﴿ وإذا سمعوا ما أنزل إلى ﴾ ( )

دمشق ٢٣٠/٩ ، تاريخ الأمم والملوك ٤/٤٥٢ ، شذرات الذهب ١/٧٩ ، الكامل ٤/١٤ ، صفة الصفوة ١/٣٢٢ ،  
كشف الظنون ١/٤٢٨ ، مدرسة الحديث في القيروان ٢/٤٩٣

( ) انظر السير ١/٣٧١ ( )

( ) انظر تهذيب تاريخ دمشق ٧/٤٢١ .

( ) انظر لمواضعها تحفة الأشراف ٤/٣٢٣-٣٢٧

الرسول ترى أعينهم تفيض من الدمع ﴿ وفي قوله ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله ﴾ ( ) وقوله ﴿ ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم ﴾ ( ) وغيرها .

٣٥ \_ عبد الله بن سعد بن سعيد بن أبي جمرة الأزدي أبو محمد الأندلسي ( )

عالم بالحديث مفسر من فقهاء المالكية

أصله من الأندلس

رحل إلى المشرق .

قال ابن كثير عنه : الشيخ الإمام العالم الناسك ... كان قوالا بالحق أمارا بالمعروف نهاء عن المنكر. ( )

قال التنبكي : له كرامات عديدة رأيتها مجموعة في كراريس مع أخباره ... وناهيك من حاله وكراماته ما ذكر أنه قال يوما : بحمد الله تعالى إنه لم يعص الله قط . ( )  
توفي بمصر سنة خمس وتسعين وستمائة وقيل غير ذلك .  
له :

تفسير القرآن ويعرف بتفسير ابن أبي جمرة .

وله أيضا :

|   |   |   |   |  |
|---|---|---|---|--|
| ١ | ٣ | ١ | ٢ | ( النساء : ٦٥ )  |
| ١ | ٣ | ١ | ٣ | ( الأعراف : ١٩٩ )  |
| ١ | ٣ | ١ | ٤ | ( المائدة : ٨٣ )   |
| ١ | ٣ | ١ | ٥ | ( الحجرات : ١ )  |
| ١ | ٣ | ١ | ٦ | ( الحديد : ١٦ )  |
| ١ |   |   |   | ( مصادر ترجمته : طبقات المفسرين للأدوني ص ١٦٢ ، معجم المفسرين ٣٠٨/١ ، البداية والنهاية ٣٤٦/١٣ ، نيل الابتهاج ١٤٠ ، شجرة النور ١٩٩/١ ، الأعلام ٨٩/٤ ، معجم المؤلفين ٢٤٣/٢ ، هدية العارفين ٤٦٢/١ ، كشف الظنون ٤٣٦/١ ، ٤٣٧،٥٥١ وغيرها ، بروكلمان ٣٧٢/١ ، ملحق : ٦٣٥/١ ) |
| ١ | ٣ | ١ | ٨ | ( البداية ٣٤٦/١٣ )   |
| ١ | ٣ | ١ | ٩ | ( النيل ص ١٤٠ )  |

جمع النهاية اختصر فيه البخاري ، بهجة النفوس في شرح جمع النهاية ، المرائي الحسان ، شرح حديث عبادة بن الصامت وغير ذلك .

٣٦ \_ عبد الله بن طلحة بن محمد بن عبد الله أبو بكر وأبو محمد اليابري ( )

أصله من يابرة ( ) ، ونزل أشبيلية

قال الداوودي : كان ذا معرفة بالفقه والأصول والنحو والتفسير ، خصوصاً التفسير والتأليف فيه . ( )

رحل إلى المشرق ودخل المهديّة واستوطن مصر مدة ثم حج وقرأ عليه الزمخشري بمكة كتاب سيبويه . روى عن أبي الوليد الباجي وغيره

روى عنه أبو المظفر الشيباني وأبو الحجاج يوسف القيرواني وغيرهما .

قال ابن الأبار : كان ذا معرفة بالنحو والأصول والفقه وحفظ التفسير والقيام عليه وحلق به مدة بأشبيلية وغيرها ، وهو كان الغالب عليه مع القصص . ( )

توفي بمكة سنة ثمان عشرة وخمسمائة .

له :

شرح رسالة ابن أبي زيد ، المدخل ، الرد على ابن حزم ، سيف الإسلام في مذهب مالك ألفه للأمير علي بن تميم الصنهاجي صاحب المهديّة ، ( ) وغير ذلك .

( ) مصادر ترجمته : طبقات المفسرين للسيوطي رقم ٤٢ ، طبقات المفسرين للداوودي ٣٣٨/١ ، طبقات المفسرين للأدوني ص ١٥٨ ، معجم المفسرين ٣١٠/١ ، بغية الوعاة ٤٦/٢ ، نيل الابتهاج ص ١٣١ ، التكملة ٨١٥/٢ ، معجم البلدان ٤٨٦/٥ ، نفع الطيب ٦٤٨/٢ ، معجم المؤلفين ٢٤٨/٢

( ) يابرة : بياض تحتية فألف بعدها موحدة مضمومة مخففة ثم رأه : بلد في غربي الأندلس من كور باجة الأندلس وهي قديمة . ( انظر معجم البلدان ٤٨٦/٥ ، الروض المعطار ٦١٥ )

( ) الطبقات ٢٣٨/١

( ) التكملة ٨١٥/٢

( ) انظر النيل ص ١٣٢



٣٧ \_ عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم أبو العباس القرشي ( )

الصحابي ابن الصحابي ترجمان القرآن ابن عم رسول الله ﷺ وخالته ميمونة أم المؤمنين رضي الله عنهم أجمعين .

قال الذهبي : حبر الأمة وفقه العصر وإمام التفسير . ( )

ولد بشعب بني هاشم بمكة قبل الهجرة بثلاث سنين .

روى عنه حوالي مائتي نفس منهم **أئمة التفسير** أصحاب مدرسته : عكرمة وطاووس وسعيد بن جبير ومجاهد بن جبر وأبو العالية وعطاء بن يسار وأريدة التميمي صاحب التفسير وأبو صالح باذام وعطاء بن أبي رباح والشعبي والحسن وابن سيرين ومحمد بن كعب القرظي والضحاك بن مزاحم والسدي وغيرهم .

قال ابن يونس : **غزا ابن عباس إفريقية** مع ابن أبي السرح وروى عنه من أهل مصر خمسة عشر نفساً . ( )

وهو الذي قسم الفيء بين المسلمين في فتح إفريقية . ( )

قال ابن مسعود : نعم ترجمان القرآن ابن عباس . ( )

وقال ابن عمر : هو أعلم الناس بما أنزل الله على محمد ﷺ . ( )

دعا له رسول الله ﷺ : " اللهم علمه الكتاب " وفي لفظ : الحكمة . ( )

( ) مصادر ترجمته : طبقات المفسرين للداوودي ٢٣٢/١ ، طبقات المفسرين للأذنوي ص ٣ ، معجم المفسرين ٣١٠/١ ، التفسير والمفسرون ٦٥/١ ، نسب قريش ص ٢٦ ، طبقات ابن سعد ٣٦٥/٢ ، أنساب الأشراف ٢٩٠/٣ ، طبقات أبي العرب ص ١٧ ، حلية الأولياء ٣٢٤/١ ، الاستيعاب ٩٣٣/٣ ، رياض النفوس ٦٠/١ ، أسد الغابة ٢٩٠/٣ ، تهذيب التهذيب ٢٧٦/٥ ، الإصابة ٣٣٠/٢ ، حسن المحاضرة ٢١٤/١ ، غاية النهاية ٤٢٥/١ ، معرفة القراء الكبار ٤٦/١ ، وفيات الأعيان ٦٢/٣ ، سير أعلام النبلاء ٣٣١/٣ ، تذكرة الحفاظ ٣٧/١ ، النجوم الزاهرة ١٨٢/١ ، حلية الأولياء ٣١٤/١ ، تاريخ دمشق ٤٧٥/٩ ، الأعلام ٩٥/٤ ، تاريخ بغداد ١٧٣/١ ، التاريخ الكبير ٣/٥ ، مدرسة الحديث في القيروان ٤٩٤/٢

( ) السير ٣٣١/٣

( ) السير ٣٣٦/٣

( ) رياض النفوس ٦٠/١

( ) المعرفة ٤٩٥/١

( ) انظر فتح الباري ١٠٠/٧

( ) أخرجه البخاري في مواضع منها ١٠٠/٧ وهو في المسند ٢٦٦/١ وغيرها بلفظ : اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل ، وأخرجه الحاكم في المستدرک ٥٣٧/٣ بلفظ : اللهم علمه تأويل القرآن .

فكان من العلماء بكتاب الله عز وجل **وتفسيره** ومحكمه وناسخه ومنسوخه وعالما بالسنة وجميع العلوم الشرعية وكان طاوس يقول : هو بحر العلوم .

قال ابن الجزري : **بحر التفسير** وحرر الأمة الذي لم يكن على وجه الأرض في زمانه أعلم منه .  
وعن ابن عباس قال : كان عمر يدخلني مع أشياخ بدر فكأن بعضهم وجد في نفسه فقال : لم تدخل هذا معنا ولنا أبناء مثله ؟ فقال عمر : إنه من حيث علمتم ، فدعاه ذات يوم فأدخله معهم فما رأيت أنه دعاني يومئذ إلا ليربهم . قال : ماتقولون في قول الله تعالى : ﴿ إذا جاء نصر الله والفتح ﴾ ( ) ؟  
فقال : بعضهم : أمرنا أن نحمد الله ونستغفره إذا نصرنا وفتح علينا ، وسكت بعضهم فلم يقل شيئا .  
فقال لي : أكذلك تقول يا ابن عباس ؟ فقلت : لا . قال : فما تقول ؟ قلت : هو أجل رسول الله ﷺ أعلمه له . قال : ﴿ إذا جاء نصر الله والفتح ﴾ وذلك علامة أجلك ﴿ فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان توابا ﴾ ( ) فقال عمر : ما أعلم منها إلا ما تقول . ( )

وقرأ ابن عباس يوما سورة النور ثم جعل يفسرها فقال رجل : لو سمعت هذا الديلم لأسلمت . ( )  
توفي بالطائف وقد كف بصره سنة ثمان وستين وصلى عليه محمد ابن الحنفية وقال : اليوم مات حبر هذه الأمة .

وعن سعيد بن جبير قال : مات ابن عباس بالطائف فجاء طائر لم ير على خلقته فدخل نعشه ثم لم ير خارجا منه فلما دفن تليت هذه الآية على شفير القبر لا يدري من تلاها ﴿ يا أيها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية ﴾ . ( )

له كتب لم يدونها وإنما رويت عنه وكثير مما فيها لا يصح عنه منها :

**التفسير** من رواية الكلبي عن أبي صالح عنه . ( )

- |   |   |   |   |                        |
|---|---|---|---|------------------------|
| ١ | ٣ | ٣ | ٢ | ( ) النصر : ١          |
| ١ | ٣ | ٣ | ٣ | ( ) النصر : ٣          |
| ١ | ٣ | ٣ | ٤ | ( ) أخرجه البخاري ٩٩/٨ |
| ١ | ٣ | ٣ | ٥ | ( ) انظر المعرفة ٤٩٥/١ |

( ) الفجر : ٢٧ والرواية أخرجه الحاكم في المستدرک ٤٣/٣ وقال الهيثمي : رواه الطبراني ورجال رجال الصحيح (مجمع الزوائد ٢٨٥/٩) وقال الذهبي بعد أن ذكرها من طرق : فهذه قضية متواترة (السير ٣٥٨/٣)

( ) وهو مطبوع بمامش الدر المنثور بعنوان تنوير المقباس في تفسير ابن عباس ، وله نسخ آخبة كثيرة انظر لها الفهرس الشامل ١١/١ ، قال السيوطي في معرض كلامه عن طرق التفسير عن ابن عباس : وأوهى طرقه طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس فإذا انضم إلى ذلك رواية محمد بن مروان السدي الصغير فهي سلسلة الكذب (الإتقان ٢٤٢/٢)

## تفسير سورة الواقعة . ( )

غريب القرآن الوارد عن ابن عباس . ( )

مسائل نافع بن الأزرق : وهي في ألفاظ من القرآن يستدل فيها ابن عباس على معانيها بالشعر. ( )

وتوجد صحيفة تفسيرية عنه هي من أصح الروايات في تفسير ابن عباس وهي صحيفة علي بن أبي طلحة عنه استوعبها كلها تقريبا الطبري وابن أبي حاتم . ( )  
وله أيضا :

اللغات في القرآن ، عدد الأنبياء ( ) ، الإسراء والمعراج وهو مطبوع .

٣٨ \_ عبد الله بن عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى القرشي أبو عبد الرحمن  
العدوي ( )

( ) منه نسخة في المكتب الهندي وانظر بروكلمان الملحق ١/١٣٣ ، الفهرس الشامل ١٤/١ ٣  
( ) منه نسخة في عاطف أفندي وانظر سزكين ١/٣١٠، ٢٧ ، الفهرس الشامل ١٤/١ وهي بتتقيح عطاء بن أبي رباح انظر معجم المفسرين ١/٣١٠  
( ) وهي مروية متتالية في معجم الطبراني وكذا نقلها السيوطي في الإتقان (١٥٨/٢-١٧٥) عن الطبراني والطسني وغيرها وذكرها مفرقة في الدر المنثور كل رواية في مكانها من التفسير . ولها نسخ خطية في الظاهرية ومكتبة الدولة ببرلين وفي مكتبة أمبروزيانا وانظر الفهرس الشامل ١٤/١  
( ) جمعها الأخ الشيخ أحمد عائش في رسالته للماجستير المقدمة لجامعة أم القرى باسم صحيفة علي بن أبي طلحة ، وروى النحاس عن الإمام أحمد قوله : بمصر صحيفة تفسير رواها علي بن أبي طلحة لو رحل رجل فيها إلى مصر قاصدا ما كان كثيرا (انظر الناسخ والمنسوخ ص ١٢) قال الذهبي : روى معاوية بن صالح عنه (أي عن علي بن أبي طلحة) عن ابن عباس تفسيراً كبيراً ممتعاً (ميزان الاعتدال ٣/١٣٤) وقد صحح إسنادها السيوطي كما في الإتقان (٤٣/١)

وانظر كمثال تفسير الطبري رقم ٦٥٧٤ ، تفسير ابن أبي حاتم (آل عمران ص ٤٨ رقم ٧١)

( ) انظر نسخهما في الفهرس الشامل ١٤/١ ٤  
( ) مصادر ترجمته : معجم المفسرين ١/٣١٧ ، الطبقات الكبرى ٤/١٤٢ ، حلية الأولياء ٣/٢٩٢ ، الاستيعاب ٩٥٠ ، أسد الغابة ٣/٢٢٧ ، الإصابة ٢/٣٤٧ ، المعرفة والتاريخ ١/٢٤٩ ، الجرح والتعديل ٥/١٠٧ ، تهذيب التهذيب ٥/٣٢٨ ، صفة الصفوة ١/٢٢٨ ، وفيات الأعيان ٣/٢٨ ، تاريخ بغداد ١/١٧١ ، شذرات الذهب ١/٨١

الصحابي ابن الصحابي الفقيه الإمام الابن الأكبر للفاروق وأخو حفصة أم المؤمنين الشقيق رضي الله عنهم أجمعين

**ولد بمكة سنة عشر قبل الهجرة .**

أسلم صغيراً مع والده وهاجر إلى المدينة معه واستصغر يوم أحد وبايع بيعة الرضوان. لما قتل عثمان عرض عليه أن يبايع بالخلافة فأبى ، واعتزل الفتنة أيام علي ومعاوية.

روى علماً كثيراً عن النبي ﷺ وعن أبيه وأبي بكر وعثمان وعلي وغيرهم .

وروى عنه أمة منهم أبنائه سالم وزيد وبلال وأنس بن سيرين والحسن البصري وسعيد بن جبير وسعيد بن المسيب وعطاء بن أبي رباح وعطية العوفي ومولاه نافع وغيرهم .

**غزا إفريقية مرتين الأولى مع ابن أبي السرح والثانية مع معاوية بن حديج .**

قال نافع لو نظرت إلى ابن عمر إذا اتبع رسول الله ﷺ لقلت : هذا مجنون . ( )<sup>٤</sup>

وكان إذا قرأ ﴿ ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله ﴾ ( )<sup>٤</sup> بكى حتى يغلبه البكاء . ( )<sup>٤</sup>

روى عنه مالك بن أنس أنه بلغه أن ابن عمر **مكث على سورة البقرة** ثمان سنين يتعلمها . ( )<sup>٤</sup>

عمر طويلاً وكف بصره في آخر عمره .

توفي سنة ثلاث وسبعين وقيل : سمه الحجاج .

ورد عنه اليسير من التفسير . ( )<sup>٤</sup>

قال ابن الجزري : روى عنه عاصم الجحدري أنه كان يقرأ ﴿ في عين حامية ﴾ ( )<sup>٤</sup> بالألف ويقول :<sup>٩</sup>

حارة . ( )<sup>٤</sup>

، العبر ١/٨٣ ، غاية النهاية ١/٤٣٧ ، النجوم الزاهرة ١/١٩٢ ، كشف الظنون ١/٤٣٠ ، مدرسة الحديث في القيروان ٢/٤٩٤

( ) حلية الأولياء ١/٣١٠<sup>٤</sup>

( ) الحديد ١٦ :<sup>٥</sup>

( ) الحلية ١/٣٠٥<sup>٦</sup>

( ) الموطأ ١/٢٠٥ وهذا البلاغ وصله ابن سعد بإسناد حسنٌ ولفظه أن ابن عمر تعلم سورة البقرة في أربع سنين .<sup>١</sup>

( الطبقات ٤/١٦٤ ) وانظر مرويات الإمام مالك في التفسير ص ٩

( ) انظر معجم المفسرين ١/٣١٥<sup>٤</sup>

( ) الكهف : ٨٦<sup>٩</sup>

٣٩ \_ عبد الله بن محمد بن حنين (حسن)(حسين) بن عبد الله بن عبد الملك بن مروان بن  
عبيد الله الكلابي (الكلاعي) يعرف بابن أخي (أبي) ربيع (رفيع) الصباغ (الصائغ) القرطبي  
الأندلسي ( )

الإمام الحافظ العالم المتفنن

من أهل قرطبة

سمع من ابن الأعتاقي وأبي صالح أيوب وابن لبابة وأحمد بن خالد وابن أيمن وعبد الله بن يحيى وأسلم بن  
عبد العزيز ، ومحمد بن وضاح وطبقته

رحل للمشرق ودخل مصر وأخذ عن أعلام منهم ابن يونس .

قال أحمد بن سعيد : كان من أهل المروءة والعلم والتقوى مع هدي حسن وسمت عجيب لم أر مثله وقارا  
وحلما وسعة فهم في الحديث ومعانيه . ( )

توفي لاثنتي عشرة ليلة بقيت من ذي الحجة سنة ثمان عشرة وثلاثمائة وقيل : سنة اثنتين وعشرين .

له :

تفسير . اختصر فيه تفسير بقي بن مخلد .

وله أيضا :

تأليف في معرفة الرجال وعلل الحديث ، مختصر مسند بقي بن مخلد ، وهو الذي بدأ الاستيعاب ثم تممه  
ابن المكوي والمعيطي .

( ) غاية النهاية ٤٣٧/١

( ) مصادر ترجمته : طبقات المفسرين للداوودي ٢٥٣/١ ؛ معجم المفسرين ٣٢١/١، ٣٠٧ ، المدرسة القرآنية  
١٥٧/١ ، تذكرة الحفاظ ٨٩١/٣ ، الأعلام ١١٩/٤ ، سير أعلام النبلاء ٢٤٥/١٥ ، تاريخ علماء الأندلس ٢٢٣/١ ،  
جذوة المقتبس ٣٩٠ ، بغية الملتبس ٣٣٠ ، الديباج ١٣٩ ، طبقات الحفاظ ٣٦٤ ، ترتيب المدارك ٢١١/٥ ،  
معجم المؤلفين ٢٧٨/٢ .

وقد حدث في اسمه ونسبته وشهرته تصحيقات أثبتتها عاليه بين الأوقاس وقد ترجمه صاحب معجم المفسرين مرتين لأجل  
ذلك .

( ) المدارك ٢١١/٥

٤٠ \_ عبد الله بن محمد بن عبد الملك بن عبد الله بن محمد البكري التونسي أبو محمد  
المرجاني ( )

صوفي أصله من تونس ، له معرفة بالفقه، ودراية **بالتفسير** على طريقة المتصوفة.

**ولد بالإسكندرية** سنة ثلاث وثلاثين وستمائة ، وقيل سبع وثلاثين .

اشتهر بمواعظه مع حلو عبارته، ولطيف إشارته .

وعظ بمصر والإسكندرية وقال عنه الذهبي - وهو معاصره - : لم يصنف شيئا ولا كان أحد يقدر أن

يعيد ما يقوله لكثرة ما يقول على الآية .

مات بتونس سنة تسع وتسعين وستمائة .

له :

**الفتوحات الربانية في المواعظ المرجانية** ( ) : وهي **دروس تفسير** لست وعشرين سورة جمعها أحد

تلاميذه ومريديه يعرف بابن السكري ( ) مما كان يلقيه في دروسه ومواعظه .

وله أيضا :

شرح زابرجة المراكشي ، بهجة النفوس والأسرار في هجرة النبي المختار . ( )

٤١ \_ عبد الله بن مطرف بن محمد أبو محمد ابن آمنة القرطبي ( )

( ) مصادر ترجمته : معجم المفسرين ١/٣٢٤ ، الأعلام ٤/١٢٥ ، تراجم المؤلفين ٤/٣٠٠ ، تذكرة الحفاظ ص ١٤٨٩ ، شجرة النور الزكية ٤/١٩٣ ، شذرات الذهب ٥/٤٥١ ، الطبقات الكبرى ٢/١٧٢ ، العبر ٥/٤٠٨ ، كشف الظنون ص ١٢٣٧ ، مرآة الجنان ٤/٢٣٢ ، معجم المؤلفين ٢/٢٨٦ ، هدية العارفين ١/٤٦٣ ، الوافي بالوفيات ١٧/٥٩٥ ، العمر ١/١٥١ رقم ١٣ .

( ) منه نسخة خطية في مجلد المكتبة التيمورية ، وأخرى بالمكتبة الظاهرية بدمشق (انظر العمر ١٣/١٥٢)

( ) هو علي بن عبد العزيز بن الرحمان يعرف بابن السكري : كان حيا سنة ٦٨٨ هـ كما هو مذكور بأخر نسخة كتاب الفتوحات الربانية فهرس الخزانة التيمورية . وانظر الفهرس الشامل ١/٣٤٦

( ) انظر كشف الظنون ص ١٢٣٧

( ) مصادر ترجمته : معجم المفسرين ١/٣٢٨ ، المدرسة القرآنية ١/١٥٧ ، تاريخ العلماء بالأندلس ٦٩٥ ، جذوة المقتبس ١/٢٦٩ ، إيضاح المكنون ١/٣٠٢ ، هدية العارفين ١/٤٤٥ ، معجم المؤلفين ٢/٢٩٩ .

مفسر من أهل قرطبة من فقهاء المالكية

سمع من ابن وضاح وغيره

وأخذ عنه محمد بن قاسم وغيره .

قال ابن بشكوال : كان رجلا مغفلا صالحا .

رحل إلى **المشرق** سنة إحدى عشرة وثلاث مائة وكان وافقا في سفرته لأحمد بن سعيد ، وابن أبي

عيسى ، ومحمد بن مسرة .

رجع إلى بلده فتوفي بها سنة أربعين وثلاثمائة .

له :

**كتاب في تفسير القرآن** حذف منه الإسناد قال ابن بشكوال : رأيت بعضه بخطه .

٨  
\_\_ عبد الله بن محمد بن حسن بن عبد الله بن عبد الملك ( )

٤٢ \_\_ عبد اللطيف بن أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسيني نجم الدين

٩  
الفاسي أبو الثناء المكي الشافعي ( )

فقيه أصولي مفسر مشارك في بعض العلوم

قال الداوودي : عني بالفقه والأصلين والتفسير والعربية والمعاني والبيان والمنطق وغير ذلك . ( )

أصله من فاس وولد بمكة سنة ثمان وسبعين وسبعمائة .

سمع بمكة والمدينة والقاهرة واليمن ودخل تونس وحدث بها .

أخذ عن عز الدين ابن جماعة وابن الملتن والأبناسي والبلقيني والعراقي وغيرهم .

درس بالحرم الشريف وأفتى .

( ) انظر عبد الله بن محمد بن<sup>٨</sup> حنين

( ) مصادر ترجمته : طبقات المفسرين للداوودي ٣٥٢/١ ، معجم المفسرين ٣٠١/١ ، الضوء الألامع ٣٢٢/٤ .

( ) الطبقات ٣٥٢/١

عاد إلى القاهرة واستوطنها إلى أن توفي بها شهيدا بالطاعون يوم الخميس سادس جمادى الأولى سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة .

٤٣ \_ عبد الملك بن حبيب بن سليمان بن هارون بن جاهمة بن عباس ابن مرداس أبو مروان السلمى الإلبيري القرطبي ( )

### عالم بالتفسير والفقہ والتاريخ والأدب

أصله من طليطلة ولد بالبيرة سنة أربع وسبعين ومائة وسكن قرطبة .

رحل إلى المشرق وسمع من أصحاب مالك وقيل لقيه هو نفسه ، ولما عاد رتبته الأمير عبد الرحمن بن الحكم في طبقة المفتين بقرطبة .

أخذ عن الغاز بن قيس وابن الماجشون ومطرف وابن المبارك وأسد بن موسى وغيرهم .

كان ذابا عن مذهب مالك وقال بعضهم : رأيت يخرج من الجامع وخلفه نحو ثلاثمائة نفر طالب حديث وفرائض وإعراب وفقه . ( )

قال ابن المعلى : هل رأيت كتبا تحبب الله إلى خلقه وتعرفهم به ككتب عبد الملك ابن حبيب ؟ ( )

كان له قارورة قد أذاب فيها اللبان والعسل يشرب منها كل غداة على الريق للحفاظ .

توفي بقرطبة في ذي الحجة وقيل في رمضان سنة ثمان وثلاثين ومائتين وقيل : تسع وثلاثين فقال سحنون : مات عالم الأندلس ، بل والله عالم الدنيا .

( ) مصادر ترجمته : طبقات المفسرين للداوودي ٣٥٣/١ ، معجم المفسرين ٣٠٢/١ ، المدرسة القرآنية في المغرب ١٤٠/١ ، القرآن وعلومه في مصر ٤٢٩/١ ، كشف الظنون ٩٠٩ ، الذيل على كشف الظنون ٣٠٩/٣ ، الديباج ١٥٦/١ ، بغية الملتمس ٣٦٤ ، تاريخ علماء الأندلس ٣١٣/١ ، جذوة المقتبس ٢٦٤/١ ، نفح الطيب ٢١٤/٣ ، شجرة النور الزكية ٧٤/١ ، مرآة الجنان ١٢٢/٢ ، الديباج ١٥٤ ، تهذيب التهذيب ٣٩١/٣ ، لسان الميزان ٥٩/٤ ، ترتيب المدارك ٣٠/٣ ، بغية الوعاة ١٠٩/٢ ، تذكرة الحفاظ ٥٣٧/٢ ، ميزان الاعتدال ٦٥٢/٢ ، إنباه الرواة ٢٠٦/٢ ، شذرات الذهب ٩٠/٢ ، النجوم الزاهرة ٢٩٣/٢ ، العبر ٤٢٧/١ ، المغرب في حلي المغرب ٩٦/٢ ، طبقات النحاة لابن قاضي شهبة ١٠٠/٢ ، طبقات النحويين للزبيدي ٢٦٠ ، سير أعلام النبلاء ١٠٢/١٢ ، الأعلام ٣٠٢/٤ ، معجم المؤلفين ٣١٦/٢ .

١ ( ) طبقات الداوودي ٣٥٤/١ ٦

١ ( ) انظر نفح الطيب ٨/٢ ٦



له كتب كثيرة قيل له : كم ألقت ؟ قال : ألف وخمسون كتابا .  
منها :

تفسير القرآن : ستون جزءا

الناسخ والمنسوخ

إعراب القرآن

رغائب القرآن

وله أيضا :

الواضحة في الفقه ، الفرائض ، كراهية الغناء ، الجامع ، الرغائب ، العلم بالجوارح ، فضائل الصحابة ،  
تفسير الموطأ ، حروب الإسلام ، طبقات الفقهاء والتابعين ، غريب الحديث ، مغازي رسول الله ﷺ ،  
سيرة الإمام ، الباه والنساء ، كتب في المواعظ وكتب في الطب وغير ذلك .

٤٤ \_ عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمر الأموي القرطبي ابن الصيرفي أبو عمرو

( ) الداني

الإمام العلم ، نزيل دانية ( )

ولد بقرطبة سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة

قال : ابتدأت بطلب العلم في سنة ست وثمانين وثلاثمائة ، ورحلت إلى المشرق سنة سبع وتسعين  
فمكثت بالقيروان أربعة أشهر ، أكتب ثم دخلت مصر في شوال من السنة ، فمكثت بها سنة ،  
وحججت ودخلت الأندلس في ذي القعدة سنة تسع وتسعين وخرجت إلى الثغر سنة ثلاث وأربعمائة ،  
فسكنت سرقسطة سبعة أعوام ، ثم رحلت إلى قرطبة ، قال : وقدمت دانية سنة سبع عشرة .

( ) مصادر ترجمته : طبقات المفسرين للسيوطي ١٥٩ ، طبقات المفسرين للداودي ١/٣٧٣ ،

معجم المفسرين ١/٣٤٢ ، إنباه الرواة ٢/٣٤١ ، بغية الملتبس ٣٩٩ ، تذكرة الحفاظ ٣/١١٢٠ ، الصلة ٣٩٨ ،  
جدوة المقتبس ٢٨٦ ، الديباج المذهب ١٨٨ ، روضات الجنات ٤٦٧ ، الرسالة المستطرفة ١٣٩ ، الصلة ٢/٣٨٥ ،  
غاية النهاية ١/٥٠٣ ، معرفة القراء الكبار ١/٣٢٥ ، طبقات النحاة لابن قاضي شهبة ٢/١٢٧ ، العبر ٣/٢٠٧ ،  
شذرات الذهب ٣/٢٧٢ ، مرآة الجنان ٣/٦٢ ، معجم الأدباء ٥/٣٦ ، معجم البلدان ٢/٥٤٠ ، مفتاح السعادة  
٢/٤٧ ، النجوم الزاهرة ٥/٥٤ ، نفح الطيب ٢/١٣٦ ، الأعلام ٤/٢٠٦ ، شجرة النور الزكية ١/١١٥ ، بروكلمان  
١/٤٠٧ ، ملحق ١/٧١٩ ، هدية العارفين ١/٦٥٣ ، كشف الظنون ٤٩٣ ، ٣٥٥ ، ١٣٥ ، وغيرها ، معجم المؤلفين  
٢/٣٦٠ ، سير أعلام النبلاء ١٨/٧٧ .

( ) مدينة بالأندلس من أعمال بلنسية على ضفة البحر شرقا (انظر معجم البلدان ٢/٤٩٤) ٣

استوطن دانية حتى مات

قرأ على عبد العزيز بن جعفر بن خواسطي الفارسي ، وعلى خلف بن إبراهيم بن خاقان ، وأبي الفتح

فارس بن أحمد وأبي الأحمد طاهر بن غلبون

وسمع الحديث من أبي مسلم ، ومن أحمد بن فراس العبقيسي ، وعبدالرحمن بن أحمد الزاهد، وحاتم بن

عبدالله البزاز، وأحمد بن فتح الرسان ، ومحمد بن خليفه بن عبد الجبار ، وأحمد بن عمر بن محفوظ

الخيبري ، وعبد الرحمن بن عمر بن النحاس وأبي الحسن علي بن محمد القابسي ، وأبي عبد الله بن أبي

زمنين ، وعبد الوهاب بن منير المصري ، وطائفة كبيرة

قرأ عليه أبو بكر ابن الفصيح ، وأبو الحسين يحيى بن أبي زيد ، وأبو بكر محمد بن المفرج ، وأبو الحسن

علي بن عبد الرحمن بن الدش ، ، وأبو داود سليمان بن نجاح، وأبو عبد الله محمد بن مزاحم ، وأبو علي

الحسين بن علي ، وأبو القاسم خلف بن إبراهيم ، وأبو إسحاق إبراهيم بن علي ، وخلق سواهم

قال ابن بشكوال : كان أبو عمرو أحد الأئمة في علم القرآن رواياته ومعانيه وتفسيره وإعرابه ،

وجمع في ذلك تواليف حسناً مفيدة يطول تعدادها ، وله معرفة بالحديث وطرقه وأسماء رجاله ونقلته ،

وكان حسن الخط ، جيد الضبط ، من أهل الحفظ والذكاء والتفنن ، ديناً فاضلاً ورعاً سنياً . ( )

وقال المغامي : كان أبو عمرو مجاب الدعوة مالكي المذهب . ( )

قال الذهبي : وكتبه في غاية الحسن والإتقان ... بلغني أن له مائة وعشرين مصنفاً ( ) .

وكان بين الداني وابن حزم الظاهري منافرة عظيمة ، أفضت إلى المهاجة بينهما ، ولكل واحد منهما في

الآخر هجاء يقذف فيه غفر الله لهما

ومن أرجوزته :

ومن صحيح ما أتى به الخبر وشاع في الناس قديماً وانتشر

نزول ربنا بلا امتراء في كل ليلة إلى السماء

من غير ما حد ولا تكييف سبحانه من قادر لطيف

ورؤية المهيمن الجبار وأنا نراه بالأبصار

يوم القيامة بلا ازدحام كرؤية البدر بلا غمام

وضغطة القبر على المقبور وفتنة المنكر والنكير

فالحمد لله الذي هدانا لواضح السنة واجتباننا

( ) الصلة ٤٠٦/٢ ٦ ٦ ٣ ١

( ) المرجع السابق ٧ ٦ ٣ ١

( ) السير ٧٩/١٨ ٨ ٦ ٣ ١

قال الذهبي : إلى أبي عمرو المنتهى في تحرير علم القراءات وعلم المصاحف مع البراعة في علم الحديث **والتفسير والنحو وغير ذلك** . ( )

توفي الحافظ أبو عمرو الداني بدانية يوم الاثنين منتصف شوال ، سنة أربع وأربعين وأربعمائة ودفن ليومه بعد العصر ، ومشى صاحب دانية أمام نعشه ، وشيعه خلق عظيم .  
له :

جامع البيان في القراءات السبع وطرقها المشهورة والغريبة ، إيجاز البيان في قراءة ورش ، التلخيص في قراءة ورش ، التيسير في القراءات السبع ، المقنع في رسم المصحف ، المحتوى في القراءات الشواذ ، الأرجوزة في أصول السنة ، طبقات القراء وأخبارهم ، الوقف والابتداء ، التمهيد لاختلاف قراءة نافع ، الاقتصاد في القراءات السبع ، اللامات والراءات لورش ، الفتن ، مذاهب القراء في الهمزتين ، اختلافهم في الياءات ، الفتح والإمالة لأبي عمرو بن العلاء ، ثم عامة تواليفه جزءاً جزءاً .

#### ٤٥ \_ عطية بن محمد بن سالم المصري ثم المدني ( )

فقيه قاض مشغل **بالتفسير** من المعاصرين

**ولد بالمهدية** من أعمال الشرقية **بمصر** سنة ست وأربعين وثلاثمائة وألف وبدأ حياته العلمية بالدراسة في حلقات المسجد النبوي حيث قرأ بلوغ المرام ورياض الصالحين وموطأ مالك ونبيل الأوطار ثم صحيح البخاري والسنن لأبي داود وغير ذلك من كتب الفقه والمصطلح والفرائض واللغة على المشايخ .  
ثم التحق بالمعهد العلمي بالرياض ومنه انتقل إلى كليتي الشريعة واللغة فتحصل على المؤهلات العلمية فيهما .

ولازم الأمين الشنقيطي **المفسر** طوال أربع سنوات لا يكاد يفارقه حتى في رحلته للحج ورحلته إلى دول إفريقية التي كونتها الجامعة الإسلامية ورابطة العالم الإسلامي بمكة من الأمين رئيساً وثلاثة من خيرة طلابه ومنهم المترجم ومحمد أمان الجامي وسيد الأمين المامي ، وشملت عشر دول إفريقية بدأت بالسودان **وانتهت بموريتانيا** وكان لها أثر كبير في تلك البلاد ، فكانت فرصة عمره للتحصيل ، وكان مما درس عليه **التفسير** وأصوله ، وأصول الفقه والفرائض وأدب البحث والمناظرة وغير ذلك . ( )

( ) السير ٨٠/١٨

( ) مصادر ترجمته : علماء ومفكرون عرفتهم ٢٠١/٢-٢٢٦ ، السلفية وأعلامها في موريتانياً ص ٣٧١ ، مذكراتي الشخصية

( ) انظر السلفية وأعلامها ص ٣٧١

كما درس على عبد الرحمن الإفريقي وتأثر به ، وكذا محمد الحرکان ومحمد بن تركي وكانوا من مشايخه بالحرم النبوي ، كما استفاد كثيرا من شيخه عبد الرزاق عفيفي أثناء دراسته النظامية . وتأثر أيضا بعبد العزيز بن باز أثناء دراسته ثم عمله بالتدريس في الرياض وفي الجامعة الإسلامية ، وعبد العزيز بن صالح أثناء اشتغاله بالقضاء تحت رئاسته . وقد تقاعد الشيخ من القضاء والتدريس وبقي مدرسا بالحرم النبوي إلى الآن وتقوم إذاعة القرآن الكريم بالمملكة بنقل دروسه عبرها نفع الله به ، وهو يعاني حاليا من بعض الأمراض شفاها الله وعافاه . له أعمال علمية أشهرها وأحبها لقلبه :

إكمال كتاب شيخه الأمين **أضواء البيان في تفسير القرآن** بالقرآن . من نهاية سورة المجادلة إلى آخر القرآن .

وله :

### سجدة القرآن .

وله أيضا :

فهارس التمهيد لابن عبد البر وغير ذلك .

٢

٤٦ \_ علي بن سليمان الزهراوي الحاسب أبو الحسن الغرناطي ( )

فقيه مالكي

كان من أهل العلم **بالتفسير** والقراءات والفرائض والعدد والهندسة مشارك في الطب وغيره ، وكان إماما بجامع مدينة غرناطة خطيبا به

أخذ العلوم الرياضية عن مسلمة بن أحمد المجريطي .

**رحل إلى المشرق** فحج في نحو سبعة أشهر .

حدث عنه أبو بكر المصحفي وغيره

توفي سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة

له :

( ) مصادر ترجمته : طبقات الداوودي ١/٤٠٩ ، معجم المفسرين ١/٣٦٢ ، المدرسة القرآنية ١/١٧٧، ١٥٨ ، الصلة ٢/٢٩٣ ، بغية الملتمس ١٠/٤١ ، عيون الإنباه ٢/٤٠ ، معجم الأطباء ٦/٣٠٦ ، هدية العارفين ١/٦٨٦ ، الديباج ١/٢١١ ، معجم المؤلفين ٢/٤٤٧ .

## كتاب كبير في تفسير القرآن .

وله أيضا :

المعاملات على طريق البرهان سماه كتاب الأركان ، الزهراوي في الطب .

٤٧\_ علي بن عبد الله بن محمد بن سعيد بن موهب أبو الحسن الجذامي ( )

### مفسر من أهل المرية بالأندلس

ولد لعشر خلون من رمضان سنة إحدى وأربعين وأربعمائة

وكان من أهل العلم والمعرفة والذكاء والفهم وله معرفة بأصول الدين

روى عن أبي العباس العذري كثيرا واختص به ، وسمع من القاضي أبي إسحق بن وردون وغيره وأجاز له

أبو عمر بن عبد البر وأبو الوليد الباجي ماروياه

### وحج بيت الله الحرام

روى عنه جماعة منهم عبد الله بن محمد الأشيدي

توفي ليلة الخميس السادس عشر من جمادى الأولى سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة

له :

### تفسير القرآن .

قال ابن بشكوال : جمع في تفسير القرآن كتابا حسنا مفيدا ( ) .

وله أيضا :

كتاب الأصول .

( ) مصادر ترجمته : طبقات المفسرين للسيوطي ٢٤ ، طبقات المفسرين للداوودي ١/١٣٤ ، طبقات المفسرين

للأذني ١٦٢ ، معجم المفسرين ١/٣٦٨ ، المدرسة القرآنية ١/٢٣٠ ، نيل السائرين ١١٤ ، ١٦٢ باسم محمد بن

علي ، الصلة ٢/٥٠٤ ، مرآة الجنان ٣/٢٦٠ ، شذرات الذهب ٤/٩٩ ، العبر ٤/٨٨ ، سير أعلام النبلاء ٢٠/٤٨ ،

معجم الأدباء ١٤/٥٠٤ ، هدية العارفين ١/٦٩٦ .

( ) الصلة ٢/٥٠٤ .

٤٨ \_ علي بن عبد الله بن خلف بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الملك الأنصاري أبو الحسن ابن النعمة ( )

عالم بالعربية حافظ مفسر

ولد بالمرية بالأندلس وسكن بلنسية فكان خطيبها وانتهت إليه رئاسة الإقراء والفتوى فيها .

قال ابن الأبار : كان عالما متقنا ، حافظا للفقهِ والتفاسير ومعاني الآثار والسنن ، متقدما في علم اللسان ، فصيحاً مفوها ورعا ، معظما عند الخاصة والعامة وهو خاتمة العلماء بشرق الأندلس ( ) .  
انتهت إليه رئاسة الإقراء والإفتاء وانتفع به الناس وكثر الراحلون إليه .

رحل إلى المشرق ودخل القاهرة .

توفي في شهر رمضان سنة سبع وستين وخمسمائة .  
له :

ري الظمآن في تفسير القرآن : في عدة مجلدات .

وله أيضا :

الإمعان في شرح سنن النسائي أبي عبد الرحمن .

٤٩ \_ علي بن فضال بن علي بن غالب بن جابر أبو الحسن القيرواني المجاشعي التميمي الفرزدقي ( )

( ) مصادر ترجمته : طبقات المفسرين للسيوطي ٢٣ ، طبقات المفسرين للداوودي ٤٠٧/١ ، طبقات المفسرين للأذنوي ص ١٨٩ ، معجم المفسرين ٣٦٨/١ ، نيل السائرين ١٣٩ ، بغية الملتمس ٤١١ ، نيل الابتهاج ٢٠٠ ، غاية النهاية ٥٥٣/١ ، بغية الوعاة ١٧١/٢ ، النجوم الزاهرة ٦٦/٦ ، سير أعلام النبلاء ٥٨٤/٢٠ ، شذرات الذهب ٢٢٣/٤ ، العبر ١٩٨/٤ ، مرآة الجنان ٣٨٢/٣ ، التكملة ٦٦٩ ، المعجم ٢٨٦ ، فهرس الفهارس ٢٨/٢ ، كشف الظنون ٤٤٠ ، هدية العارفين ٧٠٠/١ ، الأعلام ٣٠٤/٤

( ) التكملة ٦٦٩ .

( ) مصادر ترجمته : طبقات المفسرين للسيوطي ٥٧ ، طبقات المفسرين للداوودي ٢٢٤/١ ، طبقات المفسرين للأذنوي ص ١٣٥ ، معجم المفسرين ٣٧٣/١ ، نيل السائرين ١٠٣ ، إنباه الرواة ٢٩٩/٢ ، البداية والنهاية ١٣٢/١٢ ، سير أعلام النبلاء ٥٢٨/١٨ ، لسان الميزان ٢٤٩/٤ ، طبقات النحاة لابن قاضي شهبه ١٧٧/٢ ، مرآة الجنان ١٣٢/٣ ، معجم الأدباء ٩٠/١٤ ، المنتظم ٣٣/٩ ، بغية الوعاة ١٨٣/٢ ، النجوم الزاهرة ١٢٤/٥ ، المنتخب من السياق ص ٣٩٥ ، معجم المؤلفين ٤٨٥/٢ ، الأعلام ٣١٩/٤ ، المنتظم ٣٣/٩ ، الكامل ١٥٩/١٠ ، العبر ٢٩٥/٣

من ذرية الفرزدق الشاعر .

كان إماماً في اللغة والنحو والتصريف والأدب والتفسير والسير .

ولد بهجر ( ) .

من أهل القيروان وطوف الأرض فتنقل بين بلدان مصر والعراق والشام والعجم حتى وصل إلى مدينة غزنة .

وأقام بغزنة مدة ، وصادف بها قبولاً ، ورجع إلى العراق وأقرأ ببغداد مدة النحو واللغة ، وحدث بها عن جماعة من شيوخ المغرب ، منهم مكّي بن أبي طالب .

قال هبة الله السقطي : كتبت عنه أحاديث فعرضتها على بعض المحدثين فأنكرها ، وقال : أسانيدنا مركبة على متون موضوعة ، فاجتمع به جماعة من المحدثين وأنكروا عليه ، فاعتذر ، وقال : وهمت فيها وممن أنكرها عليه عبد الله سبعون القيرواني لمعرفته برجال المغرب . ( )

قال عبد الغافر : ورد ابن فضال نيسابور فاجتمعت به ، فوجدته بجرأ في علمه ماعهدت في البلديين ولا في الغرباء مثله في حفظه ومعرفته وتحقيقه .... ، وكان حنبلياً يقع في كل شافعي . ( )

وقال أيضا : ورد نيسابور في سني نيف وأربعمائة وعاد ثانية إليها سنة سبعين وأربعمائة ... أجاز لي بجميع مسموعاته ومجموعاته وتصانيفه . ( )  
ومن شعره الشهير :

وإخوان حسبتهم دروعاً

وخلتهم سهاماً صائبات

وقالوا قد صفت منا قلوب

لقد صدقوا ولكن من ودادي ( )

مات ببغداد يوم الثلاثاء ثاني عشر ربيع الأول سنة تسع وسبعين وأربعمائة ، دفن بباب إبرز . ( )  
من مصنفاته :

لسان الميزان ٢٤٩/٤ ، روضات الجنات ٤٨٥ ، كشف الظنون ١١٧٩، ١٠٢٧ ، إيضاح المكنون ١١٦/١ ، ١٧٨ ، شذرات الذهب ٣٦٣/٣ ، هدية العارفين ٦٩٣/١ .

- ( ) هجر : مدينة ناحية البحرين . انظر معجم البلدان ٥٢/٥ ، معجم ما استعجم ٤٦٤/٤
- ( ) لسان الميزان ٢٤٩/٤
- ( ) انظر بغية الوعاة ١٨٣/٢
- ( ) المنتخب ص ٣٩٥
- ( ) انظر معجم الأدباء ٩٣/١٤
- ( ) انظر البداية ١٣٢/١٢

البرهان العميدي في التفسير : عشرون مجلداً .

الإكسير في علم التفسير : خمسة وثلاثون مجلداً .

نكت المعاني على آيات المثاني . ( )

كتاب كبير في بسم الله الرحمن الرحيم : وقد وعده إمام الحرمين بألف دينار عليه فألفه فلما فرغ من قراءته عليه لم يعطه شيئاً فتوعده بأن يهجوّه فبعث إليه : عرضي فداؤك . ( )  
وله أيضاً :

إكسير الذهب في صناعة الأدب ، شرح معاني الحروف للرماني ، شرح عنوان الإعراب ، الفصول في معرفة الأصول ، الإشارة إلى تحسين العبارة ، المقدمة في النحو ، معارف الأدب في النحو ، كتاب الدول في التاريخ ، العوامل والهوامل في النحو ، شرح معاني الأدب والعروض ، شجرة الذهب في معرفة أئمة الأدب .

٥٠ \_ علي بن القاسم بن يونس ( ) الإشبيلي أبو الحسن ابن الرقاق ( )

عالم بالعربية من أهل إشبيلية

رحل إلى المشرق ونزل الجزيرة الفراتية وخطب برأس عين الخابور مدة وسكن دمشق ثم حلب .  
حج فمات عائداً بطريق مكة سنة خمس وستمائة .  
له :

شرح مفردات القرآن .

٥١ \_ علي بن محمد أبو الحسن الغرناطي ( )

( ) منه نسخة في طوبقبوسراي انظر الفهرس الشامل ١١٦/١ وجاء في بعض المصادر باسم النكت في القرآن .

( ) انظر السير ٥٢٨/١٨ ، معجم الأدباء ٩٧/١٤ ، إنباه الرواة ٣٠٠/٢

( ) بالشين المعجمة .

( ) مصادر ترجمته : معجم المفسرين ٧٨٧/٢ ، إنباه الرواة ٣٠٤/٢ ، وبغية الوعاة ١٨٤/٢ وهو فيه ابن الدقاق ،  
وتاج العروس ٩٦٣/٤ ، ومعجم المحدثين والمفسرين ٤٤ ، والأعلام ١٣٧/٥ .

( ) مصادر ترجمته : معجم المفسرين ٧٨٧/٢ ، معجم المحدثين والمفسرين ٢٧ .



مفسر من فقهاء المالكية

من أهل غرناطة ، كان عالماً زاهداً .

قال عبد العزيز بن عبد الله : صحب أبا بكر بن العربي المعافري فرآه مقتصرًا على علم التفسير فقال :  
إن هذا سيكون له شأن .

فسر القرآن للناس من أوله إلى آخره .

توفي بمراكش سنة سبع وسبعين وخمسمائة .

٥٢ \_ علي بن محمد بن حسن الأنصاري الإشبيلي أبو الحسن الجياني ( )

قاض أندلسي من الكتاب

أصله من جيان ( )

قال ابن عبد الملك : استقضى بحصن القصر من بلاد إشبيلية مدة واستكتبه الرشيد المؤمني .  
ثم ولي خطة الإشراف على بلاد حاحة التابعة لمراكش .  
توفي بتامطريت في المغرب سنة ثلاث وستين وستمائة .  
له :

الجمع بين تفسيري الزمخشري وابن عطية : شرع فيه ومات قبل إتمامه

وله :

نظم حسن

٥٣ \_ عماد الدين الكندي أبو الحسين بن أبي بكر بن الحسين الإسكندري المالكي

النحوي ( )

( ) مصادر ترجمته : معجم المفسرين ١/٣٧٨ ، الأعلام ٤/٣٤٣ .

( ) بالفتح ثم التشديد وآخره نون مدينة لها كورة واسعة بالأندلس تتصل بكورة البيرة مائة<sup>٣</sup> عن البيرة إلى ناحية  
الجوف في شرقي قرطبة . انظر معجم البلدان ٢/٢٢٦

عالم فاضل مفسر محدث من فقهاء المالكية ، قاضي الإسكندرية

ولد بالإسكندرية سنة أربع وخمسين وستمائة

اشتغل بالعلم خصوصا العربية وانتفع به الناس وهو ممن استوطن **غرناطة** بالأندلس

حدث عن الدمياطي وأفتى ودرس ونعت بقاضي القضاة وكان شيخ العلماء في وقته

وكانت وفاته بالإسكندرية في ذي الحجة سنة إحدى وأربعين وسبعمائة وقيل : عشرين وسبعمائة .

له :

### الكفيل بمعاني التنزيل في تفسير القرآن العظيم . ( )

كان ابتداءه بغرناطة وهو تفسير ضخم في ثلاث وعشرين مجلدة كبيرة وطريقته فيه أن يتلو الآية أو الآيات فإذا فرغ منها قال : قال الزمخشري : ... ويسوق كلامه ، فإذا انتهى أتبعه بما عليه من مناقشة وما يحتاج إليه من توجيه وما يكون هناك من الزيادات الواقعة في غير الكشاف من التفاسير ، وأكثر نظره فيه في النحو فإنه كان متقدما في معرفته .

وقال الأدنوي : اقتفى فيه أثر العلامة الزمخشري في علمي المعاني والبيان فإذا نحا نحو مذهبه تركه وتبع ما

عليه أهل السنة والجماعة وأكثر فيه من إيراد وجوه الإعراب ( ) .

٥٤ \_ غالب بن عبد الرحمن بن غالب بن تمام بن عبد الرؤوف بن عبد الله بن تمام بن عطية

بن مالك بن عطية بن خالد بن خفاف بن غالب بن عطية الفقيه أبو بكر المحاربي الأندلسي

الغرناطي المالكي ( )

( ) مصادر ترجمته : طبقات المفسرين للداوودي ١/١٦١ ، طبقات المفسرين للأدنوي ص ٢٦٥ ، معجم المفسرين

١/١٥١ ، نيل السائر ١٦٢ ، الديباج المذهب ١/٣١٢ ، الدرر الكامنة ٢/٧٣ ، حسن المحاضرة ١/٤٥٩ ، بغية

الوعاة ١/٥٣٢ ، شذرات الذهب ٦/١٣٠ ، كشف الظنون ٣/١٥٠٢ ، هدية العارفين ١/٣١٤ ، معجم المؤلفين

٣/٣١٦ واسمه في بعض هذه المصادر الحسين بن أبي بكر .

( ) توجد منه نسخة مصورة<sup>٢</sup> على الميكروفيلم ضمن مخطوطات الجامعة الإسلامية ونسخ بدآر الكتب المصرية و

بمتحف طوبقوبو سراي وبمكتبة فيض الله أفندي وانظر الفهرس الشامل ١/٣٨٧

( ) الطبقات ٢٦٥ .

والد الإمام المفسر عبد الحق صاحب المحرر الوجيز

حافظ للحديث لغوي أديب شاعر عالم بالتفسير من فقهاء المالكية .

٣

٩

مولده بغرناطة ( ) سنة إحدى وأربعين وأربعمائة .

تفقه صغيرا على فقهاء بلده وسمع منهم ، كالفقيه أبي الربيع ، والفقيه أبي عثمان بن جعد وغيرهم وتأدب وقرأ القراءات السبع على أبي علي الحسن بن عبد الله الحضرمي ، وغلب عليه الأدب في شببته وأجاد نظم الكلام والشعر ، ثم عطف على الفقه والحديث فسمع بالأندلس من أبي بكر بن صاحب الأحباس ، وأبي محمد بن أبي قحافة ، وأبي عبد الله بن المرابط ، وابن نعمة القروي ، وغانم الأديب ، ومحمد بن حارث النحوي ، ثم من أبي علي الجياني أخيرا

وله رحلة إلى الشرق لقي فيها بقية رجال أفريقية وتفقه معهم ولقي بالمهدية أبا عبد الله محمد بن معاذ ، وأبا محمد عبد الحميد الصائغ ، وابن العديم وروى عن محمد بن أبي غالب القروي . ورأى ابن عبد البر وحج سنة تسع وستين .

وصحب بمصر الواعظ أبا الفضل الجوهري ، وبمكة أبا عبد الله الجاحظ المري ، وأبا عبد الله الطبري ، وأخذ عنهم ، ودرس هناك علم الاعتقاد والأصول ، وحصل علما جما ، وتقدم في علم الحديث ، وأحسن التقييد والضبط

وتصدر ببلده غرناطة للفتيا والتدريس ، والإسماع والتفسير ، وانتفع به الناس وأخذوا عنه كثيرا ، وكان شيخهم المقدم ، وكف آخره بصره .

حدث عنه ابنه عبد الحق وغيره وقال القاضي عياض : لقيته بسبته ... وفاوضته كثيرا وسمعت من لفظه فوائد رحمة الله عليه . ( )

٣

٩

٦

قال ابن بشكوال : كان حافظا للحديث وطرقه وعلله عارفا بالرجال ذاكرا لمتونه ومعانيه قرأت بخط بعض أصحابنا أنه سمعه يذكر أنه كرر صحيح البخاري سبعمائة مرة . ( )

٧

( )

٩

٨

قال الذهبي : الإمام الحافظ الناقد المجود . ( )

١ ( ) مصادر ترجمته : طبقات أئلفسرين للداوودي ٣٩٩ ، معجم المفسرين ٤١٣/١ ، فهرسة ابن عطية ١٤ ، الصلة ٤٥٧/٢ ، بغية الملتبس ١٢٨١ ، سير أعلام النبلاء ٥٨٦/١٩ ، العبر ٤٣/٤ ، تذكرة الحفاظ ١٢٦٩/٤ ، شذرات الذهب ٥٩/٤ ، شجرة النور الزكية ١٢٩/١ ، الغنية ١٨٩ ، الخريدة ٤٨٨/٣ ، الإحاطة ٢٣٧/٤ ، الديباج ١٧٥

١ ( ) بفتح أوله وسكون ثانيه ثم نون وبعد الألف طاء مهملة ويقال أصلها : أغرناطة أسقط العامة ألفها ومعناها رمانة بلسان عجم الأندلس وهي أقدم مدن كورة ألبيرة من أعمال الأندلس وأعظمها . انظر معجم البلدان ٢٢١/٤

١ ( ) الغنية ١٨٩ ٦ ٩ ٣

١ ( ) الصلة ٤٥٧/٢ ٧ ٩ ٣

وكان ربما أيقظ ابنه أبا محمد عبد الحق في الليلة مرتين يقول له : قم يا بني اكتب كذا وكذا في موضع كذا  
من تفسيرك .

قال الضبي : له فيه نكت كثيرة . ( )  
وتوفي رحمه الله بغرناطة ليلة الجمعة لست بقين من جمادى الآخرة سنة ثمان وعشرة وخمسمائة .

٥٥ \_ قاسم بن أصبغ بن محمد بن يوسف البياضي أبو محمد القرطبي ( )

محدث الأندلس في عصره من أئمة المالكية

ولد في بيانة ( ) من أعمال قرطبة سنة سبع وأربعين ومائتين

سمع بقرطبة ثم رحل إلى المشرق فسمع بمصر والعراق والحجاز وعاد إلى قرطبة  
فسكنها فكان له بما قدر عظيم وسمع منه أمير المؤمنين عبد الرحمن بن محمد وولي عهده وكانت الرحلة  
إليه بالأندلس .

قال الذهبي : انتهى إليه علو الإسناد بالأندلس مع الحفظ والإتقان وبراعة العربية والتقدم في الفتوى  
والمعرفة التامة والجلالة . ( )

توفي سنة أربعين وثلاثمائة

له :

أحكام القرآن

الناسخ والمنسوخ

١ ( ) السير ٥٨٦/١٩ ٨

١ ( ) بغية الملتمس ١٢٨١ ٩

١ ( ) مصادر ترجمته : طبقات المفسرين للداوودي ٣٥/٢ ، نيل السائرين ص ٧٤ ، معجم المفسرين ٤٣٢/١ ،

المدرسة القرآنية ١٥٧/١ ، الأعلام ١٧٣/٥ ، معجم المؤلفين ٦٣٨/٢ ، سير أعلام النبلاء ٤٧٢/١٥ ، تاريخ علماء

الأندلس ٣٦٤/١ ، جذوة المقتبس ٣١١ ، بغية الملتمس ٤٤٧ ، معجم الأدباء ٢٣٦/١٦ ، تذكرة الحفاظ ٨٥٣/٣ ،

العبر ٢٥٤/٢ ، مرآة الجنان ٣٣٣/٢ ، الديباج ٢٢٢ ، لسان الميزان ٤٥٨/٤ ، طبقات الحفاظ ٣٥٢ ، بغية الوعاة

٢٥١/٢ ، شذرات الذهب ٣٥٧/٢ ، نفع الطيب ٤٧/٢ ، معجم البلدان ٧٧٤/١ ، كشف الظنون ١٩٢٠ ، ١٨٠ ،

إيضاح المكنون ١٩٧ ، ٤٣٠ ، ١٩٧ ، الرسالة المستطرفة ٢٥ ، النجوم الزاهرة ٣٠٧/٣ ، هدية العارفين ٨٢٦/١

١ ( ) بيانة بزيادة هاء : قصبة كورة قبرة بينها وبين قرطبة ثلاثون ميلا (انظر معجم البلدان ١١٤/١ - ٦١٥)

١ ( ) سير أعلام النبلاء ٤٧٢/١٥ ٤

## ٥٦ \_ القاسم بن الفتح بن محمد بن يوسف أبو محمد ابن الريولي ( )

عالم بالحديث والتفسير والقراءات عارف باختلاف الأئمة

من أهل مدينة الفرج بالأندلس ولد سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة

أثنى عليه ابن صاعد الأندلسي وغيره

رحل إلى المشرق وحج .

عاد إلى بلده فتوفي بها سنة إحدى وخمسين وأربعمائة

## ٥٧ \_ القاسم بن فيره ( ) بن خلف بن أحمد الرعيني ( ) أبو محمد وأبو القاسم

الشاطبي ( )

إمام القراء ، عالم بالحديث والتفسير واللغة ، وكان ضريرا .

ولد بشاطبة ( ) في آخر سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة .

( ) مصادر ترجمته : طبقات المفسرين للسيوطي ٧ ، طبقات المفسرين للداوودي ٣٧/١ ، معجم المفسرين ٤٣٣/١

، الصلة ٤٧٠/٢ ، نفح الطيب ٤٢٣/٣ ، ٣٣٥/٤ ، معجم المؤلفين ١١٠/٨

( ) فيره : بكسر الفاء وسكّون الياء التحتية وتشديد الراء المضمومة كما قيده الذهبي والصفدي وغيرهما ومعناه

باللاتيني (الحديد) (وانظر الأعلام)

( ) الرعيني نسبة إلى ذي رعين أحد أقبال اليمن .

( ) مصادر ترجمته : طبقات المفسرين للداوودي ٤٣/٢ ، معجم المفسرين ٤٣٤/١ ، البداية ٤

والنهاية ١٠/١٣ ، تذكرة الحفاظ ١٣٥٦/٤ ، حسن المحاضرة ٤٩٦/١ ، الديباج ٢٢٤ ، روضات الجنات ٥٢٨ ،

طبقات الشافعية للسبكي ٢٧٠/٧ ، غاية النهاية ٢٠/٢ ، معرفة القراء الكبار ٤٥٧/٢ ، مرآة الجنان ٤٦٧/٣ ، معجم

الأدباء ١٨٤/٦ ، مفتاح السعادة ٤٩/٢ ، النجوم الزاهرة ١٣٦/٦ ، نفح الطيب ٢٢/٢ ، نكت الهميان ٢٢٨ ،

الذيل على الروضتين ٧ ، وفيات الأعيان ٢٣٤/٣ ، إرشاد الأريب ١٨٤/٥ ، سير أعلام النبلاء ٢٦١/٢١ ، العبر

٢٧٣/٤ ، الذيل والتكملة ٥٤٨/٥ ، بغية الوعاة ٢٠٦/٢ ، طبقات الأسنوي ١١٣/٢ ، شذرات الذهب ٣٠١/٤ ،

وفيات ابن قنفذ ٤٥ ، بروكلمان ٤٠٩/١ ملحق ٧٢٥/١ ، معجم المؤلفين ٦٤٧/٢ ، هدية العارفين ٨٢٨/١ ، كشف

الظنون ١٩٢١، ١١٥٩، ٦٤٦، ٣٤٣ ، الأعلام ١٤/٦

( ) بالطاء المهملة والباء الموحدة : مدينة في شرقي الأندلس وشرقي قرطبة وهي مدينة كبيرة قديمة . معجم البلدان

قرأ بها القراءات وأتقنها على أبي عبد الله محمد بن علي بن أبي العاص التَّفْزِي المعروف بابن اللاية الشاطبي ، ثم ارتحل إلى بلنسية ، فعرض بها القراءات ، وكتاب التيسير من حفظه على أبي الحسن علي بن محمد بن هذيل ، وسمع الحديث منه ومن أبي الحسن بن النعمة ، وأبي عبد الله بن سعادة ، وأبي محمد بن عاشر وأبي عبد الله بن حميد .

**ارتحل إلى المشرق ليحج ، فسمع من أبي طاهر السلفي وغيره .**

واستوطن القاهرة ، واشتهر اسمه ، وبعد صيته ، وقصده الطلبة من النواحي .

قال الداوودي : كان إماما علامة ذكياً ، كثير الفنون ، منقطع القرين رأساً في القراءات والتفسير حافظاً للحديث بصيراً بالعربية واللغة واسع العلم . ( )<sup>٨</sup>

وقال ابن خلكان : كان إذا قرىء عليه صحيح البخاري ومسلم والموطأ ، تصحح النسخ من حفظه . ( )<sup>٩</sup>

كان موصوفاً بالزهد والعبادة والانقطاع ، وتصدر للإقراء بالمدرسة الفاضلية من القاهرة ، وكان يجتنب فضول الكلام ، لا ينطق في سائر أوقاته إلا بما تدعو إليه الضرورة ، ولا يجلس للإقراء إلا على طهارة ، وفي هيئة حسنة وتخشع واستكانة .

توفي يوم الأحد بعد صلاة العصر الثامن والعشرين من جمادى الآخرة سنة تسعين وخمسمائة ، ودفن بالقرافة الصغرى .

له :

حز الأماي ووجه التهاني : القصيدة المشهورة في القراءات تعرف بالشاطبية .

عقيلة أتراب الفضائل في رسم القراءات .

قال الداوودي : قد سارت الركبان بهما وحفظهما خلق لا يحصون ، وخضع لهما فحول الشعراء وكبار البلغاء وحذاق القراء ، ولقد أبدع وأوجز ، وسهل الصعب .

وله أيضاً قصيدة دالية في خمسمائة بيت من حفظه أحاط علماً بكتاب التمهيد لابن عبد البر .

٥٨ \_ قاسم بن محمد بن محمد بن قاسم بن محمد بن سيار الأموي مولاهم أبو محمد البياني

القرطبي ( )

( ) الطبقات ٤٣/٢<sup>٨</sup>

( ) وفيات الأعيان ٢٣٤/٣<sup>٩</sup>

## فقيه محدث مفسر حافظ

نسبته إلى بيان<sup>(١)</sup> بالأندلس ولد بقرطبة<sup>٤</sup>  
من كبار الفقهاء والمحدثين في الأندلس كان جده مولى للوليد بن عبد الملك  
رحل إلى مصر رحلتين ولازم ابن عبد الحكم حتى برع في الفقه وصار إماما مجتهدا لا يقلد أحدا .  
قال ابن الفرضي : كان يذهب مذهب الحجة والنظر ويميل إلى مذهب الشافعي .

توفي بقرطبة سنة ست وسبعين ومائتين وقيل بعدها بسنة أو سنتين .<sup>(٢)</sup>  
له :

## تفسير القرآن .

وله أيضا :

الإيضاح في الرد على المقلدين ، كتاب في خبر الواحد .

٥٩ \_ كامل (أو محمد كامل) بن مصطفى بن محمود الطرابلسي الحنفي<sup>(٣)</sup>

فقيه من أهل طرابلس الغرب .

ولد سنة أربع وأربعين ومائتين وألف .

حفظ القرآن بالزاوية الغربية ثم رحل إلى طرابلس الغرب فدرس النحو والفقه والحديث وفروعه .

سافر إلى مصر ودخل الأزهر وتعمق في دراسة الفقه المالكي إلى جانب فقه أبي حنيفة والشافعي . وبعد

سبع سنوات عاد إلى طرابلس .

(١) مصادر ترجمته : معجم المفسرين ٤٣٥/١ ، تاريخ علماء الأندلس ٣٦٨ ، جذوة المقتبس ٣٢٩ ، بغية الملتبس ٤٣١ ، تذكرة الحفاظ ٦٤٨ ، نفع الطيب ٥٠/٢ ، معجم البلدان ٦١٤/١ ، شذرات الذهب ١٧/٢ ، الديباج المذهب ٢٢١ ، الأعلام ١٥/٦ ، معجم المؤلفين ٦٥٤/٢ ، طبقات الشافعية للسبكي ٧٨/٢ ، إيضاح المكنون ٣٠٢/١ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧/٢ .

(٢) بتشديد ثانيه : إقليم من أعمال بطليوس بالأندلس ، وقيل نسبه إلى بيانة بزيادة هاء ألتقدم ضبطها (انظر معجم البلدان ٦١٤/١)

(٣) تاريخ علماء الأندلس ٣٦٨

(٤) مصادر ترجمته : الأعلام ٢١٨/٥ ، معجم المؤلفين ٦٦٦/٢ ، أعلام من طرابلس ص ٩٧١ .

حج وزار تونس سنة ثمان وتسعين ومائتين وألف وولي الإفتاء إلى أن توفي .  
توفي سنة خمس عشرة وثلاثمائة .

له :

**تعليق على تفسير البيضاوي .**

وله أيضا :

الفتاوى الكاملة ، في الحوادث الطرابلسية : على الفقه الحنفي .

٦٠ \_ مبارك مولى محمد بن عمرو البكري أبو الحسن الإشبيلي ( )

من أهل إشبيلية ولد سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة

كان خيرا فاضلا مجتهدا في العمل الصالح كثير التلاوة للقرآن **حافظا للتفسير** ذا حظ صالح من علم الحديث والرأي صحيح العقل .

روى بالأندلس عن جماعة من الشيوخ .

حج سنة ثمان وأربعمائة **ولقي بالمشرق** جماعة من الشيوخ وروى عنهم .

روى عنه ابن خزرج وغيره .

توفي سنة تسع وعشرين وأربعمائة وهو ابن ثمان وخمسين سنة .

٦١ \_ محمد بن إبراهيم بن أحمد بن أسود أبو بكر الغساني المالكي ( )

قاض **مفسر** من أهل المرية

( ) مصادر ترجمته : طبقات المفسرين للداوودي ٣٠٢/٢ ، معجم المفسرين ٤٦١/٢ ، الصلة ٦٠٠/٤

( ) مصادر ترجمته : طبقات المفسرين للداوودي ٥١/٢ ، معجم المفسرين ٤٦٦/٢ ، الضلة ٥٥٣/٢ ، بغية الملتمس ٤٦ ، المعجم لابن الأبار ١٢٦ ، نفع الطيب ٤٦/٧ ، المقفى ٣١/١ ، هدية العارفين ٨٨/٢ ، إيضاح المكنون ٣٠٨ ( وفيه توفي ٦٣٦ ) ، معجم المؤلفين ٢٤/٣ ، الأعلام ٢٩٥/٥ .



له رحلة إلى المشرق وقدم إلى مصر ولقي بها أبا بكر الطرطوشي وأبا الحسن بن مشرف وغيرهما ثم عاد إلى بلده ، وشوور واستقضى بمرسية مدة طويلة لم تحمد سيرته فيها ، ثم صرف عن ذلك وسكن مراكش .

قال أبو جعفر بن الزبير : بيته بيت علم ودين .

قال ابن بشكوال : توفي بمراكش في رجب من سنة ست وثلاثين وخمسمائة . ( )  
له :

تفسير القرآن . ( )

٦٢ \_ محمد الغزالي بن أحمد السقا المصري ( )

من مفكري الإسلام ودعاته وكتابه

ولد بقرية نكلا العنب مركز إيتاي البارود بمحافظة البحيرة بمصر سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة وألف . اشتهر بالغزالي لأن والده كان شديد الإعجاب بالغزالي مؤلف الإحياء ، وأن هذا تراءى له ذات ليلة ، فأخبره بأنه سيتزوج وينجب غلاما ، وأشار عليه بأن يسميه الغزالي . تعلم بالأزهر وتخرج فيه ، وانضم إلى جماعة الإخوان المسلمين ، واعتقل ، وعمل (سكرتيراً) لمجلتهم الدعوة ، ودرس بكليات الشريعة وأصول الدين والدراسات العربية في الأزهر ، وفي جامعة أم القرى بمكة المكرمة ، وشارك في تطوير كلية الشريعة بجامعة قطر .

شارك في إنشاء جامعة الأمير عبد القادر الإسلامية بقسنطينة في الجزائر . عين وكيلا لوزارة الأوقاف بمصر ونال جائزة الملك فيصل العالمية لخدمة الإسلام .

قال أحمد العلاونة : كان نقي السريرة ، حلو المشعر ، كريم الخلق ، باسم الثغر ، موطاً الأكناف ، عذب الحديث ، سريع النكتة ، بسيطاً متواضعاً ، هينا لينا ، مشرق البيان . ( )

( ) الصلة ٥٥٣/٢ ٦ ١ ٤ ١

( ) لعله كتاب البيان في تفسير القرآن الآتي ذكره في ترجمة محمد بن أحمد الغساني . ٤ ١

( ) مصادر ترجمته : علماء<sup>١</sup> ومفكرون عرفتهم ٢٦٥/١ ، ذيل الأعلام ص ١٩٣ ، الشيخ الغزالي كما عرفته للقرضاوي . ١

( ) ذيل الأعلام ص ١٩٣ ٩ ٤ ١

له منهج عقلي في التعامل مع النصوص الشرعية ظهر جليا في كتاباته وعلى وجه الخصوص كتابه السنة النبوية بين أهل الفقه وأهل الحديث ، مما حدا بكثير من أهل العلم إلى الرد عليه والإغلاظ في ذلك أحيانا ومن قام بالرد عليه ربيع بن هادي المدخلي في كتابه : كشف موقف الغزالي من السنة وأهلها ، وسلمان العودة في كتابه : حوار هادئ مع الغزالي ، وأبو بكر الجزائري في كتابه الرد العزيز الغالي على الداعية الغزالي .

وفي المقابل أفرد بعضهم بالتأليف وحاول البعض تهدئة الوضع ومنهم القرضاوي في كتابه الشيخ الغزالي كما عرفته ، وأحمد حجازي السقا في كتابه دفع الشبهات عن الشيخ محمد الغزالي ، وعايض القرني في كتابه الغزالي في مجلس الإنصاف ، ومحمد جلال كشك في كتابه الشيخ محمد الغزالي بين النقد العاتب والمدح الشامت .

توفي بالرياض سنة ست عشرة وأربعمائة وألف ، ودفن بالبقيع في المدينة المنورة .  
له نحو ستين مؤلفا منها :

نحو تفسير موضوعي للقرآن الكريم .

نظرات في القرآن .

كيف نتعامل مع القرآن .

معركة المصحف في العالم الإسلامي .

وله أيضا :

كيف نفهم الإسلام ، جهاد الدعوة بين عجز الداخل وكيد الخارج ، هموم داعية ، عقيدة المسلم ، فقه السيرة ، مستقبل الإسلام خارج أرضه ، قضايا المرأة بين التقاليد الراكدة والوافدة ، دستور الوحدة الثقافية بين المسلمين ، الحق المر ، وغير ذلك .

٦٣ \_ محمد بن أحمد الغساني الأندلسي المالقي ( )

لا يعرف بالتفسير ويبدو أن أصحاب الفهرس الشامل خلطوا بينه وبين المتقدم .  
توفي سنة إحدى وأربعين وسبعمائة .  
وذكروا له كتاب :

( ) مصادر ترجمته : الخزانة الحسينية رقم ٥٥٨ ، معجم المؤلفين ٣٢/١٠٤ .

من كبار المفسرين محدث صالح متعبد مصنف التفسير المشهور الذي سارت به الركبان .

من أهل قرطبة رحل إلى المشرق واستقر بمصر

كان من عباد الله الصالحين ، والعلماء العارفين الورعين الزاهدين في الدنيا ، المشغولين بما يعينهم من أمور الآخرة أوقاته معمورة ما بين توجه وعبادة وتصنيف .

قال الذهبي : إمام متفنن متبحر في العلم له تصانيف مفيدة تدل على إمامته وكثرة اطلاعه ووفور عقله وفضله . ( )

وقال أيضا : رحل وكتب وسمع وكان يقظا فهما حسن الحفظ مليح النظم حسن المذاكرة . ( )

وكان طارح التكلف يمشي بثوب واحد وعلى رأسه طاقية .

سمع من ابن رواج ومن ابن الجميزي والشيخ أبي العباس أحمد بن عمر القرطبي شارح مسلم بعضه وأبي علي الحسن بن محمد بن محمد البكري الحافظ وغيرهم . وروى عنه ولده شهاب الدين أحمد .

توفي بمنية بني خصيب بشمال أسيوط من الصعيد الأدنى في ليلة الاثنين التاسع من شوال سنة إحدى وسبعين وستمائة .

له :

جامع أحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنة وآي القرآن ( )

( ) منه نسخة بالخزانة العامة بالرباط (انظر الفهرس الشامل ٨٧٥/٢)

ويوجد كتاب البرق اللامع والغيث الهامع لأبي بكر محمد بن أحمد الغساني الوادي آشي واختصره ابن منظور المتوفى ٧٥٠هـ ومنه نسخ بتطوان ووطنية فلورنسا . انظر الفهرس الشامل ٤٠٨/١ ، ٩٠٠/٢

( ) مصادر ترجمته : طبقات المفسرين للسيوطي رقم ٨٨ ، طبقات المفسرين للداوودي ٤٩/٢ ، طبقات المفسرين للأذنوي ص ٢٤٦ ، معجم المفسرين ٤٧٩/٢ ، نيل السائرين ١٥٤ ، الديباج المذهب ٣١٧ ، الوافي بالوفيات ١٢٢/٢ ، نفع الطيب ١١٠/٢ ، غاية النهاية ٨/٢ ، شذرات الذهب ٣٣٥/٥ ، شجرة النور ١٩٧/١ ، هدية العارفين ١٢٩/٢ ، الأعلام ٣٢٢/٥ ، معجم المؤلفين ٥٢/٣ ، كشف الظنون ٣٩٤،٣٩٠،٣٨٣ وغيرها ، إيضاح المكنون ٢٤١/٨١،٢/١ ، بروكلمان ٤١٥/١ الملحق ٧٣٧/١ .

( ) انظر طبقات السيوطي ص ٧٩

( ) انظر معجم المفسرين ٤٧٩/٢

قال ابن فرحون : وهو من أجل التفاسير وأعظمها نفعا أسقط منه القصص والتواريخ وأثبت عوضها أحكام القرآن واستنباط الأدلة وذكر القراءات والإعراب والناسخ والمنسوخ . ( )<sup>٦</sup>  
وله أيضا :

شرح الأسماء الحسنى ، التذكار في أفضل الأذكار ، التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة ، شرح التقصي ، قمع الحرص بالزهد والقناعة ورد ذل السؤال بالكتب والشفاعة ، أرجوزة جمع فيها أسماء النبي ﷺ وغير ذلك .

٦٥ \_ محمد بن أحمد بن سليمان بن أحمد بن إبراهيم الزهري أبو عبد الله الإشبيلي  
الأندلسي ( )<sup>٧</sup>

عالم بالأدب ، نحوي له اشتغال في التفسير

ولد بمالقة ( )<sup>٨</sup> سنة ستين وخمسائة ، وطاف الأندلس .

رحل إلى المشرق فدخل مصر فسمع الحديث بها ودخل الشام وبلاد الجزيرة وقدم بغداد سنة تسعين وخمسائة وعمره ثلاثون سنة ، وأقام بها مدة وسمع من شيوخها ثم دخل أصبهان وبلاد الجبل وسكن الكرج ثم انتقل إلى بروجرد وأقرأ بها الأدب .

توفي شهيدا قتله التتار في بروجرد في شهر رجب سنة سبع عشرة وستمائة .  
له :

البيان فيما أجهم من الأسماء في القرآن .

وله أيضا :

( ) وهو مطبوع وقد اختصره سراج الدين الشيخ عمر بن علي الشهير بابن الملحق المتوفى ٨٠٤هـ ، وقد التبس الأصل على المولى أبي الخير صاحب موضوعات العلوم فنسبه إلى الشيخ محمد بن عمر الأنصاري المتوفى سنة ٦٣١ (كشف الظنون ٥٣٤/١ ، مفتاح السعادة ٧٦/٢)

( ) الديباج ٣١٧  
( ) مصادر ترجمته : معجم المفسرين ٤٧٦/٢ ، بغية الوعاة ٢٥/١ ، الوافي بالوفيات ١٠٤٦/٢ ، نفع الطيب ٢١٤/٢ ، معجم الأدباء ٢٧٧/١٧ ، كشف الظنون ٢٦٣ ، معجم المؤلفين ٦٧/٣ ، الأعلام ١٨/٧ ، هدية العارفين ١١٠/٢

( ) بفتح اللام والقاف : مدينة بالأندلس عامرة وهي على الساحل (انظر معجم البلدان ٥/٢٥٢)

شرح الإيضاح لأبي علي الفارسي ، شرح المقامات ، البيان والتبيين في أنساب المحدثين ، أقسام البلاغة وإحكام الصناعة .

٦٦ \_ محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن صمادح أبو يحيى  
التجيبى ( )

وال أندلسي عارف باللغة .

من أهل سرقسطة ، كان واليا على وشقة في شمال شرقي الأندلس ، ثم تولى عنها لابن عمه منذر بن يحيى التجيبى .

قال ابن الأبار : كان مع رياسته من أهل العلم والأدب والفضل . ( )

رحل للمشرق للحج فمات غرقا في البحر وهو في طريقه لأداء الفريضة سنة تسع عشرة وأربعمائة .  
له :

اختصار في غريب القرآن ( ) . استخرجه من تفسير الطبري ورواه عنه ابنه أبو الأحوص معن بن محمد أمير المرية .

قال في مقدمته :

إني قصدت بما جمعته في هذا الكتاب من تفسير غريب القرآن وتأويله : ... تفسير اللفظة غير الجارية على السنة الناس كافة ولا المعارف بين أكثرهم عليها ... التخفف بتجريد المختصر من القراءات والأحكام والإعراب والمعاني واللغات والاشتقاقات والأخبار وأكثر الروايات والناسخ والمنسوخ ...

( ) مصادر ترجمته : معجم المفسرين ٤٧٥/٢ ، المدرسة القرآنية ١٩٣/١ ، التكملة ٣٨٤/١ ، معجم المؤلفين ١٧٢/٣ ، مقدمة مختصر تفسير الطبري .

والتجيبى : بضم التاء الفوقية وكسر الجيم نسبة إلى قبيلة تجيب العربية وليس إلى محلة تجيب بمصر (انظر المدرسة القرآنية ١٩٣/١ ، الباب ٢٠٧/١)

( ) التكملة ٣٨٢/١

( ) طبع في جزأين في سلسلة تراثنا التي تصدرها الهيئة المصرية العالمية للتأليف والنشر بتحقيق محمد حسن أبو الحزم سنة ١٣٩٠ هـ .

الإيجاز ليقبل جرم الكتاب ، ويسهل حمله في السفر ووجود المطلوب منه في الحضر ، ويستوي فيه العالم والمتعلم... الخ. ( )

وله أيضا :

الأمالي .

٦٧ \_ محمد بن أحمد بن عبد الله أبو عبد الله ابن اللجالش المري ( )

من أهل المرية ( )

نحوي أصولي فقيه مالكي له اشتغال في التفسير

رحل إلى المشرق واستوطن مكة أعزها الله .

أخذ عن أبي المعالي الجويني وكريمة المروزية وغيرها .

أخذ الناس عنه هنالك وكان عالما بالأصول والنحو مقدما في معرفتهما .

توفي في نحو التسعين وأربعمئة .

له :

اختصار كتاب أبي جعفر الطبري في تفسير القرآن .

محمد بن أحمد بن محمد بن علي ( )

( ) المختصر ٢٩/١ ٢ ٣ ٤ ١

( ) مصادر ترجمته : معجم المفسرين ٤٧٦/٢ ، الصلة ٣٣٥/٢ ، المدرسة القرآنية ١٧٩/١ ، معجم المؤلفين ٧٧/٣ ١

( ) بالفتح ثم الكسر وتشديد الياء التحتية : مدينة كبيرة من كورة البيرة من أعمال الأندلس ( انظر معجم البلدان ١٤٠/٥ ) ١

( ) انظر محمد بن علي بن محمد ٣ ٤ ١

٦٨ \_ محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن سُحمان<sup>(١)</sup> الوائلي البكري جمال الدين أبو

بكر الشريشي المالكي<sup>(٢)</sup>

نحوي أصولي مفسر

ولد بشريش<sup>(٣)</sup> في العشرين من صفر سنة إحدى وستمئة<sup>(٤)</sup>

رحل إلى المشرق فسمع بالإسكندرية ودمشق وحلب وإربل وبغداد ، وأقام بالقاهرة والقدس ، ثم سكن دمشق يفتي ويدرس وطلب لفضائها فامتنع ورعا .

مدحه السخاوي بقصيدة وكان من العلماء المتبحرين في الفقه على مذهب مالك ورعا زاهدا .<sup>(٥)</sup>

تخرج به ابن تيمية والمزي والذهبي والبرزالي وغيرهم

قال الداوودي : تفقه وبرع في المذهب وأتقن العربية والأصول والتفسير وتفنن في العلوم .<sup>(٦)</sup>

توفي برباط الملك الناصر بسفح قاسيون بدمشق يوم الاثنين الرابع والعشرين من شهر رجب سنة خمس وثمانين وستمئة .

له :

كتاب في الاشتقاق ، شرح على ألفية ابن معطي ، شرح مقامات الحريري .

٦٩ \_ محمد عبده بن حسن خير الله آل التركماني<sup>(١)</sup>

( ) سحمان : بسين مهملة مضمومة وحاء مهملة ساكنة بعدها ميم ثم نون . (طبقات الداوودي ٧٩/٢)

( ) مصادر ترجمته : طبقات المفسرين للداوودي ٧٧/٢ ، معجم المفسرين ٤٨٠/٢ ، الوافي بالوفيات ١٣١/٢ ، نفع الطيب ٢٣٨/٧ ، شذرات الذهب ٣٩٢/٥ ، بغية الوعاة ٤٤/١ ، طبقات ابن قاضي شهبة ١٩/١ ، هدية العارفين ١٣٥/٢ ، الأعلام ٢١٩/٦ ، معجم المؤلفين ١٠٣/٣ .

وهو غير محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن سحمان باسمه ونسبه ولقبه وكنيته ، الشريشي الأصل الدمشقي فهذا شافعي ولد سنة ٦٩٤ هـ وتوفي سنة ٧٦٩ هـ ويبدو أنه حفيده اختصر نسبه والله أعلم (انظر معجم المؤلفين ٩٦/٣ ، شذرات الذهب ٢٦٣/٦ ، الدرر الكامنة ٣٥١/٣)

( ) (بفتح الشين المعجمة بعدها راء ثم مشاة تحتية آخره مثل أوله \_ مدينة كبيرة من شذونة من بلاد الأندلس (انظر معجم البلدان ٣٧٣/٣ ، ٣٨٦)

( ) طبقات الداوودي ٧٨/٢

( ) الطبقات ٧٨/٢ .

مفتي الديار المصرية ومن كبار رجال الإصلاح والتجديد في الإسلام .

**ولد في حصة شبشير** ( من قرى الغربية بمصر ) سنة ست وستين ومائتين وألف ونشأ في محلة نصر بالبحيرة وأحب في صباه الفروسية والرماية والسباحة وتعلم بالجامع الأحمدى بطنطا ثم بالأزهر وتصوف وتفلسف وعمل بالتعليم وكتب في الصحف ولا سيما جريدة الوقائع المصرية وقد تولى تحريرها .  
لما جاء جمال الدين الأفغانى إلى مصر لازمه وأخذ عنه الفلسفة والمنطق وتأثر به كثيرا .  
أجاد اللغة الفرنسية بعد الأربعين ولما احتل الإنجليز مصر ناوأمهم ، وشارك في مناصرة الثورة العربية فسجن ثلاث شهور للتحقيق ونفى إلى بلاد الشام .  
سافر إلى باريس فأصدر مع صديقه وأستاذه جمال الدين الأفغانى جريدة العروة الوثقى وعاد إلى بيروت فاشتغل بالتدريس والتأليف .  
ولقيه الأمير شكيب أرسلان وأخذ عنه واستفاد منه .

**زار تونس مرتين الأولى** في ٦ ديسمبر ١٨٨٤م، الثانية ٩ ديسمبر ١٩٠٣م دعم فيها الصلة بين جمعية العروة الوثقى وأعضائها من التونسيين ، كما زار الجزائر في صيف ١٩٠٣م<sup>(١)</sup> ، وبقيت العلاقة بين أفكار الشيخ محمد عبده وبين تونس متصلة بعد وفاته عن طريق تلميذه ومكمل تفسيره الشيخ محمد رشيد رضا فهو وإن لم يزر تونس إلا أن صلته كانت بهم متينة عن طريق مجلته المنار .<sup>(٢)</sup>  
أنشأ جيلا من العلماء هذا حذوه في التفسير على رأسهم محمد رشيد رضا ومصطفى المراغى .  
وسمح له بدخول مصر فعاد سنة ست وثلاثمائة وألف وتولى منصب القضاء ثم جعل مستشارا في محكمة الاستئناف فمفتيا للديار المصرية .

توفي بالإسكندرية سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة وألف ودفن في القاهرة .  
ولمحمد رشيد رضا كتاب جمع فيه آثاره وأخباره وماقيل في رثائه سماه : تاريخ الأستاذ الإمام في ثلاثة أجزاء كبيرة .

(١) مصادر ترجمته : معجم المفسرين ٥٦٦/٢ ، الأعلام ٢٥٣/٦ ، معجم المؤلفين ٤٧٤/٣ ، تاريخ الأستاذ الإمام وزعماء الإصلاح ٢٨٠ ، الإسلام والتجديد في مصر ٢٠ ، ١٦٨ ، تاريخ الصحافة العربية ٢٨٧/٢ ، فيض الخاطر ١٥٥/٨ ، زعماء الإصلاح في العصر الحديث ٢٨٥ ، الأدب الحديث ٢٢٧ ، حاضر العالم الإسلامى ٢٨٣/١ ، كنز الجواهر في تاريخ الأزهر ١٦٥ ، رواد النهضة الحديثة ١٩٥ ، الأدب العربى المعاصر ١٩٠ ، تاريخ آداب اللغة العربية ٢٨٠/٤ ، أشهر مشاهير أدباء الشرق ٨٢/٢ ، أعلام الصحافة العربية ٦٨ ، الفكر السامى ٣٦/٤ ، مشاهير الكرد ١٥٧/٢ وفيه وفاته سنة ١٣٢١هـ خطأ ، معجم المطبوعات ١٦٧٧

(٢) انظر شيخ الجامع الأعظم محمد الطاهر بن عاشور ص ٢٤<sup>٤</sup>

(٣) انظر المرجع السابق ص ٢٦-٢٧<sup>٤</sup>



ولعثمان أمين كتاب محمد عبده ، ومثله لأحمد الشايب ، ولمصطفى عبد الرازق : سيرة الإمام الشيخ محمد عبده ، ولعبد المنعم حمادة : رائد الفكر المصري الأستاذ الإمام محمد عبده ، ولعبد الجواد سليمان : الشيخ محمد عبده ومثله محمد صبيح .

له :

تفسير القرآن الكريم : لم يتمه

تفسير جزء عم

وله أيضا :

رسالة التوحيد ، والرد على هانوتو ، ورسالة الواردات في الفلسفة والتصوف ، شرح نهج البلاغة ، شرح مقامات البديع الهمداني ، الإسلام والرد على منتقديه ، الإسلام والنصرانية مع العلم والمدنية ، الثورة العرابية لم يتمه ، وغير ذلك .

٧٠ \_ محمد بن دليق ( دلف ) أبو عبد الله الأندلسي ( )

محدث مفسر من فقهاء المالكية

من أهل وشقة ( ) بالأندلس

قال القاضي عياض : كان من أهل العلم والفصاحة والحفظ لمعاني القرآن وتفسيره وكان من العباد المجتهدين . ( )

ورث عن أبيه مالا عظيما فتخلى عنه وفرقه وكان أبوه مولى لمسعود بن عمرو صاحب وشقة ، وخرج

إلى الحج وانصرف فلزم السياحة والتبتل نحو عشرين سنة ثم نكح آخرا وجلس للناس يفتيهم ويحدثهم .

سمع منه حكم بن إبراهيم المرادي .

توفي سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة

( ) مصادر ترجمته : طبقات المفسرين للداوودي ١٤٧/٢ ، معجم المفسرين ٥٢٨/٢ ، المدرسة القرآنية ١٥٧/١ ،

ترتيب المدارك ٤٥٤/٣ ، تاريخ علماء الأندلس ٥٦/٢

( ) وشقة : بفتح أوله ، وسكون ثانيه ، والقاف : بليدة بالأندلس بشرفي مدينة سرقسطة ( انظر معجم البلدان

٤٣٣/٥ ، الروض المعطار ٦١٢ )

( ) المدارك ٤٥٤/٣

٧١ \_ محمد بن سليمان بن محمد بن سليمان بن عبد الملك المعافري أبو عبد الله ابن أبي

الربيع الشاطبي ( )

عالم بالقراءات مفسر محدث

مولده بشاطبة سنة خمس وثمانين وخمسائة .

تفقه وروى الحديث في الأندلس والشام والحجاز ومصر .

قرأ بشاطبة على محمد بن سعادة وغيره وقرأ بدمشق على الواسطي وسمع عليه الحديث وانقطع للعبادة في الإسكندرية .

توفي بها سنة اثنتين وسبعين وستمائة ، وقيل سنة ثلاث ودفن بمرج سوار . ( )  
له :

اللمعة الجامعة في العلوم النافعة : في تفسير القرآن .

وله أيضا :

شرف المراتب والمنازل : في القراءات ، النبذ الجليلة في ألفاظ اصطلاح عليها الصوفية ، المسلك القريب في ترتيب الغريب : في الحديث ، الأربعون المضوية في الأحاديث النبوية .

٧٢ \_ محمد بن عبد الرحيم بن الطيب أبو العباس القيسي الضرير ( )

مقرئ المغرب

ولد بالجزيرة الخضراء ( ) في حدود الثلاثين وستمائة .

( ) مصادر ترجمته : طبقات المفسرين للداوودي ١٤٥/٢ ، معجم المفسرين ٥٣٥/٢ ، غاية ٤  
النهاية ١٤٩/٢ ، حسن المحاضرة ٥٢١/١ ، الأعلام ١٥٠/٦ ، معجم المؤلفين ٣٣٥/٣ ، فحح الطيب ٣٩٤/١ ،  
النجوم الزاهرة ٢٤٣/٧ ، الوافي بالوفيات ١٢٨/٣ ، هدية العارفين ١٢٩/٢ ، إيضاح المكنون ٥٥/١ ، ٤٠١ ، ٦١٨ ،  
وغيرها .

( ) الوافي ١٢٨/٣ .

( ) مصادر ترجمته : طبقات المفسرين للداوودي ١٨٧/٢ ، الدرر الكامنة ١٢٨/٤ ، غاية النهاية ١٧١/٢ .

( ) مدينة مشهورة بالأندلس وقيالتها من البر بلاد بلاد البربر سبتة (انظر معجم البلدان ١٥٨/٢)

وقرأ القرآن على خطيبها أبي عبد الله الركني ، وعلى أبي عبد الله الشريشي السماقي ، عن أبي عمرو بن عزيمة صاحب شريح .

ثم تحول إلى سبته ، فأكرمه أميرها أبو القاسم محمد ابن أبي العباس العزفي ، فلما جاء رمضان سأله أن يقرأ السيرة على الناس ، فصار يدرس كل يوم ميعاداً منها ويورده .

كان من أسرع الناس حفظاً ، وأحسنهم صوتاً ، وكان إليه المنتهى في العصر في معرفة القراءات وضبطها وأدائها ، كان يحفظ التيسير والكافي لابن شريح ، وكان عارفاً بالتفسير والعربية والحديث ، حمل عنه أهل سبته

توفي في رمضان سنة إحدى وسبعمائة

٧٣ \_ محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أحمد الإمام أبو بكر بن العربي الأندلسي  
الإشبيلي المالكي ( )

العالم المستبحر الحافظ ختام علماء الأندلس ، أحد الأعلام

ولد بإشبيلية ليلة الخميس لثمان بقين من شعبان سنة ثمان وستين وأربعمائة

وأبوه أبو محمد من فقهاء بلدة إشبيلية ورؤسائها حصلت له عند العبادية أصحاب إشبيلية رياضة ومكانة.

ولما انقضت دولتهم خرج أبو بكر مع والده إلى الحج وله إذ ذاك نحو سبعة عشر عاماً وكان قد تأدب ببلده ، وقرأ القراءات .

لقي بمصر أبا الحسن الخلعي ، وأبا الحسن بن مشرف ، ومهديا الوراق ، وأبا الحسن بن داود الفارسي .

( ) مصادر ترجمته : طبقات المفسرين للسيوطي ٣٤ ، طبقات المفسرين للداوودي ١٤٦٧/٢ ، طبقات المفسرين للأذنوي ص ١٨٠ ، معجم المفسرين ٥٥٨/٢ ، نيل السائرين ١٢١ ، البداية والنهاية ٢٢٨/١٢ ، بغية الملتبس ١٨٠ ، تذكرة الحفاظ ١٢٩٤/٤ ، الديباج المذهب ٢٨١ ، الصلة ٥٥٨/٢ ، مرآة الجنان ٢٧٩/٣ ، نفع الطيب ٢٥/٢ ، وفيات الأعيان ٤٢٣/٣ ، سير أعلام النبلاء ١٩٧/٢٠ ، شذرات الذهب ١٤١/٤ ، قضاة الأندلس ١٠٥ ، الوافي بالوفيات ٣٣٠/٣ ، جذوة الاقتباس ١٦٠ ، سلوة الأنفاس ١٩٨/٣ ، المغرب في حلي المغرب ٢٤٩/١ ، مقدمة كتاب العواصم من القواصم ، بروكلمان ٤١٢/١ ، ٦٣٢/١ ، كشف الظنون ٥٥٣ ، ٥٥٩ ، ٧٦١ وغيرها ، إيضاح المكنون ١٠٥/١ ، ١٤٥ ، ٢٢٤ وغيرها ، هدية العارفين ٩٠/٢ ، العبر ١٢٥/٤ ، النجوم الزاهرة ٣٠٢/٥ ، شجرة النور ١٣٦/١ ، الأعلام ٢٣٠/٦ ، معجم المؤلفين ٤٥٦/٣ .

ولقي بالشام أبا نصر القدسي، وأبا سعيد الزنجاني، وأبا حامد الغزالي، وأبا سعيد الرهاوي، وأبا القاسم بن أبي الحسن المقدسي، والإمام أبا بكر الطرطوشي، وبه تفقه، وغيرهم.

ودخل بغداد فسمع بها من ابن الطيوري، ومن أبي الحسن البزاز وأبي بكر بن طرخان في آخرين وحج في موسم سنة تسع وثمانين، وسمع بمكة من الحسين بن علي الطبري، وغيره ثم عاد إلى بغداد ثانية، وصحب العلماء والأدباء، فأخذ عنهم الفقه والأصول، وقيد الشعر، واتسع في الرواية، وأتقن مسائل الخلاف والأصول والكلام على أئمة هذا الشأن.

ثم صدر عن بغداد إلى الأندلس، فأقام بالإسكندرية عند أبي بكر الطرطوشي، فمات أبوه بها في سنة ثلاث وتسعين

ثم انصرف هو إلى الأندلس سنة خمس وتسعين، فقدم بلده إشبيلية بعلم كثير لم يأت به أحد قبله ممن كانت له رحلة إلى المشرق، وكان من أهل التفنن في العلوم والاستبحار فيها، والجمع لها، متقدما في المعارف كلها، متكلميا في أنواعها، نافذا في جميعها حريصا على أدائها ونشرها، ثاقب الذهن في تمييز الصواب منها، وأحد من بلغ مرتبة الاجتهاد، وأحد من انفرد بالأندلس بعلو الإسناد، صارما في أحكامه، ويجمع إلى ذلك كله آداب الأخلاق مع حسن المعاشرة، وكثرة الاحتمال، وكرم النفس، وحسن العهد، وثبات الود.

ورحل إليه، للسمع والأخذ عنه.

ومن أخذ عنه: القاضي عياض، وأبو زيد السهيلي، وأحمد بن خلف الطلاعي وعبد الرحمن بن ربيع الأشعري، والقاضي أبو الحسن الخلعي وخلائق

قال القاضي عياض: واستقصى أبو بكر ببلده فنفذ الله به أهلها لصرامته وشدته ونفوذ أحكامه، وكانت له في الظالمين سورة مرهوبة، يؤثر عنه في قضائه أحكام غريبة، ثم صرف عن القضاء، وأقبل على نشر العلم وبثه وكان فصيحاً أديباً، شاعراً، كثير الخبر، مليح المجلس (١).

قال الذهبي: **فسر القرآن المجيد** فأتى بكل بديع. (٢)

وقال عنه الضبي: أديب رائق الشعر رئيس وقته (٣).

توفي في ربيع الآخر سنة ثلاث وأربعين وخمسائة منصرفاً من **مراكش**، وحمل ميتاً إلى مدينة فاس، ودفن بها خارج باب المحروق.

وتصانيفه كثيرة حسنة مفيدة منها:

- |   |   |   |                             |
|---|---|---|-----------------------------|
| ١ | ٤ | ٥ | ( ) انظر نفح الطيب ٢/ ٢٧: ٢ |
| ١ | ٤ | ٥ | ( ) السير ١٩٨/ ٢٠ . ٣       |
| ١ | ٤ | ٥ | ( ) التبعية ١٨٣ . ٤         |

**أنوار الفجر في تفسير القرآن** : قال في كتابه القبس : إنه ألفه في عشرين سنة، ثمانين ألف ورقة ، وتفرقت بأيدي الناس .

قال الشيخ برهان الدين ابن فرحون : وأخبرني الشيخ الصالح أبو الربيع سليمان بن عبد الرحمن البرغواطي في سنة إحدى وستين وسبعمائة بالمدينة النبوية ؛ قال أخبرني الشيخ الصالح يوسف الحزام المغربي بثغر الإسكندرية في سنة ستين وسبعمائة ، قال: رأيت تأليف القاضي أبي بكر بن العربي في تفسير القرآن ؛ المسمى أنوار الفجر كاملاً في خزانة الملك العادل أمير المسلمين أبي عنان فارس بن السلطان أمير المسلمين أبي سعيد عثمان بن يوسف بن عبد الحق ، وكان السلطان أبو عنان إذ ذاك بمدينة مراكش ؛ وكانت له خزانة كتب يحملها معه في الأسفار ، وكنت أخدمه مع جماعة في حزم الكتب ورفعها ، فعددت أسفار هذا الكتاب فبلغت عدته ثمانين مجلداً ولم ينقص من الكتاب المذكور شيء قال أبو الربيع : وهذا المخبر يعني يوسف ، ثقة صدوق ، رجل صالح ، كان يأكل من كده . ( )

وذكر الضبي ( ) أن أنوار الفجر ديوان كبير جدا أورد فيه مدح النبي ﷺ ، ولعله قدم له بهذا الديوان فوقف عليه الضبي فظنه كل الكتاب ، والله أعلم .

## أحكام القرآن . ( )

### الناسخ والمنسوخ في القرآن . ( )

**القانون في تفسير الكتاب العزيز** : يسمى قانون التأويل في التفسير أو واضح السبيل في معرفة قانون التأويل وفوائد التنزيل . ( )  
وله أيضا :

المسالك في شرح موطأ مالك ، القبس على موطأ مالك بن أنس ، عارضة الأحوذى على كتاب الترمذي ، القواصم والعواصم ، المحصول في أصول الفقه ، سراج المریدين ، المتوسط ، المشكلين ، شرح حديث أم زرع ، معاني الأسماء الحسنى ، الإنصاف في مسائل الخلاف ، شرح حديث الإفك ، شرح حديث جابر في الشفاعة ، ستر العورة ، أعيان الأعيان ، كوكب الحديث والمسلسلات ، أمهات

( ) طبقات الداودي ١٦٩-١٧٠ .

( ) بغية الملتمس ١٨٢

( ) وهو مطبوع ومنه نسخ خطية كثيرة (انظر الفهرس الشامل ١٩٢/١)

( ) منه نسخة في خزنة القرويين (انظر الفهرس الشامل ١٩٣/١)

( ) منه نسخ بالقرويين والأشكوريال ودار الكتب بالقاهرة (انظر بروكلمان ملحق ٧٤٢/١ ، الفهرس الشامل ١٩٣/١ ، الأعلام ٢٣٠/٦ )

المسائل، ترتيب الرحلة للترغيب في الملة ، حسم الداء في الكلام على حديث السوداء ، غوامض النحويين ، نزهة الناظر ، وغير ذلك .

٧٤ \_ محمد بن عبد الله ( أبي محمد ) بن محمد بن ظفر ( ) المكي برهان الدين أبو هشام

وأبو عبد الله وأبو جعفر الصقلي ( )

المنعوت حجة الإسلام النحوي اللغوي المالكي المفسر

قال عنه الذهبي : العلامة البارح حجة الدين ( ) .

ولد بمكة ( ) \_ وقيل بصقلية ونشأ بمكة ( ) \_ سنة سبع وتسعين وأربعمائة

ثم قدم مصر في صباه ، ولقي أبا بكر الطرطوشي بالإسكندرية

ودخل الأندلس فلقى فيها أبا بكر بن العربي ، وأبا مروان الباجي ، وأبا الوليد الدباغ ، وابن مسرة .

وقصد بلاد إفريقية ، فجال فيها ودخل المغرب فأقام بالمهدية مدة ، وشاهد بها حروبا من الفرنج

وأخذت من المسلمين وهو هناك ، ثم انتقل إلى صقلية ، ثم إلى مصر ، ثم قدم حلب ، وأقام بمدرسة ابن

أبي عصرون ، وصنف بها تفسيرا كبيرا ، ثم جرت فتنة بين الشيعة وأهل السنة ، فنهبت كتبه فيما نهب

، فقدم حماة ، فصادف قبولا ، وأجري له راتب ، وصنف هناك تصانيفه ( ) .

وكان رجلا صالحا ورعا زاهدا ، مشتغلا بما يعينه ، وله شعر حسن ، وكان أعلم باللغة من النحو

ومن شعره :

ببسم الله يفتتح العليم وبالرحمن يعتصم الحليم

( ) ظفر : بفتح الظاء المعجمة والفاء آخره راء (وفيات الأعيان ٢٩/٤)

( ) مصادر ترجمته : طبقات المفسرين للداوودي ١٧١/٢ ، ٢٤٦٦ ، طبقات المفسرين للأدوني ص ١٨٨ ، معجم

المفسرين ٥٥٩/٢ ، نيل السائرين ١٣٨ ، المدرسة القرآنية ٢٣١/١ ، لسان الميزان ٣٧١/٥ ، المختصر في أخبار البشر

٥٢/٣ ، معجم الأدباء ١٠٢/٧ ، مفتاح السعادة ٢٣٣/١ ، هدية العارفين ٩٦/٢ ، الوافي بالوفيات ١٤١/١ ،

وفيات الأعيان ٢٩/٤ ، سير أعلام النبلاء ٥٢٢/٢٠ ، بغية الوعاة ١٤٢/١ ، روضات الجنات ١٨٨ ، خريدة القصر

٤٩/٣ ، العقد الثمين ٣٤٤/٢ ، الأعلام ٢٣٠/٦ ، معجم المؤلفين ٤٥٦/٣ ، إيضاح المكنون ٦٨/١ ، ٢٤٤/٢ ،

العقد الثمين ٣٤٤/٢ ، كشف الظنون ١٠١ ، ١٢٦ ، ١٧١ وغيرها ، بروكمان ٣٥١/١ الملحق ٥٩٥/١ .

( ) السير ٥٢٢/٢٠ .

( ) انظر بغية الوعاة ١٤٢/١ ، طبقات المفسرين ١٦٧

( ) انظر طبقات الداوودي ٢٤٦/٤ ، السير ٥٢٢/٢٠ ، الأعلام ٢٣٠/٦ .

( ) انظر طبقات الداوودي ١٧٧/٢ .

وكيف يلومني في حسن ظني بري لائم وهو الرحيم

ولم يزل يكابد الفقر طول عمره ، وزوج ابنته من الضرورة بغير كفاء فسافر بها من حماة وباعها في بعض  
البلاد ( ) .

أقام بحماة إلى أن مات بها سنة خمس وستين وخمسمائة وقيل غير ذلك .  
له :

ينبوع الحياة في تفسير القرآن الحكيم : في اثني عشر مجلدا . ( )

التفسير الكبير

إكسير كيمياء التفسير

فوائد الوحي الموجز إلى فوائد الوحي المعجز

أساليب الغاية في أحكام آية

وله أيضا :

المنشي في الفقه على مذهب مالك بن أنس ، التشجين في أصول الدين ، معاتبة الجري على معاينة  
البري في اعتقاد أبي حنيفة والأشعري ، العادات في الاعتقاد ، الجنة في اعتقاد أهل السنة ، خير البشر  
بخير البشر ، ملح اللغة فيما اتفق لفظه واختلف معناه ، درة الغواص في إهتام الخواص ، المطول في شرح  
المقامات ، كشف الكسف في نقض الكتاب المسمى بالكشف ، غرر أنباء نجباء الأنبياء ، مالك  
الأذكار في مسالك الأفكار ، سلوان المطاع في عدوان الطباع ، الخوذ الواقية والعود الراقية ، نصائح  
الذكرى ، البرهانية في شرح الأسماء الحسنى ، الاشتراك اللغوي والاستنباط المعنوي ، الإشارة إلى علم  
العبارة ، وغير ذلك .

٧٥ \_ محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي الفضل السلمى أبو عبد الله شرف الدين

المرسى ( )

( ) وفيات الأعيان ٣٠/٤ . ٦

( ) منه عدة نسخ في المكتبة الوطنية بباريس وفي تشستريتى وفي الأصفية ودار الكتب المصرية ٤

ومكتبة الدولة ببرلين وانظر بروكلمان ملحق ٥٩٦/١ ، الفهرس الشامل ٢٠٥/١

( ) مصادر ترجمته : طبقات<sup>٨</sup> المفسرين للسيوطي ٣٥ ، طبقات المفسرين للداوودي ١٧٢/٢ ، طبقات المفسرين

للأذنوي ص ٢٣٩ ، معجم المفسرين ٥٦٠/٢ ، ذيل مرآة الزمان ٧٦/١ ، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ص ١٧ ، العبر

٥/٢٢٤ ، طبقات الشافعية للسبكي ٦٩/٨ ، العقد الثمين ١٨/٢ ، شذرات الذهب ٢٦٩/٥ ، مرآة الجنان

عالم بالأدب والتفسير والحديث ، ضرير .

أصله من مرسية ومولده بها في ذي الحجة سنة تسع وستين وخمسمائة وقيل سنة سبعين .

قال السيوطي عنه : العلامة شرف الدين النحوي الأديب الزاهد **المفسر** المحدث الفقيه الأصولي . ( )  
وقال ياقوت : أحد أدباء عصرنا ، ومن أخذ من النحو والشعر بأوفر نصيب ، وضرب فيه بالسهم  
المصيب . ( )

وقال الذهبي : الإمام العلامة البارع القدوة **المفسر** المحدث النحوي ذو الفنون . ( )

وقال ابن النجار : كان من الأئمة الفضلاء في جميع فنون العلم ؛ الحديث وعلوم القرآن والفقه والخلاف  
والأصليين والنحو واللغة ، وله قريحة حسنة ، وفهم ثاقب ، وتدقيق في المعاني وله مصنفات في جميع ما  
ذكرناه ... وله النظم والنثر المليح ومع ذلك فهو زاهد متورع حسن الطريقة متدين كثير العبادة متعفف  
نزّه النفس قليل المخالطة للناس . ( )

تنقل في الأندلس ، **ورحل إلى المشرق** فزار خراسان وبغداد ، وأقام مدة في حلب ودمشق ، وحج  
وعاد إلى دمشق وسكن المدينة ، ثم انتقل إلى مصر .

قرأ القرآن على ابن غلبون وغيره ، والنحو على أبي الحسن علي بن يوسف بن شريك الداني ، والطيب  
بن محمد بن الطيب النحوي ، والشلوبيني ، والتاج الكندي ، والأصول على إبراهيم بن دقماق ،  
والعميدي ، والخلاف على معين الدين الجاجرمي .

وسمع الحديث الكثير بواسطة وبهمذان وبنيسابور وبهراة وبمكة من أئمة هذا العلم .

قال الفاسي : وهو الشيخ الإمام العالم الزاهد ، فخر الزمان ، علم العلماء ، زين الرؤساء ، إمام النظر ،  
رئيس المتكلمين ، أحد علماء الزمان المتصرف أحسن التصرف في كل فن ... جمع الأقطار في رحلته ،  
ارتحل إلى غرب بلاده ثم الأندلس ، والديار المصرية ، والشام والعراقين والعجم ، وناظر وقرأ وأقرأ ،

١٣٧/٤ ، معجم الأدباء ١٦/٧ ، النجوم الزاهرة ٥٩/٧ ، نفع الطيب ٤١/٢ ، هدية العارفين ١٢٥/٢ ، الوافي  
بالوفيات ٣٥٤/٣ ، بغية الوعاة ١٤٤/١ ، طبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شعبة ١٤١ وفيه محمد بن محمد بن  
عبد الله ، طبقات الشافعية للأسنوي ٤٥١/٢ ، سير أعلام النبلاء ٣١٢/٢٣ ، كشف الظنون ٤٥٨ ، وغيرها ،  
إيضاح المكنون ٦٠٤/١ ، إرشاد الأريب ١٦/٧ ، التكملة ٦٦٣/٢ ، بروكلمان ٣١٢/١ ، الأعلام ٢٣٣/٦ ، معجم  
المؤلفين ٤٥٨/٣

|   |   |   |    |  |
|---|---|---|----|--|
| ١ | ٤ | ٦ | ٩  | ( ) بغية الوعاة ١٤٤/١                        |
| ١ | ٤ | ٧ | ١٠ | ( ) معجم الأدباء ١٦/٧                        |
| ١ | ٤ | ٧ | ١  | ( ) السير ٣١٢/٢٣                             |
| ١ | ٤ | ٧ |    | ( ) انظر المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ص ١٧-١٨ |



واستفاد وأفاد ، ولم يزل يقرئ ويدرس حيث حل ، ويقر له بعلمه وفضله في كل محل ، وجاور بمكة كثيراً  
سمع منه الحفاظ والأعيان من العلماء ، وبالغوا في الثناء عليه ... ( )

ذكره الحفاظ شرف الدين الدمياطي في معجمه وترجمه بالنحو والأدب والفقه والحديث **والتفسير**  
والزهد. ( )

وقال الذهبي : سمع الموطن **بالمغرب** بعلو من الحفاظ أبي محمد عبد الله ابن عبيد الله الحجري ، وسمع من  
عبد المنعم بن الفرس .

روى عنه المحب الطبري ، والشرف الفزاري ، ومحمد بن يوسف بن المهتار  
وكان نبيلاً ضريماً ، يحل بعض مشكلات إقليدس ويحفظ صحيح مسلم مجرداً عن السند  
لزم النسك والعبادة والانقطاع .

قال ياقوت : وأنشدني لنفسه وقد تماروا عنده في الصفات فقال :

من كان يرغب في النجاة فما له غير اتباع المصطفى فيما أتى  
ذاك السبيل المستقيم وغيره سبل الغواية والضلالة والردى  
فاتبع كتاب الله والسنن التي صحت فذاك إذا اتبعت هو الهدى  
ودع السؤال بكم وكيف فإنه باب يجزى البصيرة للعمى  
الدين ماقال الرسول وصحبه والتابعون ومن مناهجهم قفا ( )

وله \_ والبيت الثاني تضمنين لغيره \_ :

دخلت هرة أستفيد علومها فألفت من فيها حمير الورى فهما  
يمرون بي لا يعرفون مكانتي كأني دينار يمر به أعمى ( )

مات متوجهاً إلى دمشق بين العريش وتل الزعقة من منازل الرمل يوم الاثنين خامس عشر ربيع الأول  
سنة خمس وخمسين وستمائة ، ودفن بتل الزعقة .  
له :

**التفسير الكبير** واسمه ري الظمان : يزيد على عشرين جزءاً . ( ) وتفسيره من أحسن التفاسير  
وألفها ذكر فيه ارتباط الآيات بعضها ببعض وهو في ثمانية أسفار ثم اختصره بعد في سفرين . ( )

- ١ ( ) انظر العقد الثمين ٢/١٨١
- ١ ( ) انظر بغية الوعاة ١/٤٦٩
- ١ ( ) الأبيات في معجم الأدباء ٧/١٧ ، والمستفاد ص ١٨
- ١ ( ) انظر طبقات الداوودي ٢/١٧٣ .
- ١ ( ) منه نسخة بالمكتبة الوطنية بتونس من سبأ إلى الإنسان انظر الفهرس الشامل ١/٢٥٤

ومما قاله في تفسيره : ... جمع القرآن علوم الأولين والآخرين بحيث لم يحط بها علما حقيقة إلا المتكلم بها ثم رسول الله ﷺ خلا ما استأثر الله به سبحانه وتعالى ثم ورث عنه معظم ذلك سادات الصحابة وأعلامهم مثل الخلفاء الأربعة وابن مسعود وابن عباس حتى قال : لو ضاع لي عقل بعير لوجدته في كتاب الله تعالى ثم ورث عنهم التابعون بإحسان ، ثم تقاصرت الهمم وفترت العزائم وتضاءل أهل العلم وضعفوا عن حمل ماحمله الصحابة والتابعون من علومه وسائر فنونه فنوعوا علومه وقامت كل طائفة بفن من فنونه... الخ. ( )

التفسير الأوسط : عشرة أجزاء .

التفسير الصغير : ثلاثة أجزاء .

وله أيضا :

الكافي في النحو ، الإملاء على المفصل ، الضوابط النحوية في علم العربية ، كتاب في أصول الفقه والدين ، كتاب في البديع والبلاغة ، مختصر مسلم .

٧٦ \_ محمد بن عبد الله بن مسرة بن نجيح الجبلي أبو عبد الله الأندلسي القرطبي ( )

متصوف متفلسف من دعاة الإسماعيلية

من أهل قرطبة ولد ليلة الثلاثاء لسبع مضين من شوال سنة تسع وستين ومائتين

أخذ عن أبيه ومحمد بن وضاح والحشني وغيرهم .

كان يجمع بين مبادئ المتصوفة وبين أصول الاعتزال .

أثر تفكيره الفلسفي والصوفي تأثيراً كبيراً في الأندلس حيث كثر تلاميذه مما أثار الشك في سلامة آرائه ، واتهم بالزندقة فخرج فاراً إلى المشرق .

دخل القيروان والحجاز وحج غير مرة ثم عاد إلى بلاده وأثارت آراؤه بعض الخصومات الجدلية في المشرق والمغرب .

( ) انظر طبقات الأدنوي ص ٢٤٠ ، الفهرس الشامل ٧١٦/٣

( ) انظر الإتيقان في علوم القرآن ١٦١/٢ فقد نقل عنه أكثر من صفحتين في نسق واحد هذا الجزء منها .

( ) مصادر ترجمته : معجم المفسرين ٨٠٠/٢ ، معجم المحلثين والمفسرين ٤١ ، تاريخ علماء الأندلس ٤١/٢ ،

جدوة المقتبس ١٠٩/١ ، نفح الطيب ١٧٨/٣ ، الأعلام ٢٢٣/٦

ألف القاضي الأندلسي ابن زرب في الرد عليه واستتاب بعض أتباعه وأحرق ما وجد عندهم من كتبه. ( )<sup>١</sup>

ورد عليه جماعة من أهل المشرق منهم ابن الأعرابي وغيره ، والناس فيه فرقتان فرقة تبلغ به مبلغ الإمامة في العلم والزهد وفرقة تطعن عليه بالبدع .

قال الحميدي : له طريقة في البلاغة وتدقيق في غوامض إشارات الصوفية وتوالييف في المعاني نسبت إليه بذلك مقالات نعوذ بالله منها والله أعلم بها . ( )<sup>٢</sup>

وقال ابن الفرضي : أظهر نسكا وورعا واغتر الناس بظاهره ... ثم ظهر الناس على سوء معتقده ... وذكر أنه كان **يجرف التأويل** في كثير من القرآن . ( )<sup>٣</sup>

توفي بعد عصر الأربعاء ودفن يوم الخميس لخمس خلون من شوال سنة تسع عشرة وثلاثمائة .

#### ٧٧ \_ محمد بن عبد الله بن ميمون بن إدريس بن محمد العبدري أبو بكر القرطبي ( )

عالم بالقراءات والأدب شاعر **مفسر** فقيه من بلغاء الكتاب

قال في تاريخ غرناطة : كان عالماً بالقراءات ، **ذاكراً للتفسير** حافظاً للفقهِ واللغات والآداب ، شاعراً محسناً ، كاتباً بليغاً ، مبرزاً في النحو ، جميل العشرة حسن الخلق ، متواضعاً ، فكه المحاضرة ، ظريف الدعابة . ( )<sup>٤</sup>

أصله من قرطبة ، ولد في حدود سنة خمسمائة أو دونها بقليل .

قال ابن الأبار : خرج منها في الفتنة فنزل مراكش وأقرأ بها العربية والآداب وعرف مكانه . ( )<sup>٥</sup>

١ ( ) انظر تاريخ قضاة الأندلس ٧٨ ، الأعلام ٢٢٣/٦ ،<sup>٨</sup>

١ ( ) الجنوة ١٠٩/١<sup>٢</sup>

١ ( ) تاريخ العلماء والرواة ٤٦/٢<sup>٨</sup>

١ ( ) مصادر ترجمته : طبقات المفسرين للداوودي ١٧٢/٢ ، معجم المفسرين ٥٦٠/٢ ، بغية الوعاة ١٤٧/١ ، هدية العارفين ٩٦/٢ ، الديباج المذهب ٣٠٢ ، المغرب في حلي المغرب ١١١/١ ، التكملة ٥١١/٢ ، معجم المؤلفين ٤٦١/٣ ، الأعلام ٢٣١/٦ ، المطرب من أشعار أهل المغرب ١٩٨ ، كشف الظنون ٢١٣ ، ٦٠٤ ، ١٦٨٦ ، ١٧٨٨ .

١ ( ) انظر بغية الوعاة ٩٤٧/١<sup>٨</sup>

١ ( ) التكملة ٥١١/٢<sup>٦</sup>

روى عن أبي بكر بن العربي ، وأبي الحسن شريح ، وعبد الرحمن بن بقي وأبي الحسن بن الباذش ، وأبي الوليد بن رشد ولازمه عشر سنين ، ويونس بن مغيث وأبي عبد الله بن الحاج ، وأبي محمد بن عتاب ، وسمع أبا بحر الأسدي وغيرهم

روى عنه أبو البقاء يعيش بن القديم وأبو زكريا المرجيقي وغيرهما

دخل غرناطة ، واستوطن مراكش

ومن شعره :

لا تكثر بفرق أوطان الصبا      فعسى تنال بغيرهن سعوداً

فالدري ينظم عند فقد بحاره      بجميل أجياد الحسان عقوداً

مات بمراكش يوم الثلاثاء لاثنتي عشرة ليلة بقيت من جمادى الآخرة سنة سبع وستين وخمسمائة وقد قارب السبعين

له :

شرحان على الجمل كبير وصغير ، شرح أبيات الإيضاح للفارسي ، شرح مقامات الحريري ، مشاهد الأفكار فيما أخذ على النظر ، وغير ذلك .

٧٨ \_ محمد بن عبد الملك بن سليمان بن أبي الجعد التستري أبو بكر الحنبلي ( )

ولد بتستر ( ) سنة خمس وخمسين وثلاثمائة

قدم الأندلس تاجراً سنة ثلاثين وأربعمائة

قال الخزرجي : كان خيراً متديناً نزيه النفس متسنناً مؤتماً بأحمد بن حنبل ودايناً بمذهبه ، وروايته واسعة عن شيوخ جلة بالعراق وخراسان وكان عالماً بفنون علوم القرآن من قراءات وإعراب وتفسير... وكان ممثلاً قوياً الأعضاء مصححاً .

توفي بعد الثلاثين وأربعمائة .

( ) مصادر ترجمته : طبقات المفسرين للداودي ١٨٩/٢ ، معجم المفسرين ٥٦٥/٢ الصلة ٨٦٥/٢ .

( ) تستر : بالضم ثم السكون وفتح التاء الأخرى وراء أعظم مدينة بخوزستان . معجم البلدان ٣٤٠/٤ .

٧٩ \_ محمد بن عبد الوهاب بن عبد الكافي بن عبد الوهاب بن عبدالواحد بن محمد بن علي بن أحمد سعد الدين أبو بكر وأبو اليمن وأبو المعالي ، وأبو سعيد الأنصاري ،  
الدمشقي، الشيرازي ابن الحنبلي الأطروش ( )<sup>٨</sup>

### واعظ مفسر

من دمشق شيرازي الأصل

أخذ عن أبيه ، وأبي محمد عبد الغني المقدسي ، وأبي اليمن زيد الكندي ، وقرأ عليه القراءات السبع ،  
وقرأ على أبي البقاء العكبري شرحه لمقامات الحريري وأخذ عن أبي الفرج بن الجوزي

### حفظ الكثير ، وعرف التفسير

قدم مصر ، ودخل الأندلس سنة إحدى وخمسين وستمائة **وعبر سبتة** ، وتكلم في الوعظ بجامعها  
أشهرًا ، وجال في الأندلس ، ورجع إلى سبتة وتوجه إلى أزمور ، وقدم مراکش وهو يعظ في كل ذلك  
فيفتح **مجلسه بالتفسير** بعد الخطبة والدعاء وشيء من أخبار الصالحين ، ومن كلام ابن الجوزي ويحتم  
بفصل من السير .

ومجالسه على التوالي ، يبدأ اليوم من حيث انتهى بالأمس ، وكلامه في ذلك متقن ، يشهد بحسن تقدمه  
، ولم يكن عنده كتاب يسعده ، ليذكر ما كان بسبيله سوى خطب من كلام الجوزي في سفر بخطه .  
وكان يشارك في الطب وغيره ، وكان شديد الصمم ، لا يكاد يسمع شيئاً البتة ، إنما يخاطب بالكتابة ،  
فيجيب بالعين والإشارة وكان شافعي المذهب ، مستحسن المنزع ، لولا حرص كان فيه من باب  
التكسب ، ومع ذلك فقد كان من حسنات وقته .

مات بالقرب من مراکش في رجب سنة اثنتين وخمسين وستمائة .

له :

مصباح الواعظ

٨٠ \_ محمد بن علي بن خليفة الغرياني ( )<sup>٩</sup>

( ) مصادر ترجمته : طبقات<sup>٩</sup> المفسرين للداوودي ١٩٢/٢ ، معجم المفسرين ٥٧٠/٢ ، المئقي ٧٤/٢ ، ذيل  
طبقات الحنابلة ٢٦٧/٢ .

( ) مصادر ترجمته : العمر ٨٤٠/٢/١ رقم ٢٣٦ ، أعلام لئيبيا ص ٢٩٠ ، تراجم المؤلفين ٤٥٩/٣ ، دليل المؤلفين  
العرب الليبيين ص ٢٩٧ ، شجرة النور الزكية ٣٤٩/١ ، فهرس الفهارس ٨٨٥/٢ .

نسبة إلى بلدة **غريان بطرابلس**، ومنها أصله.

قال عنه الكتاني : الإمام العلامة محدث تونس ومسندها . ( )

وقرأ أولاً **بجربة** على الشيخ إبراهيم الجمي . ثم قدم تونس فأخذ عن أساتذة وقته كالشيخ زيتونة والريكلي ومنصور المنزلي . وحج ولقي بمصر علماء منهم محمد الحفناوي ومحمد البليدي . وأخذ أيضاً عن سليمان المنصوري وتاج الدين القلعي المكي والعماري وابن عقيلة وغيرهم . وعنه ابنائهم محمد الصالح ومحمد السنوسي وأحمد ومحمد بن قاسم المحجوب وعلي البقلوطي وغيرهم . وتخرج عليه علماء كثيرون من أشهرهم الوزير حمودة بن عبد العزيز، وقد مدحه بقصائد وموشحات كثيرة مثبتة في ديوانه .

ولما عاد إلى تونس نصبه الباشا علي باي الأول شيخاً بالمدرسة السليمانية التي أسسها فكان أول مدرس بها .

كانت بينه وبين الحافظ مرتضى الزبيدي مكاتبات وأجاز كل منهما صاحبه .

وذكره الورثاني في رحلته إلى الحجاز، وقد تعرف به عند مروره من تونس وأثنى عليه الثناء الجميل ووصفه بكرم الطباع قال: وبالجملة ففضل الشيخ الغرياني علماً وعملاً وأنساً وإجلالاً وتعظيماً كثير لا يكاد يخفى على أعدائه. وهو فقيه محدث نحوي أصولي متكلم، وهو أيضاً رحيم للأمة المحمدية لاسيما غرباء الطلبة يأخذ بيد الضعيف منهم ( ) .

جمع بعض حفدته أخباره وفضائله في رسالة مستقلة .

توفي يوم الأربعاء رابع عشر شوال سنة أربع وتسعين ومائة وألف ، وبنى الأمير علي باي على قبره تربة بالزلاج .

له :

تفسير البسمة . ( )

وله أيضاً :

- |   |   |   |   |
|---|---|---|---|
| ١ | ٤ | ٩ | ( ) فهرس الفهارس ١٨٨٥/٢   |
| ١ | ٤ | ٩ | ( ) انظر العمر ١/٢/٨٤٠ .  |
| ١ | ٤ |   | ( ) منه نسخة بمكتبة حسن حسني عبد الوهاب بخط يده أتمها سنة ١١٩٣ هـ . |

حاشية على مقدمات السنوسي ، حاشية على الخبيصي على متن التهذيب في المنطق ، فيض الخلاق في الصلاة على راكب البراق ، شرح على مقدمة مختصر خليل ، تعليق على شمائل الترمذي ، حكم الخنثى مشكل ، رسالة في تعدد الضامنين، فهرس مروياته ، جواب في مسائل في الإيجار وصفة الثواب .

#### ٨١ \_ محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن عربي الحاتمي الصوفي ( )

الفقيه الظاهري المحدث من ولد عبد الله بن حاتم أخي عدي بن حاتم

**ولد** في ليلة الاثنين سابع عشر رمضان سنة ستين وخمسائة **بمروسية** من بلاد الأندلس .

قال ابن الأبار : أخذ عن مشيخة بلده ، ومال إلى الآداب ، وكتب لبعض الولاة ، ثم رحل إلى المشرق حاجا ، فأدى الفريضة ولم يعد بعدها إلى الأندلس

وسمع بقرطبة من الحافظ أبي القاسم خلف بن بشكوال ، وغيره

وبإشبيلية من أبي بكر محمد بن خلف بن صاف اللخمي ، وقرأ عليه القرآن الكريم بالقراءات السبع .

وسمع على قاضي مدينة فاس أبي محمد عبد الله التادلي وعلى القاضي أبي بكر محمد بن أحمد بن أبي

جمرة وعلى القاضي أبي عبد الله محمد بن سعيد بن زرقون الأنصاري ، وعلى أبي محمد عبد الحق بن عبد

الرحمن بن عبد الله الإشبيلي، وعلى عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل بن الحرساني وعلى يونس بن

أبي الحسن العباسي نزيل مكة ، وعلى المكين بن شجاع بن زاهر بن رستم الأصبهاني إمام المقام ، وعلي

بن البرهان نصر بن أبي الفتوح بن علي وسالم بن رزق الله الأفريقي، ومحمد بن أبي الوليد بن أحمد بن

شبل ، وأبي عبد الله ابن عيشون

وأجازه جماعة كثيرة منهم الحافظ أبو القاسم ابن عساكر ، وأبو الطاهر السلفي ، وأبو الفرج ابن الجوزي.

**وسمع بسبته** من أبي محمد بن عبيد الله ، وذكر أنه لقي عبد الحق بن عبد الرحمن **ببجاية** .

( ) مصادر ترجمته : طبقات<sup>٤</sup>المفسرين للسيوطي ٣٨ ، طبقات المفسرين للداودي ٣٠٤/٢ ، طبقات المفسرين

للأذنوي ص ٢٣٠ ، نيل السائر ١٤٣ ، معجم المفسرين ٥٨١/٢ ، البداية والنهاية ١٥٦/١٣ ، روضات الجنات

١٩٢ ، غاية النهاية ٢٠٨/٢ ، لسان الميزان ٣١١/٥ ، مرآة الجنان ١٠٠/٤ ، العبر ١٥٨/٥ ، ميزان الاعتدال

٦٥٩/٣ ، النجوم الزاهرة ٣٣٩/٦ ، نفع الطيب ١٦١/٢ ، الوافي بالوفيات ١٧٣/٤ ، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد

ص ٢٨ ، سير أعلام النبلاء ٤٨/٢٣ ، جذوة الاقتباس ١٧٥ ، مفتاح السعادة ١٨٧/١ ، بروكلمان ٤٤١/١ الملحق

١: ٧٩٠/١ ، شذرات الذهب ١٩٠/٥ ، التكملة ٣٥١/١ ، الأعلام ٢٨١/٦ ، المجددون في الإسلام ٢٧٥ ، فهرس

الفهارس ٢٣٣/١ ، دائرة المعارف الإسلامية ٢٣١/١ ، جامع كرامات الأولياء ١٩٨/١ ، معجم المؤلفين ٥٣١/٣ ،

الذيل على الروضتين ١٧٠ ، فوات الوفيات ٢٤١/٢ ، كشف الظنون ١٤٠٨ ، ٨٢ وغيرها ، إيضاح المكنون

١/٨٤، ٧٣، ١٣٤ وغيرها ، هدية العارفين ١١٤/٢ ، الفهرس الشامل ٧٠٦/٣ .

وقدم إلى مصر وأقام بالحجاز مدة ودخل بغداد والموصل وبلاد الروم  
قال ابن النجار : قدم بغداد في سنة ثمان وستمائة ، وكان يوماً إليه بالفضل والمعرفة ، والغالب عليه  
طريق أهل الحقيقة ، وله قدم في الرياضة والمجاهدة ، وكلام على لسان أهل التصوف ، ورأيت جماعة  
يصفونه بالتقدم والمكانة عند جماعة من أهل هذا الشأن بدمشق ، و بلاد الشام والحجاز ، وله أصحاب  
وأتباع ، ووقفت له على مجموع من تأليفه وقد ضمنه منامات رأى فيها رسول الله ﷺ وما سمعه منه ،  
ومنامات قد حدث بها عمن رآه ﷺ ، فكتب عني شيئاً من ذلك ، وعلقت عنه منامين فحسب ( ) .  
وقال ابن مسدي : وكان يلقب بالقشيري ، لقب غلب عليه لما كان يشير من التصوف إليه ، وكان  
جميل الجملة والتفصيل ، محصلاً لفنون العلم أخص تحصيل ، وله في الأدب الشأو الذي لا يلحق ،  
والتقدم الذي لم يسبق .

كان ظاهري المذهب في العبادات باطني النظر في الاعتقادات  
أنكر عليه أهل الديار المصرية شطحات صدرت عنه فعمل بعضهم على إراقة دمه كما أريق دم الحلاج  
وأشباهه وحبس فسعى في خلاصه علي بن فتح البجائي من أهل بجاية فنجا واستقر في دمشق . ( )  
قال الذهبي : ومن أردأ تواليفه كتاب الفصوص فإن كان لا كافر فيه فما في الدنيا كفر نسأل الله العفو  
والنجاه فواغوثاه بالله . ( )

وقال العز بن عبد السلام : هو شيخ سوء مقبوح كذاب يقول بقدموم العالم ولا يجرم فرجا .  
وسئل عن كذبه ، فقال : كان ينكر تزويج الإنس بالجن ، ويقول : الجن روح لطيف والإنس جسم  
كثيف لا يجتمعان ، ثم زعم أنه تزوج امرأة من الجن وأقامت معه مدة ثم ضربته بعظم جمل فشجته ،  
وأرانا شجته بوجهه وقد برئت ( ) .

وخرج هو وابن سراقه العامري من باب الفراديس بدمشق ، فقال : بعد كذا وكذا ألف سنة ، يخرج ابن  
العربي وابن سراقه من هذا الباب على هذه الهيئة . ( )

وانظر مقدمة فصوص الحكم ، مقدمة الفتوحات المكية

- |   |   |   |   |  |
|---|---|---|---|--|
| ١ | ٤ | ٩ | ٥ | ( ) (المستفاد ص ٢٨ .                               |
| ١ | ٤ | ٩ | ٦ | ( ) (الأعلام ٢٨١/٦ .                               |
| ١ | ٤ | ٩ | ٧ | ( ) (السير ٤٨/٢٣ .                                 |
| ١ | ٤ | ٩ |   | ( ) (انظر طبقات الداودي ٢٠٩/٢ .                    |
| ١ | ٤ | ٩ |   | ( ) ( هذا اعتقاد تناسخ الأرواح نسأل الله السلامة . |



وقال القطب اليوناني في ذيل مرآة الزمان عنه : وكان يقول أعرف الاسم الأعظم ، وأعرف الكيمياء .

وحكى بعضهم عنه أنه كان يقول : ينبغي للعبد أن يستعمل همته في الحضور في مناماته ، بحيث يكون حاكما على خياله يصرفه بعقله نوما ، كما كان يحكم عليه يقظة فإذا حصل للعبد هذا الحضور وصار خلقا له ، وجد ثمرة ذلك في البرزخ ، وانتفع به جدا ، فليهتم العبد بتحصيل هذا القدر ، فإنه عظيم الفائدة بإذن الله .

وقال : إن الشيطان ليقنع من الإنسان بأن ينقله من طاعة إلى طاعة ليفسخ عزمه بذلك .

كتب عنه كثيرون قدحا ومدحا ومن ذلك : تنبيه الغبي إلى تكفير ابن عربي ، للبقاعي ، تنبيه الغبي في تنزيه ابن عربي ، البرهان الأزهر في مناقب الشيخ الأكبر للقادري ، الكبريت الأحمر في بيان علوم الشيخ الأكبر للشعراني . وفي سيرته : محيي الدين ابن عربي لطفه عبد الباقي سرور والدر الثمين في مناقب الشيخ محيي الدين د. صلاح الدين المنجد .

مات بدمشق في ليلة الجمعة الثامن والعشرين من شهر ربيع الآخر وقيل في شهر شوال سنة ثمان وثلاثين وستمائة ، ودفن يوم الجمعة بسفح قاسيون في تربة بني الركي في محلة الصالحية . ( )

له نحو ثلاثمائة كتاب ورسالة ( ) ، منها :

**كتاب في التفسير غير موجود .** قال عنه : جاء بديعا في شأنه وما أظن على البسيطة من نزع في القرآن ذلك المنزع . ( )

وقال صاحب نفح الطيب : وهو تفسير كبير بلغ فيه إلى سورة الكهف عند قوله

تعالى : ﴿وعلمناه من لدنا علما﴾ ( ) وتوفي ولم يكمل وهذا التفسير كتاب عظيم كل سفر بحر لاساحل له .

( ) هي قرية كبيرة قرب جبل قاسيون . معجم البلدان ٣/٣٩٠

( ) انظر معجم المفسرين ٢/٥٨١

( ) المرجع السابق . ٢

تفسير القرآن ويسمى تفسير ابن عربي . ( )

التفسير المختصر . ( )

كشف الأسرار وهتك الأستار في تفسير القرآن العظيم . ( )

مجالس التفسير . ( )

العظمة في تفسير سورة الفاتحة . ( )

كشف أسرار المعاني ووصف أنوار المثاني مجلد في تفسير الفاتحة . ( )

الجمع والتفصيل في أسرار معاني التنزيل

المثلثات الواردة في القرآن الكريم مثل قوله تعالى : ﴿ لا فارض ولا بكر عوان ﴾ ( ) وقوله : ﴿ ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا ﴾ ( )

المسبعات الواردة في القرآن الكريم مثل قوله : ﴿ خلق سبع سموات ﴾ ( ) ، ﴿ وسبعة إذا رجعت ﴾ ( ) .

( ) الكهف : ٦٥ . ٣

( ) منه نسخ في الجامعة الآشورية والمكتبة العامة بأصفهان وملك الوطنية والتميمورية ورامبور ومكتبة الدولة ببرلين وبالأزهرية وبدكلمي بابا ومكتبة شهيد علي باشا ومكتبة غرب ومجلس النواب بطهران ومحمد مراد انظر الفهرس الشامل ٢٤٦/١ ، وقد طبع كتاب في التفسير نسب لابن عربي ولم يعتمد صاحب تلك الطبعة هذه المخطوطات .

( ) منه نسخة في المكتبة العمومية باستامبول انظر الفهرس الشامل ٢٤٦/١

( ) منه نسخ بالظاهرية ومكتبة فاتح وولي الدين . انظر الفهرس الشامل ٢٤٧/١

( ) منه نسخة في الصبيحية انظر الفهرس الشامل ٢٤٨/١

( ) منه نسخ بالأسكوريال وخدا بنخش وبأوقاف الموضل وجامعة الإمام محمد بن سعود وبأوبسالا وجامعة لايبزج وبيجون ريلاند ومكتبة الدولة ببرلين ومكتبة شهيد علي باشا وفيض الله أفندي والوزير والوطنية بباريس وولي الدين .

انظر الفهرس الشامل ٢٤٧/١

( ) انظر حاشية الأدنوي وكشف الظنون ١٤٨٧/٢

( ) البقرة : ٦٨ .

( ) الإسراء : ١١٠ .

( ) في مواضع منها سورة الملك : ٣ .

( ) البقرة : ١٩٦ . ٣

رد معاني الآيات المتشابهات إلى معاني الآيات المحكمات . ( )

إيجاز البيان في الترجمة عن القرآن . ( )

سر العالمين في علوم القرآن الكريم . ( )

إشارات القرآن في عالم الإنسان . ( )

المقصد الأسمى فيما وقع في القرآن من الأسماء . ( )

وله أيضا :

فصوص الحكم ، الفتوحات المكية ، الإعلام بإشارات أهل الإلهام ، القسم الإلهي بالاسم الرباني ، المبادئ والغايات ، كشف المعنى في تفسير الأسماء الحسنى ، وغير ذلك كثير .

وأسماء كتبه يكتنفها الغموض ومن ذلك : عنقاء مغرب ، التوقيعات ، أيام الشأن ، إنشاء الدوائر ، درر السر الخفي ، شجرة الكون ، اللمعة النورانية ، الصحف الناموسية ، الجفر الجامع والنور اللامع والسر الهامع ، الاتحاد الكوني والمشهد العيني بحضرة الشجرة الإنسانية والطيور الأربعة الروحانية ، وغيرها .

( )

وله شعر .

٨٢ \_ محمد بن علي بن محمد بن حسن الصقلي الأندلسي البرجي أبو عبد الله الحاج

الشطبي ( )

( ) منه نسخة بالسعيدية انظر الفهرس الشامل ٢٤٧/١

( ) منه نسخ في القادرية والحرم المكي ومكتبة طلعت ودمكلي ابا انظر الفهرس الشامل ٢٤٦/١ ومنه نسخة مصورة في الجامعة الإسلامية ميكروفيلم رقم ١٤٩٣)

( ) منه نسخة بمكتبة العيدروس الحبشي انظر الفهرس الشامل ٢٤٧/١

( ) منه نسخ في جامعة ليدن ومكتبة جون ريلاند ومكتبة ولي الدين (انظر الفهرس الشامل ٢٤٦/١)

( ) منه نسخة في مكتبة شهيد علي باشا انظر الفهرس الشامل ٢٤٨/١

( ) انظر الأعلام ٢٨١/٦ ، معجم المؤلفين ٥٣١/٣

( ) مصادر ترجمته : معجم المفسرين ٥٩٠/٢ ، درة الحجال ٢٤٧/١ ، دوحة الناشر ١٤ واسمها فيها محمد بن أحمد

بن محمد بن علي ، دليل مؤرخ المغرب ١٥٦/١ وهو فيه : محمد ابن علي بن عطية ، الأعلام ٢٩٢/٦

مؤرخ مفسر رحل في طلب العلم وحج

توفي في تازغدره من جبال غمارة في ريف المغرب سنة ثلاث وستين وتسعمائة وقيل سنة ستين .

له :

اللباب في مشكلات الكتاب في التفسير . ( )

٨٣ \_ محمد بن علي بن محمد بن الفخار أبو بكر الأركشي الجذامي ( )

عالم بالفقه والعربية .

ولد ونشأ في أركش . ( )

خرج من بلده أركش حين استولى عليه العدو فاستوطن شريش ( ) وقرأ بها العربية والأدب على الأستاذ أبي الحسن بن إبراهيم السكوني ، وأبي بكر محمد بن محمد الديباج وغيرها ، ولحق بالجزيرة الخضراء لما استولى العدو على شريش ، فأخذ بها عن أبي عبد الله بن خميس وغيره .

ثم أخذ عن أبي الحسين بن أبي الربيع وغيره بسببته ، وابن الصائغ بغرناطة ، ثم استوطن مالقة وسمع بها على أبي عمر بن حوط الله ، وتصدر للإقراء ، فكان يدرس من صلاة الصبح إلى الزوال ، ويقرئ القرآن ، ويفتي النساء بالمسجد إلى بعيد العصر ، ويأتي الجامع الأعظم بعد المغرب فيفتي إلى العشاء الآخرة ، ولا يقبل من أحد شيئاً ، ووقعت له مشاحنات مع فقهاء بلده في فتاوى ، وعقدت له مجالس ، وشهر فيها وبالغ الناس في تعظيمه .

قال في تاريخ غرناطة : كان متفنناً عالماً بالفقه والعربية والقراءات والأدب الحديث ، خيراً صالحاً شديداً الانقباض ، ورعاً ، سليم الباطن ، كثير العكوف على العلم ، قليل الكلام والتصنع ، عظيم الصبر . توفي بمالقة سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة .

كان مغرباً بالتأليف ، ألف نحو الثلاثين تأليفاً في فنون مختلفة ، منها :

( ) منه نسخة في قبيلة بني زروال بالمغرب وثانية سقيمة في خزائة الرباط

( ) مصادر ترجمته : طبقات المفسرين للداوودي ٥٤٢/٢ ، معجم المفسرين ٥٨٥/٢ ، الدرر الكامنة ١٩٩/٤ ، الديباج المذهب ٣٠٣ ، بغية الوعاة ١٨٧/١ ، الأعلام ٢٨٤/٦ ، هدية العارفين ١٥٩/٢ ، معجم المؤلفين ٥٣٣/٣

( ) من بلدان الأندلس تقع بالقرب من شريش (انظر الخريطة رقم ٩ ص ١٢٨)

( ) بشين معجمة مفتوحة في أوله وراء مكسورة ثم ياء تحتية آخره مثل أوله : مدينة كبيرة من كورة شذونة وهي قاعدة هذه الكورة . انظر معجم البلدان ٣٨٦/٣

## تجسير الجمان في تفسير أم القرآن . ( )

وله أيضا :

انتفاع الطلبة النبهاء في اجتماع السبعة القراء ، الأحاديث الأربعون فيما ينتفع بها القارئون والسامعون ، منظوم الدرر في شرح كتاب المختصر ، نصح المقالة في شرح الرسالة ، الجواب المختصر المروم في تحريم سكن المسلمين ببلاد الروم ، استواء النهج في تحريم اللعب بالشطرنج ، النصل المنتضى المهزوز في الرد على من أنكروا صيام يوم النيروز ، تفضيل صلاة الصبح للجماعة في آخر وقتها المختار على صلاة الصبح للمنفرد في أول وقتها بالابتدار ، إرشاد السالك في بيان إسناد زياد عن مالك ، الجوابات المجمع على السؤال المنوعة ، إملاء الدول في ابتداء مقاصد الجمل ، شرح قوانين الجزولية ، التكملة والتبرية في إعراب البسمللة والتصلية ، وغير ذلك .

## ١٤٨ \_ محمد بن علي بن يحيى بن علي الغرناطي أبو عبد الله بالشامي ( )

نحوي أديب شاعر مفسر من فقهاء المالكية

من أهل غرناطة بالأندلس ولد سنة إحدى وسبعين وستمائة وبها نشأ وتعلم ، وحج وأقام بالحرمين الشريفين مدة .

قال ابن حجر : كان يناظر في الفقه على مذهب مالك والشافعي وله شعر جيد ( ) .

أورد له المقرئ قصيدة أنشدها على قبر حمزة بن عبد المطلب عليه السلام ( ) .

توفي بالمدينة المنورة سنة خمس عشرة وسبعمائة

له :

## تفسير القرآن

الاستدراك على التعريف والإعلام فيما أجهم في القرآن من الأسماء والأعلام

( ) منه نسخة باسم تفسير الفاتحة بجامعة الإمام محمد بن سعود (الفهرس الشامل ١/٣٦٢) °

( ) مصادر ترجمته : معجم المفسرين ٢/٥٨٥ ، نفع الطيب ٢٢/٦٦١ ، الدرر الكامنة ٤/٢١٤ ، هدية العارفين

٢/١٤٣ ، بغية الوعاة ١/١٩٣ ، معجم المؤلفين ٣/٥٥٤ ، وكشف الظنون ٣/٦٠٣ ، ٦٠٤ ، ١٣٤٤ .

( ) الدرر الكامنة ٤/٢١٤ . °

( ) انظر نفع الطيب ٢/٦٦٢ . °

وله أيضًا :

شرح الجمل ، مدائح نبوية .

## ٨٥ \_ محمد بن علي الخروبي الطرابلسي أبو عبد الله السفاسي ثم الجزائري المالكي ( )

صوفي فقيه الجزائر في عصره .

ولد بقرية قرقارش من قرى **طرابلس الغرب** نحو سنة تسعين وثمانمائة .

مات أبوه وهو صغير فربته أمه .

تعلم بطرابلس ومصراته وأقام مدة في **سفاقس** ( ) وأخرى بمدينة تونس ثم دخل الجزائر فأقام بها وولي<sup>٢</sup> الخطابة بجامعها ونال شهرة واسعة .

دخل مراکش مرتين سفيراً بين سلطان آل عثمان والأمير أبي عبد الله الشريف ، للمهادنة بينهما .

قال ابن عسكر : كان من العارفين وله قدم بارع في فنون التصوف والمعارف الروحانية مع تفننه في علوم<sup>٣</sup> الفقه والحديث وله تصانيف عجيبة . ( )

أخذ عن الثعالبي والشيخ زروق وأبي عبد الله الزيتوني والمديني وغيرهم .

وعنه محمد بن يوسف الترغي ومحمد الحضري والأغضاوي وغيرهم .

توفي بالجزائر في الوباء ( ) الذي وقع بها سنة ثلاث<sup>٢</sup> وستين وتسعمائة .<sup>٣</sup>

له :

**رياض الأزهار وكنز الأسرار في تفسير القرآن** في ثمانية مجلدات . ( )<sup>٢</sup>

( ) مصادر ترجمته : معجم ألفسرين ٥٩٠/٢ ، معجم أعلام الجزائر ١٣٢ ، تعريف الخلف ٤٨٣/٢ ، المنهل العذب ٢٠٠ ، طبقات الحضيكي ٣١/٢ ، نفحات النسرين والريحان ١١٦ ، الاستقصا ٣١/٥ ، أعلام ليبيا ٢٨٦ ، الأعلام ٢٩٢/٦ ، معجم المؤلفين ٥٠٩/٣ ، شجرة النور ٢٨٤/١ ، بروكلمان ٧٠١/٢ ، مرآة المحاسن ٢٠٩ ، إيضاح المكنون ٤٧١/٢، ٢٧٤ ، هدية العارفين ٢٤٥/٢ ، جذوة الاقتباس ٣٢٢/١ ، سلوة الأنفاس ٢٥٨/٢ ، مجلة معهد المخطوطات ٢٢٦، ٢٢٧/٣ ، مقدمة تفسير الثعالبي ص(ب) ، تذكرة المحسنين ودوحة الناشر (موسوعة أعلام الجزائر ٨٩٥/٢) والخروبي بالخاء المعجمة كما في هدية العارفين .

( ) سبق ضبطها وتحديد موقعها .<sup>٣</sup>

( ) دوحة الناشر (الموسوعة ٨٩٦/٢)<sup>٣</sup>

( ) انظر جذوة الاقتباس ٣٢٤/١ .<sup>٣</sup>

( ) منه نسخة بمكتبة طلعت ومكتبة نور عثمانية (انظر الفهرس الشامل ٦٠٤/١)<sup>٣</sup>

وله أيضا :

الحكم الكبرى ، شرح كتاب عيوب النفس ومداواتها ، كفاية المرید وحلية العبيد في التصوف ، شرح صلوات ابن مشيش ، رسالة ذوي الإفلاس إلى خواص أهل فاس ، مزيل اللبس عن أداب وأسرار القواعد الخمس .

٨٦ \_ محمد بن عمر بن يوسف الإمام أبو عبد الله الأنصاري ابن مغايط<sup>(١)</sup> القرطبي

( )

المقرئ المالكي

قال الذهبي : كان إماما صالحا ، جاهداً مجوداً للقراءات ، عارفاً بوجوهها ، بصيراً بمذهب مالك ، حاذقاً بفنون العربية ، وله يد طولى في التفسير<sup>(٢)</sup> .

وقال ابن الجوزي : إمام عالم فقيه مفسر نحوي زاهد مقرئ<sup>(٣)</sup> .

ولد بالأندلس سنة سبع أو ثمان وخمسين وخمسمائة

نشأ بفاس ، وحج وسمع بمكة من عبد المنعم الفراوي ، وبالإسكندرية من ابن موقا ، وبمصر من البوصيري ، والأرتاحي ، وأبي القاسم ابن فيره الشاطبي ، ولازمه مدة ، وقرأ عليه القراءات ، وجلس بعد موته مكانه للإقراء ، ولم يسمع أحد من الشاطبي الرائية كاملة سواه وسوى التجيبي ، وله فيها أبيات انفرد بروايتها عنه ، وكذلك في الشاطبية بيتان : أحدهما في البقرة والآخر في الرعد<sup>(٤)</sup> .

وقد اطلع مؤلف أعلام ليبيا على نسخة منه وفي نهاية الجزء الثامن منها ما يشير إلى أنه بخطه أنجزه في غرة ربيع الثاني سنة أربع وستين وتسعمائة وعلق على ذلك بأنه لا يتفق مع تاريخ وفاته المعروف وهو سنة ثلاث وستين . وذكر المكناسي في الجذوة أن بعض الجزائريين رآه بجزائر بني مزغنة .

( ) بالعين والطاء المعجمتين<sup>٤</sup>

( ) مصادر ترجمته : طبقات المفسرين للسيوطي ١٢٠ ، طبقات المفسرين للداوودي ٥٥٣/٢ ، طبقات المفسرين للأذنوي ص ٢٢٦ ، معجم المفسرين ٥٩٧/١ ، بغية الوعاة ٢٠١/١ ، شذرات الذهب ١٤٥/٥ ، معرفة القراء الكبار ٥١٠/٢ ، العبر ١٢٥/٥ ، غاية النهاية ٢١٩/٢ ، النجوم الزاهرة ٢٨٧/٦ ، مرآة الجنان ٧٥/٤ ، الوافي بالوفيات ٢٦١/٤ .

( ) معرفة القراء الكبار ٥١٠/٢ .

( ) غاية النهاية ٢١٩/٣ .

( ) انظر غاية النهاية ٢٢٠/٢ .

وأقرأ القرآن والحديث ، وجاور بالمدينة الشريفة وشهر بالفضل والصلاح والورع ، ونوظر عليه في كتاب  
سيبويه

روى عنه الزكي المنذري ، والشهاب القوصي ، وجماعة آخروهم الحسن سبط زيادة  
مات بمصر<sup>(١)</sup> في مستهل صفر سنة إحدى وثلاثين وستمائة ، ودفن بالقرافة .

٨٧ \_ محمد بن أبي الفرج بن فرج بن أبي القاسم المازري أبو عبد الله المالكي الكتاني  
الذكي<sup>(٢)</sup>

مفسر نحوي فقيه لغوي أديب

ولد بمازرة بجزيرة صقلية سنة سبع وعشرين وأربعمائة

تحول إلى القيروان ورحل إلى المغرب الأقصى ثم عاد إلى إفريقية ومنها قصد المشرق فجال في مصر  
والشام والعراق وخراسان وغزنة وخصم في الهند أئمة مخاصمات آلت إلى طعنهم فيه .  
قال السلفي :

لم يخرج من المغرب إلا وهو إمام في الفقه والنحو غير أنه كان يتتبع عثرات الشيوخ فدعوا عليه فلم  
يفلح<sup>(٣)</sup> .

وقد ألف فيه حسن حسني عبد الوهاب رسالة سماها الإمام المازري .

عاد إلى أصبهان ومات فيها سنة ست عشرة وخمسمائة .

قال حسن حسني : له تأليف كثيرة في القراءات والتفسير واللغة والنحو .

(١) وقال ابن الجوزي : بالمدينة (الغاية ٢/٢٢٠) ٣

(٢) مصادر ترجمته : معجم المفسرين ٢/٦٠٢ ، الوافي بالوفيات ٤/٣٢٠ ، بغية الوعاة ١/٢١٠ ، هدية العارفين  
٢/٧٩ ، الأعلام ٦/٣٢٨ ، معجم المؤلفين ٣/٥٨٥

(٣) انظر بغية الوعاة ١/٢٠١ . ٤



داعية إسلامي كبير لغوي **مفسر** متصوف من المعاصرين

ولد سنة تسع وعشرين وثلاثمائة وألف بقرية دقادوس بمركز ميت غمر بمحافظة الدقهلية بدلتا مصر . حفظ القرآن قبل بلوغه الخامسة عشر ، ودرس بمعهد الرقازيق الديني والتحق بالأزهر بكلية اللغة العربية وترقى في الدراسة حتى حصل على شهادة العالمية وإجازة التدريس . تولى التدريس بمعاهد طنطا والزقازيق والإسكندرية الدينية ، وأعيد للمملكة العربية السعودية مدرسا بمدرسة الأنجال بالرياض ثم مدرسا للعقيدة بكلية الشريعة بجامعة أم القرى بمكة ، وعمل أستاذا زائرا بجامعة الملك عبد العزيز بكلية الشريعة وتولى رئاسة قسم الدراسات العليا بها . عمل وكيلا لمعهد طنطا ثم مديرا للدعوة بوزارة الأوقاف ثم مفتشا للعلوم العربية ثم مديرا لمكتب شيخ الأزهر .

**ترأس بعثة الأزهر للجزائر** عام ١٩٦٦ م لمدة عام وعاد إلى القاهرة فعين مديرا للأوقاف بمحافظة الغربية ثم وكيلا للدعوة بالأزهر ثم وكيلا للأزهر ثم مديرا عاما بمكتب وزير الدولة لشئون الأزهر حتى أحيل إلى التقاعد .

ثم تولى منصب وزير الأوقاف واستمر به ثلاث تشكيلات وزارية متعاقبة ترك بعدها الوزارة وتفرغ للدعوة **وتفسير القرآن** .

رحل إلى شتى أنحاء العالم الإسلامي كداعية ومن ذلك إلى كراتشي لحضور المؤتمر الإسلامي الآسيوي وإلى كندا لإلقاء محاضرة للرد على المستشرقين .

**سافر إلى الجزائر** وعمل هناك لمدة سبع سنوات . ( )

( ) مصادر ترجمته : جريدة الجمهورية ١٤١٩/٢/٢٣ هـ ص ١٤٠٥ ، جريدة المسلمون ١٤١٩/٣/٣ هـ ص ٦ ، ١٤١٩/٣/١٠ هـ ص ١ ، مجلة الأربعاء ١٤١٩/٩/٢٦ هـ (عالم القرن العشرين وغواص في بحر القرآن ص ٨) ، جريدة الرياض ١٤١٩/٢/٢٥ هـ ص ٣٥ ، المدينة ١٤١٩/٢/٢٤ هـ ص ١٠ ، ١٤١٩/٢/٢٧ هـ ص ١٦ ، ١٤١٩/٣/١٩ هـ ص ١٥ ، الشرق الأوسط ١٤١٩/٣/٦ هـ ، البلاد ١٤١٩/٢/٢٤ هـ ص ١٨ ، ١٤١٩/٢/٢٥ هـ ص ١٦ ، عكاظ ١٤١٩/٢/٢٣ هـ ص ١٨ ، ردود على الشيخ الشعراوي من مجلة التوحيد ١٤٠١/٢ هـ ، ١٤٠١/٩ هـ ، ١٤٠٢/٥ هـ ، ١٤٠٧/٥ هـ ، ١٤٠٧/٦ هـ ، ١٤١٠/١٢ هـ ، ١٤١٢/٤ هـ ، ١٤١٢/٥ هـ .

( ) البلاد ١٤١٩/٢/٢٥ هـ ص ١٦

وقد نشر بعض المغرضين مقالا قال فيه : ولم يكن الشيخ الغزالي وحده الذي ذهب إلى الجزائر ليلقن الجيل الجزائري الجديد أفكاره الأصولية التي فرخت فيما بعد العنف الدامي الذي تعيشه الجزائر اليوم بل كان الشيخ الشعراوي إلى جانبه أيضا هناك. ( )  
وقد رد عليه بعض الكتاب هذه الفرية . ( )

قام الشعراوي بتفسير القرآن الكريم مجانا للإذاعة المصرية ، كما أذيعت حلقات تفسيره بالتلفاز فاشتكته إسرائيل للسادات وبالأخص في حلقات سورة البقرة التي تكشف حقيقة اليهود وخبثهم .

وكان يطلق على تفسيره " خواطر " ولا يسميه تفسيرا وهو أقرب إلى الواقع .  
وقد وصل في هذا التفسير إلى سورة الحجرات كما أفاد ابنه سامي ثم أخبر صديقه محمد عبده يماني وزير الإعلام السعودي الأسبق أن المملكة تملك تسجيلات لتفسير الأجزاء الثلاثة الأخيرة يعود إلى عام ١٩٧٣ م فتم بذلك تفسير القرآن له - إلا جزءا وشيئا يسيرا - في ٢٣٠٠ ساعة . ( )  
يقول الأستاذ الدكتور أحمد محمد الأهدل : لا يخفى على الجميع ما قدمه الشيخ محمد متولي الشعراوي رحمه الله للعالم الإسلامي من تفسير لكتاب الله عز وجل وهو أجل تفسير في هذا الزمن لأنه كان يخاطب العامة وبسلاسة يعرفها كل واحد في أي مستوى ثقافي يتميز به .  
أما الأستاذ الدكتور عبد اللطيف الصباغ يقول : كان على درجة عالية من التمكن بعلم القرآن الكريم بالدرجة الأولى وعلم التفسير بشكل خاص وفي شتى المعارف الإسلامية والمفاهيم الإسلامية وبذلك كان مرجعاً وحجة .

وتناول الدكتور محمد الراوي منهج الشيخ الشعراوي في التفسير وقال : إن الشيخ الشعراوي ملك عدداً من القواعد لمنهج جديد في التفسير القرآني الأمر الذي يمكن أن نطلق عليه أنه صاحب مدرسة في التفسير .

وقال الدكتور محمد بكر إسماعيل المسؤول الإعلامي للمشيخة الإسلامية بكوسوفا ومقدونيا : إن الشيخ الشعراوي من الشخصيات التي خدمت الإسلام والمسلمين من خلال تفاسيره التي وصلت إلى كل أرجاء المعمورة فلم يقتصر تفسير الشيخ الشعراوي للقرآن على البلاد الإسلامية فقط بل تعداها إلى العالم الغربي

( ) الشرق الأوسط ١٤٩٩/٣/٦ هـ  
( ) انظر المدينة ١٤١٩/٣/١٩ هـ ص ١٥  
( ) انظر الجمهورية ١٤١٦/٢/٢٣ هـ ص ٥ ، المسلمون ١٤١٩/٣/٣ هـ ص ٦

والأوروبي فقد استفاد من علم هذا الرجل وفكره جميع المسلمين في أوروبا وتحديداً في كوسوفا وألبانيا ومقدونيا. ( )

وقع في تفسيره بعض الشطحات وعلى وجه الخصوص عند بعض الآيات التي أخضعها لميوله الصوفية ( ) أو أطلق فيها العنان لأجتهاداته اللغوية ( ) أو تأثر فيها بعقيدته الأشعرية. ( )  
اكتسب عضوية مجمع البحوث الإسلامية ومجلس الشورى المصري ومجلس اللغة العربية بالقاهرة ومجمع الخالدين والهيئة التأسيسية لرابطة العالم الإسلامي .

منح وسام الاستحقاق من الدرجة الأولى وجائزة الدولة التقديرية ودرجة الدكتوراه الفخرية وشرح لجائزة الملك فيصل العالمية .

له مشاركات في تنظيمات ضد الإنجليز وفي بعض الحركات الوطنية دخل السجن على إثرها .

له شعر أعلن أنه لن ينشره مادام حيا . ( )

كان صاحب فكاهة وكرم ضيافة وله مشاريع خيرية منها إطعام مرضى مستشفى الأمراض العقلية بمصر، وموائد إفطار للصائمين ، وإنشاء مجمع الشعراوي الإسلامي ببلدته وفيه مسجده ، كما تبرع بمبالغ كثيرة منها ثلاثة عشر مليون جنيها على مشروعات في قريته منها إنشاء مستشفى ومعاهد أزهرية ومدارس ومساجد. ( )

( ) انظر لهذه النقول : عالم القرن العشرين وغواص في بحر القرآن ص ٨-١١

( ) انظر كمثل ما كتبه الدكتور إبراهيم إبراهيم هلال في مقاله : القرآن وشطحات الصوفية بمجلة التوحيد عدد ذي الحجة ١٤١٠هـ ص ٢٣ حول قول الشعراوي في تفسير قوله تعالى ﴿ فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحد ﴾ الكهف : ١١٠ : وحتى لو جعل العابد قصده من عبادته دخول جنة الله سبحانه كان بذلك من الذين أشركوا بعبادة ربه غيره معه .

( ) انظر كمثل ما كتبه الدكتور مصطفى عبد الواحد في حلقائه شيء من الوعي تحت عنوان ذكريات مع الشعراوي (المدينة ١٤١٩/٣/٥هـ - ١٤١٩/٣/٩هـ) حول اجتهاد الشعراوي في تفسير "نا" العظمة في قوله تعالى ﴿ وأنزل من السماء ماء فأخرجنا به أزواجا من نبات شتى ﴾ طه : ٥٣ حيث جعله الله والزارعين .

( ) انظر كمثل تفسيره لقوله تعالى ﴿ والله المشرق والمغرب فأينما تولوا فثم وجه الله إن الله واسع عليم ﴾ البقرة : ١١٥ حيث قال : ولأن الله تبارك وتعالى موجود في كل مكان أينما كنتم ستجدون الله مقبلا عليكم بالتجليات ... لأن الله واسع موجود في كل مكان في هذا الكون وفي كل مكان خارج هذا الكون ... (تفسير الشعراوي ص ٥٥٧)

( ) انظر عكاظ ١٩/٢/٢٣هـ ص ١٨

( ) انظر الجمهورية ١٩/٢٣هـ ص ٥

وله مواقف مشهودة منها موقفه عندما هم الملك سعود بنقل مقام إبراهيم لتوسعة المطاف ، فلم يفعل بناء على كلام للشعراوي في ذلك أيده علماء المملكة . ( )

كتبت عنه عدة كتب منها : الشعراوي رؤية اقتصادية لمحمد أبو الأسعاد ، الشعراوي رؤية علمية له أيضا، محاكمة الشعراوي لمحمد الباز ، عمائم وخناجر لإبراهيم عيسى ، لا ياشيخ شعراوي لمحمد جلال ، وغير ذلك .

توفي بمنزله بالهرم الساعة السادسة والنصف يوم الأربعاء الثالث والعشرين من صفر سنة تسع عشرة وأربعمائة وألف بعد معاناة من عدة أمراض عن قرابة التسعين عاما فنعته الأمة الإسلامية والعربية من علماء ومفكرين وأدباء وسياسيين وغيرهم وشيعت جنازته من قريته ودفن بها حسب وصيته . وأعلنت المشيخة العامة للطرق الصوفية أنه من أصحاب الكرامات وأنه لا يقل شأنًا عن الأقطاب الكبار في تاريخ الصوفية فتوافد العوام من قريته وماحولها على قبره بالذبح وغيره من الشراكيات وطالب البعض بعمل مولد له وتحويل قبره إلى مزار واستنكر هذه الأفعال علماء الأزهر وطالبوا أبناءه بالتصدي لذلك. ( )

تفرغ للتعليم الشفهي إلا أنه قد طبعت له كتب بإذنه وبغير إذنه منقولة من أحاديثه منها :

**معجزة القرآن الكريم : ترجم ووزع في معظم أنحاء العالم .**

**القصص القرآني في سورة الكهف**

**المختار في تفسير القرآن الكريم**

**سلسلة تفسير القرآن الكريم**

وطبعت دار أخبار اليوم خواطره حول القرآن الكريم تحت اسم **تفسير الشعراوي**.

وسجل ماصدر منه كاملا على أشرطة صوتية ثم سجل على اسطوانة مدمجة تعمل تحت نظام النوافذ في الكمبيوتر .

وله أيضا :

معجزات الرسول ﷺ ، الفتاوى الكبرى ، معجزة الإسراء والمعراج ، عقيدة المسلم، الدعاء المستجاب ، الخير والشر ، السحر والحسد ، الشيطان والإنسان ، إثبات وجود الله ووحدانيته ، القضاء والقدر ، وكثير من الكتب المطبوعة نقلا عن أحاديثه الإذاعية والتليفزيونية ، وقد طبعت القوات المسلحة المصرية خمسين موضوعا من أحاديثه في خمسين كتابا .

( ) انظر المدينة ٢٧/٢/١٩٤١هـ ص١٦

( ) انظر المسلمون ١٠/٣/١٩٤٩هـ ص١

\_\_ محمد بن محمد بن ظفر ( )

٦ ٨٩ \_\_ محمد الزمزمي بن محمد بن الصديق الغماري المنصوري الطنجي ( )

٧ فقيه علامة بـمـحـاـث له ميل إلى دراسة الأصول والتفسير والتاريخ . ( )

ولد ببورسعيد بمصر يوم الأربعاء من إحدى الجمادين سنة ثلاثين وثلاثمائة وألف .

نقله والده إلى طنجة وهناك درس وتعلم .

أخذ عن محمد الأندلسي وعلى شقيقه أحمد .

ارتحل إلى القاهرة فدرس على عبد السلام غنيم والذهبي ومحمود الإمام ومصطفى صفوت وعبد المجيد

الشرقاوي وبـحـيـث المطيعي ومحمد حسنين مخلوف .

عاد إلى طنجة فدرس بالجامع الكبير التفسير والحديث وفي زاويتهم الفقه والأصول والمنطق وغيره .

ولي الخطابة بعدة جوامع وحج وعاد إلى بلده .

توفي بمدينة طنجة يوم الجمعة الثامن والعشرين من ذي الحجة سنة ثمان وأربعمائة وألف ودفن بجانب

مسجده .

له تأليف كثيرة مطبوعة ومخطوطة منها :

٨ تفسير سورة الفتح . ( )

٩ كشف الأخدان عما في القرآن من الإخبار بأمور وقعت في هذا الزمان . ( )

المعجزة القرآنية في الإخبار بالأقمار الصناعية . مطبوع

ثناء القرآن على سيد ولد عدنان . مخطوط

وله أيضا :

( ) انظر محمد بن عبد الله بن محمد بن ظفر وقد تقدم

( ) مصادر ترجمته : إسعاف الإخوان الراغبين بتراجم ثلثة من علماء المغرب المعاصرين ص ١٢٩ ، تنمة الأعلام

. ٧٩/٢

( ) وصفه بذلك ابن الحاج صاحب إسعاف الإخوان .

( ) منه نسخة في مكتبة حسن حسني (انظر الفهرس الشامل ٤/١٨٦)

( ) منه نسخة بـمـخـزاة تطوان كُتبت في ١٣٦٠ هـ بخط المؤلف (انظر الفهرس الشامل ٢/٨٣٠)

الانتصار لطريق الصوفية الأخيار ، الحجّة الواضحة على أن حالق اللحية ملعون وصلاته باطلة ، القنبلة الذرية على الخطيب الذي يأمر الناس بخلق اللحية ، مناظرة بين محمد الزمزمي وناصر الدين الألباني ، الحجّة البيضاء فيما يجب اعتقاده في المعية والاستواء ، تحذير الإخوان من إتيان الكهان ، تقدير نصاب الزكاة بالميزان . وغير ذلك .

٩٠ \_ محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف شمس الدين أبو الخير ابن الجزري ( )

الإمام المقرئ شيخ الإقراء في زمانه . من حفاظ الحديث .

نسبته إلى جزيرة ابن عمر . ( )

ولد ليلة السبت الخامس والعشرين من شهر رمضان سنة إحدى وخمسين سبعمائة داخل خط القصاصين بين السوريين بدمشق .

نشأ في دمشق ، وابتنى فيها مدرسة سماها "دار القرآن" ورحل إلى مصر مراراً ، ودخل بلاد الروم ، وسافر مع تيمورلنك إلى ما وراء النهر .

سمع الحديث من جماعة من أصحاب الفخر ابن البخاري وأصحاب الدمياطي والأبرقوهي وغيرهم وأفرد القراءات وجمعها على عدة من المشايخ في أنحاء المعمورة في الشام ومصر والحجاز والروم وبلاد ماوراء النهر والعراق . ( )

سافر إلى تونس رحلتين لقي في الثانية منها محمد بن عبد السلام التونسي الحباس شيخ الإقراء بها . ( )

( ) مصادر الترجمة : طبقات المفسرين للأذنوي ٣٢٠ ، نيل السائرين ٢٢٢ ، معجم المفسرين ٦٢٠/٢ ، غاية النهاية ٢٤٧/٢ ، إنباء الغمر ٢٤٥/٨ ، البدر الطالع ٢٥٧/٢ ، الضوء اللامع ٢٥٥/٩ ، طبقات الحفاظ ٨٥/٣ ، هدية العارفين ١٨٧/٢ ، الأعلام ٤٥/٧ ، مفتاح السعادة ٣٩٢/١ ، دائرة المعارف الإسلامية ١١٨/١ ، بروكلمان ٢٧٤/٢ ، الملحق : ٢٠١/٢ ، معجم المؤلفين ٦٨٧/٣ ، شذرات الذهب ٢٠٤/٧ ، قضاة دمشق ١٢١ ، كشف الظنون ١٢٨،١١٤،٥٣ وغيرها ، روضات الجنات ٢١١ ، فهرس الفهارس ٢٢٣،٢٢٤/١ ، إيضاح المكنون ١٨١/١،٢٦٦،٨١/١ وغيرها ، هدية العارفين ١٨٧،١٨٨/٢ .

( ) بلدة فوق الموصل بينهما ثلاثه أيام قبل أول من عمرها الحسن بن عمر بن الخطاب التغلبي (انظر معجم البلدان ١٦٠/٢)

( ) انظر غاية النهاية ٢/٤٧٧-٢٥٠

( ) انظر غاية النهاية ٢/١٧١

قال الأدنوي : كان حافظا قارئا محدثا وماهرا في المعاني والبيان والتفسير ... وألف في التفسير والحديث والفقه . ( )

رحل إلى شيراز فولى قضائها .

توفي ضحوة الجمعة لحمس خلون من أول الربيعين سنة ثلاث وثمانمائة بمدينة شيراز وكانت جنازته مشهودة .

له :

كفاية الأملعي ( ) في تفسير آية ﴿ وَقِيلَ يَا أَرْضِ ابْلَعِي ﴾ ( )

فضائل القرآن . ( )

وله أيضا :

النشر في القراءات العشر ، غاية النهاية في طبقات القراء ، واختصره في : نهاية الدرايات في أسماء رجال القراءات ، التمهيد في علم التجويد ، منجد المقرئين ، التتمة في القراءات ، تقريب النشر في القراءات العشر ، ذات الشفاء في سيرة النبي والخلفاء ، الهداية في علم الرواية ، الجوهرة في النحو ، أحاديث مسلسلات وعشاريات الإسناد عاليات ، الأربعون العوالي ، شرح المصاييح ، وله نظم ، أكثره أراجيز في القراءات .

٩١ \_ محمد بن الوليد بن محمد بن خلف القرشي الفهري الأندلسي أبو بكر الطرطوشي

ابن أبي رندقة ( )

( ) الطبقات ص ٣٢٠ ٤

( ) منه نسخة بالظاهرية وبدار الكتب المصرية ، انظر بروكلمان ٢/٢٦٠ ، وملحق ٢/٤٧٨ ، والفهرس الشامل ٤٥٥/١ .

( ) هود : ٤٤ ٦

( ) انظر معجم المفسرين ٢/٦٢٧ ٦

( ) مصادر ترجمته : معجم المفسرين ٢/٦٤٦ ، المدرسة القرآنية ١/٢٣٥ ، وفيات الأعيان ١/٤٧٩ ، الديباج ٢٧٦ ، نفع الطيب ١/٣٦٨ ، بغية الملتمس ٢٥٦ ، دائرة المعارف الإسلامية ١/٧٧ ، حسن المحاضرة ١/٢٥٦ ، بروكلمان ١/٤٥٩ ، ١/٨٢٩ ، الديباج ٢٧٦ ، معجم المؤلفين ٣/٧٦٢ ، الصلة ١٧٥ ، مرآة الجنان ٣/٢٢٥ ، شذرات الذهب ٤/٦٢ ، كشف الظنون ١١١٣ ، ٩٨٤ ، ١٤١٤ ، ١٤١٧ ، مفتاح السعادة ١/٣٤٣ ، هدية العارفين ٢/٨٥ ، الأعلام ٧/١٣٣ ، أعلام العرب ص ٧٥ ، الأنساب ٨/٢٣٥ ، معجم البلدان ٤/٣٤ ، المغرب في

من فقهاء المالكية ، الحفاظ .

من أهل طرطوشة<sup>(١)</sup> بشرقي الأندلس ، ولد سنة إحدى وخمسين وأربعمائة .

تفقه ببلاده ورحل إلى المشرق فحج وزار العراق ومصر وفلسطين ولبنان ، وأقام مده في الشام .  
وسكن الإسكندرية ، فتولى التدريس واستمر فيها إلى أن توفي . وكان زاهداً لم يتشبث من الدنيا بشيء .  
أخذ عن القاضي أبي الوليد وأبي علي التستري وأبي بكر الشاشي وغيرهم .  
وعنه ابن العربي والسلفي وغيرهما .

قال ابن العربي : قال لي : إذا عرض لك أمر دنيا وأمر آخرة فبادر بأمر الآخرة يحصل لك أمر الدنيا والآخرة .

وقال : وكان كثيراً ما ينشدنا :

إن لله عبادة فطنا      طلقوا الدنيا وخافوا الفتنا  
فكروا فيها فلما علموا      أنها ليست لحي وطنا  
جعلوها لجة واتخذوا      صالح الأعمال فيها سفناً<sup>(٢)</sup>

توفي بالإسكندرية سنة عشرين وخمسمائة .

له :

مختصر تفسير الثعلبي .<sup>(٣)</sup>

حلي المغرب ٢/٢٤٢ ، العبر ٤/٤٨ ، الوافي بالوفيات ٥/١٧٥ ، عيون التواريخ ١٣/٤٦٢ ، شجرة النور الزكية ١/١٢٤ ، تراجم أندلسية ٢٨٩ .

ورندقة : براء مفتوحة ونون ساكنة ودال مهملة وقاف مفتوحين آخره هاء : وهي لفظة إفريقية معناها : رد تعال (انظر وفيات الأعيان ٤/٢٦٥ ، معجم البلدان ٤/٣٤)

( ) بالفتح ثم السكون ثم طاء أخرى مضمومة وووا ساكنة وشين معجمة : مدينة بالأندلس تتصل بكورة بلنسية (معجم البلدان ٤/٣٤)

( ) الصلة ٥١٧

( ) كذا في الأعلام ومعجم المفسرين وهو الصواب لنص أهل العلم على ذلك في ترجمة الثعلبي ، كما ذكرت في ترجمة عبد الرحمن بن مخلوف الثعالبي ، ولأن تفسير الثعلبي كبير جدا وهو في حاجة للاختصار ، والثعلبي هو أبو إسحاق أحمد بن محمد النيسابوري صاحب الكشف والبيان في تفسير القرآن وعرائس المجالس ت٤٢٧ هـ ، والذي في المدرسة القرآنية ومعجم المؤلفين : الثعالبي ، ولا يمكن أن يكون الثعالبي المفسر الجزائري المتقدم ترجمته في أهل المنطقة فذلك متأخر الوفاة توفي ٨٧٥ هـ .



المجالس ( ) : وهي سبعة مجالس تفسيرية المجلس الأول في قوله تعالى ﴿ الله لطيف بعباده ﴾<sup>(١)</sup> والثاني في قوله ﴿ وإذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم ﴾<sup>(٢)</sup> والثالث في قوله ﴿ ضرب الله مثلا عبدا مملوكا ﴾<sup>(٣)</sup> والرابع في قوله ﴿ فانظر إلى آثار رحمة الله ﴾<sup>(٤)</sup> والخامس في قوله ﴿ وكذلك جعلناكم أمة وسطا ﴾<sup>(٥)</sup> والسادس في قوله ﴿ وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ﴾<sup>(٦)</sup> والسابع في قوله ﴿ الهالك المتكاثر ﴾<sup>(٧)</sup>.

وهو يفتح هذه المجالس غالبا بيتين من الشعر أو أكثر تناسب معنى الآية التي يتكلم عليها ثم يقدم بمقدمة تناسب المقام ثم يبدأ الكلام على الآية وقد افتتح المجلس الأول بقوله :

الحمد لله الذي لا يؤنسه موجود ، الحكيم الذي لا يوحشه مفقود ، العليم الذي لا يلبده والد فيرثه مولود ،  
الكريم الذي لا ينازعه معبود ، الواحد الذي لا يقوم بذاته حادث ، الماجد الذي لا يرثه وارث ، القادر  
الذي ليس له أعوان ولا أنصار ... الخ.<sup>(٨)</sup>

وله أيضا :

سراج الملوك ، التعليقية: في الخلافات ، كتاب كبير عارض به إحياء علوم الدين للغزالي ، بر الوالدين ،  
الفتن ، الحوادث والبدع ، شرح رسالة ابن أبي زيد .

## ٩٢ \_ محمد بن يحيى بن أحمد بن خليل الإشبيلي أبو سعيد الشلوين<sup>(٩)</sup>

وقد ذكر الزركلي أنه مخطوط .

|   |   |  |   |  |
|---|---|--|---|--|
| ١ | ٥ | ( ) منه نسخة بالخزانة الوطنية بالرباط (انظر المدرسة القرآنية ٢٦/٢) |   |  |
| ١ | ٥ | ٧  | ٣ | ( ) الشورى : ١٩  |
| ١ | ٥ | ٧  | ٤ | ( ) الأنعام : ٥٤   |
| ١ | ٥ | ٧  | ٥ | ( ) النحل : ٧٥   |
| ١ | ٥ | ٧  | ٦ | ( ) الروم : ٥٠   |
| ١ | ٥ | ٧  | ٧ | ( ) البقرة : ١٤٣   |
| ١ | ٥ | ٧  | ٨ | ( ) الشورى : ٢٥  |
| ١ | ٥ | ٧  | ٩ | ( ) التكاثر : ١  |
| ١ | ٥ | ٨  |   | ( ) انظر المدرسة القرآنية ٢٣٧/١ .  |
| ١ | ٥ |  |   | ( ) مصادر ترجمته : طبقات المفسرين للداوودي ٢٦٨/٢ ، معجم المفسرين ٦٤٨/٢ . |

والشلوين : بفتح المعجمة واللام وسكون الواو بعدها موحدة مكسورة آخره نون : كلمة أندلسية معناها الأبيض الأشقر . (انظر حاشية طبقات الداوودي ٢٦٨/٢)

عالم بالتفسير من فقهاء المالكية

من أهل إشبيلية بالأندلس

روى عن أبيه وعمه أبي علي الشلوبين .

رحل إلى المشرق مع أخيه أبي الفضل محمد وحجا .

قال المقرئزي : اعتنى بعلم التفسير اعتناء كبيرا .

وغلب عليه حال العبادة .

مات إثر وصوله من الحج في عشر الأربعين وستمائة .

له :

كتاب في غوامض التأويل .

وله أيضا :

كتاب في الأحكام .

— محمد بن يحيى بن سعادة ( )

٩٣ — محمد بن يحيى بن سلام بن أبي ثعلبة البصري التيمي ( )

ولد بالبصرة سنة ثمانين ومائة .

( ) انظر محمد بن يوسف ٢

( ) مصادر ترجمته : العمر ١/١٠٦ / رقم ٣ ، طبقات أبي العرب ص ٢٠٦، ١١٣ ، معالم الايمان ٢/١٤٥ ،  
فهرسة ابن خبير ص ٥٦ ، مدرسة الحديث في القيروان ٢/٧١٩ ، المدارك ٣/٣٣٥ ضمن ترجمة أبي العرب ، مقدمة  
كتاب التصاريف ص ٧٦ .

**وفد القيروان** صغيرا مع أبيه، وقرأ بها عليه وعلى غيره من المحدثين كالبهلول بن راشد، واتجهت عنايته إلى الحديث خاصة فبرع فيه حتى عد من جلة نقلته ورواته، واشتهر بمعرفة رجاله وحملته .

صحب أباه إلى الحج وزار المشرق، ولما مات أبوه حصلت له حظوة كبيرة بين العلماء. كان يقرأ **تفسير القرآن** بكتاب أبيه في المسجد الجامع بالقيروان، وقد رواه عنه جماعة من أبناء إفريقية والأندلس ، وسنده في الحديث وكذا في التفسير سند عال .

كانت له في داره حلقة عظيمة يحضرها عدد كبير من الطلاب وهي التي استهوت أبا العرب التميمي ودفعته للطلب والانتقال من حياة الأمراء إلى حياة العلماء . ( )  
قال عنه أبو العرب : ثقة نبيل . ( )

كان على عقيدة أهل السنة شديدا على المبتدعة فقد عاتب عباسا السدري وأنكر عليه رأيه السوء . ( )

قال الدباغ : كان له عناية كاملة بالحديث ونقله وروايته وضبطه ومعرفة رجاله وحملته حافظا للسنن جامعا لها إماما فيها عارفا بأصول الديانات ... مبرزاً في المعرفة والفهم على هدي سنة واستقامة وقال : كان فقيها ورعا حافظا مطبوعا على الأخلاق الكريمة قليل الكلام والخوض في أمور الناس طويل الصلاة . ( )

ولم يزل في مقام التعظيم والإجلال من أهل زمانه إلى أن توفي في منتصف ذي القعدة سنة اثنتين وستين ومائتين .  
له :

**زيادات على تفسير أبيه يحيى بن سلام** : كانت تروى بالأندلس وإفريقية . ( )

٩٤ \_ محمد بن يوسف بن سعادة أبو عبد الله المرسي ( )

( ) انظر المدارك ٣/٣٣٥ ، مدرسة الحديث ٢/٧٢٠

( ) الطبقات ص ١١٣

( ) انظر طبقات أبي العرب ص ٢٠٦ ، مدرسة الحديث ٢/٧٢١

( ) المعالم ٢/١٤٥

( ) منها أجزاء متفرقة قديمة مكتوبة على الرق محفوظة بمكتبة جامع عقبة . عليها سماعات كثيرة يرجع تاريخها إلى عصر المؤلف ، وانظر العمر ١/١٠٦ ، فهرسة ابن خير ص ٥٧ .

فقيه مالكي قاض نحوي كان عارفا بالسنن والآثار **والتفسير** والفروع والأدب وعلم الكلام مائلا إلى التصوف

أصله من بلنسية **ولد بمرسية** سنة ست وتسعين وأربعمائة وتعلم بها سمع أبا علي الصديقي واختص به وأكثر عنه .

**رحل إلى المشرق** فحج وأخذ عن علماء مكة والإسكندرية **والمهدية** وعاد إلى مرسية فولي خطة الشورى بها مضافة إلى الخطبة بجامعها ، ثم ولي قضاءها فقضاء شاطبة .  
توفي بشاطبة مصروفا عن القضاء في منسلخ ذي الحجة سنة خمس وستين وخمسمائة ودفن أول يوم من سنة ست وستين .

٩٥ \_ محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الإمام أثير الدين أبو حيان الأندلسي  
الغرناطي النفزي ( )

نحوي عصره ، ولغويه ، **ومفسره** ، ومحدثه ، ومقرئه ، ومؤرخه ، وأدبيه

**ولد بمطخشارش** ، مدينة من حضرة غرناطة في آخر شوال سنة أربع وخمسين وستمائة .

نشأ بغرناطة وقرأ بها القراءات **وجال في بلاد المغرب** ثم قدم مصر قبل سنة ثمانين وستمائة . ( )

( ) مصادر ترجمته : طبقات المفسرين للداوودي ٢/٢٨٠ ، معجم المفسرين ٢/٦٥٣ ،

التكملة ٢/٥٠٥ ، بغية الملتبس ١٣٢ ، شذرات الذهب ٤/٢١٨ ، بغية الوعاة ١/٢٧٧ ، الديباج ٢٨٧ ، معجم ابن الأبار ١٧٦ ، الوافي بالوفيات ٥/٢٥٠ ، معجم الأدباء ١٩/١٠٩ وهو فيه محمد بن يحيى .

( ) مصادر ترجمته : طبقات المفسرين للداوودي ٢/٢٨٧ ، طبقات المفسرين للأدوني ص ٤٧٨ ، التفسير والمفسرون

١/٣١٧ ، معجم المفسرين ٢/٦٥٥ ، نيل السائرين ١٧٩ ، البدر الطالع ٢/٢٨٨ ، حسن المحاضرة ١/٥٣٤ ، الدرر

الكامنة ٥/٧٠ ، ذيل تذكرة الحفاظ ٢٣ ، ذيل العبر ١/٢٤٥ ، الرسالة المستطرفة ١٠١ ، طبقات الشافعية للسبكي

٦/٣١١ ، النجوم الزاهرة ١٠/١١١ ، غاية النهاية ٢/٢٨٥ ، الأعلام ٧/١٥٢ ، معجم المؤلفين ٣/٧٨٤ ، النور

السافر ١٧٨ ، كشف الظنون ٥٦،٤٩ ، وغيرها ، إيضاح المكنون ١/٢٤ ، ١٠١ ، ١٢٢ ، وغيرها بروكلمان ٢/١٠٩

، ٢/١٣٥ ، شذرات الذهب ٦/١٤٥ ، نفح الطيب ٢/٥٣٥ ، فوات الوفيات ٤/٧١ ، دائرة المعارف الإسلامية

١/٣٣٢ ، هدية العارفين ٢/١٥٢ ، الوافي ٥/٢٦٧ ، نكت الهميان ٢٨٠ ، بغية الوعاة ١/٢٨٠ .

والنفزي : نسبة إلى قبيلة نفزة من البربر .

( ) انظر طبقات الأدوني ص ٢٧٨

أخذ القراءات عن أبي جعفر بن الطباع ، والعربية عن أبي الحسن الأبيدي ، وأبي جعفر بن الزبير وابن أبي الأحوص ، وابن الصائغ وأبي جعفر اللبلي ومصر عن البهاء بن النحاس وجماعة

وتقدم في النحو ، وأقرأ في حياة شيوخه بالمغرب ، وسمع الحديث بالأندلس وإفريقية والإسكندرية ومصر والحجاز من نحو أربع مائة وخمسين شيخاً ، منهم أبو الحسين بن ربيع وابن أبي الأحوص والرضي الشاطبي ، والقطب القسطلاني ، والعز الحرائي وأجاز له خلق من المغرب والمشرق ، منهم الشرف الدمياطي ، والتقي ابن دقيق العيد ، والتقي ابن رزين ، وأبو اليمن ابن عساكر

وأكب على طلب الحديث وأتقنه وبرع فيه ، وفي التفسير والعربية ، والقراءات والأدب والتاريخ واشتهر اسمه ، وطار صيته وأخذ عنه أكابر عصره وتقدموا في حياته ، كالشيخ تقي الدين السبكي ، وولديه ، والجمال الأسنوي ، وابن قاسم ، وابن عقيل ، والسمين ، وناظر الجيش ، والسفاقي وابن مكتوم ، وخلائق

قال الصفدي : لم أره قط إلا يسمع أو يكتب أو ينظر في كتاب ، وكان ثبناً قيماً عارفاً باللغة وأما النحو والتصريف فهو الإمام المجتهد المطلق فيهما خدم هذا الفن أكثر عمره حتى صار لا يدركه أحد في أقطار الأرض فيهما غيره ، وله يد طولى في التفسير والحديث ، وتراجم الناس ومعرفة طبقاتهم ، خصوصاً المغاربة وأقرأ الناس قديماً وحديثاً وألحق الصغار بالكبار . ( )

وكان سبب رحلته عن غرناطة أنه حملته حدة الشبيبة على التعرض للأستاذ أبي جعفر بن الطباع ، وقد وقعت بينه وبين أستاذه أبي جعفر ابن الزبير واقعة ، فنال منه وتصدى لتأليف في الرد عليه وتكذيب روايته ، فرفع أمره إلى السلطان ، فأمر بإحضاره وتنكيله فاختم ، ثم ركب البحر ، ولحق بالمشرق .

قال الصفدي : وقرأ على العلم العراقي ، وحضر مجلس الأصبهاني ، وتمذهب للشافعي ، وكان أبو البقاء يقول : إنه لم يزل ظاهرياً

قال الحافظ ابن حجر : كان أبو حيان يقول : محال أن يرجع عن مذهب الظاهر من علق بذهنه . ( ) قال الأدفي : وكان يفخر بالبخل كما يفخر الناس بالكرم ، وكان ثبناً صدوقاً حجة سالم العقيدة من البدع الفلسفية ... والتجسيم ، ومال إلى مذهب أهل الظاهر وإلى محبة علي بن أبي طالب ، كثير

( ) الوافي ٢٦٧/٥ ٢  
( ) الدرر الكامنة ٧٢/٥ ٣

الخشوع والبكاء عند قراءة القرآن وكان شيخاً طويلاً حسن النعمة ، مليح الوجه ، ظاهر اللون ، مشرباً بحمرة ، منور الشيبة كبير اللحية ، مسترسل الشعر .

وكان يعظم الشيخ تقي الدين ابن تيمية ، ثم وقع بينه وبينه في مسألة نقل فيها أبو حيان شيئاً عن سيبويه ، فقال ابن تيمية : وسيبويه كان نبي النحو ! لقد أخطأ سيبويه في ثلاثين موضعاً من كتابه ، فأعرض عنه ورماه في تفسيره "النهر" بكل سوء .

وكان عالماً بلغات أخرى فكان يجيد الفارسية والتركية وأتقن الحبشية . ( )  
تولى تدريس التفسير بالمنصورية ، والإقراء بجامع الأقرم ، وكانت عبارته فصيحة ، لكنه في غير القرآن يعقد القاف قريبة من الكاف .

ومن شعره :

عداي لهم فضل علي ومنة      فلا أذهب الرحمن عني الأعاديا  
هموا بحثوا عن زلتي فاجتنبتها      وهُم نافسوني فاكتسبت المعاليا

وفي شعره طبع كتاب ببغداد لأحمد مطلوب وخديجة الحديثي من شعر أبي حيان الأندلسي وحدث ، فسمع منه الأئمة العلماء والحفاظ وغيرهم ، وأضر قبل موته بقليل .  
مات بمنزله بظاهر القاهرة في صفر سنة خمس وأربعين وسبعمائة ، ودفن بمقابر الصوفية .  
تزيد تصانيفه على خمسين مصنفاً منها :

البحر المحيط في التفسير . وهو كتاب عظيم القدر في أسفار عديدة . ( )

النهر الماد من البحر : مختصر البحر المحيط ، وكلاهما مطبوع

إعراب القرآن . ( )

النكات الحسان على معاني القرآن . ( )

شرح الفاتحة . ( )

( ) انظر معجم المؤلفين ٣/٧٨٤

( ) قال الأدنوي : اختصره تلميذه تاج الدين الشيخ أحمد بن عبد القادر الشهير بابن مكتوم وسماه النهر من البحر ثم اختصره تلميذه أيضاً الفاضل محمد بن محمد الشهير بالأنصاري وسماه الدر اللقيط رد فيه على العلامة الزمخشري وابن عطية في مواضع عديدة . الطبقات ص ٢٧٩ ، كذا قال ، وهو خطأ وانظر كشف الظنون .

( ) منه نسخة بالأسكوريال وتسخة بمتحف الجزائر (انظر الفهرس الشامل ١/٣٩٩)

( ) منه نسخة بكوبريلي (انظر الفهرس الشامل ١/٣٩٩)

( ) من نسخة بجزارة ابن يوسف (انظر الفهرس الشامل ١/٣٩٩)

٩ تحفة الأريب فيما في القرآن من الغريب : نظم . ( ) رتبه على حروف المعجم وهو مختصر لطيف كثير الفائدة .

وله أيضا :

التذليل والتكميل في شرح التسهيل ، مطول الارتشاف ومختصره ، التنخيل الملخص من شرح التسهيل ، الإسفار الملخص من شرح سيبويه ، التجريد لأحكام كتاب سيبويه ، التذكرة في العربية ، التقريب ، مختصر المقرب ، التدريب في شرح المبدع في التصريف ، غاية الإحسان في النحو ، شرح الشذا في مسألة كذا ، اللمحة والشذرة كلاهما في النحو ، الارتضاء في الضاد والطاء ، عقد اللآلئ في القراءات على وزن الشاطبية وقافيتها ، الحلل الحالية في أسانيد القرآن العالية ، نحاة الأندلس ، الأبيات الوافية في علم القافية ، منطق الخرس في لسان الفرس ، الإدراك للسان الأترك ، شرح الألفية ، نهاية الإغراب في التصريف والإعراب ، نور الغبش في لسان الحبش ، مجاني الهصر في تواريخ أهل العصر ، وله ديوان شعر .

٩٦ \_ محمد بن يوسف بن أبي القاسم بن يوسف العبدري أبو عبد الله المواقى الغرناطى ( )

**عالم غرناطة ومفتيها وإمامها وصالحها في وقته من فقهاء المالكية**

أخذ عنه أبو عبد الله المنثوري .

**دخل فاسا وتوفي سنة سبع وتسعين وثمانمائة .**

له :

**سنن المهتدين في مقامات الدين : في تفسير قوله تعالى ﴿ ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من**

**عبادنا ﴾ ( )** في تسع مقامات . قال عنه مخلوف : أبان فيه عن معرفة بالفنون أصولا وفروعا وتصوفا

وغيرها مع الفوائد الجملة أرسله للإمام الرصاع ولما وقف عليه أثني عليه كثيرا وشكره . ( )

( ) وهو مطبوع (انظر معجم المفسرين ٦٥٥/٢) ومنه نسخ خطية بالأسكوريال والظاهرية والوطنية بباريس وجامعة

استنبول وجاريت يهودا وبالآزهرية وبالجامع الكبير بصنعاء . (انظر الفهرس الشامل ٣٩٩/١)

( ) مصادر ترجمته : معجم المفسرين ٨٠٧/٢ ، معجم المحدثين والمفسرين ٣٧ ، جذوة الاقتباس ٣١٩ ، شجرة النور

١/٢٦٢ ، سلوة الأنفاس ٩٦/٣ ، معجم المطبوعات ١٨١٤ ، تاج العروس ٧٤/٧ ، نيل الابتهاج ٣٢٤ ، نشر

المثاني ١/٦٢ ، الضوء اللامع ١٠/٦٨ ، درة الحجال ٢/١٤١

( ) فاطر : ٢٩

( ) الشجرة ١/٢٦٢

قاضي قضاة الأندلس في عصره . كان فقيهاً خطيباً شاعراً فصيحاً .

من أهل قرطبة ولد سنة ثلاث وسبعين ومائتين وقيل غير ذلك .

سمع بالأندلس من عبيد الله بن يحيى وغيره

رحل حاجا سنة ثمان وثلاثمائة فأقام في رحلته أربعين شهرا فأخذ بمكة من ابن المنذر وغيره ، روى بمصر

وسمع من ابن النحاس وكان مذهبه في الفقه مذهب النظار والاحتجاج وترك التقليد وكان عالما باختلاف

العلماء وكان يميل إلى رأي داود بن علي بن خلف العباسي ويحتج له ويأخذ به لنفسه فإذا جلس مجلس

الحكومة قضى بمذهب مالك الذي عليه العمل في بلده . ( )

ولي قضاء مدينة ماردة وما والاها من مدن الجوف ثم ولي قضاء الثغور الشرقية ثم قدم إلى قضاء الجماعة

بقرطبة وولي الصلاة بمدينة الزهراء فلم يزل قاضيا إلى أن توفي ولم تحفظ له قضية جور ولا جربت عليه في

أحكامه زلة .

قال ابن الفرضي : كان بصيراً بالجدل ، منحرفاً إلى مذهب أهل الكلام ، لهجاً بالاحتجاج ... وله

كتب مشهورة كثيرة مؤلفة في القرآن ، والفقه ، والرد أخذها الناس عنه وقرأوها عليه وكان خطيباً بليغاً

شاعراً .

له اليوم المشهور الذي ملأ فيه الآذان وبهر العقول أمام رسول الروم ، وله أخبار في الاستسقاء

عجيبة . ( )

( ) مصادر ترجمته : طبقات المفسرين للداودي ٢/٣٣٦ ، معجم المفسرين ٢/٦٨٦ ، نيل السائر ص ٧٦ ،

تاريخ العلماء بالأندلس ٢/١٤٢ ، قضاة قرطبة وعلماء أفريقية ١٧٥ ، شذرات الذهب ٣/١٧ ، معجم الأدباء

٧/١٧٨ ، مرآة الجنان ٢/٣٥٨ ، معجم المؤلفين ٣/٩١١ ، شجرة النور الزكية ١/٩٠ ، الأعلام ٧/٢٩٤ ، مطمح

الأنفس ٣٧ ، نفع الطيب ١/٣٣٥ ، البداية والنهاية ١١/٢٨٨ ، قضاة الأندلس ٦٦ ، فهرست ابن خير ٥٤ ، بغية

الملتبس ٤٥٠ ، بغية الوعاة ٣٩٨ ، إيضاح المكنون ١/٧ ، أزهار الرياض ٢/٢٩٤ ، جذوة المقتبس ٣٢٦ ، الكامل

٨/٢٢٣ ، إنباه الرواة ٣/٣٢٥ ، إرشاد الأريب ٧/١٧٨ ، هدية العارفين ٢/٤٧٢ ، سير أعلام النبلاء ١٦/١٧٣ ،

طبقات النحويين واللغويين ٣١٩ ، معجم البلدان ١/٤٩٢ ، اللباب ١/١٧٦ ، البلغة في تاريخ أئمة اللغة ٢٦٤ .

والبلوطي : نسبة إلى (فحص البلوط) بقرب قرطبة .

والكزني : نسبه إلى فخذ من البربر يسمى (كزنة) بضم الكاف .

( ) انظر معجم المفسرين ٤

( ) انظر تفصيل ذلك في سير أعلام النبلاء ١٦/١٧٤-١٧٦



ومن موافقه **القرآنية** أن أمير المؤمنين الناصر عمل في بعض سطوح الزهراء قبة بالذهب والفضة ، وجلس فيها ودخل الأعيان فجاء منذر بن سعيد فقال له الخليفة كما قال لمن قبله : هل رأيت أو سمعت أن أحداً من الخلفاء قبلي فعل مثل هذا ؟ فأقبلت دموع القاضي تتحدر ، ثم قال : والله ما ظننت يا أمير المؤمنين أن الشيطان يبلغ منك هذا المبلغ ، أن أنزلك منازل الكفار ، قال : لم ؟ فقال : قال الله عز وجل ﴿ ولولا أن يكون الناس أمة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سققاً من فضة ﴾ إلى قوله ﴿ والآخرة عند ربك للمتقين ﴾ ( ) فنكس الناصر رأسه طويلاً ، ثم قال : جزاك الله عنا خيراً وعن المسلمين ، الذي قلت هو الحق ، وأمر بنقض سقف القبة. ( )

توفي يوم الخميس لليلتين بقيتا من ذي القعدة سنة خمس وخمسين وثلاثمائة وهو ابن اثنتين وثمانين سنة وسبعة أشهر ودفن بمقبرة قريش وصلى عليه ابنه عبد الملك .

له كتب في القرآن والسنة والرد على أهل الأهواء ، منها :

**أحكام القرآن** واسمه : الإنباه على استنباط الأحكام من كتاب الله . قال عنه ابن حزم : هو في أحكام القرآن غاية . ( )

### الناسخ والمنسوخ

وله أيضا :

الإبانة عن حقائق أصول الديانة .

٩٨ \_ موسى بن حسين بن موسى بن عمران القيسي أبو عمران الزاهد الميرثلي ( )

وقد ينسب لجدّه فيقال موسى بن عمران . ( )

شاعر أندلسي ، له علم بالتفسير والفقه والحديث .

أصله من **ثغر ميرتلة** من أعمال باجة بالأندلس ولد سنة اثنتين وعشرين وخمسائة.

( ) الزخرف ٣٣-٣٥ ٦

( ) سير أعلام النبلاء ١٦/١٧٧ ٦

( ) انظر : نفع الطيب ٤/١٦٩ ٦

( ) مصادر الترجمة : معجم المفسرين ٢/٦٩١ ، الأعلام ٧/٣٢٢ ، التكملة ٦٨٧ ، تحفة الأقدم ٥٨ ، الغصون

اليانعة ١٣٥ ، المغرب في حلي المغرب ١/٤٠٦ ، دليل مؤرخ المغرب ٢/٣٨٦ ، معجم المؤلفين ٣/٩٣١

( ) انظر المغرب ٢/٣٨٦ ٦

أقام بإشبيلية .

ومن كلامه : "ملك فؤادك من أفادك" ، "من خف لسانه وقدمه كثر ندمه" .

**توفي بمدينة فاس** ، في صفر سنة ثلاث وستمائة ودفن بخارج باب الفتوح . وقيل غير ذلك . ( )

له :

ديوان شعر: أكثره في الزهد والتخويف .

— يحيى بن إبراهيم بن مزين ( )

٩٩ — يحيى بن إسحاق بن يحيى بن يحيى الليثي أبو إسماعيل ابن الربيعة القرطبي ( )

**من أهل قرطبة .**

سمع من أبيه ، ورحل **فسمع بإفريقية** من يحيى بن عمرو بن طالب ، وبمصر من محمد بن أصبغ بن

الفرج ، وبالعراق من إسماعيل القاضي ، وأحمد بن زهير وغيرهما

قال ابن الفرضي : شوور في الأحكام ، وكان متصرفا في العربية ، واللغة **والتفسير** ، نبيها .

توفي في الوباء بقرطبة سنة ثلاث وثلاثمائة وقيل ثلاث وتسعين ومائتين .

له :

كتب مبسوطه في اختلاف أصحاب مالك وأقواله .

( ) انظر الأعلام ٧/٣٢٢

( ) انظر يحيى بن زكريا

( ) مصادر ترجمته : طبقات المفسرين للداوودي ٦٧٧ ، معجم المفسرين ٧٢٦/٢ ، ترتيب المدارك ١٦٠/٥ ،

الديباج المذهب ٣٥٣ ، تاريخ العلماء بالأندلسي ١٨٣/٢ ، جذوة المقتبس ٣٧٣ ، بغية الملتبس ٤٨٣ ، شجرة النور

٧٧/١ ، معجم المؤلفين ٨٨/٤ .

## ١٠٠ \_ يحيى بن خلف بن نفيس أبو بكر ابن الخلوف الغرناطي ( )

مقرئ كبير مفسر

من أهل غرناطة ولد سنة ست وستين وأربعمائة

رحل إلى المشرق وسمع بالإسكندرية ودمشق وبغداد ، وعاد فتصدر للإقراء بجامع غرناطة .

قال ابن الأبار : طال عمره وشاع ذكره وكان رأسا في القراءات عارفا بالتفسير كثير التفنن .

توفي سنة إحدى وأربعين وخمسمائة .

## ١٠١ \_ يحيى بن زكريا بن إبراهيم بن مزين مولى رملة بنت عثمان بن عفان أبو زكريا

القرطبي ( )

عالم بالحديث ورجاله من فقهاء المالكية

ولد بطليطلة وانتقل إلى قرطبة فأكرمه أميرها عبد الرحمن وابتنى له دارا ووصله بصلة جزيلة .

رحل إلى المشرق وحج ودخل العراق وسمع بمصر وولي قضاء طليطلة

قال ابن لبابة : هو أفقه من رأيت في علم مالك وأصحابه .

مات بقرطبة سنة تسع وخمسين ومائتين .

له :

فضائل القرآن

## ١٠٢ \_ يحيى بن سعدون بن تمام بن محمد الأزدي أبو بكر ضياء الدين القرطبي ( )

( ) مصادر ترجمته : طبقات المفسرين للداوودي ٣٦٢/٢ ، معجم المفسرين ٧٢٩/٢ ، معرفة القراء الكبار ٤٠٧/٢ ،

غاية النهاية ٣٦٩/٢ ،

( ) مصادر ترجمته : طبقات المفسرين للداوودي ٣٦٧/٢ ، معجم المفسرين ٧٢٦/٢ ، المدرسة القرآنية في المغرب

١٤٩/١ ، جذوة المقتبس ٣٧٣ ، تاريخ علماء الأندلس ١٨١/٢ ، بغية الملتبس ٤٨٢ ، الديباج المذهب ص ٣٥٤ ،

ترتيب المدارك ٢٣٨/٣ .

عالم بالقراءات وعلوم القرآن والحديث والنحو واللغة

من أهل قرطبة ولد سنة ست وثمانين وأربعمائة

قرأ بها على ابن النحاس

رحل فقرأ بالمهدية وسمع بالإسكندرية والقاهرة ودخل بغداد فأخذ عن علمائها . وأقام بدمشق مدة

واجتمع به السمعاني وسمع منه بها .

استوطن الموصل ورحل منها إلى أصبهان ثم عاد إليها .

توفي بها سنة سبع وستين وخمسائة .

١٠٣ — يحيى بن السلام ( ) بن أبي ثعلبة أبو زكريا البصري التيمي تيم

ربيعة مولاهم ( )

الإمام صاحب التفسير

( ) مصادر ترجمته : طبقات المفسرين للداوودي ٣٦٨/٢ ، معجم المفسرين ٧٣٠/٢ ، بغية الوعاة ٣٣٤/٢ ، غاية النهاية ٣٧٢/٢ ، وفيات الأعيان ١٧١/٦ ، نفح الطيب ١١٦/٢ ، العبر ٢٠٠/٤ ، معرفة القراء الكبار ٤٢٩/٢ ، معجم الأدباء ١٤/٢٠ ، مرآة الجنان ٣٨٠/٣ ، النجوم الزاهرة ٦٦/٦ ، المغرب في حلي المغرب ١٣٥/١ .

( ) في أغلب المراجع بدون لام التعريف والمثبت من الرياض وينظر تعليق المحقق عليه ، وقد اختلف في اسم أبيه فقيل : السلام مخففا معرفا وقيل : سلام بدون تعريف وقيل : سالم بتقديم الألف على اللام وقيل : سلام بالتشديد ورجحه الزركلي لقول الشاعر :

يارب معنى قد استنبطته فهما فقيل يحفظ تفسير ابن سلام

( ) مصادر ترجمته : طبقات المفسرين للسيوطي ص ١٨ ، طبقات المفسرين للداوودي ٦٨٥/٢ ، التفسير ورجاله ص ٢٣ ، معجم المفسرين ٧٣٠/٢ ، المدرسة القرآنية في المغرب ص ١٣٥ ، التفسير واتجاهاته بإفريقية ص ٥١ ، الجرح والتعديل ١٥٥/٨ ، طبقات أبي العرب ص ٨٩ ، رياض النفوس ١٨٨/١ ، فهرست ابن خير ص ٥٦ ، الحلة السرياء ١٠٥/١ ، جامع بيان العلم وفضله ١٤٨/٢ ، معالم الإيمان ٣٢١/١ ، ميزان الاعتدال ٣٨٠/٤ ، لسان الميزان ٢٥٩/٦ ، غاية النهاية ٣٧٣/٢ ، الأعلام ١٤٨/٨ ، بروكلمان : ملحق ٣٣٢/١ ، تاريخ التراث ٢٠٤/١ ، معجم المؤلفين ٩٧/٤ ، الثقات ٢٦١/٩ ، القراءات بإفريقية ١٥١ ، الكواكب النيرات ٢٠٥ ، العمر : ٩٥/١/١ رقم ٢ ، مدرسة الحديث في القيروان ٧٧١/٢ ، مقدمة كتاب التصاريف ص ٦٧ .

**ولد بالكوفة** سنة أربع وعشرين ومائة ونشأ بالبصرة ثم انتقل إلى مصر .

خرج من مصر يريد إفريقية بنية التجارة، **فقصد القيروان واستقر بها**، فشاع في الأوساط ذكره وانتشر خبر علمه وفضله، فأقبل العلماء والطلاب عليه .

وقد بلغ في صيته أن قربه الأمير إبراهيم بن الأغلب لأول ولايته على إفريقية من نفسه وألحقه بخواص مجالسه ومستشاريه .

واتخذه عمران بن مجالد الربيعي ، النائب على إبراهيم بن الأغلب، سفيرا وشفيعا للحصول على العفو منه، والأمان لنفسه ولولده وأهله وماله .

قيل: إنه ما سمع شيئا قط إلا حفظه حتى إنه كان إذا مر بمن يتغنى من أهل الملاهي يسد أذنيه لئلا يسمعه فيحفظه .

روى الحروف عن أصحاب الحسن البصري عن الحسن بن دينار وغيره وله اختيار في القراءة من طريق الآثار .

وروى عن حماد بن سلمة ، وهمام بن يحيى، وسعيد بن أبي عروبة وغيره .

كان يقول : أحصيت بقلبي من لقيت من العلماء فعددت ثلاثمائة وثلاثة وستين عالما سوى التابعين وهم أربعة وعشرون وامرأة تحدث عن عائشة رضي الله عنها .

روى عنه جماعة بالمشرق والمغرب وسمع منه بمصر عبد الله بن وهب ، ومثله من الأئمة

كان يقول : كل من رويت عنه العلم روى عني إلا القليل منهم .

وقال : روى عني من العلماء : مالك والليث بن سعد وعبد الله بن لهيعة

وقال : كتب عني مالك بن أنس ثمانية عشر حديثا .

وقد رماه بعضهم بالإرجاء<sup>(٦)</sup> ولا يثبت عنه :

عن عون بن يوسف قال : كنت عند عبد الله بن وهب وهو يقرأ عليه فمر حديث ليحيى بن السلام

فقال : امحه فقال عون : فقلت له : لم تحوه أصلحك الله ؟ فقال: بلغني أنه يقول بالإرجاء فقلت له :

فأنا كشفته عن ذلك فقال لي : أنت ؟ فقلت له : نعم فقال لي : فما قال لك ؟ قال : قلت له

فقال : معاذ الله أن يكون هذا رأيي أو أدين الله به ولكن أحاديث رويتها عن رجال يقولون : الإيمان قول

وآخرين يقولون : الإيمان قول وعمل فحدثنا بما سمعنا منهم فقال لي ابن وهب : فرجت عني فرج الله

(٦) الإرجاء هو : القول بأن الأعمال لا تدخل في مسمى الإيمان وإنما الإيمان إقرار باللسان وتصديق بالجنان فقط

وعليه فإن الإيمان لا يزيد ولا ينقص ولا يتفاوت الناس فيه . وغلاة المرجئة يقولون : لا يضر مع الإيمان ذنب كما لا ينفع

مع الكفر طاعة ، ومذهب أهل السنة والجماعة أن الإيمان قول واعتقاد وعمل وأنه يزيد وينقص ويتفاضل فيه الناس

حسب أعمالهم . (انظر شرح أصول الاعتقاد ٢/ ٨٣٠ ، شرح العقيدة الطحاوية ٣١٣-٣٣٥-٢٩٥-٣٠٥)

عنك قال عون : فلما قدمت القيروان - وكان يحيى باقيا بعد - أتاني فسلم علي وقال لي : يا أبا محمد ، قد بلغني محضرك فجزاك الله خيرا ، والله ما قلت إلا حقا ، وما دنت الله به قط . ( )  
 وقال سليمان بن سالم : إنما نسب إلى يحيى بن السلام الإرجاء أن موسى بن معاوية الصمادحي أتاه فقال له : يا أبا زكريا ، ما أدركت الناس يقولون في الإيمان ؟ فقال : أدركت مالكا وسفيان الثوري وغيرهم - كذا - يقولون : الإيمان قول وعمل وأدركت مالك بن مغول وفطر بن خليفة وعمر بن ذر يقولون : الإيمان قول . قال سليمان : فأخبر موسى سحنون بن سعيد بما ذكر يحيى عن عمر بن ذر وفطر بن خليفة ومالك بن مغول ولم يذكر له ما قال عن غيرهم فقال سحنون : هذا مرجئ .  
 ولاشك أن قوله سحنون هذه قد طارت في الآفاق لما له من منزلة عالية عند الأفارقة ولكن أبي الله عز وجل إلا أن يظهر حقيقة الأمر وتبرأ ساحة يحيى بن السلام مما نسب إليه .

قال أبو العرب : سألت أبا يحيى بن محمد بن يحيى بن السلام خاليا عن قول جده في الإيمان فقال لي : كان جدي يقول : الإيمان قول وعمل ونية قال : وكان أبو يحيى ثقة صدوقا لا يقول عن جده إلا الحق . وقال عون : قلت ليحيى بن السلام : إن الناس يرمونك بالإرجاء ، فأخذ يحيى لحيته بيده وقال : أحرق الله هذه اللحية بالنار إن كنت دنت الله عز وجل قط بالإرجاء . ( )

ومما يدل على ورعه وتقواه واتعاضه بكتاب الله عز وجل وحديث رسوله ﷺ تلك القصة المعبرة : قال ابنه محمد : كنت أمشي مع أبي إلى أن انتهينا إلى موقف الخيل بالقيروان فبينما نحن نمشي إذ جذبني جذبة شديدة ثم دخل إلى سقيفة هنالك وأدخلني معه ، فقلت لأبي : ما القصة ؟ قال : يا بني ، رأيت غربما لي فحفت أن يراني فيرتاع مني ، وذكرت قول الله عز وجل : ﴿ وإن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة ﴾ ( ) ففقدنا ساعة ثم خرجنا فلما مشينا قليلا التفت إلي وقال : يا بني ، إنه قد جاء في الحديث " من رحم يرحم " .

وكان ثقة ثبتاً ، ذا علم بالكتاب والسنة ، ومعرفة اللغة والعربية ، صاحب سنة قال يحيى بن سلام : لا ينبغي لمن لا يعرف الاختلاف أن يفتي ، ولا يجوز لمن لا يعلم الأقاويل أن يقول هذا أحب إلي . ( )

وسئل قاضي القيروان عيسى بن مسكين عن رأيه في يحيى بن سلام ، فقال : والله إنه خير منا .

- |   |   |   |                                     |
|---|---|---|-------------------------------------|
| ١ | ٦ | ٢ | ( ) الطبقات ص ٣٨ ، الرياض ١/١٩١-١٩٢ |
| ١ | ٦ | ٢ | ( ) الطبقات ص ٣٧ ، والرياض ١/١٩٠    |
| ١ | ٦ | ٢ | ( ) البقرة : ٢٨٠                    |
| ١ | ٦ | ٢ | ( ) جامع بيان العلم وفضله ٢/١٤٧     |

وقال أبو العرب : كان ثقة ثبتا لا يقول إلا الحق .

وقال : كان يحيى بن السلام من خيار خلق الله تعالى : دعا الله تعالى أن يقضي عنه الدين فقضى دينه ، ودعا الله عز وجل أن يورث ولده العلم فكان كما دعا ، ودعا الله عز وجل أن يكون قبره بمقطم مصر ، فكان كذلك وقبره إلى جانب قبر ابن

فروخ وقيل : إنه يرى عليهما كل ليلة قنديلان . ( )

حنت نفسه إلى زيارة الحجاز وإعادة العمرة فتأهب لذلك وسافر برا من طريق طرابلس ، وقد صاحبه ابنه محمد فمرا بمصر ، ودخلا الحجاز وحجا ، وزارا مدينة الرسول . ثم عادا فمرض يحيى في طريق رجوعه ، فما وصلا إلى مصر حتى أدركته المنية بعد أيام من حلوله بالفسطاط في خلال شهر صفر من سنة مائتين وانفجع العلماء لوفاته واحتفلوا بتشييع جنازته ودفن بالمقطم إلى جانب قبر عبد الله بن فروخ المحدث القيرواني .

وقال سزكين : توفي في مكة حاجاً . ( )

له :

### تفسير القرآن ويعرف باسمه "تفسير يحيى بن سلام"

وهو تفسير بالآثار على طريقة المتقدمين وربما كان أقدم ما لدينا من نوعه ، وكان فيما سلف معروفا شائعا كثيرا إلى القرن الخامس للهجرة . قال أبو عمرو الداني : وليس لأحد من المتقدمين مثله . ثم قل تداوله بظهور التفاسير المطولة المحشوة بمسائل النحو والبلاغة ، والموجود منه الآن متفرق في ثلاث مكثبات . ( )

وقد عني من قديم جماعة من العلماء بهذا التفسير فأقرأوه وشرحوه ، واختصروه ( ) ، وقد زاد عليه ابنه محمد - بعد وفاة أبيه - زيادات مهمة جعلها كالشرح عليه ، وتقدم ذكر ذلك في ترجمته .

( ) الطبقات ص ٣٧ ٤  
( ) تاريخ التراث ٢٠٤/١ ، ويبدو أن كون وفاته بعد رحلة حج أوهم سزكين وظن أنه توفي بمكة .  
( ) قال الفاضل بن عاشور : نسخة عظيمة القدر موزعة الأجزاء نسخت منذ ألف عام تقريباً منها مجلد يشتمل على سبعة أجزاء بالمكتبة العبدلية ، وآخر يشتمل على عشرة أجزاء بمكتبة جامع القيروان (التفسير و ص ٤٤)  
الجانب الكبير - وهو غير متتابع - محفوظ بمكتبة جامع القيروان ، ونحو ١٣ حزبا في سفر قديم على الرق بالعبدلية ، مكتبة جامع الزيتونة وفي مكتبة حسن حسني الخصوصية .

ومنه نسخة في مكتبة ألبرت الأول أولها سورة الإسراء وآخرها سورة سبأ (انظر الفهرس الشامل ٢١/١)  
( ) (ومن اختصره محمد بن عبد الله بن عيسى الألبيري المعروف بابن أبي زمنين الأندلسي المتوفى سنة ٣٩٩هـ ويوجد من هذا الاختصار قطعة بالمتحف البريطاني ، ويوجد منه نسخ في القرويين وفي خوتنا (انظر الفهرس الشامل ٦٤/١)  
كما اختصره عبد الرحمن بن مروان الأنصاري القنازعي القرطبي المتوفى سنة ٤١٣هـ وانظر ترجمته في الوافدين .

٨ التصارييف : تفسير القرآن بما اشتبهت أسماؤه وتصرفت معانيه . ( )

وله أيضا :

الجامع : على أبواب الفقه ، كتاب الأشربة ولعله جزء من الجامع .

٩ ١٠٤ \_ يحيى بن مجاهد بن عوانة أبو بكر الفزاري الأندلسي الإلبيري ( )

من أهل البيرة وسكن قرطبة

قال ابن الفرضي : كان منقطع القرين في العبادة ، بعيد الاسم في الزهد ...عني بعلم القراءات

والتفسير وأخذ نصيبا من الفقه . ( )

وينحو ذلك قال الذهبي أيضا . ( )

١ حج فسمع بمصر من الأسيوطي وأبي محمد بن الورد وابن شعبان وغيرهم .

وكان له حظ من الفقه والرواية إلا أن العبادة غلبت عليه .

٢ أحب المستنصر بالله أن يجتمع به فلم يقدر عليه ووجه له من يتلطف به فقال مالي حاجة وإنما يدخل

٣ على السلطان الوزراء وأصحاب الهيئة وأيش يعمل بأصحاب الأقطار الرثة ؟

٤ وقال عمر بن عفيف : كان من أهل العلم والزهد والتقشف والعبادة وجميل المذهب .

جمع يونس بن عبد الله كتابا في فضائله .

توفي في جمادى الأولى سنة ست وستين وثلاثمائة ، وهو ابن سبعين سنة أو نحوها .

١ ( ) نسبته له هند شلي محققته والأقرب أنه لحفيده يحيى بن محمد بن يحيى بن سلام وقد تقدم ذكر ذلك في ترجمة يحيى في أهل المنطقة .

٢ ( ) مصادر ترجمته : طبقات المفسرين للسيوطي رقم ١٣٣ ، طبقات المفسرين للدواودي ٣٧٥/٢ ، طبقات

المفسرين للأندلسي ص ٨١ ، معجم المفسرين ٧٣٤/٢ ، تاريخ علماء الأندلس ١٩٠/٢ ، جذوة المقتبس ٣٥٦ ، بغية

الملتمس ١٤٩٠ ، نفع الطيب ٦٣١/٢ ، سير أعلام النبلاء ٢٤٤/١٦

٣ ( ) تاريخ علماء الأندلس ١٩٠/٢

١ ( ) السير ٢٤٤/١٦



## تراجم النساء

\*\*\*

١٠٥ \_ عائشة بنت محمد بن عبد الرحمن المصرية الدمياطية بنت الشاطيء ( )

### كاتبة أدبية من المشتغلات بالتفسير

ولدت سنة ثلاثين وثلاثمائة وألف بمحلة دمياط على نيل مصر .  
كان والدها من العلماء لم يسمح لها بدخول المدارس المدنية لفسادها وأراد لها أن تتلقى العلم على مشايخ الكتاتيب ، ولكنها لم ترض بذلك وتلقت تعليمها كما أرادت .  
عرفت ببنت الشاطيء خوفا من إظهار اسمها على كتاباتها وهي ابنة الأسرة المحافظة ، وأرادت بذلك شاطيء دمياط على نيل مصر . ( )  
أصيبت بعدة مصائب حيث فقدت والديها ثم زوجها ثم ابنها وبناتها الثلاث في حياتها وبقيت وحيدة فريدة .

كانت مقالاتها وبحوثها تنشر في جريدة الأهرام اليومية .  
كانت لها عدة معارك ومنها معركة عنيفة مع الدكتور مصطفى محمود الذي قدم **تفسيرا عصريا** للقرآن الكريم رأت فيه كثيرا من الشطط . ( )  
يقول نجيب محفوظ : هي أحد أهم من كتبوا في العلوم الدينية بمختلف التخصصات والنوعيات وحدث أن زاملتها عمرا طويلا في مبنى جريدة الأهرام حيث عملنا سويا في غرفة واحدة ، فعرفت عنها كريم الخلق وسمو الفكر والعقيدة ومدى تمسكها بدينها ومعتقداتها وعلمها . ( )

ويقول د. مصطفى عبد الواحد : هي امرأة ممتازة عن نساء عصرها .. إذ دخلت ميدان **تفسير القرآن** وعلوم الحديث وتفرغت في هذه المباحث في الشطر الأخير من حياتها بعد أن كانت في أول أمرها تكتب القصص الأدبية في مجلة الهلال ... متخرجة من معهد المعلمات في عاصمة إقليمها "دمياط"

( ) مجلة الأربعاء ١٤١٩/٩/٢٦ هـ (بنت الشاطيء والتفسير ص ٣٠) ، مجلة الأربعاء ١٤١٩/٩/٢٢ هـ (بنت الشاطيء رصاصة الحق في صدر العلمانيين ص ٨)

|   |   |   |                           |
|---|---|---|---------------------------|
| ١ | ٦ | ٣ | ( ) بنت الشاطيء رصاصة ص ٨ |
| ١ | ٦ | ٣ | ( ) المرجع السابق ص ٩     |
| ١ | ٦ | ٣ | ( ) المرجع السابق ص ١٠    |

تلك المدينة العتيقة إلى الحصول على شهادة التوجيهية الثانوية بكلية الآداب بجامعة فؤاد الأول (القاهرة) درست على جماعة منهم طه حسين وأحمد أمين وأمين الخولي الذي كان يدرس علوم القرآن بقسم اللغة العربية فأعجب من تلميذته وتزوجها مع فارق السن الكبير بينهما ومع أنه كان له زوجة وأولاد كبار . وكان أمين الخولي صاحب دراسات قرآنية مجترة بعيدة عن المنهج العلمي الصحيح .

اتجهت بكل أدواتها في البحث والتحقيق إلى مجال ما أسمته **التفسير البياني** للقرآن فكتبت فيه كتابًا من جزئين يجمعان الدروس التي ألقتها على طالباتها في كلية البنات بجامعة عين شمس . ( ٦ )

**سافرت إلى تونس والمغرب** وشغلت مناصب تدريسية هناك وأشرفت على رسائل علمية منها **"المدرسة القرآنية إلى ابن عطية"** لعبد السلام أحمد الكونوي وهي رسالة لنيل دبلوم الدراسات الإسلامية العليا بدار الحديث الحسنية بالرباط .

توفيت بمصر في شهر شعبان سنة تسع عشرة وأربعمائة وألف . لها حوالي أربعون كتابًا منها :

**التفسير البياني للقرآن الكريم** . يقول الدكتور مصطفى عبد الواحد : والذي يعيننا هنا أن نشير إلى طريقتها في التفسير فهي تعتمد أساسًا على معجم ألفاظ القرآن الذي أصدره مجمع اللغة العربية واستغرق إعداده فترة طويلة تتجاوز عشر سنين واشترك زوجها أمين الخولي الذي كان عضوًا بمجمع اللغة العربية في إعدادها إذ تبدأ حين تناولها لتفسير كلمة في آية باستعراض عدد مرات ذكرها في القرآن والسياق الذي ذكرت فيه ... ثم تنتقل إلى المعنى اللغوي ثم إلى صلة الكلمة بما قبلها وبعدها وقد كانت تحاول الاجتهاد فتصيب حينًا وتخطئ حينًا آخر .

أهالي وقوع بعض الأخطاء في اجتهاداتها وقد رددت عليها في محاضرتي التي طبعت في مذكرة للطلاب ولم تطبع في كتاب حتى الآن .

فمن ذلك قولها : إن القسم في قوله تعالى ﴿ وَالنَّازِعَاتُ غَرْقًا ﴾ ( ٦ ) لا يحتاج إلى جواب ونعت على المفسرين أنهم عنوا أنفسهم بالبحث عن جواب للقسم سواء كان موجودًا في الآيات أو محذوفًا مقدّرًا .. ولم نعرف في لغة العرب قسمًا لا يحتاج إلى جواب وإلا كان استخدام أسلوب القسم عبثًا ولغوًا ومعاذ الله أن نظن ذلك في القرآن .

( ٦ ) انظر بنت الشاطئ والتفسير ص ٣٠ .

( ٦ ) (النازعات : ١ ) ٧ ٣

وكذلك ما ذهب إليه أن قول الكافرين ﴿أئنا لمردودون في الحافة﴾ ( ) إنما يكون بعد خروجهم<sup>٨</sup> من القبور وقد أثبت بالأدلة العلمية أن ذلك القول كانوا يقولونه في الدنيا استهزاء بعقيدة البعث ولا يعقل أن يقولوا ذلك بعد أن عاينوا البعث والحشر ورأوا أهوال القيامة . ( )<sup>٩</sup>

### الدراسات الإسلامية والقرآنية .

ولها أيضا :

رسالتها في الماجستير : بحوث في كتاب الأغاني ، رسالتها في الدكتوراه : تحقيق رسالة الغفران ، الريف المصري ، أم النبي ﷺ ، تراجم سيدات بيت النبوة ، حقيقة البهائية وخطرها على الإسلام ، قضية الفلاح المصري ، صور من حياتهن ، وغيرها .

( ) النازعات : ١٠ ٨ ٣ ٦ ١  
( ) المرجع السابق . ٩ ٣ ٦ ١